

صحيفة الإمام

تراث

الإمام الخميني(قدس سره)

(خطابات، نداءات، مقابلات، أحكام، وكالات شرعية، رسائل شخصية)

الجزء الحادي والعشرون

(شعبان ١٤٠٨هـ ـ شوال ١٤٠٩هـ)

مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني(قدس سره)
الشؤون الدولية

خمينـــي، روح‌الله، رهبـــر انقـــلاب و بنيانگـــذار جمهـــوری اســـلامی ايـــران، ۱۲۷۹ ـــ ۱۳۶۸.
صحيفه امام: مجموعه آثار امام‌خمينی(س) (بيانات، پيامها، مصاحبه‌ها، احكام، اجازات‌شـرعی ونامـه‌هـا)
(جلد بيست‌ويكم). عربی(صحيفة الإمام: تراث الإمام‌الخميني ...)/ ترجمه منير مسعودی. ـــ تهـران:
مؤسسه تنظيم ونشر آثار امام‌خمينی(س)، ۱۳۸۷. ۴۰۷ ص. ۲۲ ج.
ISBN: 964 - 335 - 625 - 6 (دوره)
ISBN: 964 - 335 - 646 - 9 (ج.۲۱)

فهرستنويسی بر اساس اطلاعات فيپا. (ج.۲۱)
عربی. مندرجات: (شعبان ۱۴۰۸ـ شوال ۱۴۰۹).
۱. خمينی، روح‌الله، رهبـر انقـلاب و بنيانگـذار جمهـوری اسـلامی ايـران، ۱۲۷۹ـ ۱۳۶۸. ـ ـ
پيامها، سخنرانيها، مصاحبه‌هاو... . ۲. ايران ـ تاريخ ـ انقلاب اسلامی، ۱۳۵۷ـ . اسناد ومدارك.
الف. مؤسسه تنظيم ونشر آثار امام‌خمينی(س) ـ امور بين‌الملل. ب. مسعودی، منير، مترجم. ج. عنوان.
۳۴۳ ص۴۴ و/ DSR ۱۵۷۳   ۹۵۵ /۰۸۴۲
كتابخانه ملی ايران   ۸۲ـ۱۱۲۲۶ م

كد/ م ۱۶۹۱



❑ صحيفة الإمام: تراث الإمام الخميني ﷺ/ الجزء الحادي والعشرون

✓ الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ﷺ ـ الشؤون الدولية
✓ ترجمة: منير مسعودي
✓ مراجعة: علاء رضائي
✓ الطبعة الأولى: ۱٤۳۰ هـ / ۲۰۰۹ م
✓ عدد النسخ: ۱۵۰۰ نسخة
✓ السعر: الدورة الكاملة (۲۲ مجلد) ۱۳۲۰۰۰۰۰ ريال
✓ العنوان: الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ طهران ـ شارع الشهيد باهنر ـ شارع ياسر ـ
زقاق سوده ـ رقم٥، الرمز البريدي: ۱۹۷۷٦، صندوق البريد: ٦۱٤ ـ ۱۹۵۷۵
✓ الهاتف: ٥-۲۲۲۹۰۱۹۱ ، ۲۲۲۸۳۱۳۸ (۰۰۹۸۲۱)
✓ الفاكس: ۲۲۲۹۰٤۷۸ ، ۲۲۸۳٤۰۷۲ (۰۰۹۸۲۱)
✓ البريد الإلكتروني: international-dept@imam-khomeini.ir

(كتاب "صحيفه امام" جلد ۲۱ به زبان عربی)

❑ تنويه

لسهولة العثور على الموضوعات المطلوبة، يراجع الجزء ٢٢ من صحيفة الإمام، الذي يضم فهارس الموضوعات والأعلام والحوادث التاريخية والآيات والأحاديث والأشعار، وفهارس موضوعية مفصلة لما ورد في الأجزاء الأحد والعشرين من الصحيفة.

❑ نداء إذاعي- متلفز

التاريخ: ١ فروردين ١٣٦٧هــ.ش/ ٢ شعبان ١٤٠٨هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إقامة العدل أهم دوافع ثورة سيد الشهداء الإمام الحسين(ع)

المناسبة: عيد النيروز

المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

دوافع ثورة سيد الشهداء

«يا مقلب القلوب والأبصار، يا مدبر الليل والنهار، يا محول الحول والأحوال حول حالنا إلى أحسن الحال».

جعل الله هذه السنة الجديدة مباركة على جميع المسلمين وعلى شعبنا وكافة المستضعفين في العالم. إن هذه السنة اتسمت ببعض السمات قلما حدث في السنوات الماضية حيث اقترن النيروز مع ذكرى ولادة الإمام الحسين سيد الشهداء. ولعلّ هذا يوجب علينا التعرف على دوافع نهضته وأهدافه، وكيف كانت سيرة الأئمة — عليهم السلام — وحياتهم، وكذلك أحوالهم في شهر شعبان.

إن دافع سيد الشهداء — سلام الله عليه — ومنذ اليوم الأول لثورته، تمثل في إقامة العدل. إذ قال: ألا ترون لا يُعمل بالمعروف ولا يُنهى عن المنكر. فالدافع هو إقامة المعروف والنهي عن المنكر. لأن كل انحراف منكر وعدا نهج التوحيد المستقيم فهو منكر، لا بد من إزالته. ونحن الذين نعتبر انفسنا اتباع سيد الشهداء يجب أن نتعرف على سيرته ونهضته وكيف انطلق للنهي عن المنكر والسعي لإزالته، بما في ذلك إقامة حكومة العدل ومقارعة الجور والقضاء على اركانه.

على صعيد آخر، لنتأمل في مناجاته، المناجاة الشعبانية. فأنا لم أرَ في الأدعية الأخرى الواردة عن الأئمة شبيهاً لما موجود في المناجاة الشعبانية. إن الأئمة جميعاً كانوا يقرأون المناجاة الشعبانية، وهي تتضمن معاني ومعارف كثيرة. كما أنها تعلم الإنسان كيف ينبغي له مناجاة الله تبارك وتعالى. غير أننا غافلون عن هذه المعاني التي تتضمنها المناجاة الشعبانية. ربما يتصور بعض جهلتنا أن هذه الأدعية انما هي أمر صوري يهدف الأئمة من ورائه الى تعليمنا، والحال أن المسألة غير ذلك. المسألة هي كيف كانوا يقفون أمام الله سبحانه، حيث كانوا يدركون امام أية عظمة ماثلين، إذ كانوا على معرفة بالله تبارك وتعالى وكانوا

يـدركون مـاذا يفعلـون.. إن المناجـاة الـشعبانية هـي مـن المناجـاة الـتي إذا مـا أراد أحـد العرفـاء المخلصين الصادقين — ولـيس العرفـاء بالاسـم فقـط — شـرحها وسـبر اغوارهـا، فـسوف يكتـشف الكثير لأنها مناجاة قيمة للغاية وبحاجة إلى شرح -حقاً- مثلما هـي جميـع الأدعيـة الـواردة عـن الأئمة عليهم السلام - .

الاقتداء بالانبياء والأئمة في مقارعة الظلم

فأنتم ترون في مناجاة الإمام، في دعـاء عرفـة المـروي عـن الإمـام الحـسين سـيد الـشهداء، أيـة مفاهيم يتضمنها هذا الدعاء ونحن غافلون عنها. ان اقتران شهر شعبان الذي يـضم ولادة سـيد الـشهداء وكـذلك ولادة الإمـام المهـدي — عليـه الـسلام — حيـث تـصادف في الخـامس عـشر مـن شـعبان، مـع عيـد الـنيروز يعتـبر بالنـسبة لنـا حجـة تقريبـاً. اقـتران الـنيروز مـع ولادة هـذين العظيمين اللذين ينهضان من أجل إقامة العدل. فقد قضى الإمام الحسين سيد الشهداء — سلام الله عليـه — عمـره الـشريف في النهـي عـن المنكـر والتـصدي للظالم والمفاسـد الـتي اشـاعها الحكـم الجائر. ضحى بعمره الشريف من أجل مقارعـة حكومـة الجـور، وسـيادة المعـروف وإزالـة المنكـر. وهكذا الإمام صاحب الزمان — سلام الله عليه وأرواحنا فداه — ينهض من اجل ذلك.. إن جميـع الأنبيـاء الـذين نهـضوا في هـذا العـالم المـادي — إذ لا يعلـم أسـرارهم الغيبيـة إلا الله — تـصدوا للطاغوت منذ البداية. وقد شكل ذلك طليعة أهدافهم. ويجب أن يكـون ذلـك قـدوة للمـسلمين الذين هم مسلمون حقاً ومتمسكون بنبي الإسلام وأهل بيت العصمة والطهارة. وكـذلك لاتبـاع الأديان الأخرى الذين ينبغي لهم الاقتداء بأنبيائهم وترجمة سيرتهم. فما الـذي قـام بـه موسـى بن عمران وما هي سيرته؟ وما الذي فعله إبراهيم الخليل وما هي سيرته؟ جميع الأنبياء نهضوا لمواجهة الجور ومقابلة الظلم. الجميـع كانـت نهضتهم تتـسم بهـذا المعنـى ومـن هنـا علينـا أن نقتـدي بهـم، أن نـنهض في مواجهـة الظلـم.. علـى المـسلمين النهـوض لمواجهـة الظلـم والجـور ومقارعة المنكر مثلما نهض الشعب الإيراني النبيل — ولله الحمـد - . ويمكـن القـول أن مـا ورد في هذا الدعاء الشريف (يا مقلب القلوب) قد تحقـق في ثورتنـا ولـدى أبنـاء شـعبنا لا سـيما الـشباب، حيث انتقلوا من حال إلى أخرى ووجدوا لهم حال جديدة.

وفي هذا الشهر المبارك، شهر شعبان، علينا أن نلتفت إلى ما ينبغي لنا فعله. كيف ينبغي لنا التعامل مع هؤلاء الطواغيت؟ يجب أن نتصدى لهم مثلما فعل سـيد الـشهداء — سـلام الله عليـه — حيث ضحى بنفسه وأبنائه وأهل بيته وبكل ما يملك في وقت كان يعلم بأن الأمر سينتهي إلى مـا انتهـى عليـه. فالـذي يتأمـل في كلامـه — سـلام الله عليـه — منـذ خروجـه مـن المدينـة ودخوله مكة وخروجه منها، يرى بأنه كان يدرك تماماً ما هو قادم عليه. فلـم تكـن القـضية مجرد استطلاع للأمر، وانما تقـدم لاستلام الحكـم.. وان تحركـه كـان مـن أجـل هـذا المعنـى بالأساس. وهذا فخر له. ويخطئ من يتصور أن الإمام سيد الشهداء لم يـنهض مـن أجـل الحكـم.

لقد نهض من أجل أن يكون الحكم بأيدي من هم أمثال سيد الشهداء، ان يكون بأيدي شيعة سيد الشهداء. إن ثورة الأنبياء منذ اليوم الأول وحتى الخاتم — الثورة المسلح وغير المسلح — كان في الحقيقة من أجل مقارعة الظالمين والتصدي للجبروت والجور ومناصرة المحرومين.

ضرورة تصدي المسلمين للظالمين

ونحن اليوم نعاني من الأمر ذاته.. المسلمون يعانون من الظلم والظالمين. المسلمون يعانون اليوم من الدول الكبرى والقوى المتغطرسة وأياديها وأذنابها، هؤلاء الذين يتطوعون لتنفيذ أوامر أسيادهم. فما الذي يفعله هؤلاء اليوم بالمسلمين، والمستضعفين، حتى مع الذين يخدمونهم. الجميع يزعم أنه يريد تطبيق العدالة. ولكن أي عدالة؟ العدالة الأميركية؟! ماذا يعني العدل الأميركي؟ يعني أن يسلّم الجميع لأميركا ويفعل ما تريده منه ويسخر مصالح بلاده من أجلها. والشيء نفسه يمارسه الاتحاد السوفيتي. جميع القوى الكبرى بهذا النحو، وعلينا أن نتصدى لهم جميعاً مثلما يفعل اليوم شبابنا — ولله الحمد — حيث يحققون الانتصارات الباهرة في جبهات القتال، ونرجو أن تستمر حتى النهاية دون أن يتخللها ضعف أو وهن حتى يتم — إن شاء الله — تسليم الراية إلى صاحب الأمر.

وهكذا، ان اقتران عيد النيروز بولادة الإمام الحسين والإمام المهدي الموعود، قد أتمت الحجة علينا للاقتداء بسيرتهما وسيرة جميع الأنبياء منذ آدم وحتى الخاتم، حيث نهضوا جميعاً لمقارعة الظلم والجور وإقامة حكومة العدل. ومما يؤسف له أن البعض يحاول أن يلقي في اسماع أبناء شعبنا، ان يلقن الشعوب الضعيفة، بأنه: ما شأنكم والحكومة. ما عليكم إلا أن تذهبوا إلى المساجد وتؤدوا صلاتكم وكفى. وبطبيعة الحال إذا كنا نكتفي بالذهاب إلى المسجد والصلاة والدعاء، ستصبح علاقات كل القوى الكبرى معنا طيبة. ولكن هل واجبنا ان نكتفي بالذهاب إلى المسجد والصلاة أم يحتم الواجب علينا أيضاً الثورة والنهوض والتضحية بكل شيء من أجل الإسلام وعلى طريقه,مثلما فعل أئمتنا الأطهار. فانتم ترون اليوم صدام قد تلقى صفعة — ولله الحمد — افقدته صوابه ولا يدري ماذا يفعل. إنه يتنكر لكل هذه الانتصارات التي حققتها قوات الإسلام وينفي وجودها أنه لا يعي بأن مراسلي وسائل الإعلام العالمية سيأتون إلى إيران وسيتوجهون إلى جبهات القتال للتعرف عن كثب على حقيقة الهزيمة التي مني بها الصداميون. إن هذا الحيوان لا يتوانى حتى عن قصف أبناء شعبه، قصفهم بالأسلحة الكيماوية،حتى أن حرسنا الثوري وقواتنا المسلحة اضطرت للإقدام الى نجدتهم.

تقدير تضحيات الشعب

لا بد لي من شكر هذا الشعب، لا بد من شكر شعبنا النبيل، لا سيما أولئك المتواجدين في جبهات القتال و من هم خلف الجبهات،المنهمكين بتقديم أنواع الدعم للمقاتلين . لا بد من شكر

كل هؤلاء سيما الشباب الذين ضحوا بكل شيء على طريق الإسلام. ففي كثير من الأحيان يأتي إلينا من ضحوا بكل ما يملكون ويتمنون لو كان لديهم المزيد من الأبناء لأرسالهم للقتال في الجبهات. إن امثال هؤلاء حجة علينا، حجة على أولئك القاعدين الذين لا يكفون عن الثرثرة. جالسين في بيوتهم ويدعون الناس إلى عدم المشاركة. نسأل الله تعالى أن يوقظ هؤلاء. نرجو الله تعالى أن يوقظ هؤلاء الذين لا يكفون عن المعارضة عن قصد أو جهل، كي يجددوا حالهم في هذه السنة الجديدة. كما نسأله تعالى أن يحرر أسرانا واحبتنا، أحبة أبناء شعبنا وجميع الرازحين تحت الأسر. نسأل الله تعالى أن يحررهم جميعاً وأن يعرفنا نحن أيضاً بواجباتنا ومسؤولياتنا.

ليت تطوع أحدهم لترجمة الأدعية الواردة عن الأئمة — عليهم السلام — وشرحها. فأمثال هذه الأدعية بأمس الحاجة للشرح والتوضيح. ليت تطوع بعض العرفاء الصادقين لشرح هذه الأدعية للناس التي فيها كل شيء فضلاً عن الدعاء.. انظروا أنتم إلى الأدعية الواردة عن الإمام السجاد. صحيح انه دعاء ولكن فيه كل شيء من المعنويات والحكم ومقارعة الظالمين والنهوض ضد الحكومة الطاغية، مثلما هي سيرة جميع أئمتنا — عليهم السلام — ورغم كل ذلك فهناك من يحاول تلقين الناس بأن لا شأن لكم بالحكم وتفرغوا إلى أعمالكم. حتى الأشخاص الواعين تم خداعهم. إن بعض الذين أعرفهم ممن كانوا نشطين في السابق، وكانوا مهتمين بالقضايا التي نهتم بها، أخذوا ينخدعون بما يقال بنحو لم أتوقع منهم ذلك، وباتوا يرددون: ما شأننا وهذا. ان واجبنا غير هذا، فدعهم وشأنهم ولنتفرغ نحن إلى واجباتنا!!. لقد تم خداع بضع الواعين أيضاً. ولا يخفى أن كل ما يقوله هؤلاء الأجانب يهدف إلى خداعنا، وعلى الشعب أن يدرك ذلك جيداً. وعلينا أن نتحلى بالوعي واليقظة لكي لا ننجر وراء ذلك. ونسأل الله تعالى أن يمن على هذا الشعب بالمزيد من الوعي والصحوة.. نسأل الله تعالى أن ينعم شعبنا بالسلامة والعزة وان يوفقه لتحقيق أهدافه التي هي أهداف الإسلام، وقطع دابر الظالمين. ونسأله تعالى أن يجعل هذا العيد مباركاً علينا جميعاً وعلى جميع المسلمين وكافة المستضعفين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❑ تقريظ

التاريخ: ٦ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ٧ شعبان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تقريظ كتاب (مرض السل).

المخاطب: علي أكبر ولايتي.

باسمه تعالى

مثلما أن فضيلة السيد ولايتي شخصية موفقة في العمل السياسي، نرجو أن يكون موفقاً — إن شاء الله تعالى — في الطبابة أيضاً.[1]

١٣٦٧/١/٦

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كتب الإمام الخميني التقريظ على كتاب (مرض السل) الذي ألفه الدكتور علي أكبر ولايتي (أخصائي أمراض الأطفال) ووزير الخارجية آنذاك.

❑ وكالة

التاريخ: ٧ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ٨ شعبان ١٤٠٨هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: أبو جعفر محمد هاشم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام والمسلمين السيد الشيخ أبو جعفر محمد هاشم — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المواضع الشرعية المقررة. كما يأذن له استلام السهمين المباركين وصرف سهم الإمام المبارك — عليه السلام — على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للباقي يأذن له صرف الثلث في اعلاء كلمة الإسلام الطيبة وترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الثلثين الباقيين. وبالنسبة لسهم السادة مأذون له اعطاء نصفه للسادة المستحقين وإرسال النصف الآخر. والسلام عليه وعلى أخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٨ شعبان ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١١ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ١٢ شعبان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة المشاركة في الانتخابات ومراعاة الشؤون الإسلامية والأخلاقية في الدعاية الانتخابية.

المناسبة: انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشورى الإسلامي

المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

إننا على أعتاب انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشورى الإسلامي. ولا اتصور ان دور وأهمية الانتخابات ومجلس الشورى الإسلامي خافٍ على أحد. فبمرور الوقت من العمر المبارك للثورة الإسلامية العظيمة يصبح شعبنا المسلم الملتزم أكثر إدراكاً لأهمية مشاركته ودوره المصيري في جميع ميادين الثورة، ويتعرف أكثر فاكثر على سرّ دوام وبقاء واستحكام نهضته الإلهية.

وبالالتفات إلى الوعي السياسي المتقدم الذي يتمتع به الشعب الإيراني المؤمن، ربما لا توجد ضرورة للتذكير بأهمية المشاركة في الانتخابات، غير أني ألفت الأنظار إلى بعض الأمور من باب الاحتياط و اداءً لواجبي الشرعي، السياسي:

أولاً: منذ انطلاقة الثورة ولحد الآن يمثل ابعاد أبناء الشعب عن ميادين الثورة وأضعاف تمسكهم القوي بأهداف الإسلام الاجتماعية والسياسية، أحد الأهداف الخبيثة والمشؤومة التي سعى إليها دائماً الاستكبار العالمي وعملاؤه الأجانب والمحليين. ولأجل تحقيق ذلك تشبثوا بمختلف أنواع الحيل، غير أنهم وفي كل مرة يمنون بهزيمة نكراء ولله الحمد. إذ أن الشعب الإيراني العزيز والمنتصر، ومن خلال استعراض قدرته العظيمة في مختلف مراحل الثورة، برهن للعالم أجمع بأنه متمسك بوحدته وانسجامه وحريص عليهما مهما كان الثمن. وان ناهبي [ثروات] العالم سيموتون بحسرتهم — إن شاء الله — على عدم تداعي وحدة شعبنا المقدسة. ولا يستبعد أن يكون أحد الأمور المستهدفة هذه الأيام من وراء التحركات الشيطانية الأخيرة للصداميين في تهديد وإرعاب أبناء الشعب ومواصلة القصف المدفعي والصاروخي للمناطق السكنية، فضلاً عن التغطية على هزائمهم المتكررة في سوح القتال، هو صرف الأنظار عن تواجد الشعب في الساحة من خلال ارتكاب هذه الجرائم. ويجب أن نطمئن من الآن بأن وسائل الإعلام الاستكبارية سوف تتحدث عن عدم مشاركة أبناء الشعب في الانتخابات، وستحاول حرف الأنظار إلى قضايا أخرى من خلال تحليلاتها المغرضة وإلقاءاتها المقرونة

بالتهديد والإرعاب. متناسية أن الشعب الإيراني المسلم قد اثبت للعالم أجمع طوال السنوات الماضية بأنه لن يخشى هذا الصخب ويقف ثابتاً صامداً مقاوماً أمام كل القوى العظمى والكبرى. وسيحرص الشعب الإيراني النبيل — بعون الله تعالى — على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر بكل حزم وقاطعية من خلال مشاركته الواسعة. وأنا واثق من أنه حتى لو تعرض للقصف بالصواريخ والقنابل، سيتوجه إلى صناديق الاقتراع لأداء واجبه الشرعي والإلهي. وسأشارك أنا في الانتخابات مهما كانت الظروف، وسيرى العالم — إن شاء الله — كيف سيعيد الشعب الإيراني العزيز إلى الأذهان ملاحم مشاركاته السابقة في مختلف انحاء الوطن الإسلامي.

ثانياً: إن أبناء الشعب — وكما أعلنت كراراً — احرار في الانتخاب وليسوا بحاجة إلى قيّم أو وصي. ولا يحق لأي شخص أو جماعة أو فئة فرض شخص أو أشخاص [معينين] على الشعب. وان المجتمع الإسلامي الإيراني الذي آمن، بفضل حكمته ووعيه السياسي، بالجمهورية الإسلامية وقيمها السامية وسيادة القوانين الإلهية، وبقي وفياً لهذه البيعة، لا شك انه يمتلك القدرة على التشخيص وانتخاب المرشح الاصلح. وبطبيعة الحال أن الاستشارة أمر تنص عليه التعاليم الإسلامية وان الشعب يتشاور مع من يثق بهم من الملتزمين بالإسلام. وبوسع الأشخاص والجماعات وعلماء الدين — وفي حدود التذكير السابق — التعريف بالمرشحين غير أنه يجب أن لا يتوقع أحد من الآخرين أن يتخلوا عن استقلاليتهم وقناعاتهم.

على أية حال، ان من الحكمة والبصيرة أن يتحرى الشعب عن هوية المرشحين ويتعرف على تاريخهم النضالي وخصوصياتهم الدينية — السياسية. وسوف يدلي الشعب الإيراني الشجاع — وبدقة تامة — بصوته إلى المرشحين المتمسكين بالإسلام والأوفياء للشعب، ومن يشعرون بالمسؤولية تجاه شعبهم وتجرعوا مرارة الفقر، ودافعوا عن إسلام الحفاة بالقول والفعل، إسلام المستضعفين، إسلام المعذبين على مرّ التاريخ. إسلام العرفاء المجاهدين، إسلام العرفاء ذوي الأصول الطاهرة. وبعبارة واحدة سيدلي بصوته إلى المدافعين عن الإسلام المحمدي الأصيل - صلى الله عليه وآله وسلام -. وسيعمل على طرد كل الذين يدافعون عن الإسلام الرأسمالي، إسلام المستكبرين، إسلام المرفهين الذين لا يعرفون معنىً للألم، إسلام المنافقين، إسلام دعاة الدعة، إسلام الانتهازيين. وبعبارة واحدة الإسلام الأميركي، ويفضحهم.

ونظراً إلى أن المجلس بيت الشعب وأمل المستضعفين، ينبغي أن لا يتوقع أحد في مثل هذه الظروف أن يمثل جميع النواب جناح واحد وفئة معينة. ولا بد من الالتفات إلى أنه لا زال هناك الكثير من القضايا يجب أن تحل لصالح المحرومين. وليس من الصعب التمييز بين الذي يتطلع لخدمة الإسلام والمحرومين، وبين الآخرين.

ثالثاً: أتقدم بنصيحة أبوية من أب شيخ إلى كافة المرشحين لإنتخابات مجلس الشورى الإسلامي، بأن يحرصوا على أن تكون دعاياتهم الانتخابية في إطار التعاليم الإسلامية وأخلاقه

السامية، وتجنب كل ما يتنافى مع الشؤون الإسلامية. ويجب الالتفات إلى أن الهدف من الانتخابات هو في النهاية الحفاظ على الإسلام، فإذا لم تتم مراعاة حرمة الشؤون الإسلامية فكيف يتسنى للمنتخب أن يكون حافظاً للإسلام. يجب الحرص على أن لا تتم الإساءة — لا سمح الله — لأحد. وفي حالة تمكن المرشح من الفوز ودخول المجلس، يجب أن لا يتنكر إلى الصداقة والأخوة التي لا يوجد أجمل منها.

وليعلم الشعب الإيراني المنجب للشهداء بأن هذه الأيام هي يوم الامتحان الإلهي, يوم الانتفاضة ضد الذين يكنون حقداً دفيناً للإسلام،يوم الانتقام من الكفر والنفاق،يوم التضحية، اليوم يوم عاشوراء الحسين، اليوم يوم إيران كربلاء، فليتجهز الحسينيون، جهزوا أنفسكم بالصلاح والسلاح ولا تخافوا،وانتم كذلك بالفعل، شدوا الأحزمة ايها الاحرار، ويا طلاب الحرية انهضوا، أن القوى الكبرى في الشرق والغرب تتطلع إلى سحقكم تحت أقدامها والانقضاض عليكم بمخالبها الخبيثة والدامية دون أن تطلقوا صرخة تألم واحدة. اليوم يوم المقاومة، فإذا ما وجهتم صفعة لصدام وأميركا والاستكبار الغربي، فان شوكة ذلك ستعمي عيون الاستكبار الشرقي. فاليوم لا يُقبل الانتظار. اليوم يوم بلورة إنسانية الإنسان. اليوم يوم النزال.يوم إحقاق الحق. والحق يؤخذ ولا يعطى. فلا معنى للانتظار بأن يأتي نهبة العالم لمساعدتنا. اليوم يوم التواجد في ساحة الجهاد والشهادة وميدان المعركة. يوم تحرك عشاق الله. يوم بهجة وسرور العرفاء الإلهيين. اليوم يوم اطلاقة أنشودة الملائكة في أوساط المجاهدين. إن التخلف اليوم يقود إلى الأسر المذل في الغد. اليوم يوم يجب فيه طرح لباس حب الدنيا عن الجسد, وارتداء درع الجهاد والمقاومة، والسير قُدماً في آفاق طليعة الفجر حتى شروق الشمس وصيانة دماء الشهداء.

أبنائي! ان العدو في قصفه الكيماوي للمناطق السكنية قد برهن على غاية قسوته ووحشيته، وأنه بمهاجمته الشعب العراقي الأعزل بالأسلحة الكيماوية زلزل ثقة حتى أعوانه به، فانطلقوا نحو الجبهات كي تتمكنوا من خلال ضرباتكم المتلاحقة، سلبه قوته وامانه، وستنتصرون بإذن الله تعالى. والسلام على عباد الله الصالحين.

١١ فروردين١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٤ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ١٥ شعبان ١٤٠٨هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: التصورات المختلفة عن انتظار الفرج
المناسبة: ذكرى مولد الإمام المهدي (عج)
الحاضرون: جمع من أسر شهداء وأسرى ومناضلي الشعب اللبناني والفلسطيني، وعدد من منتسبي وزارة البريد والبرق والهاتف

بسم الله الرحمن الرحيم

انتظار الفرج ومعناه الصحيح

جعل الله هذا العيد السعيد مباركاً على جميع المسلمين وكافة المستضعفين لا سيما شعبنا.

ما اريد التحدث به اليوم إليكم، هو بعض التصورات المتداولة عن انتظار الفرج. فالبعض يرى انتظار الفرج في أن يجلس في المسجد أو الحسينية أو المنزل، ويدعو الله تعالى لفرج الإمام الحجة صاحب الزمان - سلام الله عليه-. إن من لديهم مثل هذا التصور هم أناس صالحون، بل أن بعض الذين أعرفهم كان إنساناً صالحاً للغاية وقد اشترى له حصاناً وكان عنده سيفاً، وكان على أهبة الاستعداد في انتظار الإمام صاحب الأمر - سلام الله عليه -. فأمثال هؤلاء كانوا يعلمون واجباتهم الشرعية وكانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ولكن الأمر كان يقف عند هذا الحد. وفيما عدا ذلك لا يصدر منهم شيئاً ولم يكونوا يفكرون بفعل شيء فيما يخص هذا الأمر الهام.

على صعيد آخر ثمة جماعة ترى في انتظار الفرج بأن تدير ظهرها لكل ما يجري من حولها. فلا شأن لها بما يجري على الشعوب وما يعاني منه شعبنا، وكل همها هو العمل بواجباتها الدينية وفيما عدا ذلك فهو من مهام صاحب الزمان الذي سيأتي ويصحح كل شيء بنفسه. إذ يقول أفراد هذه الجماعة: نحن غير مسؤولين عما يجري وكل ما علينا هو أن ندعو لظهور صاحب الزمان. هؤلاء أيضاً كانوا أفراداً صالحين.

غير أن فئة ثالثة كانت تقول: حسناً، يجب أن يمتلئ العالم بالمعاصي حتى يمهد لظهور الإمام صاحب الأمر. يجب أن لا ننهى عن المنكر ولا نأمر بالمعروف وترك الناس يفعلون ما يشاءون لكي تزداد المعاصي ويقترب الفرج. بل هناك فئة تؤمن بأكثر من هذا إذ تقول: يجب التشجيع على المعاصي وارتكاب الذنوب حتى تمتلئ الدنيا ظلماً وجوراً مما يمهد لظهور الإمام

الحجة - سلام الله عليه -. وبطبيعة الحال بين هؤلاء أناس منحرفون وبينهم سذج أيضاً، وكان المنحرفون يتطلعون إلى تحقيق أهداف خاصة.

وكانت هناك فئة تؤمن بأن كل حكومة تقوم في عصر الغيبة هي حكومة باطلة وتتعارض مع الإسلام، وأمثال هؤلاء إن لم يكونوا ألعوبة, فهم أناس غرتهم بعض الأحاديث الواردة بهذا الشأن نظير: إن أية راية ترفع قبل ظهور صاحب الأمر، هي راية باطلة. وكانوا يتصورون ذلك في أية حكومة. في حين أن أمثال هذه الأحاديث تشير إلى أن كل مَنْ رفع راية الى جانب راية الإمام المهدي، تحت عنوان (المهدوية)، فهو باطل.

لنفرض أن أمثال هذه الأحاديث موجودة. ألا يعني ذلك أن التكليف قد سقط عنا؟ ألا يتعارض هذا مع ضروريات الإسلام، مع القرآن، بأن ندعو إلى ارتكاب المعاصي حتى يأتي صاحب الأمر؟ لأجل أي شيء يأتي صاحب الأمر؟ يأتي لنشر العدل وبسط القسط، يأتي من أجل القضاء على الفساد. إننا إذا لم ننهَ عن المنكر ولا نأمر بالمعروف، ونعمل على إشاعة المعاصي، إنما نعمل خلافاً لنص القرآن الكريم. فعندما يأتي الإمام المنتظر ماذا يفعل؟ يأتي من أجل أداء هذه الأعمال. وفي الوقت الحاضر، أليس لدى الإنسان تكليف؟ هل تكليف الإنسان أن يدعو الناس للفساد؟ إن علينا — حسب تصور هذه الجماعة التي بعض أفرادها ألعوبة وبعضهم جهلة — ان نجلس وندعو لصدام. وان كل من يدعو على صدام فانه يساعد في تأخير ظهور الإمام المهدي. وان الذين يدعون لصدام إنما يفعلون ذلك كي يزداد الفساد.. علينا أن ندعو لأميركا وللاتحاد السوفيتي ولإذنابهم من أمثال صدام كي يمتلئ العالم بالظلم والجور ويساعد ذلك في ظهور الإمام الحجة. وإذا ما ظهر الإمام يعمل على إزالة الظلم والجور. فما نقوم به وندعو لزيادة الظلم والجور، يأتي الإمام المهدي ويعمل على إزالته!!؟

والحقيقة هي، علينا أن نعمل للقضاء على الظلم والجور في أي مكان من العالم إذا كان في مقدورنا ذلك. إن تكليفنا الشرعي يدعونا إلى ذلك ولكن ليس بمقدورنا. وسيأتي الإمام المهدي ليملأ الأرض قسطاً وعدلاً، غير أن ذلك لا يسقط التكليف عنكم بأن تكفوا عن أداء واجبكم. نحن لدينا تكليف، ومَنْ يقول بعدم ضرورة الحكومة فهذا يعني أن تكون هناك فوضى. فإذا ما غابت الحكومة فسوف يعم الفساد البلاد بنحو ليس له حدود. فأي عاقل يقبل أن يظلم الناس بعضهم البعض الآخر كي يمهدوا لظهور صاحب الزمان!! و ماذا سيفعل صاحب الزمان حين يأتي ؟ أليس القضاء على الظلم وبسط العدالة. فالإنسان إن لم يكن سفيهاً ولا مغرضاً ولم يكن ألعوبة بيد الآخرين، لن يقبل بمثل هذه الأفكار.

القوى الكبرى والترويج لمعنى الانتظار الخاطئ

ولكن حقيقة الأمر هي أن السياسة تقف وراء ذلك. مثلما لقنوا الشعوب، لقنوا المسلمين وجموع غفيرة من سكان الأرض بان السياسة ليست من شأنكم، أذهبوا أنتم إلى عملكم

واتركوا السياسة لأهلها. إن مثل هذا الكلام الذي يدعو الناس للتخلي عن السياسة وتركها إلى الظلمة، تركها إلى أميركا والاتحاد السوفيتي وأمثالهما كي يتسنى لهم نهب ثرواتنا وخيراتنا، كي يتسنى لهم أن ينهبوا ثروات المسلمين والمستضعفين، ان مثل هذا الكلام تخريف وسذاجة. وقد ضحكوا به على عقول الناس، بأن اتركوا السياسة لنا واذهبوا أنتم إلى مساجدكم.

إن هؤلاء الذين يقولون ببطلان كل راية ترفع وكل حكومة تقوم، يتصورون بأن قيام كل حكومة هو خلاف لانتظار الفرج. إنهم لا يفقهون ما يقولون، وانما تم تلقينهم بأن يقولوا مثل هذا الكلام. إن غياب الحكومة يعني أن يتكالب الناس على بعضهم البعض. يقتل بعضهم البعض، ويتصرفون بما يتعارض ونص القرآن الكريم.. فإذا فرضنا بأن هناك مائتي حديث في هذا الباب، فاننا نضرب بها عرض الحائط لأنها تتعارض مع نص القرآن الكريم. إن كل حديث ينص على عدم وجوب النهي عن المنكر، يجب أن يضرب به عرض الحائط. لأنه لا يمكن العمل بهذا النوع من الأحاديث، وان هؤلاء الأغبياء لا يعون ماذا يقولون: كل حكومة تقوم هي حكومة باطلة!!. بل لقد سمعت أن بعض هؤلاء يدعو إلى الكف عن تهذيب الأخلاق في إيران اليوم، فلم تعد هناك ضرورة لمثل هذا الكلام!!. وهذا يعني أن يكون استاذ الأخلاق في جمع من الأناس الفاسدين، وان تكون أبواب الحانات مشرعة ومراكز الفساد ناشطة. لأنه اذا كانت البيئة صالحة فلا حاجة لتهذيب الأخلاق. إن مثل هذه الدعوات إن لم تكن مغرضة فهي غبية وبلهاء. بيد أن هؤلاء يدركون جيداً ماذا يفعلون ويتطلعون إلى عزلنا عن هذا العالم.

أجل، ليس بمقدورنا أن نعمل على سيادة العدل في العالم أجمع، ولو كان بمقدورنا ذلك لفعلنا. ولأننا لا نستطيع أن نفعل ذلك فلا بد من ظهور الإمام المنتظر. العالم اليوم يسوده الظلم ونحن في نقطة من هذا العالم. وإذا كان بمقدورنا التصدي للظلم يجب أن لا نتهاون في ذلك، لأنه واجبنا. الإسلام والقرآن حدد مسؤولياتنا وسن لنا واجباتنا ولكن لا نستطيع نشر العدل في العالم بأسره ولا بد من ظهوره -سلام الله عليه -. ولكن يجب أن نمهد الطريق له. يجب أن نوفر الأسباب التي تعجل في ظهوره. علينا أن نعمل على تهيئة العالم لظهور الإمام المهدي الموعود - سلام الله عليه -.

على أية حال أن كل هذه المصائب دخيلة على المسلمين وأن القوى الخارجية تعمل على اشاعتها لكي يتسنى لها نهب ثرواتنا والقضاء على عزة المسلمين. وللأسف أن الكثير من المسلمين آمنوا بذلك. وربما تجد الآن من يؤمن بعدم ضرورة اقامة حكومة، لأن الحكومة يجب أن تكون في عصر الإمام الحجة، وان كل حكومة تقوم في غير عصره تعتبر باطلة، حسب تصورهم. فأمثال هؤلاء يرون ضرورة إشاعة الفوضى واضطراب العالم، حتى يأتي الإمام المهدي لإصلاحه!!. ولكننا عازمون على تمهيد الطريق لظهوره إن شاء الله.. نسأل الله تعالى أن يهدي

أمثال هؤلاء. وان يجعل هذا اليوم مباركاً على الجميع، وان يقطع دابر الظالمين، وان يمنح الشعوب المظلومة القوة للقضاء على الظالمين.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ وكالة

التاريخ: ١٥ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ١٦ شعبان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: محمد تقي مرواريد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد. سماحة ثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد تقي مرواريد — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية من قبيل مظالم العباد والكفارات والزكوات وصرفها في المواضع الشرعية المقررة. كما أنه مأذون له استلام السهمين المباركين وصرف سهم الإمام المبارك — عليه السلام — على معاشه بنحو مقتصد، وصرف الثلث من المتبقي على ترويج شريعة الإسلام المقدسة. وكذلك اعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي من السهمين لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيبة.

واوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ١٨ شعبان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: كيفية مشاركة المقاتلين والمرضى والسجناء في الانتخابات

المناسبة: انتخابات مجلس الشورى الإسلامي

المخاطب: سيد علي أكبر محتشمي (وزير الداخلية)

[المحضر المبارك لسماحة الإمام الخميني — مد ظله العالي — قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية.

السلام عليكم.

فيما يتعلق باقتراع المقاتلين المتواجدين في جبهات القتال والمعسكرات، نود إطلاع سماحتكم بان مجلس الشورى الإسلامي كان قد أجرى تعديلاً في شهر بهمن عام ١٣٦٦هـ.ش (فبراير ١٩٨٨م) ينص على أن يكون الاقتراع مقروناً باظهار دفتر النفوس. وفي الوقت الحاضر يواجه بعض المواطنين مشكلة عدم حملهم لدفتر النفوس مما يعيق فرصة مشاركتهم في تعيين مصيرهم السياسي — الاجتماعي. لذا يرجى من سماحتكم إفادتنا برأيكم المبارك فيما يتعلق بمشاركة المقاتلين الأعزاء المتواجدين في جبهات القتال وفي المعسكرات والمرضى في المستشفيات وكذلك المتواجدين في المعتقلات، في انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشورى الإسلامي، من خلال إظهار الهوية الشخصية وتأييد الجهات المعنية.

١٣٦٧/١/١٦— سيد علي اكبر محتشمي

وزير الداخلية].

باسمه تعالى

يمكن الاقتراع بالبطاقة الشخصية إذا ما تعذر حمل دفتر النفوس لأعذار مقبولة.

١٣٦٧/١/١٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٠ فروردين ١٣٦٧هــ.ش/ ٢١ شعبان ١٤٠٨هــ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: قبول النقد
المخاطب: علي اكبر ولايتي (وزير الخارجية)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد الدكتور ولايتي، وزير الخارجية المحترم

إنــي اعتــبر فـضيلتكم إنــساناً متــديناً ومخلـصاً للثــورة. ولا بــد لكــم ولــزملائكم في وزارة الخارجية من تحمل النقد،سواء كان بحق أو بغير حق. لأن المناخ السياسي المفتوح في إيران الثورة، وقلة خبرة بعض المسؤولين، والتنافس في سرعة إطلاع المجتمع على الأحداث وحتى لو كان يسيء للشعب؛ ليس فقط يعرقل عمل وزارة الخارجية وانما يترك تأثيره السلبي أحياناً على السياسات الداخلية أيضاً.. آمل أن تنظروا إلى الله وحده في خدماتكم كما في السابق.. اسأل الله تعالى التوفيق لفضيلتكم وبقية العاملين للإسلام، والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/١/٢٠

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢١ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٢ شعبان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المناسبة: حلول شهر رمضان المبارك

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. آمل أن تنهل الشعوب الإسلامية المزيد من فيوضات هذا الشهر الإلهي العظيم، وان تقطع دابر الأعداء عن بلدانها من خلال المزيد من الاتحاد والانسجام، وان تحول دون الظلم الكثير الذي يمارس بحق المسلمين المحرومين العزل — أمثال الشعب المظلوم الأعزل في حلبجة — الذين يتعرضون لمذابح وحشية جماعية. ومما يؤسف له، وخلافاً لما كان متوقعاً، ان عامة الدول الإسلامية تجاهلت هذه الجريمة المرعبة بنحو وكأنها حتى لم تسمع بنبأ هذه الجريمة النادرة.. اسأل الله تعالى صحوة الدول الإسلامية واستقلالها. والسلام عليكم.

٢٢ شعبان ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ حديث

التاريخ: ٢٢ فروردين ١٣٦٧هــ.ش/ ٢٣ شعبان ١٤٠٨هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الوظائف السياسية للحج

المخاطب: مهدي كروبي (مندوب الإمام والمشرف على الحجاج الإيرانيين)، السيد محمد خاتمي (وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي)، إمام جماراني (المشرف على منظمة الحج والأوقاف والشؤون الخيرية)، محمد حسين رضائي، (المشرف على منظمة الحج والسياحة)

بسم الله الرحمن الرحيم

ضرورة إعلان البراءة من المشركين

سيتوجه هذا العام — إن شاء الله — مائة وخمسون ألف شخص من إيران إلى الحج، وسيقوم الحجاج بواجبهم في البراءة من المشركين ومن أميركا وإسرائيل. فمن غير الممكن أن يتوجه حجاجنا لأداء مناسك الحج ولا يقوموا بالتظاهر ضد الاستكبار العالمي.. إن البراءة من المشركين تعتبر- اساساً- من الواجبات السياسية للحج، ومن دونها لا يكون حجنا حجاً. وليعلم آل سعود بأنهم إذا حالوا دون ذلك فانهم سيقفون في مواجهة كافة المسلمين في العالم. وان من مصلحتهم أن يمارسوا دورهم بشكل سليم وصحيح.

❑ برقية

التاريخ: ٢٥ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٦ شعبان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: لي شيان نيان

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد لي شيان نيان، رئيس جمهورية الصين الشعبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة عيد النيروز. آمل أن يتمكن شعبنا البطل الصامد في هذه السنة الجديدة من جني ثمار سنوات نضاله ومقاومته البطولية، وقطع دابر أعداء الإسلام وأعداء بلده الإسلامي لا سيما أميركا المجرمة وعميلها الذليل صدام مصاص الدماء الذي لم يرحم حتى شعبه إذ قتل آلاف النساء والأطفال من الأكراد المدنيين العزل في حلبجة والمناطق الأخرى بالقصف الكيماوي بنحو فجيع ومؤلم. وان يتمكن من مواصلة حياته بعزة وكرامة وسلام وهدوء، بعد محاكمة ومعاقبة مجرم القرن صدام العفلقي.

٢٥ فروردين ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٥ فروردين ١٣٦٧هــ.ش/ ٢٦ شعبان ١٤٠٨هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: تيودور جيكوف

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد تيودور جيكوف، رئيس جمهورية بلغاريا الشعبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول السنة الإيرانية الجديدة. آمل أن يتمكن الشعب الإيراني النبيل البطل في هذه السنة الجديدة من قطع دابر أعداء الإسلام والمسلمين أمثال صدام المجرم الذي يتمادى منذ سنوات في قتل المسلمين في إيران والعراق بكل وحشية، وقد استشهد إثر جريمته غير المسبوقة الأخيرة في مدينة حلبجة وحدها آلاف النساء والأطفال العزل بسبب القصف الكيماوي، عن بلده الإسلامي وعن العراق والتفرغ لأداء رسالته التاريخية في الدفاع المقدس إلى جوار اخوته في الإسلام والإنسانية.

٢٥ فروردين ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٥ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٦ شعبان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: كارولي نمت

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد كارولي نمت، رئيس المجلس الرئاسي في جمهورية المجر الشعبية.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول السنة الإيرانية الجديدة. آمل أن يتمكن الشعب الإيراني العظيم الصامد في هذه السنة الجديدة من الانتصار على أعداء الإسلام وأعداء إيران الإسلامية، وان يبعد عن بلاده أيدي المجرمين أمثال صدام مصاص الدماء الذي أدى اعتدائه على الأراضي الإيرانية في السنوات الماضية إلى زهق أرواح عشرات الآلاف من الشعب الأعزل وتضريجهم بدمائهم، وقد قتل في جريمته الأخيرة غير المسبوقة في مدينة حلبجة آلاف النساء والأطفال العزل بالأسلحة الكيماوية في ثواني معدودة، وبيّض بذلك وجوه جميع الجلادين في التاريخ. ومما يؤسف له أن هذه الجريمة المرعبة لم تتم إدانتها كما كان يتوقع من زعماء العالم، وتركوا يد مجرم القرن هذا مفتوحة في ارتكاب جرائم أخرى بحق الإنسانية.

٢٥ فروردين ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٥ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٦ شعبان ١٤٠٨هـ.ق (١٤/٤/١٩٨٨م)

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تشكيل (مجمع علماء الدين المناضلين)

المخاطب: الشورى المركزية لمجمع علماء الدين

[بسم الله الرحمن الرحيم

المحضر المبارك لقائد الثورة الإسلامية الكبير سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — ادام الله ظله الوارف على رؤوس المسلمين.

بعد تقديم التحيات الوافرة والأدعية الخالصة، نود إطلاع سماحتكم:

في مناخ الحرية المبارك يعد التعبير عن الرأي والعقيدة أحد مكاسب الثورة الإسلامية. وفي ظل حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والظروف الراهنة التي تمر بها البلاد، لا سيما في ضوء تأكيدات سماحتكم المتكررة بضرورة التواجد في الساحة، وانطلاقاً من الواجب الخطير الملقى على عاتق علماء الدين في البلاد في الإرشاد وتوعية المجتمع الثوري والخوض السليم في المسائل المختلفة الاجتماعية والسياسية وترسيخ دعائم النظام الإسلامي المقدس؛ ارتأينا نحن الموقعون أدناه ضرورة تبادل الآراء ووجهات النظر وتنظيم نشاطاتنا السياسية وغير السياسية في إطار تنظيم وتشكل سياسي جديد على أن يكون محور التزامنا وميثاق تجمعنا اتباع مبادئ الثورة ونهجها الذي تم تبيانه من قبل القائد المعظم في المراحل المختلفة عبر خطاباته ونداءاته..
إن نهجنا مستلهم من الأصول والمبادئ التي وردت بنحو جامع في (نداء الحج) للعام الماضي والذي أطلق عليه بحق (ميثاق الثورة). النهج الذي اتضحت معالمه من خلال الخطابات والنداءات التي صدرت بعد ذلك لا سيما في تبيين الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله وسلم — وتعيين حدوده وتمييزه عن الإسلام الأميركي. ونأمل — ونحن واثقون — من اننا سنتمكن من أداء ديننا إزاء الثورة الإسلامية والشعب الإيراني المضحي المجاهد، وإزاء الشهداء الأعزاء، بنحو أفضل في ضوء هذا الميثاق الإلهي وفي إطار هذا التشكل الجديد.

ومما ينبغي التنويه إليه هو أننا وقبل اتخاذ أية خطوة في هذا الصدد، بذل بعض الأخوة مساعي كبيرة لتقريب وجهات النظر في إطار الأصول والمعايير المتفق عليها مع بقية علماء الدين المحترمين الذين كانت لنا نشاطات مشتركة، غير أنه ونتيجة لإصرار السادة على الآراء والمواقف التي رأيناها تتعارض مع المصلحة العامة والموازين، لم تثمر هذه المساعي للأسف، لذا رأينا ان بإمكان تجمعنا أن يكون في خدمة الثورة الإسلامية بنحو أفضل وأكثر فاعلية في ظل التنظيم الجديد.

ولكن نظراً إلى أن الإعلان عن هذا التنظيم الجديد، من الممكن أن تتبادر إلى الأذهان شائبة الاختلاف والتفرقة ويحاول بعض غير الواعين انتهاز ذلك للإساءة إلى وحدة أبناء الشعب التي تحظى بتأكيد واهتمام سماحتكم، لذا رأينا من الضروري إطلاع سماحتكم على ذلك حتى إذا ما رأيتم عدم صلاحه نتوقف عن الاقدام عليه، وقد علمنا من الأخ الجليل حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد أحمد بأن سماحتكم لا يعارض ذلك. وكي يتسنى إطلاع الرأي العام على موافقتكم ورضاكم قررنا طلب الإذن من جديد ليتم نشره عبر وسائل الإعلام.

وهكذا ومن أجل المزيد من الاطمئنان لموافقة سماحتكم وددنا تأكيد الموضوع عشية انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشورى الإسلامي، حيث اعربتم عن موافقتكم على نشاط هذا التجمع مع توصية بأن لا يتقدم بمرشحين في غير العاصمة طهران. وقد بدأ التجمع نشاطه تحت اسم (مجمع علماء الدين المناضلين في طهران) واعدّ قائمة باسماء المرشحين عن طهران واطلع أهالي طهران المحترمين عليها.

الآن وبعد نجاح هذه التجربة، ومع إيماننا بأن تأسيس التشكيل الجديد (مجمع علماء الدين المناضلين — طهران) كان ضرورياً ومفيداً من عدة جوانب لا سيما على طريق صيانة الحرية، فاننا نرى مواصلة نشاطاته الأخرى لا سيما تبيين وابلاغ فحوى نداء الإمام العظيم لمختلف طبقات الشعب خاصة الطبقة المستضعفة، تقع على عاتق علماء الدين وفي طليعة مسؤولياتهم. وفي هذا الصدد يحرص التجمع الجديد على صيانة وترسيخ التحالف بين الشريحتين العظيمتين: علماء الدين والجامعيين أكثر فأكثر، ويراه أحد مكاسب قيادة سماحتكم الحكيمة وانجازات الثورة الإسلامية العظيمة.

وعليه نود أن يعلن سماحتكم عن رأيه المبارك فيما ذكر أعلاه إذا ارتأتيم ذلك.

وننتهز هذه الفرصة للأعراب عن شكرنا وتقديرنا لتوجيهات سماحتكم بتقديم مساعدة مالية شهرية، والتي تحفظنا على الإعلان عنها في وسائل الإعلام قبل أجراء الانتخابات.

وفي الختام نسأل الله تعالى النصر النهائي لمقاتلي الإسلام، والهزيمة الحتمية للعدو البعثي — الصهيوني والقضاء على صدام وبقية أعداء الإسلام لا سيما أميركا ناهبة العالم، وطول العمر والعافية للإمام العزيز العظيم.].[1]

---

(١) السادة الموقعون هم: جلالي خميني، محمود دعائي، محمد ابطحي، سراج الدين موسوي، محمد حسن رحيميان، مهدي كروبي، امام جماراني، حسن صانعي، محمد علي انصاري، موسوي خوئيني ها، علي اكبر آشتياني، سيد حميد روحاني، موسوي لاري، كيان ارثي، محمد رضا توسلي، مجيد انصاري، محمد علي نظام زاده، سيد محمد خاتمي، علي اكبر محتشمي، محمد هاشمي، محمد علي صدوقي، تقي درجه اي، اسد الله بيات، هادي غفاري، محمد علي رحماني، صادق خلخالي، منتجب نيا، عيسى ولائي.

باسمه تعالى

أصحاب السماحة حجج الإسلام علماء الدين المناضلين في طهران — دامت افاضاتهم.

في ضوء المراحل التي طوتها القضية بالنحو الذي تمت الإشارة إليه في الرسالة، ان الانفصال من التشكيلات القائمة للتعبير عن مواقف مستقلة وتأسيس تنظيم جديدة، لا يعني اختلافاً. الاختلاف يكون في حالة أن يغضب أحدهم — لا سمح الله — من الآخر بفرض آرائه عليه. ونظراً لما أعرفه عن علماء الدين المنهمكين بالدفاع عن الثورة، لا يمكن أن يصدر عنهم مثل ذلك.. أنني ادعو لكم ولجميع الذين تخفق قلوبهم من أجل الإسلام العزيز، سائلاً الله تعالى التوفيق لكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/١/٢٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٧ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٨ شعبان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: مأمون عبد القيوم

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. آمل أن ينهل المسلمون من فيوضات هذا الشهر الإلهي العظيم ويتمكنوا من تخليص بلدانهم من شرّ أعداء الإسلام، واسترجاع أمجادهم الضائعة، وطرد المجرمين أمثال صدام مصاص الدماء الذي راح ضحية أحد ممارساته الإجرامية الآلاف من النساء والأطفال الأبرياء العزل في حلبجة في ظرف ثواني معدودة، وتطهير البلدان الإسلامية من وصمة العار هذه. ومما يؤسف له أن زعماء البلدان الإسلامية وعلى عكس ما كان يتوقع، لم يكترثوا لهذه الفاجعة العظيمة التي حلت على العالم الإسلامي وكأن شيئاً لم يحدث. فالى الله المشتكى.

٢٨ شعبان ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٨ فروردين ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٩ شعبان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: حسن بور شمسيان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ حسن بور شمسيان — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المواضع الشرعية المقررة. كما يأذن له استلام السهمين المباركين وصرف سهم الإمام المبارك — عليه السلام — على معاشه بنحو مقتصد وصرف الثلث من المتبقي في ترويج الشريعة المقدسة واحياء الحوزات العلمية. كذلك يأذن له اعطاء النصف من سهم السادة للسادة المستحقين وإرسال الباقي من السهمين لصرفه في أحياء كلمة الإسلام الطيبة.

واوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٩ شعبان المعظم ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: اردیبهشت ١٣٦٧هـ.ش/ رمضان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين مندوب لمتابعة انتخابات المرحلة الثانية لمجلس الشورى الإسلامي

المخاطب: محمد علي انصاري كرماني (أحد أعضاء مكتب الإمام الخميني)

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد علي انصاري — دامت توفيقاته.

كونكم أحد المتدينين الواعين, يكلف سماحتكم كمندوب عني، مع شخصين يرشحهما مجلس صيانة الدستور المحترم، وآخرين يرشحهما وزير الداخلية المحترم؛ بمتابعة الأمور المدرجة أدناه وحسم موضوع انتخابات طهران:

أولاً: الحرص على أجراء المرحلة الثانية من الانتخابات في (يوم القدس) وتشكيل المجلس الثالث في موعده المقرر.

ثانياً: تكلف الهيئة المشرفة المعينة من قبل مجلس صيانة الدستور بتحديد — منذ البداية — عدد الصناديق التي تم تقديم الشكوى بشأنها.

ثالثاً: وزارة الداخلية مكلفة بتسليم جميع الصناديق موضع الاختلاف إلى مجلس صيانة الدستور في نفس اليوم.

رابعاً: يحق لوزارة الداخلية تعيين اشخاص للإشراف على فرز الأصوات كي لا تثار أية شبهة لأحد.

خامساً: يكون فرز الأصوات لكافة المرشحين وليس لمرشحين معينين.

هذا ويتولى مجلس صيانة الدستور مسؤولية صيانة صناديق الاقتراع اثناء نقلها. وارجو أن أتسلم منكم تقريراً يطلعني على مراحل العمل كي يتسنى للسلطة القضائية التصدي لكل من يحاول إعاقة سير العمل بكل حزم. نسأل الله تعالى أن يهدي الجميع إلى الصراط المستقيم وينقذهم من كيد شيطان النفس. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١ اردیبهشت ١٣٦٧هـ.ش/ ٤ رمضان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: صلاحيات قاضي محكمة القضاة

المخاطب: سيد جعفر كريمي

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك لمقام ولاية الأمر المعظم قائد الثورة الكبير ومؤسس نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإلهي المفعم بالخير والبركة، سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بعد إهداء السلام والتحيات الوافرة والتمنيات بطول العمر الحافل بالفخر والمقرون بالعافية للوجود المبارك للإمام العظيم - روحي فداه -.

أودّ إفادة سماحتكم: كما هو معلوم بأني ومنذ بداية الانصياع لأمر سماحتكم والقبول بمهمة إدارة محكمة القضاة، ومن ثم لقاء سماحتكم للتعرف على كيفية أداء الخدمة وحدود المسؤولية والصلاحيات الممنوحة، حيث تفضل الإمام العزيز بتقديم النصائح والتوجيهات المفيدة والنافعة. غير أن موضوع حدود الصلاحيات والمهام التي سأتعهد بأدائها بما ينسجم مع المعايير الشرعية وطبقاً لأوامر سماحة الإمام، كانت أحياناً موضع نقاش من قبل كبار المسؤولين القضائيين. وفي هذا الصدد يشاهد أحياناً تخلفاً في عمل القضاة المحترمين حيث يتعارض الحكم الصادر مع الفتوى ويعتبر خلافاً للشرع والقانون،وبالتالي يؤدي إلى تضييع الحقوق الشرعية والقانونية المالية وغير المالية للشاكين. وكي يتسنى لنا التعرف على كيفية احقاق الحقوق الشرعية والقانونية للمتقدم بالشكوى ضد القضاة المحترمين وامتلاك الحجة الشرعية، ارجو من المحضر المبارك للإمام الكبير إفادتي بخصوص:

١ — حق نقض الحكم الذي يتعارض مع الشرع والقانون وفقاً للمعايير الشرعية.

٢ — تعيين مصير الحكم الوضعي وضمان الحقوق والأموال المضيّعة.

٣ — اتخاذ عقوبات تعزيرية بحق القاضي المخطئ.

٤ — إمكانية الاستئناف أو قطعية أحكام هذه المحكمة.

الرجاء إرشادنا في المواضع أعلاه.

تلميذكم الصغير: سيد جعفر كريمي — ١٣٦٧/١/٢٨]

باسمه تعالى

يأذن لسماحتكم العمل في المواضع المذكورة طبقاً للموازين الشرعية والقانونية. وبالنسبة للتعزيرات الحكومية والمواضع التي لا تترتب عليها تعزيرات، إذا كان ذلك يتعارض مع المصلحة العامة يأذن لكم بتنفيذ ما ترونه مناسباً. على أن يراعى الاحتياط في جميع الحالات.

١٣٦٧/٢/١

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٣ اردیبهشت ١٣٦٧هـ.ش/ ٦ رمضان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: متابعة شكاوى بعض المراكز الانتخابية

المناسبة: انتخابات مجلس الشورى الإسلامي

المخاطب: السيد أحمد الخميني

[باسمه تعالى. بعد إهداء السلام، نود إطلاع سماحة الإمام بأنه قد علم من خلال الاتصالات الهاتفية المتكررة التي اجريتها مع آية الله السيد امامي وحجة الإسلام والمسلمين السيد محتشمي، بأن السادة قد توصلوا إلى النتيجة الآتية:

١ — تحديد صناديق الاقتراع موضع الخلاف منذ البداية.

٢ — فرز أصوات كافة المرشحين وليس مرشحين معينين.

٣ — إذا ما واجهت اللجان المنفذة أو المشرفة إشكالاً في فرز أصوات الصناديق، يتم اطلاع أصحاب السماحة السيد امامي والسيد محتشمي على الفور كي يأتي مندوب من قبل السيد امامي لفرز أصوات الصندوق موضع الإشكال أمام اللجنتين المشرفة والمنفذة.

٤ — يحق للجنة المشرفة الاستفادة من الكادر النسوي بتعداد الأخوات المكلفات بمهام التنفيذ.

٥ — إنهاء المهمة خلال فترة اقصاها أسبوع أو عشرة أيام قدر الإمكان. والسلام.

١٣٦٧/٢/٣ — أحمد الخميني]

باسمه تعالى

يجب العمل وفقاً لما مذكور أعلاه، ولا تجوز المسامحة. وفقكم الله تعالى بمشيئته وسدد خطاكم.

١٣٦٧/٢/٣

روح الله الموسوي الخميني

❑رسالة

التاريخ: ٧ ارديبهشت ١٣٦٧هـ.ش/ ١٠ رمضان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: متابعة الشكاوى في بعض المراكز الانتخابية

المناسبة: انتخابات مجلس الشورى الإسلامي

المخاطب: محمد امامي كاشاني (أحد فقهاء مجلس صيانة الدستور)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة امام الأمة — مد ظله العالي

بعد التحية والسلام. خلال تشرف مجلس صيانة الدستور بلقائكم، أشير إلى أن من حق مجلس صيانة الدستور القانوني أن يعيد فرز أصوات صناديق الاقتراع التي يرى ذلك ضرورياً. وفي هذا المجال تحظى الصناديق التي تشير اليها اللجان المنفذة والمشرفة، بالأولوية. غير أنه في نص قرار سماحتكم المعنون إلى سماحة السيد انصاري وردت كلمة (شكوى). ولا بد لي من القول أن الشكاوى تتم متابعتها في اللجان المشتركة التنفيذية والمشرفة وان إشراف مجلس صيانة الدستور يتمحور في الوقت الحاضر حول التقارير المقدمة عن الانتخابات.. لذا يرجى تبديد الغموض المثار حول كلمة (الشكوى) وهل يقصد بها (التقرير). أدام الله تعالى ظلكم العالي على رؤوس المسلمين. ١٣٦٧/٢/٧ —محمد امامي كاشاني].

باسمه تعالى

إذ أعرب عن شكري لجهود وإخلاص كل من لجنة الإشراف واللجنة التنفيذية، أود الإشارة إلى أن المقصود هو (الشكوى) وليس (التقرير). ولكن ومن أجل مزيد من الاطمئنان، إذا ما اتفق كل من مندوبي[1] وممثلي مجلس صيانة الدستور المحترمين، على ضرورة فرز أصوات عدد معين من صناديق الاقتراع، فليتم ذلك.

١٣٦٧/٢/٧

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد محمد علي انصاري كرماني.

❑ رسالة

التاريخ: ١٢ ارديبهشت ١٣٦٧هـ.ش/ ١٥ رمضان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة اجراء المرحلة الثانية من الانتخابات البرلمانية في يوم القدس

المخاطب: أعضاء مجلس صيانة الدستور

باسمه تعالى

أعضاء مجلس صيانة الدستور المحترمون — دامت توفيقاتهم.

استناداً إلى التقارير المتعددة، وتقرير ومتابعة مندوبي المعني بأمر الانتخابات[1]، قد تم التأكد من سلامة الانتخابات فليتم الإعلان عن ذلك ليتسنى أجراء الانتخابات التكميلية في الموعد المقرر - يوم القدس -. وان القرار النهائي بشأن الصناديق والأصوات منوط برأي أغلبية المندوبين عن مجلس صيانة الدستور ووزير الداخلية ومندوبي الخاص. وان من يتحفظ ويحتاط في الإعلان عن نتائج الانتخابات، الأجدر به أن يبذل غاية الاحتياط للحفاظ على مصداقية الجمهورية الإسلامية والإسلام. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٥ رمضان المبارك ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

(١) السيد محمد علي انصاري كرماني

❑ شكر وتقدير

التاريخ: ١٣ ارديبهشت ١٣٦٧هـ.ش/ ١٦ رمضان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: شكر وتقدير لجهود رئيس هيئة الأركان المشتركة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية

المخاطب: إسماعيل سهرابي

بسم الله الرحمن الرحيم

اللواء الركن إسماعيل سهرابي

إذ أتقدم بالشكر والتقدير لجهودكم خلال فترة ترأسكم لهيئة الأركان المشتركة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، آمل أن تتم الاستفادة من وجودكم في الجانب الاستشاري لدى المجلس الأعلى للاسناد الحربي نظراً لخبراتكم ومعلوماتكم العسكرية.

١٣٦٧/٢/١٣

روح الله الموسوي الخميني

❑قرار

التاريخ: ١٣ ارديبهشت ١٣٦٧هـ.ش/ ١٦ رمضان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين رئيس جديد لهيئة الأركان المشتركة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية

المخاطب: علي شهبازي

بسم الله الرحمن الرحيم

العقيد الركن علي شهبازي

استناداً إلى مؤهلاتكم والتزامكم الديني والثوري، يتم ترفيعكم إلى رتبة عميد وتعيينكم في منصب رئاسة هيئة الاركان المشتركة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

اسأل الله تعالى التوفيق لكم في خدمة الإسلام ونظام الجمهورية الإسلامية.

١٣٦٧/٢/١٣

روح الله الموسوي الخميني

❑رسالة

التاريخ: ١٤ ارديبهشت ١٣٦٧هـ.ش/ ١٧ رمضان ١٤٠٨هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: المتابعة السريعة لفرز أصوات انتخابات مجلس الشورى الإسلامي
المخاطب: محمد امامي كاشاني (أحد فقهاء مجلس صيانة الدستور)

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام امامي، عضو مجلس صيانة الدستور المحترم

لا يخفى على سماحتكم بأني لم ارغب في أي وقت بالتدخل في موضوع الانتخابات، ولكن رأيت الوضع بنحو إذا لم أتدخل سوف يساء إلى النظام والإسلام لا سيما في مثل هذا الظرف. ومعلوم أن مجلس صيانة الدستور كان قد عمل في الدورة السابقة من الانتخابات، على تأييد أو أبطال أو توقيف نتائج فرز الأصوات في جميع المراكز الانتخابية في ظرف ٣١ يوماً. غير أنه في هذه الدورة من الانتخابات لم يؤيد لحد الآن سوى نتائج ٤٥ مركزاً من مجموع ١٩٦ مركزاً رغم مرور ٢٦ يوماً على انتهاء الانتخابات. فإذا كان ثمة اختلاف بشأن نتائج طهران حسب تصوركم، فإن بالإمكان متابعة فرز الأصوات في المحافظات. ولا بد من الحرص على أن لا يضيع حق أحد. وينبغي لكم بذل غاية الجهد كي يتضح — على الأقل — مصير انتخابات المرحلة التكميلية من الدورة الثالثة.

يشار إلى أن كل من مندوبي ومندوبي مجلس صيانة الدستور، اللذين تم تعينهما من قبل مجلس الصيانة لمتابعة نتائج انتخابات طهران، كانوا أكدوا لي خلال لقائهم بي قبل عدة أيام، سلامة ونزاهة انتخابات طهران. وفقكم الله تعالى بمشيئته.

١٣٦٧/٢/١٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٨ اردیبهشت ١٣٦٧هـ.ش/ ٢١ رمضان ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: محمد حسن يزبك

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد حسن يزبك — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين يأذن له أيضاً استلام سهم السادة واعطاء النصف إلى السادة المستحقين في المحلة والمنطقة وإرسال النصف الآخر من السهمين.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢١ شهر الصيام المبارك ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ۲۱اردیبهشت ۱۳٦۷هـ.ش/ ۲٤ رمضان ۱٤۰۸هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. وبدوري أهنئكم وشعبكم المسلم الشقيق بحلول هذا العيد الإسلامي الكبير، سائلاً الله تعالى العزة والعظمة للشعوب الإسلامية ونصرها على أعداء الإسلام والمسلمين. والسلام عليكم.

۲٤ رمضان ۱٤۰۸

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ۲۱اردیبهشت ۱۳٦۷هـ.ش/ ۲٤رمضان ۱٤۰۸هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: راشد بن سعيد آل مكتوم (نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيس الوزراء)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة و رئيس الوزراء.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. بدوري أهنئكم وشعبكم المسلم بهذا العيد الإسلامي الكبير، سائلاً الله تعالى السعادة لجميع الشعوب الإسلامية. والسلام عليكم.

٢٤ رمضان ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: اردیبهشت ۱۳٦٧هـ.ش/ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: متابعة نتائج انتخابات مجلس الشورى في جرجان

المخاطب: مجلس صيانة الدستور

باسمه تعالى

مجلس صيانة الدستور المحترم — أيدهم الله تعالى

نظراً إلى أني وعدت السيد نور مفيدي[1] بمتابعة نتائج الانتخابات في مدينة جرجان، وفي ضوء المشاورات التي اجراها أحمد[2] مع السيد امامي[3] والاتفاق على أنه من غير المناسب أن يتولى هذه المهمة غير مجلس صيانة الدستور، ورغم ثقتي بجميع أعضاء مجلس الصيانة، إلا أني ارشح السيد جنتي[4] ليتولى مهمة المتابعة الكاملة لانتخابات جرجان كي لا يضيع حق أحد.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد كاظم نور مفيدي، مندوب الإمام وإمام جمعة مدينة جرجان.

(٢) السيد أحمد الخميني.

(٣) السيد محمد امامي كاشاني، أحد فقهاء مجلس صيانة الدستور.

(٤) السيد احمد جنتي، أحد فقهاء مجلس صيانة الدستور.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٧ ارديبهشت ١٣٦٧هـ.ش/ ١ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الابعاد المعنوية لضيافة الله

المناسبة: عيد الفطر السعيد

الحاضرون: رؤساء السلطات الثلاث وعدد من الشخصيات الدينية وجمع من أبناء الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

الابعاد المعنوية لضيافة الله

في البدء لا بد لي بعد تهنئة الشعب الإيراني بالعيد، من شكره على تواجده الجيد في الساحة ومشاركته الواسعة في الانتخابات في وقت كانت أيادي كثيرة تسعى للحيلولة دون اجراء انتخابات لائقة وهادئة. غير أنها — ولله الحمد — أجريت على أحسن ما يرام.. واني اسأل الله تعالى أن يجعل هذا العيد مباركاً على الجميع.

ما أود التحدث عنه هو أحد مقاطع خطبة الرسول الأكرم في استقبال شهر رمضان، حيث يقول — صلى الله عليه وآله — ان الله تعالى دعاكم لضيافته. أي انكم ضيوف الله تعالى في الشهر المبارك. الله تعالى صاحب الضيافة والمخلوق ضيفه. طبعاً أن مثل هذه الضيافة بالنسبة للأولياء الربانيين الكمّل، ليست بالنحو الذي نتصوره أو الذي ندركه.ينبغي أن نتأمل لنرى ما هي الضيافة وكم خطونا على طريقها. صحيح أن جميع العالم تحت الرحمة الإلهية وان كل ما موجود هو من رحمته، وان رحمته وسعت كل شيء، غير أن باب الضيافة باب آخر. الدعوة إلى الضيافة مسألة أخرى. وان كل ما في هذه الضيافة عبارة عن ترك. ترك الشهوات من قبيل الأكل والشرب والجوانب الأخرى التي تقتضيها شهوات الإنسان.. إن الله تعالى دعانا لدخول دار الضيافة هذه، وهي ضيافة ليس فيها غير الترك،ترك الأهواء، ترك الأنانية،ترك الأماني.

هذا كل ما في هذه الضيافة ولا بد لنا من التأمل لنرى هل دخلنا حقاً دار الضيافة ام لم ندخلها أصلاً؟ هل سمحوا لنا بدخول دار الضيافة ام لم يسمحوا ؟ هل استفدنا من هذه الضيافة الإلهية أم لم نستفد؟. طبعاً حساب أمثالي مع كرام الكاتبين، ولكن أقول لكم ايها السادة والى كل من يستمع إلى حديثي هذا، لا سيما الشاب، أقول لهم: هل ذهبتم إلى دار الضيافة هذه؟ هل استفدتم؟ هل غضضتم الطرف عن الشهوات، لا سيما الشهوات النفسية؟ أم أنكم مثلي.

على الشباب أن يتنبهوا إلى أن بوسع المرء إصلاح نفسه في فترة الشباب. فكلما يتقدم العمر بالإنسان يزداد إقباله على الدنيا. الشباب أقرب إلى الملكوت. بينما الشيوخ كلما مضى بهم العمر عرض لهم ما يبعدهم عن الله.. عليكم أن تدركوا بأنكم إذا ما خرجتم من هذه الضيافة فائزين حينها سيكون لديكم عيداً. العيد هو للذي وجد طريقه إلى هذه الضيافة واستفاد منها. ومثلما ينبغي ترك الشهوات الظاهرية، يجب الحؤول أيضاً دون الشهوات الباطنية التي تشكل سداً منيعاً امام الإنسان. إن كل هذه المفاسد التي تحصل في العالم هي لأنهم لم يدخلوا في هذه الضيافة، وإذا ما دخلوا فيها لم يستفيدوا منها. الخطاب عام للناس جميعاً. كلكم دعوتم إلى ضيافة الله. جميعكم ضيوف الله. وهذه الضيافة كلها ترك. فإذا كانت هناك ذرة واحدة من هوى النفس لدى الإنسان، لم يدخل الضيافة. وإذا دخلها لم يستفد منها.. إن كل هذا الصخب والتكالب على الدنيا سببه انهم لم يستفيدوا من هذه الضيافة. لم يلبوا دعوة الله.

اسعوا لتلبية هذه الدعوة. وإذا ما سمح لكم بالدخول ووجدتم طريقكم إليها، سوف تحل كل المسائل. إن قضايانا لم تحل الآن لأننا لم ندخل في ضيافة الله، اننا لم ندخل في شهر رمضان المبارك أصلاً، وانما مجرد تركنا الأكل والشرب، وما كان ينبغي له أن يحصل لم يحصل. فإذا ما سمحت الأهواء النفسية فان فطرة الإنسان فطرة إلهية. الفطرة هي فطرة الله والجميع متجهون إلى الله. ولكن هذا التوجه إلى الدنيا، الذي هو توجه ثانوي واعوجاجي، يحول دون ما ينبغي أن يكون. فإذا رأيتم في الدنيا الحرب والجدال وكان بينكم — لا سمح الله — نموذج من ذلك، فاعلموا بأنكم لم تدخلوا هذه الضيافة، لم تدركوا شهر رمضان. لقد أقبل عليكم شهر رمضان إلا أنكم رفضتموه، تراجعتم عنه.

الشيطنة لبث الاختلاف

على الرغم من أن الانتخابات اجريت بشكل جيد، غير أن ثمة شياطين كانوا يسعون إلى زرع بذرة النفاق. ففي المناطق الأخرى من العالم عندما تقام انتخابات، فإن الاحزاب والأيادي الخارجية تعمل على تضليل الناس وجرهم إليهم، يطلقون كلاماً كثيراً من أجل اغفال الناس. ورغم أن الانتخابات التي اجريت في بلدنا كانت جيدة للغاية غير أن بعض الأيادي كانت تحاول بث الاختلاف والتفرقة ولكنها لم تنجح في ذلك ولله الحمد. يجب أن تلتفتوا أنتم إلى أن الأعداء يسعون دائماً إلى تآكلنا من الداخل، وإذا ما كنتم دخلتم في هذه الضيافة فسوف تعجز أيادي الأعداء عن فعل شيء. فالإنسان إذا ما أدرك حقاً حقيقة هذه الضيافة، سيجد حلاً لكل المسائل التي تواجهه ويحول دون أي اختلاف. ونحمد الله تعالى بأن شعبنا وعلماءنا أصحاب الوجوه النورانية، قد دخلوا في هذا الشهر المبارك هذه الضيافة — إن شاء الله — وستظهر آثارها فيما بعد حيث تتجلى في تكاتفهم وتآزرهم ووحدة صفوفهم.

ضرورة التكاتف رغم الاختلاف في المزاجية

طبعاً هناك أكثر من نمط في التفكير، ولا بد من ذلك. فلا ضير من اختلاف الأذواق والامزجة. فمثل هذا الاختلاف لا يشكل عائقاً دون التقارب والتكاتف والتآزر. وقد سبق لي أن ذكرت، لا بد من البحث والنقاش مثلما يفعل طلبة العلوم الدينية، فحينما كانوا يتناقشون ويتباحثون كان المرء يتصور بأنهم يتخاصمون. ولكن عندما ينتهي النقاش يجلسون إلى بعضهم في غاية الودّ والألفة.. إذا لم يكن لدى أي شعب تباين في الميول و الاتجاهات فان ذلك يعتبر نقصاً. لا بد من التباين في االميول والاختلاف في الرأي والبحث والنقاش. ولكن يجب ان لا يكون ذلك مدعاة إلى التناحر والانقسام وخلق العداوة فيما بينهم. ففي الوقت الذي نشكل فئتين وجناحين، نكون اخوة وأصدقاء فيما بيننا. وإذا ما كنا دخلنا الضيافة في هذا الشهر المبارك، فيجب أن تبقى آثار هذه الضيافة إلى فترة طويلة بعد الشهر المبارك.

إن الشهر المبارك هو بمثابة ساعة موقوتة تعمل بصورة تلقائية طالما بقي التوقيت. وان آثار هذه الضيافة يجب أن تحافظ على الإنسان وتصونه حتى الشهر المبارك من العام القادم،وهكذا يبدأ من جديد. وكل ذلك يقتضي أن نكون قد دخلنا في ضيافة الله تعالى، واني آمل أن نكون قد دخلنا هذه الضيافة وان ينعم الجميع هذا العام بالصحة والسلامة والسعادة.

ومن هنا فاني أرى بأن أفضل دعاء لأمثال الرئيس الأميركي وعبيده أمثال صدام، هو بأن ندعو الله تعالى بموتهم. إنه أفضل دعاء لأمثال هؤلاء. وإذا كنتم تكرهونهم فاطلبوا من الله أن يبقيهم لأن كل يوم يمرعلى أمثال هؤلاء تصبح جهنم بالنسبة لهم أشد ألماً وسوءاً. إذ أن درجات جهنم لا حد لها مثلما هي مراتب الإنسان. إن كل يوم يمضي على المرتكبين للمعاصي تصبح جهنم بالنسبة لهم أشد عذاباً وألماً. فإذا أردت أن تدعو لأمثال هؤلاء فلتكن دعوتك بأن يميتهم الله تعالى كي لا تشتد جهنم عليهم. ونسأل الله تعالى أن يوقظنا بمشيئته وان ندرك بأننا لا نعمر سوى أيام معدودة،غاية الأمر نحن السابقون وانتم اللاحقون. فبعد مائة عام لن يكون هناك خبر عن ما يجري الان. فكل هذا زائل وما يبقى هو عمل الإنسان. إن الذي يأخذ بيد الإنسان إلى جهنم أو إلى الجنة هو ذات الإنسان. وإذا مات الإنسان يبدأ العالم الآخر الذي اعدّ له بنفسه، إذ أن كل ما فيه من فعل الإنسان نفسه. فاحرصوا على الإصلاح في هذا الوقت وفي هذه الأيام. ونسأل الله تعالى أن يمنّ عليكم جميعاً وعلى أبناء هذا البلد، بالعافية وبالالتحاق بجواره تبارك وتعالى، وان يوفقكم ويسدد خطاكم ببركة دعاء صاحب العصر — سلام الله عليه وأرواحنا فداه — ويحقق أمانيكم السليمة حيث أن امنية الجميع الوصول إلى الله وإن كان الإنسان لا يعلم ذلك. امنية الجميع التوجه إلى الله، ونسأل الله تعالى أن يزيل عنا الحجب كي يتسنى لنا جميعاً رؤيته. والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ برقية

التاريخ: ١ خرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ٦ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: مأمون عبد القيوم

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. وبدوري أهنئكم وشعبكم المسلم الشقيق بهذا العيد الإسلامي الكبير سائلاً الله تعالى إنقاذ الشعوب الإسلامية من قبضة أعداء الإسلام لا سيما أميركا ناهبة العالم. والسلام عليكم.

٦ شوال ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٧ خرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ١٢ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: رسالة ومهام مجلس الشورى الإسلامي

المناسبة: افتتاح الدورة الثالثة لمجلس الشورى الإسلامي

المخاطب: نواب مجلس الشورى الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

نشكر عناية واهتمام الذات المقدسة للحق تعالى إذ وفق مرة أخرى الشعب الإيراني العزيز النبيل لأداء إحدى أكبر فرائضه السياسية والاجتماعية، والتعبير عن التزامه وبيعته للمواثيق الازلية في وقت بلغ عداء الشيطان الكبير وإذنابه الجهلة للثورة ونظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية ذروته.

ورغم كل دعاة السوء،جرت انتخابات الدورة الثالثة لمجلس الشورى الإسلامي في موعدها المقرر بصورة حرة ونزيهة حيث نشهد اليوم — ولله الحمد — افتتاح الدورة الثالثة لمجلس الشورى الإسلامي. وفي هذه المناسبة لا أرى ضرورة لذكر الأحداث التي شهدتها فترة الانتخابات والملحمة التي جسدها أبناء شعبنا العزيز في هذا المجال. كما أن أهمية ودور مجلس الشورى الإسلامي ومجلس صيانة الدستور في إيران الإسلامية غير خافٍ على أحد. وقد أدرك نواب المجلس المحترمون العبء الثقيل للمسؤولية الملقاة على عاتقهم في هذا الأمر الخطير الحساس، ويعون تماماً ما الذي ينتظر النظام والشعب منهم. ولا بد من القول أن مجموعة المطالب والتوقعات الإسلامية التي يتطلع إليها أبناء الشعب من مجلس الشورى الإسلامي والمتمثلة في وضع حد للمعاناة والحرمان وإيجاد تحول في النظام الإداري المعقد للبلد؛ هي مطالب حقة يجب النظر إليها بجدية. وعليه فان نواب الشعب المحترمين مطالبون — قبل الخوض في اللوائح والقوانين غير الضرورية — بالتفكير في القضاياالأصلية والأساسية للبلد، والانطلاق من الفهم الإسلامي الأصيل في طرحهم للقوانين واللوائح على طريق إيجاد حلول للمشاكل الأساسية التي تواجه البلد، وتدوين السياسات البنيوية للبلاد في المجالات الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية بما يخدم المحرومين وينقذهم من الاستضعاف.

وان البلد والنظام وإدارته بأمس الحاجة اليوم إلى الشجاعة والجرأة، إذ ربما يعيق الترديد من تحقيق أهداف عظيمة نتطلع إليها ونتوقعها. وآمل أن يتمكن المجلس، وعبر التنسيق والتكاتف بين النواب، وكذلك من خلال التقارب والعلاقة الوثيقة بين المسؤولين والخبراء،

والاستفادة من آراء وتوجهات مجلس صيانة الدستور؛ ان يتمكن من اتخاذ خطوات واسعة على طريق إنهاء معاناة الحفاة والمحرومين، والاستفادة في المواقف الحرجة من قدرة وقاطعية وسرعة عمل مجلس تشخيص مصلحة النظام الذي يعد دعامة قوية ومباركة ومثمرة لبلدنا.

والأهم من كل ذلك، أن يعلم الجميع سواء هؤلاء الذين دخلوا المجلس وباتوا خدمة منتخبين للشعب، أو أولئك الذين أدوا واجبهم إلا أنهم لم يتمكنوا من البقاء في المجلس، وكذلك انصار كلا الجانبين؛ يجب أن يعلموا بان كل هذه الأمور اعتبارية زائلة واننا جميعاً في محضر الحق تعالى وان الذي يبقى في صحيفة أعمالنا هو أفعالنا، وما يؤدي إلى سعادتنا وخلودنا هو خلوص المعنويات وثمرات صدق العبودية. وينبغي لنا أن لا نلوث إخلاص العمل ومجتمعنا الإسلامي بصدأ الكدورات والاختلاف، ويجب أن لا تؤدي المنافسة الانتخابية السابقة إلى الفرقة والتشتت.

واني أتوقع بأن ثمة عناصر وأيادي خبيثة تتطلع إلى استغلال المنافسات الانتخابية لتحقيق مآربها للتباعد بين القلوب من خلال إثارة أمور تافهة وعديمة الجدوى، أو التشكيك في سلامة ونزاهة الانتخابات وبالتالي مشروعية المجلس عبر إثارة الشبهات وحرف الأذهان. لذا وفي مثل هذه الظروف ينبغي لكل فرد من أبناء الشعب الإيراني وكافة علماء الدين والمسؤولين، مواصلة طريقهم المقدس جنباً إلى جنب ويداً بيد. وعلى الكتاب والمتحدثين والصحافة أيضاً، مراقبة كتاباتهم وأحاديثهم بحذر شديد. وعلى نواب الشعب أن يتعاملوا فيما بينهم بودّ وموضوعية، وتجنب إثارة المسائل الشخصية والفئوية لا سيما اثناء المصادقة على منح السمة النيابية للنواب. ويجب الالتفات إلى عدم المساس بمصداقية واعتبار التمثيل النيابي في أحاديثهم التي تسبق انعقاد الجلسات الرسمية، وان يأخذوا بنظر الاعتبار حرمة المجلس والنظام والأخلاق الإسلامية الكريمة. وباختصار يجب أن يكون المجلس والنواب داعمين لوحدة وانسجام المجتمع. وان يعمل المسؤولون جنباً إلى جنب مع الشعب، والشعب برفقة المسؤولين واعانتهم على أداء مهامهم، وان يسخر الجميع البركات المادية والمعنوية لخدمة اتحادهم المقدس، وان يحرصوا على تواجدهم في الساحة إذ ربما لا يوجد اليوم ذنب اعظم من ذنب العزلة ولن يقبل أي عذر أو ذريعة للانسحاب من ساحة الثورة.

وعلى الشعب الإيراني العزيز، وبعد الانتهاء من الانتخابات، مواصلة دعمه المادي والمعنوي لجبهات القتال والمقاتلين كما في السابق، ومساندة جُند النور. وليعلم المقاتلون الاعزاء بأن النصر حليفنا في جميع الأحوال، ونحن نؤمن بذلك بكل وجودنا، وقد رأينا الألطاف الإلهية منذ بداية الحرب ولحد الآن. وليكن الشعب الإيراني واثقاً بأنه ومنذ اليوم الأول الذي وضع اقدامه على هذا الطريق المقدس لم يفقد شيئاً كي يقلق له، ولم يتضرر حتى يشعر بالغبن والندم، إذ أن ما قدّمه أبناؤه باقٍ في الحضرة الالهية المقدسة. ومن الطبيعي أن بلداً كإيران

الذي يتطلع إلى تحقيق الأهداف الإسلامية السامية، من الممكن أن تتخلل مسيرته بعض المطبات مثلما كان في صدر الإسلام أيضاً. ولكن بالنسبة لشعب عظيم لا يوجد نصر أسمى من عزمه وإرادته الراسخة على تحقيق أهدافه المقدسة التي منّ بها الله تعالى على الشعب الإيراني. وإننا بعون الله تعالى وبهمة الشعب وإرادته الفولاذية سنصمد امام كل المشاكل، ومثلما حققنا ببركة إيمان وتوكل الشعب وعزم المقاتلين، انتصارات كبيرة وإعجازية، وكان كل يوم يوماً موفقاً وامتحاناً جديداً؛ فاننا بعد هذا أيضاً سنواصل مسيرتنا بكل إرادة وإصرار.

وسيواصل مقاتلونا الأعزاء الشجعان من جيش وحرس ثوري وقوات تعبئة، معركتهم ودفاعهم المقدس بالاعتماد على الإيمان والسلاح والثقة بنصرة الحق تعالى، بفضل الدعم الصادق لأبناء الشعب؛ وهم عاقدون العزم على ملاحقة العدو الذليل ودحره، وتحقيق النصر النهائي في جبهات القتال وليس في غرفة المفاوضات.

واننا بعون الله تعالى ودعاء خير سيدنا بقية الله - أرواحنا فداه -، سنطلق كلمتنا الأخيرة مع الصداميين والناهبين الدوليين في ساحة ملحمة الجهاد والشهادة، ونسأل الله تعالى الصبر والعون. والله هو عون مجاهدينا وقواتنا المسلحةو ناصرهم. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٠ خرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ١٥ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: محمد ضياء الحق(رئيس جمهورية باكستان)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الجنرال محمد ضياء الحق، رئيس جمهورية باكستان الإسلامية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. بدوري أهنئكم وشعبكم المسلم الشقيق بهذا العيد الإسلامي الكبير، سائلاً الله تعالى سعادة وعظمة الشعوب الإسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٥ شوال ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٠ خرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ١٥ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: الشاذلي بن جديد(رئيس الجمهورية الجزائرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. بدوري أهنئكم وشعبكم المسلم الشقيق بهذا العيد الإسلامي الكبير، سائلاً الله تعالى سعادة وعظمة الشعوب الإسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٥ شوال ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٢ خرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ١٧ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين نائب القائد العام للقوات المسلحة

المخاطب: اكبر هاشمي رفسنجاني

[في رسالة بعث بها إلى سماحة الإمام الخميني اوضح السيد الخامنئي رئيس الجمهورية :

. . . ان ما اقترحه والذي سبق لي أن اعلنت عنه بصورة خطيّة وشفاهية، هو:

١ — إن تفوض كافة الأمور المتعلقة بالقوات المسلحة من جيش وحرس وجندرمة، بما في ذلك العمليات الحربية والاسناد والشؤون الإدارية إلى غير ذلك، إلى شخص واحد.

٢ — إن يكلف الشخص المذكور من قبل سماحتكم، بمتابعة الأمور وإدارتها عن كثب بكل حزم.

٣ — تلزم المحكمة الخاصة بالقوات المسلحة باتباع أوامره بالملاحقة القضائية للمتهمين وتنفيذ الأحكام بصورة كاملة.

ومع أخذ كافة الجوانب بنظر الاعتبار، فاني اتصور أن الشخص الوحيد المناسب للتصدي لهذه المسؤولية المهمة هو سماحة السيد هاشمي رفسنجاني.

وقد ردّ الإمام الخميني على هذه الرسالة بالقول:]

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ علي أكبر هاشمي رفسنجاني — دامت افاضاته.

نظراً لأهمية الصراع والمواجهة التي تخوضها إيران الإسلام ضد أميركا ناهبة العالم، وتكاتف الغرب والشرق والرجعية في المنطقة في حربهم ضد الثورة الإسلامية والحيلولة دون انتصار الإسلام. وباقتراح من رئيس الجمهورية المحترم سماحة حجة الإسلام السيد الخامنئي — دامت افاضاته — اعين سماحتكم نائباً للقائد العام للقوات المسلحة مع كافة الصلاحيات. ويكلف سماحتكم بتنفيذ الأمور الآتية:

أولاً: تأسيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة لتمهيد أرضية تحقق الوحدة الكاملة.

ثانياً: التنسيق الكامل بين الجيش والحرس والتعبئة والقوات الانتظامية، في كافة مجالات الدفاع الإسلامي المقدس. ومن الطبيعي أن يؤدي التنسيق والادغام الذي يحظى بموافقة وقبول الإدارات والمؤسسات المعنية، دوراً أساسياً في انسجام القوات المسلحة.

ثالثاً: تتولى القيادة العامة مسؤولية تمركز الصناعات العسكرية وتلبية احتياجات دفاعنا المقدس والتنسيق بين الإمكانيات في مجال التصليح والاسناد والمجالات التقنية والهندسية والحربية والتعليمية والبحثية. وكذلك تعبئة كل الإمكانيات والوسائل على طريق الأهداف المحددة.

رابعاً: السعي للاستفادة بنحو أفضل من الطاقات والإمكانيات، والحيلولة دون استخدام الإمكانيات المادية والمعنوية في غير الحالات الضرورية. وفي ضوء ذلك يتم إلغاء أو ادغام المؤسسات والتشكيلات الموازية وغير الضرورية.

خامساً: مركزية الشؤون الإعلامية والثقافية للقوات المسلحة في كافة المجالات.

سادساً: الاستفادة الصحيحة والحاسمة من قوانين المحكمة العسكرية في زمن الحرب، ومعاقبة المذنب مهما كانت رتبته.

سابعاً: الاستفادة الصحيحة من المساعدات الشعبية في كافة المجالات.

هذا وتكلف السلطات الثلاث: التشريعية والتنفيذية والقضائية بوضع كافة إمكانياتها وتكريس سياساتها على طريق تلبية احتياجات الحرب.

واطلب من الشعب الإيراني العزيز والقوات العسكرية والانتظامية، الصمود أمام مؤامرات الاستكبار العالمي والتحلي بالصبر والصبر الثوري بكل قوة واستقامة. وكونوا على ثقة بأن النصر مع الصابرين. فالعالم اليوم غارق في عدم المروءة والخداع والتضليل، وانتم أنصار الإسلام بلغتم ذروة القداسة والنبل. واني ادعو لكم جميعاً، وان الله نصير وحامي المجاهدين على صراطه المستقيم.. وفقكم الله تعالى بمشيئته.والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٢ خرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ١٧ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: إسماعيل صالحي مازندراني.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ إسماعيل صالحي مازندراني — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف الشرعية المقررة. كما يأذن له استلام سهم الإمام المبارك — عليه الصلوة والسلام — وصرفه على معاشه بنحو مقتصد وصرف الثلث من المتبقي في ترويج الشريعة المقدسة، واعطاء النصف من سهم السادة للسادة المستحقين، وإرسال المتبقي من السهمين.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٧ شوال المكرم ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٧خرداد ١٣٦٧هــ.ش/ ٢٢ شوال ١٤٠٨هــ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: التأكيد على أهمية المحافظة على أموال وموقوفات سدانة الروضة الرضوية ا المقدسة
المخاطب: عباس واعظ طبسي (سادن الروضة الرضوية المقدسة)

[باسمه تعالى شأنه. المحضر المبارك للمرجع الكبير وقائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بعد إهداء التحيات الوافرة والتمنيات بالعافية وطول العمر للإمام العزيز، نود إطلاع سماحتكم: نظراً إلى أن حفظ وصيانة أموال وموقوفات سدانة الروضة الرضوية والاستفادة منها لإزالة الاستضعاف المادي والمعنوي، وتعظيم الشعائر الدينية والمذهبية؛ كان دائماً موضع اهتمام وعناية سماحتكم حيث تؤكدون على ذلك باستمرار، فاني وانطلاقاً من الواجب الإسلامي والثوري، حرصت دائماً على تنفيذ أوامر سماحتكم المطاعة ورغباتكم المؤكدة. وطوال العقد الأول من عمر الثورة الإسلامية المفعم بالخير واليمن والبركة، عملت اسدانة الروضة الرضوية المقدسة على بذل مساعي صادقة في تقديم المساعدات النقدية والعينية إلى جبهات القتال والمقاتلين الأعزاء، وإعادة أعمار مدينة هويزة، وتشييد مبنى الجامعة الرضوية للعلوم الإسلامية، ومبنى المكتبة المركزية العظيمة ومراكز البحوث والمؤسسات الثقافية والطبية والعلاجية، والأبنية الإسلامية الكبيرة نظير صحن (القدس) وصحن (الجمهورية الإسلامية)، وكذلك المشروع قيد الإنشاء الخاص بأطراف الحرم الرضوي المطهر والذي لا يمكن مقارنته بكل تأكيد مع ما قامت به حكومات الظلم والجور على مدى سنوات متمادية، لا سيما بالنسبة لأحياء الأراضي الزراعية وأعمار الرقبات الموقوفة التي تشكل في الحقيقة عنصراً أساسياً في رفع مستوى الإنتاج والمضي قدماً بشعار تحقيق الاكتفاء الذاتي المقدس لبلدنا الإسلامي. نرجو أن ينال ذلك قبول الحق تعالى ويبعث السرور والرضا في قلب الإمام الرضا - عليه السلام -.

ورغم كل ذلك، فان ثمة عناصر غير واعية سعت إلى إلحاق اضرار بالأراضي الزراعية وتجهيزاتها ومنتجاتها مما يعيق دون شك سير العمل وتقدم الإنتاج الزراعي وبالتالي دعم اقتصاد البلد الإسلامي.

وبطبيعة الحال، فاننا وبالاعتماد على الألطاف الإلهية والعنايات الخاصة لسيدنا ثامن الحجج علي بن موسى الرضا - عليه السلام -، وفي ضوء توجيهات سماحتكم الحكيمة، سنبذل كل ما في وسعنا - كما في السابق- لأداء التكليف الإلهي والواجب الشرعي. واننا ننتظر بكل

لهفة توجيهات وإرشادات سماحتكم التي كانت على الدوام وفي كل وقت، ملهمة وناجعة ومصيرية بالنسبة لنا.

نبتهل إلى الله تعالى إلى جوار المرقد المنورة لسيدنا علي بن موسى الرضا- عليه السلام - أن ينعم على وجودكم المبارك بطول العمر والعافية، وان يحقق النصر النهائي لجند الإسلام.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٧/٣/١٤ — عباس واعظ طبسي].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد واعظ طبسي، سدانة الروضة الرضوية المقدسة — دامت افاضاته.

بعد التحية والتمنيات بمزيد من التوفيق لسماحتكم. إن جهودكم وتحملكم للصعاب قبل الثورة إلى أن أتت أُكلها، ومساعيكم بعد الثورة لإرساء أسس نظام الجمهورية الإسلامية الفتي، غير خافية على أحد.. ان سماحتكم يعد من الوجوه الإدارية المضيئة ومن شخصيات الثورة الإسلامية على صعيد إيران ومحافظة خراسان بالتحديد. وينبغي لكافة المسؤولين في النظام الإسلامي بما فيهم سماحتكم العمل على إزالة العقبات التي تعترض طريقه والمضي قُدماً متحلين بالصبر والحكمة بما يحقق رضا الله تعالى. إنكم لم ولن تألوا جهداً في طريق الحق ومساعدة المستضعفين والمحرومين. ولا بد من العمل طبقاً لما أوصى به الواقفون دون أدنى اغماض إزاء موقوفات الإمام الرضا - عليه السلام - كما في السابق.

آمل من خلال التنسيق بينكم وبين المسؤولين في محافظة خراسان المقدسة، أن تتم بشكل جاد صيانة موقوفات ثامن الحجج - عليه السلام -. وعلى الجهات المعنية بذل المساعدة اللازمة كلما طلب منها ذلك، كي يتسنى من خلال تضافر جهود كافة المسؤولين، المزيد من خدمة الفقراء والمحرومين ونيل رضا الله تعالى. وفقكم الله تعالى بمشيئته.

١٧ خرداد ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٨ خرداد ١٣٦٧ هـ.ش / ٢٣ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: محمد علي برّو العاملي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد علي برّو العاملي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في المواضع المقررة. كما يأذن له استلام سهم الإمام المبارك — عليه الصلوة والسلام — وصرفه على معاشه بنحو مقتصد، وصرف نصف المتبقي على ترويج الشريعة المقدسة. ويأذن له أيضاً استلام سهم السادة واعطاء النصف إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر للسهمين لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيبة.

واوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٣ شوال المكرم ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٨ خرداد ١٣٦٧ هـ.ش / ٢٣ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيد مسيح شاه جراغي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج السيد مسيح شاه جراغي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية مثل االزكاة والكفارات ومظالم العباد وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له إستلامها وصرفهما على معاشه بنحو مقتصد، وصرف الثلث من المتبقي من سهم الإمام المبارك — عليه السلام - في ترويج الشريعة المقدسة. واعطاء النصف من سهم السادة للسادة المستحقين، وإرسال المتبقي من السهمين لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيبة.

واوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٣ شوال المكرم ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٢ خرداد ١٣٦٧ هـ.ش / ٢٧ شوال ١٤٠٨هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: مساوئ تجاوز الصلاحيات والمهام القانونية
المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء) — مجلس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد رئيس الوزراء، السادة الوزراء — أيدهم الله تعالى -

الأمر الذي رأيت من الضروري التذكير به هو أن قوام النظام الإسلامي يتمثل في وحدة النهج والتحرك في إطار السياسة العامة التي تحظى بقبول الإسلام. ولهذا يجب أن يحرص الجميع في كل تحرك سواء على الصعيد السياسي أو العسكري أو الاقتصادي أو الاجتماعي، على أن لا يساء إلى هذا الإطار العام. ولا يخفى أن تحديد المعالم العامة المستلهمة من المبادئ الأساسية للقوانين الإسلامية، يقود إلى هداية الفرد والمجتمع. ومن واجب كل مسؤول ومتصدٍ لشؤون النظام العمل على تقدم النظام في إطار مهامه وصلاحياته، وفيما عدا ذلك فان مخاطر انهيار النظام ستكون جدية. ولهذا فان تدخل وزير في عمل وزير آخر، حتى وان كان هذا التدخل يساعد في تقدم العمل، فانه أمر مرفوض لأن الأضرار المترتبة على خروج المسؤول عن [اطار]صلاحياته أكثر بكثير من النفع الذي من الممكن أن يتحقق في موضع آخر. ولا يخفى أن هذا لا يعني مفهوم الاستشارة والتنسيق والتعاون.

إنني أرى أحياناً مواقف الوزراء والنواب تتجاوز حدود مهامهم فأعجب. ومن باب المثال، ان السياسة الخارجية هي من اختصاص وزير الخارجية، وإذا كان لدى البعض اعتراضاً فيجب طرحه بصورة اخوية في مجلس الوزراء. وإذا ما اقتنع الطرف الاخر فهذا أمر جيد، وإلا فان وزير الخارجية يتخذ قراراته في ضوء السياسة العامة التي يضع أسسها قادة النظام أو مجلس الشورى. فليس صحيحاً أن يتحدث كل وزير أو نائب بما يشاء في المحافل العامة.

انني انصح السادة الوزراء والنواب المحترمين بأن لا يعملوا على أضعاف سياسة بعضهم البعض أو الإساءة إليها. فإذا ما أسيء إلى وحدة النهج والتحرك للنظام الإسلامي الفتي، فان النتائج المترتبة على استغلال ذلك من قبل الاستكبار العالمي ستكون مضرة للغاية. فلا تفعلوا شيئاً يجعل العالم يتصور بأن النظام الإسلامي الإيراني لن يسوده الثبات والاستقرار مطلقاً

نظراً لتباين الآراء واختلاف التصورات. اسأل الله تعالى التوفيق لكم جميعاً في خدمة عباده الصالحين. والسلام.

٢٢خرداد ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٤ خرداد ١٣٦٧ هـ.ش / ٢٩ شوال ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين الهيئة المشرفة على مدارس الطلاب الكرمانيين في قم وكرمان

المخاطب: محمد علي انصاري، مجيد انصاري، حسين جاويدي، محمد جواد كشميري، حسين هاشميان.

بسم الله الرحمن الرحيم

نوافق على ذلك. وفي الوقت الحاضر يجب أن لا يتدخل السيد مرتضى فهيم كرماني في المسائل السياسية. على أن تتم إدارة مدارس الاخوة والاخوات الطلبة الكرمانيين في قم وكرمان، من الآن فصاعداً تحت إشراف السادة حجج الإسلام: جاويدي، محمد علي انصاري، كشميري، حسين هاشميان ومجيد انصاري. وليتوجه سماحة حجة الإسلام السيد فلاح، قاضي كرمان المحترم، إلى منزل المقتول ويواسي أسرته نيابة عني. ويجب دفع الدية إلى هذه الأسرة المحترمة وإعادة الحيثية لها بأي نحو كان.[1] اسأل الله تعالى أن يمن بالصبر والأجر والتوكل على أسرة المقتول.

١٣٦٧/٣/٢٤

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) إشارة إلى حادث مقتل شخص يدعى فدائي (أحد المطربين قبل انتصار الثورة الإسلامية) حيث ظهر أن الأدلة والمستندات التي اعتمدها حاكم شرع المحكمة الثورية في كرمان في ادانته تفتقد للوجاهة القانونية والشرعية. ولما علم الإمام الخميني بذلك امر بأجراء تحقيق سريع، وعزل حاكم الشرع السيد مرتضي فهيم كرماني احد العلماء الثوريين والمعتقلين في نظام الشاه ومنعه من التدخل في المسائل السياسية.

❑ قرار

التاريخ: ٤ تير ١٣٦٧هـ.ش / ١٠ ذو القعدة١٤٠٨هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعيين أحد فقهاء مجلس صيانة الدستور
المخاطب: محمد يزدي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد يزدي — دامت افاضاته.

إذ نعرب عن الشكر والتقدير للجهود الصادقة لسماحة حجة الإسلام السيد صافي — دامت افاضاته -، وطبقاً للمادة ٩١ من الدستور، يعين سماحتكم الذي يعد من المتدينين موضع الثقة والواعين لهموم الإسلام والثورة، فقيهاً في مجلس صيانة الدستور. أرجو لكم المزيد من التوفيق على طريق تسديد القوانين التي يرضى بها الله تعالى، ومساعدة المستضعفين والمحرومين في المجتمع الإسلامي الإيراني. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٣ تير ١٣٦٧هــ.ش / ١٩ ذو القعدة١٤٠٨هــ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: رد على برقية المواساة باستشهاد عشرات المواطنين في حادث إسقاط الطائرة المدنية
المخاطب: حسين علي منتظري

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله السيد منتظري — دامت افاضاته.

لقد كان نداء سماحتكم مسكّناً لآلام جميع الذين عانوا من الشيطان الأكبر أميركا المخادعة. إن الشعوب الحرة في العالم تعاني دائماً من القوى العظمى لا سيما أميركا المجرمة، وما لم تعقد هذه الشعوب العزم على مواجهة الكفر والشرك العالميين والتصدي لأميركا المتغطرسة، فانها ستشهد جريمة جديدة كل يوم.

وعلى الشعب الإيراني النبيل أن يلتفت إلى أن اليوم هو يوم النضال ومقارعة الشياطين الذين يسخرون الحقوق الحقة للحفاة في العالم لخدمة رخائهم وتطوير اسلحتهم كي يتسنى لهم الهيمنة على دنيا الجياع على الدوام.

إن حربنا اليوم ليست حرباً مع العراق وإسرائيل، حربنا ليست حرباً مع السعودية و مشيخات الخليج الفارسي، حربنا ليست حرباً مع مصر والأردن والمغرب، حربنا ليست حرباً مع القوى العظمى في الشرق والغرب، وانما هي الحرب الذي يخوضها ديننا ضد الظلم والجور، حربنا حرب الإسلام ضد ظلم وغطرسة العالمين الرأسمالي والشيوعي.. حربنا حرب الحفاة ضد المرفهين وحكّام الدول الإسلامية الذين لا يعرفون معنىً للألم.. إن هذه الحرب لا تعرف السلاح، وهي غير مقتصرة على أرض أو شعب، ولا تعرف معنىً للهزيمة ومرارة الجوع والفقر والحرمان. انها حرب العقيدة، حرب القيم الإيمانية — الثورية ضد عالم القوة والمال واللهوا.. حربنا حرب القداسة والعزة والشرف والاستقامة ضد الدناءة واللئامة.

إن مقاتلينا يتنفسون في أجواء العقيدة الطاهرة وفي دنيا الإيمان. وان المسلمين في العالم، الذين يدركون بأن الحرب هي بين الإسلام والاستكبار، لن يدعوا نهبة العالم يقر لهم قرار، وسيوجهون صفعاتهم إلى جميع سكنة القصور(المترفين).

إن سماحتكم الذي يعد من ذخائر هذه الثورة وبالتعاون مع السيد هاشمي[١]، تكرسون كل وقتكم لإرساء أسس عالم تسوده العزة والكرامة.

---

(١) اكبر هاشمي رفسنجاني، رئيس مجلس الشورى الإسلامي ونائب القائد العام للقوات المسلحة.

ويعلم الشعب الإيراني النبيل بأن جهود الشرق والغرب تتضافر للقضاء على الإسلام والمسلمين ويجب أن لا نسمح بتضييع جهود أبنائنا الثوريين في جبهات القتال. ولا بد من تضافر الجهود لتطبيق أحكام الإسلام العزيز والسير قدماً بكل ثبات حتى تحقيق النصر النهائي للإسلام.

وعلى كافة المسؤولين تكريس جهودهم من أجل الحرب. ولا بد لنا هذه الأيام من بذل كل ما في وسعنا لإحداث تحول عظيم في الجوانب المرتبطة بالحرب، وعلينا أن نتوجه جميعاً إلى جبهات القتال لخوض حرب شاملة ضد أميركا وأذنابها. إن أي تقاعس اليوم وبأي نحو كان، يعد خيانة للإسلام. كما أن الغفلة عن قضايا الحرب هي بمثابة خيانة لرسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -. وها أناذا أقدم روحي المتواضعة إلى المقاتلين في ساحات الحرب.

إن إسقاط الطائرة المدنية[1] هو بمثابة ناقوس خطر لجميع الرحلات الجوية. ويجب أن نسعى بكل وجودنا لئلا تحدث مثل هذه المشاهد المروعة.

إنني اتقدم بالتعازي والمواساة لكافة أسر ضحايا هذه الفاجعة، واعتبر نفسي شريكاً في أحزانهم على فقدان أعزائهم. وأدعو لسماحتكم ولكافة الذين يسعون إلى تحقيق الهدف المقدس بانتصار الإسلام. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/٤/١٣

روح الله الموسوي الخميني

(١) قامت البارجة الحربية الأميركية المتواجدة في مياه الخليج الفارسي باسقاط طائرة مدنية إيرانية صباح يوم الاثنين الموافق ١٣٦٧/٤/١٢ هـ.ش (١٩٨٨/٧/٣م)مما ادى الى مقتل ٢٩٠ راكباً كانوا على متنها. وبعد سنوات من رحيل الإمام الخميني ادانت محكمة لاهاي الولايات المتحدة الامريكية بناءً على شكوى تقدمت بها حكومة الجمهورية الإسلامية ضد امريكا وإلزامها بدفع غرامة مالية لأسر الضحايا.

❑ وكالة

التاريخ: ١٣ تير ١٣٦٧هـ.ش / ١٩ ذو القعدة١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيد حسن موسوي خراساني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد، سماحة سيد الاعلام وثقة الإسلام السيد حسن موسوي خراساني — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المواضع المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين يأذن له الاستلام وصرفهما على معاشه بنحو مقتصد، واعطاء النصف المتبقي من سهم السادة إلى السادة المستحقين، وصرف الثلث من سهم الإمام المبارك - عليه السلام - في ترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الباقي.

واوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٩ ذو القعدةالحرام ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٦ تير ١٣٦٧هـ.ش / ٢ ذو الحجة١٤٠٨هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: برقية شكر جوابية
المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول عيد الأضحى السعيد. بدوري أهنئكم وشعبكم المسلم الشقيق بهذا العيد الإسلامي الكبير، رغم أنه مع هذه المصائب العظيمة التي حلت على المسلمين لا سيما الشعب الإيراني المظلوم، لم يبق مكان للتهنئة والعيد.

ففي الوقت الذي يقوم حكام أميركا ناهبة العالم بالتسلل كاللصوص إلى الخليج الفارسي واطلاق صواريخهم لإسقاط طائرة مدنية تحمل على متنها ٢٩٠ شخصاً من الأبرياء العزل من النساء والأطفال، وتقتلهم جميعاً. ويقوم عبدها الذليل العميل صدام المجرم بقتل الآلاف كل يوم بالقنابل الكيماوية ويتساقطون مثلما تتساقط أوراق الشجر، في مدينة حلبجة وفي جبهات القتال. ويمتنع، مع بالغ الأسف، معظم حكام المنطقة والدول الإسلامية أيضاً، حتى عن استنكار الجريمة ولو لفظياً. فهل يبقى مكان للعيد والتهنئة؟. والسلام عليكم.

❑ برقية

التاريخ: ٢٦ تير ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢ ذو الحجة١٤٠٨ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: راشد بن سعيد آل مكتوم

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة و رئيس الوزراء.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول عيد الأضحى السعيد. بدوري أهنئكم وشعبكم المسلم الشقيق بهذا العيد الإسلامي الكبير سائلاً الله تعالى السعادة والسلامة للشعوب الإسلامية وانتصارها على الأعداء. والسلام عليكم.

٢ ذو الحجة١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٩ تير ١٣٦٧هـ.ش / ٥ ذو الحجة١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الذكرى السنوية لمذبحة الحرم المكي، وقبول القرار ٥٩٨

المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

«لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين» [(١)]

رغم مرور عام على المذبحة الوحشية المروعة بحق الحجاج العزل والزوار المؤمنين الموحدين، على أيدي عبيد أميركا وسفاحي آل سعود؛ لا زالت مدينة الله وعباده في حيرة ودهشة وبهتان.. إن آل سعود بقتلهم لضيوف الرحمن وتضريج أفضل عباد الله بدمائهم، لم يلطخوا الحرم الآمن بدماء الشهداء فحسب وانما العالم الإسلامي، وجعلوا المسلمين والأحرار في مأتم وعزاء.

إن المسلمين في العالم احتفلوا العام الماضي لأول مرة بعيد الأضحى في مسلخ العشق وفي منى رضا الحق من خلال استشهاد أبناء إبراهيم — عليه السلام — الذين كانوا قد عادوا من مواجهة نهبة العالم وأذنابهم عشرات المرات.. ومرة أخرى تقدم أميركا وآل سعود وخلافاً لمعايير الحرية والتحرر، على قتل نسائنا ورجالنا وأمهات وآباء الشهداء والمعاقين العزل. ولم تسلم من سياطهم حتى اللحظات الأخيرة، أجساد الشيوخ والعجزة وهي في النزع الأخير، والأفواه العطشى واليابسة لمظلومينا،حيث انهالوا عليهم بالسياط بكل خسة ودناءة وقسوة وراحوا ينتقمون منهم.

الانتقام من مَنْ ولأي ذنب؟ الانتقام ممن كانوا قد تركوا بيوتهم وهاجروا إلى بيت الله وبيت الناس!.. الانتقام من الذين حملوا على عاتقهم عبء الأمانة والنضال.. الانتقام من الذين عادوا من تحطيم الأوثان. مثلما فعل إبراهيم -عليه السلام -، حيث كانوا قد سحقوا الشاه والاتحاد السوفيتي وأميركا، وحطموا الكفر والنفاق.

إن هؤلاء المؤمنين وبعد طي كل تلك السبل، وصرخة : (وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً)[(٢)]، كانوا قد جاءوا حفاة وبرؤوس حاسرة كي يسعدوا إبراهيم. جاءوا إلى ضيافة الله كي يغسلوا وجوههم بماء زمزم ويزيلوا غبار الرحلة، ويرووا ظمأهم من زلال مناسك الحج،

---

(١) سورة الفتح، الآية ٢٧.

(٢) سورة الحج، الآية ٢٧.

ويتحملوا أعباء المسؤولية بعزم اكبر، ويخلعوا عن أجسادهم في مسيرتهم وصيرورتهم الأبدية ليس في ميقات الحج فحسب وانما في ميقات العمل أيضاً، لباس التعلق بالدنيا.

إنهم ومن اجل إنقاذ المحرومين وعباد الله، حرّموا على أنفسهم الراحة والدعة، واحرموا باحرام الشهادة وعقدوا العزم على أن لا يكونوا عبيداً لاغراءات أميركا والاتحاد السوفيتي، ليس هذا فحسب، وانما لا يطيعون أحداً غير الله تعالى.. جاءوا ليقولوا ثانية لمحمد — صلى الله عليه وآله وسلم — بأنهم لم يتعبوا من النضال، ويدركون جيداً أن أبا سفيان وأبا لهب وأبا جهل يتربصون بهم للانتقام، ويتساءلون مع أنفسهم: هل لا زال اللات وهبل في الكعبة؟ .. أجل، انها أكثر خطراً من تلك الاوثان ولكن بوجوه جديدة خادعة. إنهم يعلمون جيداً بأن الحرم اليوم حرم ولكن ليس للناس وانما لأميركا! وان كل من توجّه إلى الكعبة ولا يقل لبيك لأميركا سيتم الانتقام منه. الانتقام من حجاج تتجلى مناسك ابراهيم في كل ذرة من ذرات وجودهم وجميع حركات وسكنات ثورتهم، ويحرصون بحق على تعطير اجواء بلدهم وحياتهم بنداء (لبيك اللهم لبيك) المؤنس.

اجل، في منطق الاستكبار العالمي كل من يحاول أن يتبرأ من الكفر والشرك سوف يتهم بالشرك، ويفتي أصحاب الفتيا من أحفاد (بلعم بن باعورا) بكفره وقتله. ففي النهاية يجب أن يتجلى في تاريخ الإسلام سيف الكفر والنفاق الذي تستر وراء لباس الإحرام الكاذب لليزيدين والمأجورين من بني أمية — عليهم لعنة الله — وأمعن في قتل وسحق أفضل أبناء نبي الإسلام الصادقين، سيدنا أبي عبد الله الحسين — عليه السلام — وأنصاره الأوفياء، أن يتجلى ثانية من اكمام الوارثين لبني سفيان ليحز الحناجر الطاهرة والمطهرة لأنصار الحسين — عليهم السلام — في ذلك الطقس الحار في كربلاء الحجاز وفي مذبح الحرم. وان يكيلوا لهم الاتهامات ذاتها التي كالها اليزيديون إلى أبناء الإسلام الصادقين حيث نعتوهم بالخوارج والملحدين والمشركين واهدروا دمائهم. غير أننا سننفس عن حزن قلوبنا — إن شاء الله — في الوقت المناسب بالانتقام من أميركا وآل سعود، وسندخل إلى قلوبهم حسرة استمتاعهم بهذه الجريمة العظيمة. وسندخل المسجد الحرام بإقامة احتفال انتصار الحق على جنود الكفر والنفاق، وتحرير الكعبة من أيدي غير المؤهلين الذين تحرم عليهم.

أما حجاج الدول الأخرى الذين جاءوا إلى مكة تحت مراقبة وإرعاب حكوماتهم ودولهم دون شك، فسيفتقدون اصدقائهم واخوتهم وحماتهم ورفقاء خنادقهم الحقيقيين بين أوساطهم.

وسيسعى آل سعود ومن أجل التغطية على جريمتهم المرعبة، وتبرير صدهم عن سبيل الله[1] ومنع الحجاج الإيرانيين من التوجه إلى الحج، إلى امطار الحجاج بحملات دعائية شديدة وسيقوم وعاظ السلاطين وأصحاب الفتيا الذين باعوا أنفسهم - لعنة الله عليهم- في الدول

---

(١) (صدّ عن سبيل الله) سورة البقرة، الآية ٢١٧.

الإسلامية لا سيما الحجاز، وعبر وسائل الإعلام والصحافة، بعرض مسرحيات وإلقاء خطابات لمصادرة أية فرصة تدفع الحجاج للتأمل ودرك الفلسفة الحقيقية للحج، وكذلك للتعرف على حقيقة ما جرى بتخطيط مبيت من قبل الشيطان الأكبر في قتل ضيوف الرحمن. ومن البديهي أن مسؤولية الحجاج في مثل هذه الظروف ستكون جسيمة للغاية.

ان أعظم آلام المجتمعات الإسلامية هي أنها لم تدرك لحد الآن الفلسفة الحقيقية للكثير من الأحكام الإلهية، وان الحج ورغم كل الأسرار والعظمة الكامنة فيه، لا زال باقياً بصورة عبادة جافة وحركات غير مجدية ولا مثمرة.

وان من واجبات المسلمين الكبرى دركهم لحقيقة الحج، ولماذا ينبغي أن يكرس له جانب من إمكانياتهم المادية والمعنوية لأدائه إلى يوم الدين. فالذي تم الترويج له لحد الآن من قبل غير الواعين أو المغرضين أو المتسلطين بمثابة فلسفة الحج هو أن الحج عبادة جماعية وزيارة وسياحة. فما شأن الحج بما ينبغي لنا أن نعيش وسبل النضال وكيف يتسنى لنا الصمود بوجه العالمين الرأسمالي والشيوعي!. وما شأن الحج بوجوب استعادة حقوق المسلمين والمحرومين من الظالمين!. ما شأن الحج بالتفكير بسبيل التصدي للضغوط النفسية والجسيمة التي يتعرض لها المسلمون.. ما شأن الحج بضرورة أن يطرح المسلمون أنفسهم باعتبارهم قوة كبرى والقوة الثالثة في العالم!.. ما شأن الحج بأن ينهض المسلمون ضد الحكومات العميلة. وانما الحج رحلة سياحية لمشاهدة الكعبة والمدينة وكفى.

ولكن الحج من أجل تقرب الإنسان والتصاقه بصاحب هذا البيت.. الحج ليس مجرد حركات وأعمال وألفاظ. فالإنسان لا يصل إلى الله بالألفاظ والحركة الجافة.. الحج مركز المعارف الإلهية و يجب استلهام سياسة الإسلام في كافة مناحي الحياة منه.. الحج يتحمل مسؤولية إيجاد وبناء مجتمع خالٍ من الرذائل المادية والمعنوية.. الحج تجلي وتكرار تجسيد مظاهر العشق في حياة الإنسان والمجتمع المتكامل في الدنيا. ومناسك الحج هي مناسك الحياة.. ولهذا ينبغي لمجتمع الأمة الإسلامية، على اختلاف اعراقه و انتماءاته القومية، أن يكون إبراهيمياً كي يلتحق بركب أمة محمد — صلى الله عليه وآله وسلم — ويتوحد معها ويصبح يداً واحدة.. الحج تنظيم وتمرين وبلورة للحياة التوحيدية.. الحج ميدان تجلي ومرآة تعكس مؤهلات المسلمين وقدراتهم المادية والمعنوية.. الحج كالقرآن يستفيد منه الجميع، ولكن إذا ما حاول المفكرون والباحثون والمدركون لآلام الأمة الإسلامية الغوص في بحر معارفه ولم يهابوا الاقتراب من الخوض في أحكامه وسياساته الاجتماعية، فسوف يتسنى لهم الانتقال من اصداف هذا البحر إلى المزيد من جواهر الهداية والرشد والحكمة والتحرر، وسيرتوون من زلال حكمته إلى الأبد.

ولكن ماذا ينبغي لنا أن نفعل، والى أين نتوجه بهذا الهم الكبير حيث بات الحج مهجوراً كالقرآن، ومثلما توارى كتاب الحياة والكمال والجمال وراء الحجب التي صنعناها بأنفسنا وتم

دفن واخفاء خزائن أسرار الخلقة تحت الانقاض التي أوجدها أصحاب الفكر المنحرف من مفكرينا، حتى تدنت لغة الأنس والهداية والحياة والفلسفة التي تبعث على الحياة، إلى لغة الغربة والموت والقبور. الحج أيضاً ابتلي بالمصير نفسه. حيث يذهب ملايين المسلمين كل عام إلى مكة وتطأ أقدامهم موطئ أقدام الرسول وإبراهيم وإسماعيل وهاجر، ولكن لا يوجد منهم من يسأل نفسه من هو إبراهيم ومحمد — عليهم السلام — وما الذي فعلاه وماذا كان هدفهما. وما الذي أرادوه منا؟ ويبدو أن الأمر الوحيد الذي لا يتم التفكير به هو هذا!!.

لا شك أن الحج الذي يفتقد للروح والخالي من التحرك والثورة.. الحج الذي لا يتضمن البراءة، الحج الخالي من الوحدة، والحج الذي لا يقود إلى هدم الكفر والشرك؛ ليس حجاً.

باختصار، يجب على كافة المسلمين السعي إلى تجديد حياة الحج والقرآن الكريم وإعادتهما إلى واقع حياتهم. وعلى الباحثين الإسلاميين الملتزمين العمل على تبديد كل ما نسجه علماء البلاط من أوهام وخرافات، من خلال عرض تفاسير صحيحة وواقعية لفلسفة الحج.

واما ما ينبغي للحجاج الأعزاء أن يعرفوه هو أن أميركا وآل سعود حاولوا تصوير حادثة مكة بأنها نزاع طائفي وصراع على السلطة بين الشيعة والسنة. واظهروا إيران وقادتها بمثابة أشخاص مسكونين بهوس تشكيل إمبراطورية كبرى، كي يتصور الكثير ممن يجهلون مسار الأحداث السياسية في العالم الإسلامي والمخططات المشؤومة لناهبي العالم، بأن صرخة براءتنا من المشركين ونضالنا من أجل حرية الشعوب، انما هي من أجل الاستحواذ على السلطة السياسية واتساع المساحة الجغرافية للحكومة الإسلامية.

طبعاً بالنسبة لنا ولجميع المفكرين والباحثين المطلعين على النوايا الخبيثة لنحيل و رجال آل سعود، لا نعجب من اتهام إيران وحكومتها التي ترفع عقيرتها منذ انتصار ثورتها وحتى هذه اللحظة بالدعوة لوحدة المسلمين وتعتبر نفسها شريكة في معاناة العالم الإسلامي وافراح المسلمين واحزانهم؛ من اتهامها ببث الفرقة بين المسلمين. بل والأشد من ذلك اتهام الحجاج الذين توجهوا إلى الحجاز حباً لزيارة مرقد الرسول والحرم الإلهي الامن، بتحشيد القوات لاحتلال الكعبة واحراق حرم الله وتدمير مدينة الرسول!!. وان دليلهم في ذلك مشاركة أفراد حرس الثورة والعسكريين ومسؤولي البلاد في مناسك الحج.

أجل، في منطق آل سعود يجب أن يكون العسكريون وحرس البلد الإسلامي غرباء و بعيدون عن الحج، وان ثورة المسؤولين المدنيين والعسكريين بأمثال هذه المناسك يثير التعجب ويعَد تآمراً.

من وجهة نظر الاستكبار، ينبغي لمسؤولي الدول الإسلامية أن يذهبوا إلى الغرب، فما شأنهم والحج!.. إن عملاء أميركا يرون في إحراق العلم الأميركي بمثابة إحراق الحرم. وشعار الموت

للاتحاد السوفيتي وأميركا وإسرائيل، انما هو عداء لله والقرآن والرسول. وينظرون إلى مسؤولينا وعسكريينا بلباس الإحرام بصفتهم قادة المؤامرة.

الحقيقة هي أن الدول الاستكبارية الشرقية والغربية لا سيما الاتحاد السوفيتي وأميركا، قسموا العالم عملياً إلى عالم حر وآخر منغلق سياسياً. وفي العالم الحر لا تعرف القوى العظمى أي حدود أو قانون لأطماعها وتعتبر الاعتداء على مصالح الآخرين واستعمار الشعوب واستغلالها وعبوديتها أمراً ضرورياً ومبرراً تماماً ومنطقياً وينسجم مع الأصول والموازين و المعايير الدوليةالتي وضعوها بأنفسهم.

أما العالم المنغلق على نفسه سياسياً، وان معظم الشعوب الضعيفة لا سيما المسلمين تقبع داخل أسواره للأسف، فلا يسمح فيه بأي حق للحياة والتعبير،إذ أن القوانين والمعايير هي ذاتها التي تتطلع إليها الأنظمة العميلة وتحقق مصالح المستكبرين. ومما يؤسف له أن معظم الذين يحرصون على بقاء هذا العالم هم أنفسهم الحكام المفروضون على شعوبهم والذين يدعون إلى اتباع السياسات العامة للاستكبار، ويعتبرون حتى الصرخة من الألم داخل هذا الحصار وضمن هذه الأسوار ذنباً لا يغتفر. وتقتضي مصالح الناهبين الدوليين بأنه لا يحق لأحد قول كلمة يشمّ منها رائحة تضعيف هؤلاء الحكّام أو زعزعة استقرارهم.

ولأن المسلمين في العالم غير قادرين على البوح بالمصائب التي يمارسها حكّامهم بحقهم بسبب القمع والحبس والإعدام، فلا بد لهم من التحدث في الحرم الإلهي الآمن عن همومهم وآلامهم بكل حرية كي يتسنى لبقية المسلمين التفكير بطريقة حل لتحريرهم. ومن هنا فنحن نؤكد ونصرّ على ضرورة ان يجد المسلمون أنفسهم أحراراً من قيود وأسر الظالمين، على الأقل في بيت الله الحرم الإلهي الآمن، وان يعلنوا براءتهم في مسيرات كبرى من الذين يعادونهم، ويستفيدوا من كل وسيلة ممكنة لتحرير أنفسهم.

لقد أخذت حكومة آل سعود على عاتقها مسؤولية التحكّم بحجاج بيت الله الحرام. واني أقول بكل ثقة بأن حادثة مكة لم تكن بمعزل عن السياسة المبدئية للناهبين الدوليين في قمع وملاحقة المسلمين الأحرار.

اننا ومن خلال إعلان البراءة من المشركين، سعينا ونسعى إلى تحرير الطاقة الكامنة للعالم الإسلامي. وسيتحقق ذلك في يوم ما بعون الله العظيم وعلى أيدي أبناء القرآن. وسيأتي اليوم — إن شاء الله — الذي يصرخ فيه كافة المسلمين وجميع المظلومين في العالم، ويبرهنوا على أن القوى العظمى وعبيدها وعملائها هم من أكثر كائنات العالم انزواء" وعزلة".

إن مذبحة حجاج بيت الله، مؤامرة تهدف للإبقاء على سياسات الاستكبار والحيلولة دون نفوذ الإسلام المحمدي الأصيل - صلى الله عليه وآله وسلم -. وان السيرة المظلمة لحكام الدول الإسلامية تعتبر وصمة عار تعكس تزايد آلام ومعاناة الإسلام والمسلمين.

إن نبي الإسلام ليس بحاجة إلى مساجد مجللة ومنائر مزينة. وانما كان ينشد مجد وعظمة اتباعه الذين باتوا يعانون من الذل والهوان بسبب السياسات الخاطئة للحكام والعملاء. وهل ينسى المسلمون فاجعة المذابح الجماعية بحق العلماء وآلاف النساء والرجال من أبناء المذاهب الإسلامية طوال حياة آل سعود المخزية. وكذلك جريمة المذبحة العامة بحق حجاج بيت الله الحرام؟ ألم ير المسلمون كيف تحولت اليوم مراكز الوهابية في العالم إلى بؤر للفتنة والتجسس، حيث تروج من جهة لإسلام النبلاء، إسلام أبي سفيان، إسلام ملالي البلاط الخبثاء، إسلام المتظاهرين بالقداسة من عديمي الشعور في الحوزات العلمية والجامعية، إسلام الذلة والنكبة، إسلام المال والقوة، إسلام الخداع والمساومة والأسر، إسلام سيادة الثروة والرأسماليين على المظلومين والحفاة، وبكلمة واحدة الإسلام الأميركي. حتى اضحت تتبارى مع أميركا ناهبة العالم في هذا المجال.

لا يدري أين يتوجه المسلمون بهذا الألم حيث يطمئن آل سعود وخادم الحرمين إسرائيل: بأننا لن نستخدم أسلحتنا ضدكم!! وللبرهنة على صحة كلامهم يقدمون على قطع العلاقة مع إيران.. حقاً إلى أي حدّ يجب أن تكون علاقة زعماء الدول الإسلامية قوية ووثيقة مع الصهاينة، حتى يتم إلغاء النضال الرمزي والظاهري ضد إسرائيل من جدول أعمال القمة الإسلامية. فلو كانت عندهم ذرة من الغيرة والحمية الإسلامية والعربية لما كانوا مستعدين لمثل هذه المعاملة السياسية الخبيثة وبيع انفسهم وأوطانهم.

أليست هذه التحركات مخجلة للعالم الإسلامي، وتعتبر تفرجاً على الذنب والجريمة؟ ألا يوجد بين المسلمين من ينهض وينفض غبار كل هذا العار والذل؟ حقاً هل ينبغي لنا أن نجلس مكتوفي الأيدي كي يتسنى لزعماء الدول الإسلامية تجاهل مشاعر مليار مسلم، وتمرير المشهد مع كل فجائع الصهاينة هذه، والعمل على إعادة مصر وأمثالها إلى الساحة ثانية؟ هل يصدق المسلمون بأن الحجاج الإيرانيين جاءوا لاحتلال بيت الله وحرم النبي الأكرم وسرقة الكعبة ونقلها إلى قم!!؟. إذا صدق المسلمون بأن حكّامهم أعداء حقيقيون لأميركا والاتحاد السوفيتي وإسرائيل، حينها سيصدقون ما تروج له وسائل إعلام هؤلاء ضدنا.

طبعاً نحن أعلنا هذه الحقيقة في سياستنا الخارجية وتوجهاتنا الدولية، من أننا كنّا ولا زلنا نتطلع إلى نشر نفوذ الإسلام في العالم وتقويض هيمنة الناهبين الدوليين. وإذا ما أراد عملاء أميركا أن ينعتوا هذه السياسة بالتوسعية والتفكير بتشكيل إمبراطورية عظمى، فنحن لا نخشى ذلك ونرحب به.

إننا بصدد اجتثاث جذور الفساد الصهيوني والرأسمالي والشيوعي في العالم، وقد عقدنا العزم بإذن الله العظيم وعونه، للقضاء على الانظمة القائمة على هذه القواعد الثلاث، وترويج النظام الإسلامي الذي أرسى دعائمه رسول الله — صلى الله عليه وآله — في العالم الاستكباري. وستشهد الشعوب الرازحة تحت الأسر ذلك عاجلاً أم آجلاً. وسنحول بكل وجودنا دون نهج

المساومة وحصانة المسؤولين الاميركان حتى ولو تطلب الأمر نضالاً قاهراً. وسوف لا نسمح — إن شاء الله — بأن يرتفع من الكعبة والحج، هذا المنبر العظيم الذي ينبغي له أن يعرّف العالم أجمع بصوت المظلومين ويشدو بنداء التوحيد، صوت المساومة مع أميركا والاتحاد السوفيتي ومع الكفر والشرك. ونسأل الله تعالى أن يمنحنا القوة لندق ناقوس موت أميركا والاتحاد السوفيتي ليس من كعبة المسلمين فقط وانما من كنائس العالم أيضاً.

ينبغي للمسلمين والمحرومين في انحاء العالم أن يفخروا بهذا البرزخ غير المتناهي الذي أوجدته ثورتنا الإسلامية للناهبين الدوليين، ويرفعوا نداء الحرية والتحرر في حياتهم ومصيرهم ويعملوا على تضميد جراحهم، حيث انتهت مرحلة الطريق المسدود وانعدام الأمل والتنفس في أجواء عالم الكفر، واينعت رياض الشعوب. وآمل أن يمتع المسلمون انظارهم ببراعم الحرية ونسيم الربيع المعطر وطراوة زهور المحبة والعشق وتدفق النبع الزلال لبلورة إرادتهم. وينبغي لنا جميعاً الخروج من مستنقع السكوت والسكون الذي بذر فيه مسؤولو السياسة الأميركية والسوفيتية بذور الموت والأسر لنا. والتوجّه صوب البحر الذي يتدفق منه زمزم، لنغسل بدموع عيوننا استار الكعبة وحرم الله الذي تلوث بأيدي أميركا النجسة غيرالدخيلة المحرم وإذنابها.

ايها المسلمون في انحاء العالم! ولأنكم تعانون من الموت البطيء تحت الهيمنة الأجنبية، فلا بد لكم من التغلب على الخوف من الموت والاعتماد على حيوية الشباب المندفع للشهادة الذين هم على أتم الاستعداد لتحطيم الخطوط الأمامية لجبهة الكفر. فلا تفكروا بالابقاء على ما أنتم فيه، وانما فكّروا بالفرار من الأسر والتحرر من العبودية والتصدي لأعداء الإسلام، إذ أن العزة والحياة في ظل النضال. وان الخطوة الأولى في النضال تتمثل في الإرادة. ومن ثم تحريم سيادة الكفر والشرك العالميين لا سيما أميركا، عليكم.

سواء كنا في مكة أو لم نكن، فان قلوبنا وأرواحنا مع إبراهيم في مكة.. وسواء اغلقوا أبواب مدينة الرسول بوجوهنا أو فتحوها، فان عشقنا للرسول لن يضعف أو ينتهي أبداً. نصلي باتجاه الكعبة ونموت صوبها. ونشكر الله تعالى على أننا بقينا أوفياء لعهدنا مع رب الكعبة وارسينا أسس البراءة من المشركين بدماء الآلاف من شهدائنا الأعزاء، ولم نبق ننتظر حتى يدعم تحركنا زعماء بعض الدول الإسلامية وغير الإسلامية الاذلاء. نحن المظلومون على مرّ التاريخ. نحن الحفاة المحرومون ليس لدينا أحد غير الله. ولو قطعونا إرباً إرباً ألف مرة لن نكف عن محاربة الظالمين.

إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تشكر كافة المسلمين الأحرار في العالم الذين عملوا على فضح الممارسات الإجرامية لأميركا وآل سعود، من خلال إقامة المؤتمرات والندوات، وعرّفوا العالم بمظلوميتنا رغم كل الكبت السياسي المفروض عليهم. ويجب أن يعلموا بأنه ما لم تكن موازين القوى في العالم لصالحهم، ستبقى مصالح الأجانب مقدمة على مصالحهم دائماً.

وسيقدم الشيطان الأكبر أو الاتحاد السوفيتي كل يوم على افتعال حادثة للحفاظ على مصالحه.

حقاً هل سيرى المسلمون الاستقرار ما لم يقدموا على حل قضاياهم بشكل جاد مع الناهبين الدوليين، ويرتقوا إلى مستوى القوى الكبرى في العالم على أقل تقدير؟. ولو اقدمت الآن أميركا على تدمير أحد البلدان الإسلامية بذريعة الحفاظ على مصالحها، مَنْ الذي سيتصدى لها؟. إذن فلم يبق من سبيل غير النضال، ولا بد من تحطيم مخالب وأنياب القوى العظمى لا سيما أميركا، ولا مفر من انتخاب أحد الخيارين: إما النصر أو الشهادة. وكلاهما يعتبر نصراً في ديننا. نسأل الله تعالى أن يمنح المسلمين — إن شاء الله — القدرة على تبديد أُطر السياسات الظالمة السائدة للناهبين الدوليين، وامتلاك الجرأة في تشكيل تكتلاتهم المتمحورة حول الكرامة الإنسانية، وان يعينهم في رفض الخنوع والارتقاء بالعزة والشوكة.

إن البعض والى ما قبل حادثة الحج الحلوة المرة التي شهدها العام الماضي، لم يكن قد أدرك جيداً فلسفة اصرار الجمهورية الإسلامية الإيرانية على مسيرة البراءة من المشركين. وكان يتساءل مع نفسه ومع الآخرين: ما ضرورة المسيرة وصرخة النضال في رحلة الحج وفي هذا الطقس الحار؟ وإذا كان لا بد من إطلاق صرخة البراءة من المشركين، فما الضرر الذي ستلحقه بالاستكبار؟ وكم من البسطاء والسذّج كانوا يتصورون بأن العالم المسمى بالمتحضر للناهبين الدوليين سوف لا يعترض على هذا النوع من التحرك السياسي، وانهم يسمحون لمعارضيهم حتى أكثر من ذلك، حيث يمارسون نشاطهم السياسي ويقيمون المسيرات والتظاهرات. والدليل على ذلك المسيرات التي نشهدها في الدول الغربية الحرة.

ولكن لا بد من إيضاح هذه النقطة وهي أن هذه المسيرات لن تلحق أي ضرر بالقوى العظمى والقوى الكبرى. غير أن مسيرة مكة والمدينة يترتب عليها إيقاف تدفق النفط السعودي. إن مسيرات البراءة في مكة والمدينة تنتهي بالقضاء على عملاء الاتحاد السوفيتي وأميركا. ولهذا بالذات يحولون دونها بارتكاب المذابح الجماعية بحق النساء والرجال الأحرار. وفي ظل البراءة من المشركين يدرك حتى البسطاء السذج بأنه لا يمكن الثقة بالاتحاد السوفيتي وأميركا.

ليطمئن الشعب الإيراني العزيز الشجاع، بأن حادثة مكة ستكون مصدر تحولات كبرى في العالم الإسلامي، وأرضية مناسبة لاجتثاث جذور الانظمة الفاسدة في الدول الإسلامية وطرد المتشبهين بعلماء الدين. وعلى الرغم من أنه لم يمر سوى عام واحد على ملحمة البراءة من المشركين، فان عبير الدماء الطاهرة لشهدائنا الأعزاء عمّ العالم بأسره، واننا نشاهد آثاره في اقصى نقاط العالم. إذ أن ملحمة الفلسطينيين لم تكن بالظاهرة العابرة. ماذا يتصور العالم مَنْ الذي فجر هذه الملحمة وما هي الأهداف التي يتطلع إليها الشعب الفلسطيني اليوم كي ينطلق بكل بسالة وبأيد خالية، لمقاومة الحملات الوحشية للصهاينة؟ هل أن نداء الوطنية وحده خلق كل هذه الصلابة؟ وهل بوسع شجرة الساسة الذين باعوا أنفسهم، أن تلقي في أحضان

الفلسطينيين ثمرة الاستقامة وزيتون النور والأمل؟ فإذا كان الأمر كذلك، فان هؤلاء كانوا على مدى سنوات طويلة إلى جوار الفلسطينيين يرتزقون باسم الشعب الفلسطيني!. لا شك أنه نداء «الله أكبر» انها الصرخة ذاتها التي اطلقها شعبنا والتي بعثت اليأس في قلب الشاه في إيران وفي نفوس الغاصبين في بيت المقدس. إنه شعار البراءة ذاته الذي اطلقه الفلسطينيون في مسيرات الحج جنباً إلى جنب مع اخوتهم واخواتهم الإيرانيين، وصرخة تحرير القدس المدوية هاتفين: «الموت لأميركا وروسيا وإسرائيل». وانطلقوا من أرضية الشهادة ذاتها التي أريقت فيها دماء أعزتنا، لأحياء اندفاعهم للشهادة باراقة دمائهم..

أجل، أن الفلسطيني الذي ظل طريقه, اكتشفه اليوم من خلال براءتنا. وقد رأينا كيف تداعى الحصار الحديدي في هذا النضال، وكيف انتصر الدم على السيف والإيمان على الكفر والصرخة على الرصاصة، وكيف تبخرت أحلام بني إسرائيل في دولتهم من النيل إلى الفرات، واضيئ ثانية الكوكب الدرّي الفلسطيني من شجرتنا المباركة (لا شرقية ولا غربية).

واليوم حيث تجرى تحركات واسعة في انحاء العالم لجرّنا لمساومة الكفر والشرك، فان مساعي مماثلة تبذل لإخماد شعلة غضب الشعب الفلسطيني المسلم أيضاً. وليس ذلك إلا نموذجاً واحداً على انتشار الثورة. إذ أن المؤمنين بمبادئ ثورتنا الإسلامية في تزايد مستمر في مختلف انحاء العالم، ونحن نعتبر كل هؤلاء الذخيرة الكامنة لثورتنا مثلما يوقعون هم طومار دعمنا بدمائهم ويلبون بكل كيانهم دعوة الثورة، وسيتسلموا — بعون الله — زمام المبادرة في العالم بأسره..

لقد بدأت اليوم حرب الحق والباطل، حرب الفقر والغنى، حرب الاستضعاف والاستكبار، حرب الحفاة والمرفهين الذين لا يعرفون معنىً للألم. واني اقبل أيادي وسواعد جميع الأعزة في مختلف أنحاء العالم الذين حملوا على أكتافهم عبء النضال وعقدوا العزم على الجهاد في طريق الله والارتقاء بعزة المسلمين، وابعث بتحياتي الخالصة لجميع براعم الحرية والكمال.

وأقول للشعب الإيراني العزيز الشجاع: إن الله تعالى أنعم عليكم بتصدير آثار وبركات معنوياتكم إلى العالم أجمع، واضحت قلوبكم وعيونكم الساطعة محط آمال المحرومين، وان شرارة غضبكم الثوري ادخلت الرعب في قلوب الناهبين الدوليين من اليمين واليسار. وطبعاً جميعنا يعلم بأن بلدنا عانى كثيراً خلال فترة الحرب والثورة، ولا ينكر أحد معاناة الطبقات الضعيفة والمحرومة وذوي الدخل المحدود، لا سيما طبقة الموظفين، غير أن ما يفكر به شعبنا أعظم من ذلك بكثير ألا وهو صيانة الإسلام ومبادئ الثورة. وقد برهن الشعب الإيراني للعالم أجمع بأنه يتحمل الجوع والعطش ولكنه لا يطيق هزيمة الثورة والإساءة إلى مبادئها مطلقاً. واستطاع أن يصمد في مواجهة أشد هجمات عالم الكفر كلّه ضد مبادئ ثورته، مما لا يتسع المجال للحديث عن ذلك كلّه.

ألم يقاوم الشعب الإيراني الشجاع أنواع الجرائم الأميركية في الخليج الفارسي، سواء الدعم العسكري والاستخباراتي للعراق، والهجوم على المنصات النفطية والسفن والزوارق، وإسقاط الطائرة المدنية؟. ألم يقاوم الشعب الحرب الدبلوماسية التي شنها الشرق والغرب ضده، وإحباط الألاعيب السياسية للمحافل الدولية؟ ألم يقاوم الشعب الإيراني الشجاع الحرب الاقتصادية والإعلامية والنفسية، والحملات العراقية الوحشية ضد المدن الإيرانية والقصف الصاروخي للمناطق السكنية والقصف الكيماوي العراقي المتكرر لإيران وحلبجة؟. ألم يقاوم الشعب الإيراني العزيز مؤامرات المنافقين والليبراليين، وجشع واحتكار الرأسماليين واحابيل المتظاهرين بالقداسة؟ ألم يستهدف كل ذلك الإساءة إلى مبادئ الثورة؟ ولو لم يكن تواجد أبناء الشعب فان كل واحدة من هذه المؤامرات كانت تكفي للإساءة إلى مبادئ الثورة وتداعي أركان نظامها. ونشكر الله تعالى على توفيق الشعب الإيراني في أداء رسالته برؤوس مرفوعة ولن يتراجع قيد أنملة.

لقد أدرك أبناء شعبنا العزيز، الذين هم من المدافعين الحقيقيين والصادقين عن القيم الإسلامية، بأن النضال لا يجتمع مع طلب الرخاء والدعة، وان أولئك الذين يتصورون عدم تعارض النضال من أجل استقلال وحرية المستضعفين والمحرومين، مع الرأسمالية وطلب الرخاء؛ إنما يجهلون ابجدية النضال. وان هؤلاء الذين يتصورون إمكانية إصلاح الرأسماليين والمرفهين الذين يجهلون معنى الألم، بالنصيحة والموعظة والإرشاد وانضمامهم لصفوف المناضلين من أجل الحرية، أو تقديم العون لهم، انما هم كمن يهرس الماء في الهاون.

إن كل من النضال والرخاء، الثورة وطلب الدعة، طلب الدنيا والبحث عن الآخرة، مقولتان لا تجتمعان مطلقاً. وان الذين يقفون معنا إلى النهاية هم الذين تجرعوا مرارة الفقر والحرمان والاستضعاف فقط. فالذين يفجرون الثورات ويعتبرون من حماتها الحقيقيين هم الفقراء المؤمنون المحرومون. ويجب علينا أن نبذل كل ما في وسعنا للحفاظ على النهج المبدئي في الدفاع عن المستضعفين مهما كان الثمن. وعلى مسؤولي النظام الإيراني الثوري أن يعلموا بأن عدة من الذين لا يعرفون الله، وبدافع القضاء على الثورة، تسعى إلى اتهام كل من يعمل من أجل الفقراء والمحرومين ويطوي طريق الإسلام والثورة، بالشيوعية والالتقاطية على الفور. فيجب أن لا تخيفهم مثل هذه الاتهامات. ويجب أن لا يفكروا بغير الله تعالى وان نركز كل جهدنا وهمّنا من أجل نيل رضا الله ومساعدة المحرومين، ولا نخشى اتهاماتهم. إن لدى أميركا والاستكبار عموماً أشخاصاً يمارسون تحركاتهم في مختلف المجالات لإلحاق الهزيمة بالثورة الإسلامية. ففي الحوزات والجامعات ثمة من يتظاهر بالقداسة وقد نبهت إلى خطر أمثال هؤلاء مراراً وتكراراً. إذ أنهم ومن خلال تزويرهم للحقائق يعملون على تأكل الثورة والإسلام من الداخل. كما انهم ومن خلال التظاهر بمناصرة الحق والدفاع عن الدين والولاية، يحاولوا أن يعرفوا الآخرين بأنهم عديمو الدين. ويجب أن نعوذ بالله تعالى من شرّهم.

كما أن هناك من يحاول أن يشن هجوماً ضد كل روحاني وعالم دين بدون استثناء، ويعرفون إسلامهم بالإسلام الأميركي. وهم بذلك ينهجون نهجاً خطيراً من الممكن أن يقود — لا سمح الله — إلى هزيمة الإسلام المحمدي الأصيل. وعلينا أن ندافع عن إحقاق حقوق الفقراء في المجتمعات البشرية حتى آخر قطرة دم.

إن العالم اليوم متعطش لثقافة الإسلام المحمدي الأصيل. وان المسلمين وعبر إقامتهم لتشكيلات إسلامية عظيمة، سيتمكنون من مصادرة نعيم ورخاء القصور البيضاء والحمراء[1]. وقد فتح الخميني اليوم أحضانه وكشف عن صدره لاستقبال سهام البلايا والمواقف الصعبة وقذائف الأعداء وصواريخهم، وانه يعد الأيام لنيل الشهادة مثلما هم جميع عشاق الشهادة.

إن حربنا، حرب العقيدة، لا تعرف الجغرافيا والحدود. وفي حربنا هذه علينا أن نكرس جهودنا للتعبئة الكبرى لجند الإسلام في العالم بأسره. وان الشعب الإيراني العظيم، ومن خلال دعمه المادي والمعنوي للثورة، سيخوض — إن شاء الله — صعوبات الحرب ليتذوق حلوى هزيمة أعداء الله في الدنيا. واي حلوى ألذ من أن يشاهد الشعب الإيراني تداعي وسقوط أركان وقواعد النظام الشاهنشاهي الظالم وتحطم زجاج الوجود الأميركي في هذا البلد.. أية حلاوة أسمى من أن يقوم شعبنا العزيز باجتثاث جذور النفاق والالتقاط والنزعات القومية. علماً أن حلاوته الأبدية سينالها — إن شاء الله — في العالم الآخر ليس فقط أولئك الذين سبقونا إلى مقام الشهادة والإعاقة والتواجد في جبهات القتال، وانما هؤلاء أيضاً الذين دعموا الجبهات عبر مواقفهم النبيلة وصالح دعائهم، قد حظوا بمقام المجاهدين العظيم ونالوا أجرهم الكبير. فهنيئاً للمجاهدين وهنيئاً لورثة الحسين - عليه السلام -.

وليعلم أذناب أميركا، أن الشهادة في سبيل الله ليست بالأمر الذي يمكن مقارنته بالنصر أو الهزيمة في سوح الحرب. إذ أن مقام الشهادة بحد ذاته تجسيد لذروة العبودية والسير والسلوك في عالم المعنويات. وعلينا أن لا نتدنى بمقام الشهادة إلى هذا الحد بأن نقول: تم تحرير خرمشهر أو المدن الأخرى مقابل استشهاد أبناء الإسلام. فهذه تخيلات باطلة للوطنيين. وانما هدفنا أسمى من ذلك. لقد تصور الوطنيون بأن هدفنا يتلخص في ترجمة التطلعات الإسلامية العالمية في عالم الفقر والجوع. ولكننا نؤمن بأنه طالما وجد الشرك والكفر فالنضال قائم. وطالما كان النضال فنحن موجودون. فنحن لا ننازع أحد من أجل مدينة أو بلدة. إننا عاقدون العزم على جعل راية (لا إله إلا الله) ترفرف فوق صروح الكرامة والعزة. وعليه فلا تأسفوا يا أبنائي من أفراد الجيش والحرس وقوات المقاومة، ويا افراد التعبئة الشعبية، على فقدانكم موقع ما، ولا تفرحوا وتغتروا بالاستيلاء على موقع آخر، إن كل هذه الأمور لا تساوي شيئاً أمام هدفكم السامي، وهي كمن يقارن الدنيا بالآخرة.

---

(١) المقصود هو البيت الابيض ، والكرملن.

وعلى آباء وأمهات وأزواج وأسر شهدائنا وأسرانا ومفقودينا ومعوقينا، أن يطمئنوا بأنه لم ينقص شيء مما حققه أبناؤهم، وهم ينعمون بجوار الرسول الأكرم والأئمة الأطهار. فالنصر والهزيمة [المادية]لأمثال هؤلاء واحد. وان اليوم يوم هداية الأجيال القادمة، فشدوا الأحزمة لأنه لم يتغير شيء. اليوم يوم أراده الله أن يكون هكذا. وبالأمس أراده سبحانه أن يكون كذلك. وغداً سيكون يوم انتصار جنود الحق إن شاء الله. ومهما كانت إرادة الله تعالى فنحن نسلّم لها.. نحن نتبع أمر الله لهذا نتطلع إلى الشهادة. و لا نرضى بالخنوع والعبودية لغير الله تعالى. طبعاً جميعنا مكلفون بأداء واجباتنا كما ينبغي وبكل دراية ودقة.. فالجميع يعلم بأننا لم نكن البادئين بالحرب، وانما دافعنا عن أنفسنا فحسب حفاظاً على كيان الإسلام في العالم. وان الشعب الإيراني المظلوم كان على الدوام عرضة لهجوم الناهبين الدوليين. وقد شن الاستكبار العالمي هجومه علينا من جميع كمائنه السياسية والعسكرية والثقافية والاقتصادية. وان ثورتنا الإسلامية استطاعت لحد الآن أن توضح للشعوب كمائن الشيطان وشراك المتربصين. وان الناهبين الدوليين والرأسماليين والمرتبطين بهم يتوقعون منا أن نقف متفرجين على تحطيم البراعم الفتية واضطهاد المظلومين، ونلتزم الصمت. في حين أن من أولى واجباتنا ومهام ثورتنا الإسلامية أن نصرخ في أنحاء العالم: يا أيها النائمون! يا أيها الغافلون افيقوا وانظروا إلى من حولكم إذ أنكم تقيمون إلى جوار أوكار الذئاب.. انهضوا فهذا المكان ليس مكاناً للنوم. كذلك نطالبهم بالنهوض على وجه السرعة لأن العالم ليس بمأمن من كمين الصياد. أن أميركا والاتحاد السوفيتي يتربصون في كمائنهم بكم ولن يكفوا أيديهم عنكم ما لم تقضوا عليهم بالكامل.

حقاً،لو كانت التعبئة العالمية للمسلمين قد تشكلت، هل كان يجرؤ أحد على إلحاق كل هذه الإهانة والإساءة بالأبناء المعنويين لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم -. إن أحد المفاخر الكبرى لشعبنا اليوم هي أنه يقف في مواجهة أكبر استعراض للقوة ولتجمع الأساطيل الحربية الأميركية والأوروبية في مياه الخليج الفارسي. واني أنذر العسكريين الأميركان والأوروبيين بالخروج من الخليج الفارسي قبل فوات الأوان وقبل أن يغوصوا في مستنقع الموت. فليس بوسع بوارجهم الحربية إسقاط طائراتنا المدنية دائماً، فمن الممكن أن يلقي أبناء الثورة ببوارجكم الحربية في قعر مياه الخليج الفارسي.

واني أقول لدول وحكومات المنطقة، لا سيما السعودية والكويت، بأنكم جميعاً ستكونون شركاء في المغامرات والجرائم التي تقوم بها أميركا. واننا لم نقدم لحد الآن على عمل يدخل المنطقة بأسرها في دوامة من جهنم وعدم الثبات والاستقرار. ولكن الممارسات الجنونية التي يقوم بها ريغن من الممكن أن تترتب عليها عواقب وخيمة تعم الجميع. وكونوا على ثقة بأنكم الخاسرون في الجولة الجديدة أيضاً. فلا تذلوا أنفسكم وبلدانكم وشعوبكم الإسلامية أكثر من هذا في مقابل أميركا.. فإن لم يكن لكم دين كونوا أحراراً في دنياكم.

لقد فتحت ببركة الثورة الإسلامية الإيرانية — ولله الحمد — نوافذ النور والأمل أمام جميع المسلمين في العالم، ونأمل أن ينزل برق ورعد الحوادث المرتقبة مسلسل الموت والفناء على رؤوس جميع المستكبرين. وما ينبغي أن نلتفت إليه جميعاً ونجعله أصل وأساس سياستنا إزاء الأجانب، هو إلى أي حد والى متى يتحملنا أعداؤنا والناهبون الدوليون، والى أي حد يقبلون باستقلالنا وحريتنا.. ومما لا شك فيه أن أمثال هؤلاء لا يعرفون حداً غير العدول عن هويتنا وقيمنا المعنوية والإلهية. وكما يقول القرآن الكريم لن يكفوا أيديهم عن مقاتلتكم ومحاربتكم ما لم ترتدوا عن دينكم. فالصهاينة وأميركا وروسيا سيظلون ورائنا — شئنا أم أبينا — حتى يلوثوا هويتنا الدينية وشرفنا الإسلامي. وان بعض المغرضين ينعتوننا بأننا نستعدي الآخرين، ونعمل على إثارة الأحقاد في المحافل الدولية، ويشمتون بنا. ويقولون بوحي من حرص غير مبرر واعتراضات طفولية، بأن الجمهورية الإسلامية أضحت سبباً في إثارة العداوات وفقدت مصداقيتها في انظار الغرب والشرق!!. وكم هو حسن أن يجاب عن هذا التساؤل: متى كانت شعوب العالم الثالث والمسلمون، لا سيما الشعب الإيراني، يحضون بمصداقية واحترام لدى الغربيين والشرقيين حتى اصبحوا اليوم يفتقدون إليها!.

أجل، إذا ما عدل الشعب الإيراني عن مبادئه وقيمه الإسلامية والثورية، وإساء بيده إلى عزة وحرمة الرسول والأئمة المعصومين - عليهم السلام -، آنذاك من الممكن أن يعترف به الناهبون الدوليون رسمياً بمثابة شعب ضعيف وفقير وعديم الثقافة، وفي حدود كونهم هم السادة ونحن العبيد، هم قوى عظمى ونحن الضعفاء، هم الوصي والقيم ونحن القاصرون والحافظون لمصالحهم. ليست إيران ذوي الهوية الإيرانية — الإسلامية وانما إيران التي تعين هويتها أميركا وروسيا، إيران التي تجر عربة السياسة الأميركية أو الروسية. وان كل عزاء أميركا وروسيا والغرب والشرق اليوم هو أن إيران لم تتحرر فقط من هيمنة هؤلاء، وانما تحرض الآخرين للخروج من هيمنة الجبارين. إن حظر انتشار أسلحة الدمار الشامل إذا كان صادقاً فهو مطلب جميع الشعوب، ولكنه بات اليوم خدعة قديمة. ويتضح ذلك من تصريحات زعماء أميركا وروسيا وكتابات ساستهم، حيث تدل لقاءات زعماء الشرق والغرب الأخيرة على أنهم يهدفون إلى المزيد من الهيمنة على العالم الثالث، وفي الحقيقة الحيلولة دون نفوذ الحفاة والمحرومين إلى عالم الرأسماليين الذي ليس له حدود.

علينا أن نعد أنفسنا لتشكيل الجبهة الإسلامية — الإنسانية المقتدرة باسم الإسلام وهيبة ثورتنا، لمواجهة الجبهة المتحدة للشرق والغرب؛ والاحتفال بسيادة وزعامة المحرومين والحفاة في العالم. وكونوا على ثقة بأن قوى الشرق والغرب وهذه المظاهر التافهة للعالم المادي لا تستحق الذكر أمام خلود وأبدية عالم القيم المعنوية.

إنني أعلن بصراحة بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعمل كل ما في وسعها من اجل أحياء الهوية الإسلامية للمسلمين في أنحاء العالم. ولا يوجد ما يبرر عدم دعوتها المسلمين للاستحواذ على السلطة والحيلولة دون اطماع وجشع أصحاب القوة والمال والخداع.

لا بد لنا من البرمجة والتخطيط للسير قُدماً بأهداف ومصالح الشعب الإيراني المحروم. ويجب أن نسعى بكل وجودنا للتواصل مع شعوب العالم ومتابعة قضايا المسلمين وهمومهم ودعم المناضلين والجياع والمحرومين، وان نعتبر ذلك من مبادئ سياستنا الخارجية.

إننا نعلن بأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر نفسها الحامي والملاذ للمسلمين الأحرار في العالم. وباعتبارها حصناً منيعاً لا يقهر، تعمل إيران على توفير احتياجات جند الإسلام وتوعيتهم بالمباني العقائدية والتربوية للإسلام، وباصول وأساليب النضال ضد أنظمة الكفر والشرك.

واما بالنسبة لقبول القرار ٥٩٨ الذي كان حقاً أمراً قاسياً للغاية ومؤلماً للجميع لا سيما بالنسبة لي إذ أني والى ما قبل أيام معدودة كنت اؤمن بهذا النهج للدفاع والمواقف المعلنة في الحرب، وكنت أرى مصلحة النظام والبلد والثورة في ذلك. ولكن وبسبب ما استجد من أحداث وعوامل أخرى امتنع في الوقت الحاضر عن ذكرها وستتضح في المستقبل بعون الله، ومع الأخذ بنظر الاعتبار آراء كبار الخبراء السياسيين والعسكريين في البلاد ممن أثق بالتزامهم وصدقهم وإخلاصهم؛ قبلت القرار ووقف إطلاق النار. إذ أني اعتبر ذلك في الظرف الراهن لصالح الثورة والنظام. ويعلم الله لو لم يكن واقعنا جميعاً التضحية بأنفسنا وعزتنا ومصداقيتنا على طريق مصلحة الإسلام والمسلمين، لما قبلت ذلك أبداً، ولكان الموت والشهادة بالنسبة لي أعذب بكثير. ولكن ما الحيلة حيث يجب علينا جميعاً التسليم لرضا الحق تعالى. ولا شك أن الشعب الإيراني كان الشجاع البطل وسيبقى كذلك.

وانني هنا اتقدم بالشكر والتقدير لجميع أبنائي الأعزاء الذين لا يألون جهداً في جبهات النار والدم منذ بداية الحرب وحتى يومنا هذا، وبذلوا كل ما في وسعهم لتلبية احتياجات الحرب. وادعو الشعب الإيراني بأسره للتحلي بالحيطة والصبر والمقاومة. فمن الممكن أن يلجأ البعض، عن وعي أو بوحي من جهلهم، إلى تأجيج مشاعر الناس من خلال إثارة هذا التساؤل: أين أضحت ثمرة كل هذه الدماء والشهادة والإيثار؟

لا شك أن أمثال هؤلاء لا علم لهم بعوالم الغيب وفلسفة الشهادة، ويجهلون بأن الذي يتوجه للجهاد من أجل رضا الله تعالى فحسب، ووضع روحه على طبق من الإخلاص والعبودية، ليس بوسع حوادث الدهر أن تسيء إلى خلوده وبقائه ومنزلته الرفيعة. وكي يتسنى لنا ادراك قيمة وعظمة النهج الذي اختطه شهداؤنا، لا بد لنا من طي طريق طويلة وان نبحث عن ذلك في رحاب الزمن وتاريخ الثورة وأجيال المستقبل.

فمن المؤكد أن دماء الشهداء هي التي صانت الثورة والإسلام. وهي التي اعطت دروس المقاومة لشعوب العالم إلى الأبد. ويعلم الله أن طريق ونهج الشهادة ليس له نهاية، وستقتدي الشعوب والأجيال القادمة بنهج الشهداء. وستكون تربة الشهداء الطاهرة مزاراً للعشاق والعرفاء والمخلصين ودار الشفاء للأحرار إلى يوم القيامة. فهنيئاً لأولئك الذين التحقوا بركب الشهادة.. وهنيئاً لأولئك الذين ضحوا بأرواحهم ونفوسهم في قافلة النور هذه.. وهنيئاً لأولئك الذين ربوا في احضانهم أمثال هذه الجواهر.

إلهي! ليبق هذا الدفتر وسجل الشهادة مفتوحاً أمام المشتاقين ولا تحرمنا من الالتحاق بهم.. إلهي! ان بلدنا وشعبنا لا زالوا في بداية طريق النضال وبحاجة إلى مشعل الهداية، فاحفظ واحرس هذا السراج ذو النور الساطع.. هنيئاً لكم ايها الشعب هنيئاً لكم ايها النساء والرجال. هنيئاً للمعاقين والأسرى والمفقودين وأسر الشهداء المعظمة. وتباً لي الذي بقيت حتى هذه اللحظة وشربت كأس السم بقبول القرار. واني اشعر بالخجل أمام عظمة وتضحيات هذا الشعب العظيم. وتعساً لمن تخلف عن هذه القافلة.. تعساً للذين مروا حتى الآن من أمام هذه المعركة الكبرى للحرب والشهادة والامتحان الإلهي العظيم، إما صامتين، أو لا إباليين، أو منتقدين وغاضبين.

أجل، بالأمس كان يوم الامتحان الإلهي وقد مضى. وغداً امتحان آخر في طريقه إلينا. وفي انتظارنا جميعاً يوم الحساب الأكبر. وليعلم الذين تهربوا خلال سنوات النضال والحرب من أداء هذا الواجب العظيم ونأوا بأنفسهم وأبنائهم وأموالهم والآخرين عن أوار الأحداث؛ بأنهم هربوا من المعاملة مع الله، ومنيوا بخسارة كبرى وسوف يتحسرون على ذلك فيما بعد ولدى محاسبة الحق. واني ادعو ثانية جميع أبناء الشعب والمسؤولين إلى ضرورة التمييز بين هؤلاء وبين المجاهدين في طريق الله، وان لا يسمحوا لهؤلاء أدعياء اليوم الذين يجهلون كل شيء، والقاعدين قصيري النظر في الأمس، بالعودة إلى مسرح الأحداث.

سواء كنت بينكم أم لم أكن، فاني أوصيكم جميعاً بأن لا تدعوا الثورة تقع في أيدي هؤلاء غير المؤهلين و الغرباء. لا تدعوا النسيان يلف رواد الشهادة والتضحية ويضيعوا في دهاليز الحياة وهموم معيشتهم اليومية.. اني أوصي الشعب الإيراني العزيز وأؤكد عليه بالتحلي بالحيطة والحذر، ومراقبة الأمور بدقة إذ أن قبول الجمهورية الإسلامية الإيرانية للقرار لا يعني أن الحرب انتهت. ولكن مع الإعلان عن قبولنا القرار تكون العجلة الإعلامية للناهبين الدوليين ضدنا قد تباطئت، غير أنه لا يمكن التنبؤ بمستقبل الأحداث بشكل موثوق. فالعدو لم يكف عن عدوانيته بعد، وربما سيواصل أساليبه العدائية تحت ذرائع مختلفة. لذا يجب أن نكون على أهبة الاستعداد للرد على أي اعتداء محتمل. ويجب أن لا يعتبر شعبنا بأن القضية قد انتهت. طبعاً نحن نعلن رسمياً بأن هدفنا من قبول القرار ليس تكتيكاً جديداً لمواصلة الحرب. فربما يحاول الأعداء مواصلة حملاتهم تحت هذه الذريعة. ويجب أن لا تغفل قواتنا

المسلحة عن كيد الأعداء ومكرهم مطلقاً. ففي كل الظروف يجب أن تبقى البنية الدفاعية للبلد في أفضل حالاتها. إن شعبنا الذي لمس عن كثب طوال سنوات الحرب والنضال، ابعاد حقد وقسوة وعدوانية أعداء الله واعدائه، يجب أن لا يغفل عن خطر هجوم الناهبين الدوليين في أساليب وأشكال مختلفة. وفي الوقت الحاضر ينبغي لكافة القوات المسلحة — وكما في السابق — من جيش وحرس الثورة وقوات تعبئة، مواصلة مهامهم في جبهات القتال في التصدي لشيطنة الاستكبار والعراق. فإذا تجاوزنا هذه المرحلة من عمر الثورة كما ينبغي، فان ثمة ملاحظات فيما يتعلق بالمرحلة القادمة واعمار البلد والسياسات العامة للنظام والثورة، سأعلن عنها في الوقت المناسب. اما في المرحلة الراهنة فاني اطلب من جميع المتحدثين والمسؤولين في البلد ومن وسائل الإعلام والصحافة، بأن ينأوا بأنفسهم عن إثارة المعارك الجانبية والخوض فيها، ويجب أن يحذروا لئلا يصبحوا — دون قصد — آلة بأيدي أصحاب الأفكار والآراء المتطرفة. وان يتحلوا بالحيطة والحذر إلى جوار بعضهم البعض في رصد تحركات العدو. إذ من الممكن أن يتحدث الكثيرون بوحي من أحاسيسهم، عن لماذا وكيف وما يجب وما لا يجب. فعلى الرغم من أن حرية الرأي والتعبير تعد مسألة هامة وذات قيمة كبيرة ولكن ليس الآن وقت الخوض في مثل هذه الأمور. فربما يحاول أولئك الذين كانوا حتى الأمس يتخندقون في جبهة لمواجهة النظام وكانوا في الظاهر يتحدثون عن وقف إطلاق النار والسلام بدافع احراج النظام وإسقاط حكومة الجمهورية الإسلامية فحسب، فربما يحاولون اليوم أيضاً إثارة كلام مخادع آخر من أجل الهدف ذاته.. إن عبيد الاستكبار هؤلاء الذين كانوا حتى الأمس ومن وراء نقاب السلام الكاذب، يطعنون الشعب بخناجرهم من الخلف، من الممكن أن يصبحوا اليوم انصار الحرب. وسيبدأ القوميون عديمي الثقافة، ومن أجل مصادرة دماء الشهداء الأعزاء والقضاء على عزة وافتخار الشعب، إعلامهم المسموم. وسيقوم شعبنا العزيز — إن شاء الله — بالرد على كل الفتن ببصيرة وحنكة وفطنة.

أقول مرة أخرى أن قبول القرار كان بالنسبة لي أمرّ من الزهر. ولكني راضٍ برضى الله. وقد تجرعت ذلك من أجل رضاه. وما ينبغي التنويه إليه هو أن المسؤولين الإيرانيين هم وحدهم الذين توصلوا إلى هذا القرار بناء على قناعاتهم، ولم يكن لأي شخص أو بلد دور في ذلك.

ايها الشعب الإيراني العزيز النبيل! انني اعتبركم فرداً فرداً كأبنائي. وتعلمون بأني اعشقكم وأعرفكم مثلما أنتم تعرفونني جيداً. وان ما دعانا إلى ذلك في الظروف الراهنة هو الواجب الإلهي. فكما تعلمون أني كنت قد عقدت عهداً معكم بالقتال حتى آخر قطرة دم وآخر نفس، غير أن القرار الذي تم اتخاذه اليوم كان بناءً على تشخيص المصلحة فقط. وقد تناسيت ما قلته من قبل أملاً برحمته ورضاه فحسب. وإذا كانت لي مصداقية فقد تعاملت بها مع الله.. أعزتي! تعلمون جيداً بأني قد حرصت بأن يكون رضا الله وراحتكم مقدم على

راحتي.. إلهي! أنت تعلم بأننا لا نساوم الكفر.. إلهي! أنت تعلم بأن الاستكبار وأميركا ناهبة العالم قطعت اشلاء زهور رياض رسالتك.. إلهي! أنت معتمدنا في عالم يسوده الظلم والكبت والاضطهاد، ونحن وحيدون ولا نعرف أحداً غيرك، ولا نريد أن نعرف أحداً غيرك. فكن عوناً لنا أنك أفضل المعينين.. إلهي! عوضنا عن مرارة هذه الأيام بحلاوة فرج سيدنا بقية الله — أرواحنا لتراب مقدمه الفداء — والتحاقنا بركبه.

يا أبنائي الثوريين! يا مَنْ غير مستعدين للتخلي لحظة واحدة عن غروركم المقدس! أعلموا أن كل لحظة من عمري مكرسة لخدمتكم على طريق العشق المقدس. أعلم أن الأمر صعب عليكم، ولكن ألا يمضي بصعوبة أكبر على والدكم العجوز. أعلم أن الشهادة أحلى من العسل بالنسبة لكم، وهل هي غير ذلك بالنسبة لخادمكم؟ فاصبروا أن الله مع الصابرين، ابقوا على غضبكم وحقدكم الثوري في صدوركم، وتطلعوا بغضب إلى عدوكم، وكونوا على ثقة بأن النصر حليفكم. واعلموا بأني لست بعيداً عن أجواء الحرب والمسؤولين عنها. بل أن المسؤولين عنها موضع ثقتي، فلا تشمتوا من الذين اتخذوا هذا القرار، لأنه كان صعباً ومؤلماً بالنسبة لهم أيضاً.. نسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمته.

واني هنا أوصي شباب بلدنا الأعزاء، هذه الثروة والذخيرة الإلهية العظيمة، وهذه الزهور الفواحة والبراعم الواعدة للعالم الإسلامي؛ بأن يدركوا قدر وقيمة اللحظات الحلوة لحياتهم، وعليهم أن يعدوا أنفسهم لجهاد علمي وعملي كبيرين حتى تحقيق الأهداف السامية للثورة الإسلامية.

وأوصي جميع المسؤولين والمتصدين للأمور بالعمل على توفير سبل الارتقاء الأخلاقي والعقائدي والعلمي والفني للشباب بأي صورة ممكنة كي يتسنى لهم تحقيق التقدم والتطور المنشود. والإبقاء على روح الاستقلال وتحقيق الاكتفاء الذاتي حية في نفوسهم.. حذار أن يسعى الأساتذة والمشرفون التربويون، ومن خلال تمجيد العالم الذي يصطلح عليه بالمتحضر، إلى تحقير وتأنيب شبابنا الذين تحرروا للتو من الأسر والهيمنة الاستعمارية، وينحتوا لهم — لا سمح الله — من تقدم الأجانب وثناً ويلقنونهم روح التبعية والتقليد والاستجداء. فبدلاً من إثارة موضوعات من قبيل إلى أين وصل الآخرون وأين نحن منهم، ليلتفتوا إلى هويتهم الإنسانية ويصونوا حريتهم واستقلالهم، لقد استطعنا في ظروف الحرب والمحاصرة امتلاك الفنون والاختراعات وتحقيق كل هذا التقدم. وان شاء الله سنعمل في ظروف أفضل على توفير الأرضية الكافية لتفتح الطاقات وبلورة الإبداعات في مختلف المجالات. فالنضال العلمي للشباب يتمثل في أحياء روح البحث واكتشاف الحقيقة. اما نضالهم العملي فقد تبلور في ميادين الحياة والجهاد والشهادة بأبهى صوره.

أما الأمر الآخر الذي أود الإشارة إليه انطلاقاً من حبي واعتزازي بالشباب هو: أوصيهم بالاستعانة بعلماء الدين والروحانية الملتزمة بالإسلام في رحلتهم الى عالم المعنويات والقيم، ولا

يعتبروا أنفسهم في أي وقت وتحت أي ظرف في غنى عن توجيهاتهم وارشاداتهم. فقد عمل علماء الدين المناضلون الملتزمون بالإسلام، دائماً وعلى مرّ التاريخ وفي أصعب الظروف، بأفئدة عامرة بالأمل وقلوب مفعمة بالحب والعشق، عملوا على تعليم وتربية وهداية الأجيال، وكانوا دائماً في الطليعة والدروع التي تحمي الناس، حيث صعدوا [اعواد]المشانق وتجرعوا الحرمان ودخلوا السجون وعانوا من الأسر والنفي. والأشد من كل ذلك كانوا عرضة لأمواج التهم والطعن. وفي الوقت الذي أصيب الكثير من المفكرين والمثقفين باليأس والاحباط في نضالهم ضد الطاغوت، عمل علماء الدين على إعادة روح الأمل والحياة إلى الناس ودافعوا عن مصداقية الشعب واعتباره الحقيقي. واليوم أيضاً يقفون إلى جانب الشعب في كل الخنادق بدءاً من الخطوط الأمامية لجبهات القتال وانتهاءً بالمواضع الأخرى. ويقدمون الشهداء العظام في كل حادثة مؤلمة ونكبة ظالمة. فلن تجدوا في أي بلد وأية ثورة، غير الثورة المستلهمة من رسالة وسيرة أئمة الهدى — عليهم السلام — الثورة الإسلامية الإيرانية، تعرض قادتها إلى كل هذا الهجوم والحقد. وكل ذلك بسبب الصدق والإخلاص الذي يتبلور في وجود العلماء الملتزمين بالإسلام، ذلك أن قبول المسؤولية في بلد يواجه الحصار والمشاكل الاقتصادية والسياسية والعسكرية، عمل صعب. طبعاً على علماء الدين الملتزمين أن يعدوا أنفسهم لتضحيات أكبر، ويسخروا كل ما في حوزتهم لصيانة مصداقية الإسلام وخدمة المحرومين والحفاة. وان ما يستحق الشكر والامتنان هو أن الشعب الإيراني الشجاع الواعي يدرك جيداً قدر وقيمة خدامه المخلصين، ويوجز فلسفة عشقه واعتزازه لهذه المؤسسة الدينية المقدسة في كلمة واحدة: إن علماء الدين والروحانية الملتزمة بالإسلام لم ولن تخون أصالة الشعب وعقيدته وأهدافه الإسلامية مطلقاً. ولا يخفى أني اقصد بالروحانية التي ذكرتها في جميع كتاباتي وخطاباتي واثنيت عليها، علماء الدين الأطهار الملتزمين المناضلين، لأن في كل شريحة يوجد بعض المدنسين وغير الملتزمين وأن ضرر الروحانيين المأجورين أعظم بكثير من ضرر أي شخص آخر. وان هذه الجماعة من الروحانيين كانت دائماً موضع لعن وغضب الله والرسول والناس. وان الروحانية العميلة والمتظاهرة بالقداسة والبائعة لدينها، ألحقت وتلحق خسارة حقيقية بهذه الثورة. وان علماءنا الملتزمين كانوا يدينون هؤلاء عديمي الثقافة ويفرون منهم دائماً.

انني أقول بكل صراحة، لو كان ادعياء الوطنية[مكان علماء الدين لمدوا] يد الذلة والمساومة بكل طواعية صوب العدو في المشاكل والمعضلات التي تواجههم. ومن أجل تخليص أنفسهم من الضغوط السياسية والمعيشية، فهم على استعداد لتحطيم كؤوس الصبر والمقاومة مرة واحدة، ولأداروا ظهورهم لكل العهود والمواثيق الوطنية والقومية التي يتبجحون بها. فلا يتصور أحد بأننا نجهل طريق المساومة مع الناهبين الدوليين، ولكن هيهات أن يخون خدمة الإسلام شعبهم, طبعاً نحن واثقون من أن أولئك الذين يكنون احقاداً دفينة لعلماء الدين المخلصين ولا يستطيعون أن يخفوا عقدهم وحسدهم، سوف ينتهزوا هذه الظروف ليوجهوا

سهام احقادهم إلى علماء الدين. ومهما يكن فان الذي لا يوجد في قاموس علماء الدين هو المساومة والتسليم أمام الكفر والشرك، حتى وإن قطعونا أرباً أرباً ورفعونا على المشانق واحرقونا أحياءً، واخذوا نساءنا وأبناءنا أسارى أمام أعيننا، فاننا لن نوقع عهد الأمان مع الكفر والشرك.

إن علماء الدين والروحانية يدركون ابعاد مسؤولياتهم جيداً، ولكني أقول من باب التأكيد والتذكير: بما أن الكثير من الشباب والمفكرين يشعرون اليوم في أجواء الحرية التي تسود بلدنا الإسلامي، بأن بإمكانهم التعبير عن آرائهم وأفكارهم في الموضوعات والقضايا الإسلامية المختلفة، فان علماء الدين مطالبون بالاستماع إليهم بوجوه مستبشرة واحضان مفتوحة. وإذا ما ضلوا الطريق عليهم أن يرشدونهم إلى الصراط المستقيم ببيان مفعم بالمحبة والصداقة. ويجب الالتفات إلى أنه ليس بالإمكان تجاهل العواطف والمشاعر المعنوية والعرفانية لهؤلاء الشباب والتسارع إلى اتهام كتاباتهم بالالتقاطية والانحراف وإثارة الشكوك حول أهدافهم ونواياهم دون تمييز. إن هؤلاء الذين يعبروا عن أفكارهم ومكنوناتهم إزاء القضايا المطروحة على الساحة اليوم، انما تنبض قلوبهم للإسلام وهداية المسلمين، وإلا فلا يوجد أي مبرر لأن يخلقوا لأنفسهم المتاعب من خلال إثارة مثل هذه الموضوعات. انهم يتصورون مواقف الإسلام إزاء القضايا المطروحة للنقاش هي ما يرونه هم ويفكرون فيه. فبدلاً من الغضب عليهم وعزلهم، التعامل معهم بروح أبوية وألفة ومحبة. وإذا لم يقبلوا لا تيأسوا منهم. ففي غير ذلك فانهم سيقعون — لا سمح الله — في شباك الليبراليين القوميين، أو اليساريين والمنافقين، ولا شك أن ذنب ذلك لا يقل عن الالتقاط.. إن بإمكاننا أن نتفاءل بمستقبل البلد وجيل المستقبل عندما نثمن جهود هؤلاء الشباب في مختلف المجالات، وان نتغاضى عن أخطائهم واشتباهاتهم الهامشية، وان نحيط بالأساليب والأصول التي تقود إلى التعليم والتربية السليمة للجيل الواعد. إن ثقافة الجامعات والمراكز غير الحوزوية، اعتادت على العلوم التجريبية ولمس الحقائق أكثر من الثقافة النظرية والفلسفية. ومن خلال المواءمة بين هاتين الثقافتين وتقليل الفواصل بينهما، يجب العمل على الدمج بين الحوزة والجامعة كي يتسع المجال لنشر وبسط المعارف الإسلامية.

الملاحظة الأخرى التي أودّ الإشارة إليها هي أني أرى أكثر نجاحات علماء الدين ونفوذهم في المجتمعات الإسلامية يكمن في زهدهم وقيمهم العملية. واليوم أيضاً يجب أن لا ينسى ذلك، ليس هذا فحسب وانما ضرورة الاهتمام به أكثر من قبل. فليس هناك اقبح من اهتمام علماء الدين بالدنيا. كما أنه لا توجد وسيلة أسوأ من التوجه الدنيوي في إفساد الروحانية. فكم من الأصدقاء الجهلة، أو الأعداء الواعين يسعون عبر حرصهم غير المبرر، إلى حرف مسار الزهد لدى علماء الدين. وثمة فئة أخرى تحاول عن قصد أو جهل، اتهام علماء الدين بمناصرة الرأسمالية والرأسماليين. ولهذا وفي مثل هذا الظرف الحساس والمصيري، حيث يحتل علماء الدين مواقع خطيرة في مسيرة البناء والأعمار، وعدم استبعاد استغلال الآخرين لذلك، فانه

يجب على علماء الدين مراقبة تحركاتهم بحذر شديد. إذ أن الكثير من الأشخاص والمنظمات والتشكيلات السياسية وغيرها ذات الواجهات الإسلامية، يحاولون الإساءة إلى مصداقية علماء الدين. وفضلاً عن تحقيق مصالحهم، يعملون على وضع الروحانية في مواجهة بعضها البعض. وبطبيعة الحال أن الشيء الوحيد الذي ينبغي لعلماء الدين أن لا يتخلوا عنه مطلقاً، ويجب أن لا يتركوا الساحة بسبب دعايات الآخرين، هو حماية المحرومين والحفاة، لأن كل من ينسحب ويعدل عن ذلك يكون قد تخلى عن تطبيق العدالة الاجتماعية للإسلام. فلا بد من التمسك بأداء هذه المسؤولية العظيمة مهما كانت الظروف وإذا ما توانينا في أدائها نكون قد خنا الإسلام والمسلمين.

وفي الختام أتقدم بالشكر والثناء لمحضر الحق تعالى الذي أنعم بألطافه التي لا تحصى على هذا الشعب. وأرجو من المحضر المقدس لبقية الله — أرواحنا فداه — بكل خشوع أن يعيننا ويقودنا في مسيرة تحقيق أهدافنا.ونسأل الله تعالى أن يمن على أسر الشهداء بالصبر والأجر، وعلى المجروحين والمعاقين بالشفاء والعافية، وان يعيد الأسرى والمفقودين إلى وطنهم.. إلهي! نسألك أن تقدر لنا كل ما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين إنك قريب مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الخامس من ذي الحجة١٤٠٨

١٣٦٧/٤/٢٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ حديث

التاريخ: ٣١ تير ١٣٦٧هـ.ش/ ٧ ذو الحجة١٤٠٨هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: ضرورة تحلي القوات المسلحة بالحيطة والحذر والتواجد في جبهات القتال
المخاطب: محسن رضائي (القائد العام لحرس الثورة).

بسم الله الرحمن الرحيم

إن المسائل السياسية المرتبطة بالحرب هي من مسؤولية وزارة الخارجية، ولكن مسؤولية جبهات القتال تقع على عاتق القوات المسلحة والقوات الانتظامية والشعبية تحت اشراف القيادة العامة لهذه القوات.. وكما ذكرت من قبل، اننا نتحدث مع شعبنا بكل صدق وأمانة. واننا نتطلع إلى سلام دائم في إطار القرار ٥٩٨، وان قبولنا به لا يشكل مناورة بأي وجه، ولكن يجب على أفراد القوات المسلحة الأبطال أن يكونوا على أهبة الاستعداد كي يتمكنوا من أن يردوا بشكل مناسب على أي اعتداء.

يا أبنائي الثوريين! انتبهوا إلى أن اليوم هو يوم التواجد الواسع في الجبهات، فلا تتصوروا بأن الحرب قد انتهت.. سلحوا أنفسكم بسلاح الإيمان والجهاد، فمن غير الجائز الرأفة بالعدو الغادر. وان ما يردده هؤلاء ليس أكثر من كلام مخادع. لقد أردنا أن نبرهن للعالم بأن صدام لا يعبأ بالمنظمات الدولية. واننا والى أن يعلن العراق عن قبوله للقرار، سنرد على أعداء الإسلام في الجبهات.

❑ قرار

التاريخ: ٢ مرداد ١٣٦٧ هـ.ش/ ٩ ذو الحجة١٤٠٨هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تشكيل محكمة خاصة بجرائم الحرب
المخاطب: علي رازيني (رئيس المؤسسة القضائية للقوات المسلحة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد علي رازيني، رئيس المؤسسة القضائية للقوات المسلحة.
يكلف سماحتكم بما يلي:
أولاً: تشكيل المحكمة الخاصة بجرائم الحرب في كافة المناطق الحربية، والنظر في جرائم المذنبين طبقاً لموازين الشريعة دون العبأ بأي من القوانين التي تعيق ذلك.
ثانياً: إن أية خيانة أدت إلى هزيمة جبهة الإسلام، وفقاً لتشخيص المحكمة، أو كانت سبباً في زهق الأرواح، عقوبتها الإعدام.

والسلام
١٣٦٧/٥/٢
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٣ مرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ١٠ ذو الحجة١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيد هاشم وفائي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة مروج الأحكام وسيد الأعلام السيد هاشم وفائي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي استلام الحقوق الشرعية وصرف مظالم العباد والكفارات والزكوات في المواضع الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً الاستلام وصرفهما على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للمتبقي يأذن له اعطاء الثلث من سهم السادة إلى السادة المستحقين وصرف الثلث من سهم الإمام المبارك - عليه السلام — في ترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الثلثين الآخرين من السهمين لصرفهما في إعلاء كلمة الإسلام الطيبة. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٠ ذو الحجةالحرام ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٤ مرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ١١ ذو الحجة١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية

المخاطب: مأمون عبد القيوم(رئيس جمهورية مالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الأضحى السعيد. بدوري أهنئكم وشعبكم المسلم الشقيق بهذا العيد الإسلامي الكبير، سائلاً الله تعالى السعادة والعظمة للمسلمين في العالم. والسلام عليكم.

١١ ذو الحجةالحرام ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ شهادة تقدير

التاريخ: ٦ مرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ١٣ ذو الحجة١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تقدير لجهود الطيارين في القوة الجوية والقوات المحمولة جوا

المخاطب: ستاري (قائد القوة الجوية)، انصاري (قائد القوات المحمولة جواً)، طيارو القوة الجوية.

بسم الله الرحمن الرحيم

اللواء الركن ستاري، قائد القوة الجوية لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية المحترم.

العميد الركن انصاري، قائد القوات المحمولة جواً في جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الطيارون الأعزاء الأبطال في القوة الجوية.

الطيارون الأبطال الشجعان في القوات المحمولة جواً.

أتقدم بالشكر والتقدير لجهودكم المضنية وكافة الملتزمين المخلصين الذين يساهمون بأي نحو في توفير مستلزمات الطلعات الجوية. إنكم وطوال الحرب المفروضة، لا سيما في الظرف الحساس الذي تمر به البلاد اليوم، دافعتم وتدافعون عن المقاتلين في ساحة المعركة وعن وطننا الإسلامي بكل بسالة. ان شجاعتكم تدخل البهجة إلى قلوب جميع الذين يعشقون وطنهم ويؤمنون بالإسلام. لقد لقنتم في ساحة المعركة الملتهبة، أعداء وطننا الإسلامي درساً لم يجرؤا بعده على التعرض إلى بلدنا والى دين مواطنينا الحي.

إنني أشد على أياديكم فرداً فرداً، وادعو لكم من صميم قلبي. حفظكم الله تعالى ورعاكم، على أمل انتصار جند الإسلام على الكفر العالمي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٧/٥/٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٦ مرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٣ ذو الحجة١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان(رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة بدأ العام الهجري الجديد. آمل أن تتمكن الشعوب الإسلامية في هذه السنة الجديدة، بالاستلهام من أحكام الإسلام الراقية، من استعادة وحدتها الحقيقية وقطع دابر أعداء الإسلام عن البلاد الإسلامية وثرواتها المادية والمعنوية. والسلام عليكم.

٢٣ ذو الحجةالحرام ١٤٠٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٦ مرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٣ ذو الحجة١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية

المخاطب: راشد بن سعيد آل مكتوم (نائب رئيس ورئيس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٣ ذو الحجةالحرام ١٤٠٨

سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس ورئيس وزراء دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة بدأ العام الهجري الجديد. آمل أن يتمكن عامة المسلمين في هذا العام الجديد من استعادة مجدهم في ظل تعاليم الإسلام السامية، وقطع أيدي الأعداء عن البلدان الإسلامية. والسلام عليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٣ مرداد ١٣٦٧هـ.ش/ ١ محرم ١٤٠٨هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعبير عن شكر لاستلام هدية

المخاطب: شمسي نوراني

[بسم الله الرحمن الرحيم

المحضر المقدس لقائد الثورة الإسلامية الكبير سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني - روحي فداه -.

السلام عليكم.

نظراً إلى أني لا أرغب في تصديع أوقاتكم الشريفة في هذا الظرف الحساس، لذا سأبدأ حديثي مباشرة ودون مقدمة.

أنا أمّ شهيد يدعى سيد علي اصغر كيا، أحد أفراد الركب العظيم لشهداء الإسلام الأعزاء. كنت قد فقدت زوجي العزيز في السنوات الأولى لحياتنا الزوجية نتيجة حادثة وكان من السادة الهاشميين. فواصلت حياتي مع أربعة أطفال من تذكار المرحوم. وان أحد هؤلاء الأربعة قدّمته في الحرب المفروضة من أجل الإسلام ومن أجل سماحتكم، والآن أيضاً على استعداد لأداء الواجب.

ايها الإمام. إن نداءكم المفعم بالألم والمحنة في قبول القرار ٥٩٨ سلب الراحة من روح وجسد الشعب الإيراني والمستضعفين في العالم، وأسر الشهداء خاصة.. كونوا على ثقة بأن هؤلاء أيضاً، وكما تفضلت، تجرعوا القرار ايضا كالزهر. غير أن كل شيء يهون من أجل رضا الله ومصلحة الإسلام العزيز.

إن أعداء الإسلام اللدودين عقدوا العزم على هدم الدين الإسلامي المقدس والقضاء عليه. وقد ورثوا ذلك عن أجدادهم وسلفهم الخبيث, بيد أن ذلك ليس أكثر من خيال باطل.

إلهي! أنت تشهد بأننا، وبالتأسي بقادتنا العظام أمثال إبراهيم ومحمد وعلي والزهراء وأبنائها المعصومين - صلوات الله عليهم أجمعين -، وباقتفاء خطى مرجع الثورة وملاذها العظيم؛ عقدنا العزم على مقارعة أعداء الإسلام حتى آخر شخص وآخر نفس.

ايها الإمام. ان مسيرات يوم عيد الغدير برهنت على أن الشعب الإيراني النبيل على استعداد لتحمل الموت، إما العار والخنوع أمام أعداء الإسلام فلا.. إن أبناء الشعب الإيراني ومن خلال مشاركتهم في هذه المسيرات برهنوا على أنهم على أهبة الاستعداد لتلبية أوامر قائدهم الرباني، ويعتبرون ذلك واجباً شرعياً بحكم الآية الكريمة (اطيعوا الله واطيعوا الرسول).

ايها الإمام! حذار من أن تعكر الظروف الراهنة صفو كبريائكم وتؤلم قلبكم المبارك.. اننا نطمئنكم بأننا نغسل بدموع عيوننا أحضانكم وقلبكم، وسنوجد من دمائنا نهراً ومن أجسادنا سداً في مقابل أعداء الإسلام، لنغرقهم ونهزمهم.

ايها الإمام! اني أتقدم بهدية متواضعة كنت قد ادخرتها وكانت تراودني أفكاراً كثيرة لأنفاقها على رخاء أبنائي، اتقدم بها لتلبية احتياج جبهات القتال.كما نذرت تقديم راتبي لمدة ستة أشهر. وها أنا ذا أرسل إلى سماحتكم هذه الهدية (سوار من الذهب) مع مبلغ ثلاثين ألف ريال (راتب شهر واحد) وسأرسل الباقي فيما بعد إن شاء الله.

في الختام اتقدم بصالح الدعاء، واطلب من سماحتكم بكل خشوع الرد على رسالتي بخط يدكم المبارك (ولو بشكل مقتضب). واسأل الله تعالى برفقة جميع المستضعفين والمسلمين والشيعة، بطول العمر والعافية لسماحتكم.

الحاجة شمسي نوراني، من طلبة العلوم الدينية ومن خدمة لجنة الإمام الخميني للإغاثة في مدينة كاشان. والدة الشهيد سيد علي اصغر كيا، والسلام عليكم ورحمة الله.]

باسمه تعالى

ابنتي العزيزة السيدة الحاجة شمسي نوراني! اطلعت على رسالتكم المفعمة بالاحاسيس.. لا أدري كيف ينبغي لي أن أشكركم والآخرين من أمثالكم، ليس بوسعي أن أفعل شيئاً مقابل كل هذه المحبة والإخلاص غير الشكر والدعاء.

أرسل إليك السوار هدية مني إليك. وسوف أرسل ما يعادل سعرها وراتب ستة أشهر إلى جبهات القتال.. بلغي سلامي الحار إلى أبنائك الأعزاء، أعزة الشعب النبيل. حفظكم الله وسدد خطاكم.

١٣٦٧/٥/٢٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٣ شهر يور ١٣٦٧هـ.ش/ ١٢ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: صلاحيات وزارة الداخلية إزاء قوى الأمن الداخلي

المخاطب: سيد علي اكبر محتشمي(وزير الداخلية)

[المحضر المبارك لقائد الثورة الإسلامية الكبير سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — دام ظله العالي.

بعد إهداء السلام والتحيات. كما تعلمون أن قوى الأمن الداخلي (لجان الثورة — الجندرمة — الشرطة) تتمتع بانسجام وانضباط جيدين بفضل القيادة والإدارة التي تتسم بها حيث تتوليان مسؤولية الأمن و حفظ النظام داخل المدن وخارجها، و قد قاتلت قوى الأمن الداخلي في جبهات القتال بكل بسالة حتى النهاية باعتراف المسؤولين عن الحرب. ولا يخفى أن الحفاظ على روحية المقاومة الإسلامية لهؤلاء الأعزة، رهن التدريب ووالتنظيم الجيدين أولاً، وتفويض مهام القيادة العامة للقوات المسلحة إلى وزير الداخلية فيما يتعلق بالقوات الانتظامية ثانياً. وقد ساعدني ذلك في أداء المهام الموكلة إلي على وجه السرعة وفي الوقت المناسب. وما استدعى تصديع اوقات سماحتكم هو:

إثر قرار تعيين الأخ حجة الإسلام والمسلمين هاشمي رفسنجاني نائباً للقائد العام وتشكيل هيئة قيادة القوات برئاسة رئيس الوزراء، طرأت تغييرات على التشكيلات العسكرية للبلاد، والتي تعتبر مناسبة بالنظر إلى قرار وقف إطلاق النار. غير أنهم في الوقت ذاته بصدد أحداث تغييرات في انظمة قوى الأمن الداخلي وقد قدموا بالفعل على تعيين مسؤولي التوجيه الثقافي والاستخبارات والتفتيش أيضاً وهم الآن بصدد اتخاذ قرار بدمج القوى الانتظامية دون أن يتم اطلاعي على ذلك. في حين أن مسؤولية القضايا السياسية والأمنية للقوات الانتظامية تقع على عاتق وزارة الداخلية (يذكر أن وزارة الداخلية أقدمت قبل عدة أشهر على تكليف فريق من الخبراء باعداد مشروع اعادة تنظيم القوى الانتظاميه بشكل مطلوب.). ويبدو أن التحركات أعلاه تقود إلى تضعيف القوات الانتظامية وانهيارها. وبصفتي المسؤول عن الأمن االداخلي أقول لسماحتكم بأن ذلك يتعارض مع مصلحة البلد. آمل أن أحظى بتوجيهات سماحة القائد المعظم بهذا الشأن.

كذلك أود الاستفسار من سماحة الإمام عن مصير الصلاحيات المفوضة من القيادة العامة لوزراء الداخلية بشأن القوات الانتظامية والتي اتمتع بها، هل لا زالت باقية على قوتها. نسأل الله تعالى أن يديم على رؤوسنا ظل قائد الثورة الإسلامية الكبير.

ابنك الصغير: سيد علي اكبر محتشمي وزير الداخلية]

باسمه تعالى

إن كل القضايا المتعلقة بلجان الثورة الإسلامية والجندرمة والشرطة استناداً لنص القانون، من مسؤولية وزارة الداخلية. أما مجالات الدفاع المقدس فهي من اختيار نائب القائد العام للقوات المسلحة. وبالنسبة للأمور المختلف بشأنها يتم التنسيق بين نائب القائد العام ووزير الداخلية.

١٣٦٧/٦/٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٦ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ١٥ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: السيد تقي موسوي درجئي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام والمسلمين السيد تقي موسوي درجئي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية من قبيل الكفارات والزكوات ومظالم العباد وصرفها في المواضع الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً استلامهما وصرفهما على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للباقي يأذن له اعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وصرف الثلث من سهم الإمام المبارك - عليه السلام - في ترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الباقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

☐ وكالة

التاريخ: ٧ شهريور ١٣٦٧ ه.ش / ١٦ محرم ١٤٠٩ (١٩٨٨/٨/٢٩ م)

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الامور الحسبية و الشرعية

المخاطب: مجيد انصاري كرماني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله رب العالمين، والصلوة و السلام على محمد و آله الطاهرين، ولعنة الله على اعـــدائهم اجمعين

و بعد، سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ عبدالمجيد انصاري كرماني — دامت افاضاته- مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية من قبيل مظالم العباد و الزكوات و الكفارات و صرفها في المواضع الشرعية المقررة، و بالنسبة للسهمين المباركين مأذون له ايضاً استلامهما و صرف السهم المبارك للإمام — عليه السلام — على معاشه بنحو مقتصد، و صرف نصف سهم السادة على النستحقين منهم، و ارسال مازاد من السهمين.

وواصيه — ايده الله تعالى — بما اوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى و التجنب عن الهوى و التمسك بعروة الاحتياط في امور الدين و الدنيا و السلام عليه و رحمة الله و بركاته .

١٦ محرم الحرام ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٧ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ١٦ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: السيد محمد باقر الحكيم

[بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف النبيين وسيد المرسلين محمد وأهل بيته الميامين الطيبين الطاهرين.

وبعد، فاني قد جعلتُ ولدي وقُرّة عيني ومعتمدي السيد محمد باقر الحكيم - سلّمه الله تعالى وأسعده في الدنيا والآخرة - وكيلاً عني في جميع الأمور الحسبية التي هي من وظائف الحاكم الشرعي، وكالة مطلقة في جميع الأمور الخاصة والعامة كتولي مالاً وليّ له من أموال القاصرين كالصغار والمجانين والغائبين والأوقاف التي لا وليّ لها، وكنصب الولي عليه على الشرائط المعلومة من الأمانة والرشد، وكأخذ الوجوه الشرعية ومنها سهم الإمام — عليه السلام — وصرف ما يصل إليه منها في مصارفه الصحيحة الشرعية أو حفظه عنده إلى أن يوصله إلينا، وغير ذلك من الأمور التي يتولاها الحاكم الشرعي. وقد أوصيته ونفسي وجميع المؤمنين بتقوى الله تعالى في الرضا والغضب والسرّ والعلانية. وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو حسبنا ونعم الوكيل..

١١ ذ ق ١٣٨٣ — محسن الطباطبائي الحكيم]

باسمه تعالى

سماحته مأذون له في كل ما ذكره المرحوم آية الله الحكيم. وفقكم الله تعالى وسدد خطاكم بمشيئته.

محرم الحرام ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ **خطاب**

التاريخ: ٨ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ١٧ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة مشاركة الشعب في البناء و الاعمار

المناسبة: أسبوع الحكومة

المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)، ميرحسين موسوي (رئيس الوزراء)، واعضاء مجلس الوزراء.

بسم الله الرحمن الرحيم

ضرورة الإبقاء على التأهب في مواجهة العدو

أتقدم أولاً بالشكر لمجلس الوزراء والشعب الإيراني الذين يؤدون المهام الموكلة إليهم بكل عزم ويبذلون كل ما في وسعهم للحفاظ على عظمة الإسلام واجتثاث كل الأشواك التي تعترض طريقه، رغم كل الضغوط التي تعرضت لها البلاد لا سيما خلال فترة الحرب. واليوم لا بد لنا من التحدث في بعض الأمور. منها اننا يجب أن لا نعتبر الحرب قد انتهت، بل يجب أن نعتبر أنفسنا في حالة حرب لأن أعداءنا — سواء الكبار كأميركا وروسيا أو أذنابهم من قبيل صدام وأمثاله — ونظراً إلى أنهم يعارضون الإسلام وقد رأوه اليوم بات قوة كبرى تتصدى لهم، فانهم لن يكفوا عن التآمر ضده. لذا يجب أن لا نغفل عن ذلك. وعلى كافة أبناء الشعب والقوات المسلحة أن يكونوا على أهبة الاستعداد، والاهتمام بأمر التوجه إلى الجبهات وعدم التهاون بهذا الخصوص.. فمن الممكن أن يشاع بين الناس بأن الحرب قد انتهت , والعمل على اضعاف عزائم المقاتلين، في حين أن القضية لم تنته بعد. إن أمثال هؤلاء يتطلعون إلى تحقيق مآربهم ولو بأيدي الشعوب وحكوماتها. وكونهم لا يستطيعون فعل ذلك في إيران، لأن كل من الشعب والحكومة يقفان ضدهم، لذلك فهم يبحثون عن أساليب أخرى. ومن هنا ينبغي أن نكون يقظين. يجب الإبقاء على الجبهات عامرة. يجب أن نعتبر أنفسنا في حالة حرب. وكما ترونهم فإنهم لا يعبأون بما يقولون. فاليوم يدعون إلى الحرب. وغداً يطالبون بالسلام. ومن ثم يبدأون الحرب. وهكذا. فلا بد لقواتنا المسلحة ولأبناء شعبنا المحافظة على تأهبهم واستعدادهم للرد على أي عدوان.

ضرورة مشاركة الشعب في اعاده الاعمارو أشراف الحكومة

الأمر الآخر هو مسألة البناء والأعمار التي تعتبر مسألة في غاية الأهمية. فإذا أراد الشعب أن يساهم في عملية اعادة الأعمار دون تخطيط وتنسيق، ستحدث فوضى. وان الحكومة وحدها غير قادرة على الاضطلاع بعملية البناء. لذا لا بد من مساهمة أبناء الشعب وبذل كل ما في وسعهم لإنجاز هذا الأمر الهام، ولكن بأشراف الحكومة. ولا شك سوف يثار جدل حول ما هو مهم وأهم. وان السبيل الأمثل هو تشكيل هيئة تتولى تشخيص المصلحة تضم في عضويتها رؤساء السلطات الثلاث تأخذ على عاتقها مهمة تحديد الأولويات ومن أين نبدأ وكيف ينبغي أن يكون التنفيذ. وفي جميع الأحوال ينبغي أن يكون هناك تنسيق عام بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص كي لا تحدث فوضى. وعلى الحكومة أن تفسح المجال لأبناء الشعب للمساهمة في عملية الأعمار. وعلى الشعب أن يعطي الفرصة للحكومة للبرمجة والتخطيط والسير في عمليات البناء بخطوات مدروسة. وربما تحاول بعض الأيادي المدسوسة استغلال الأوضاع وإثارة الفوضى،فلا بد من الالتفات إلى ذلك وأن هذا الأمر يقع على عاتق هيئة تشخيص المصلحة المكونة من قادة البلد. فلا بد لكبار المسؤولين من الأشراف على سير الأمور بمشاركة الشعب. مثلما ينبغي الآن — بعد توقف العمليات العسكرية — ان يساهم الشعب في الأعمال التجارية الحرة ولكن باشراف الحكومة.

وعلى الحكومة أن لا تسمح باستيراد ما يفسد المجتمع. الدولة تسمح للتجار بالاستيراد والتجارة ولكن تحت اشرافها حتى لا تحدث مفسدة. هذا أيضاً من الموضوعات المهمة التي ينبغي الالتفات إليها بدقة.

ثمة أمور أخرى من هذا القبيل يجب أن نتحلى بالوعي واليقظة في التعامل معها. ويجب أن لا نتوهم بأن كل شيء يجب أن يتحقق على وجه السرعة. فربما هناك من يقول : ها قد انتهت الحرب فليتم انجاز كل شيء على وجه السرعة. ولكن الأمر ليس بهذه السهولة حتى يمكن تحقيق كل شيء على وجه السرعة.. لقد دمروا مدن البلاد على مدى ثماني سنوات، ولا بد من وقت كاف لإعادة بنائها وأعمارها، لأن عملية البناء تستغرق وقتاً. وعلى الشعب أن لا يصغي لكلام هؤلاء المغرضين الذين يطالبون بانجاز كل شيء في يوم وليلة، كلا ليس بالإمكان ذلك. وعلينا أن نكون في غاية الدقة في ذات الوقت الذي نحافظ فيه على اهبتناواستعدادنا للرد على العدو إذا ما باغتنا.

آمل أن يوفقكم الله تعالى ويسدد خطاكم مثلما انتم عليه الآن. فقد استطعنا لحد الآن أن نمضي قدماً بمسيرة الثورة بفضل التسديد الإلهي. والمهم هو التوكل على الله تبارك وتعالى، لأن كل ما تحقق لحد الآن كان بيده سبحانه. ومن الآن فصاعداً بيده أيضاً جل وعلا. ونحن تابعين له عز وجل ونأتمر بأمره. وعليكم الاهتمام بهذا الأمر ومضاعفة إتكالكم على

الله وزيادة توجهكم إليه سبحانه، فنحن لسنا بشيء. نحن لا شيء. فهو كل ما في الوجود، وهو الذي يصرف الأعمال. وأنا أيضاً واجبي الدعاء لكم. أنا أدعو لكم جميعاً، واسأل الله تبارك وتعالى التوفيق لكم جميعاً وان يمنَ عليكم بالعافية.. إن يمنَ على الشعب الإيراني بالتوفيق والعافية، والقضاء على أعداء الإسلام. والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ قرار

التاريخ: ١٣ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٢ محرم ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: إلغاء التعزيرات الحكومية المفوضة للسلطة التنفيذية
المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام).

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج السيد علي خامنئي — دامت افاضاته

بعد إهداء السلام وصالح الدعاء لأعضاء مجلس تشخيص مصلحة النظام المحترمين. في هذا الوقت الذي وصل أمر الحرب إلى ما نحن فيه بحمد الله تعالى، أعلن عن إلغاء التعزيرات الحكومية. ذلك أن حدود التعزيرات، سواء الشرعية والحكومية، هي من حق الفقهاء الجامعيين للشرائط. ولكن ومن اجل الحيلولة دون الفساد، من الضروري أن يتولى مجلس تشخيص مصلحة النظام مهمة تشخيص المصلحة في التنفيذ وعدم التنفيذ، ويتم العمل في ضوء المصلحة التي يرتأيها. وفقكم الله تعالى بمشيئته.

١٣٦٧/٦/١٣

روح الله الموسوي الخميني

☐ نداء

التاريخ: ١٤ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٣ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ساحة المواجهة بين الإسلام المحمدي الأصيل والإسلام الأميركي

المناسبة: استشهاد السيد عارف حسين الحسيني

المخاطب: الشعب الباكستاني المسلم – علماء الإسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السماحة العلماء الأعلام وحجج الإسلام، والشعب الباكستاني الجليل – أيدهم الله تعالى.

تلقيت رسائلكم وبرقياتكم المعزية والمهنئة باستشهاد سماحة حجة الإسلام السيد عارف حسين الحسيني، النصير الوفي للإسلام والمدافع عن المحرومين والمستضعفين، والابن البار لسيد الشهداء الإمام أبي عبد الله الحسين -عليه السلام-. فعلى الرغم من أن هذه الحادثة العظمى آلمت قلوب المسلمين لا سيما علماء الإسلام الملتزمين، إلا أنها لم تكن بعيدة عن توقعاتنا والشعوب المظلومة خاصة الشعب الباكستاني الجليل الذي ذاق طعم الاستعمار المرّ وحقق استقلاله بالنضال والجهاد والشهادة.

إن الواعين لآلام المجتمعات الإسلامية والذين وقّعوا ميثاق الدم مع المحرومين والحفاة، يجب أن يدركوا بأنهم في بداية طريق النضال وان أمامهم مشوار طويل لتحطيم سدود الاستعمار والاستغلال والوصول إلى الإسلام المحمدي الأصيل. وبالنسبة لأمثال العلامة عارف حسين الحسيني ليس هناك أسمى من هذه البشرى بأن ينطلق من محراب عبادة الحق في عروجه الدامي مسلّماً روحه: (ارجعي إلى ربك)[1]، ومتناولاً جرعة وصل المحبوب من شهد الشهادة، ليشهد وصول الآلاف من عطاشى العدالة إلى منبع النور.. إن الفارق الكبير بين الروحانية وعلماء الإسلام الملتزمين، وبين الذين يتظاهرون بالروحانية يكمن في أن علماء الإسلام المناضلين كانوا دائماً هدفاً لسهام الناهبين الدوليين المسمومة، وفي كل حادثة كان أولى السهام تستهدف قلوبهم. غير أن الروحانيين المزيفين كانوا دائماً في كنف وحماية عبيد الذهب وطلاب الدنيا، يروجون للباطل ويمدحون الظلمة ويدافعون عنهم.

فحتى الآن لم نرَ معمماً واحداً من معممي البلاط أو رجل دين وهابي تصدى للظلم والشرك والكفر، لا سيما لروسيا المعتدية وأميركا ناهبة العالم. مثلما لم نرَ عالم دين صادق

---

(١) سورة الفجر، الآية ٢٨.

يعشق خدمة الله وعباده، تخلى لحظة واحدة عن نصرة الحفاة في الأرض، ولم يناضل بكل كيانه ضد الكفر والشرك ومن أجل تحقيق أهدافه. وان عارف الحسيني كان من هؤلاء العلماء الصادقين. ولا شك أن الشعوب الإسلامية أدركت تماماً لماذا يكون أمثال مطهري وبهشتي وشهداء المحراب وبقية علماء الدين الأعزاء في إيران، وأمثال الصدر والحكيم في العراق، وأمثال راغب حرب وعبد الكريم عبيد في لبنان، وأمثال عارف الحسيني في باكستان، وعلماء الدين الواعين لمعاناة الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله — في كافة الدول؛ لماذا يكون كل هؤلاء هدفاً للتآمر والاغتيال؟

إن الشعب الباكستاني المسلم النبيل، الذي يعتبر بحق شعباً ثورياً ووفياً للقيم الإسلامية وتربطه معنا علاقات ثورية وعقائدية وثقافية قوية قديمة، مطالب بالإبقاء على أفكار هذه الشخصية الشهيدة حية فاعلة، وان لا يسمح لأحفاد الشيطان بإعاقة انتشار الإسلام المحمدي الأصيل - صلى الله عليه وآله وسلم -.

إن الاستكبار العالمي الشرقي والغربي، ونظراً لبقائه عاجزاً عن المواجهة المباشرة مع العالم الإسلامي، لجأ من جهة إلى أسلوب الاغتيال وتصفية الشخصيات الدينية والسياسية، والى إشاعة ونشر ثقافة الإسلام الأميركي من جهة أخرى. وليت كانت كل اعتداءات النهابين الدوليين علنية ووجهاً لوجه، مثلما هو اعتداء الاتحاد السوفيتي على البلد المسلم والمنجب للشهداء أفغانستان، كي يتسنى للمسلمين تحطيم ابهة الغاصبين واقتدارهم الوهمي. ولكن طريق النضال ضد الإسلام الأميركي، يتسم بالتعقيد، ولا بد من العمل على الكشف عن كل إبعاده للمسلمين الحفاة. ومما يؤسف له أن الحد الفاصل بين (الإسلام الأميركي) و(الإسلام المحمدي الأصيل) لم يتضح بعد للكثير من الشعوب الإسلامية. لم يتضح بعد الفارق بين إسلام الحفاة والمحرومين، وبين إسلام المتظاهرين بالقداسة المتحجرين والرأسماليين الذين لا يعرفون الله والمرفهين الذي لا يعرفون معنىً للألم. وان إيضاح حقيقة استحالة وجود فكر بين متضادين ومتقابلين في مذهب واحد ودين واحد، يعتبر واجباً سياسياً مهماً للغاية. ولو كان قد حصل مثل ذلك الامر داخل الحوزات العلمية لكان من المحتمل - جدا - أن يكون سيدنا العزيز عارف الحسيني بيننا الآن.

لذا فمن واجب علماء الدين العمل على إنقاذ الإسلام العزيز من أيدي الشرق والغرب، من خلال إيضاح ابعاد هذين الفكرين. طبعاً أن دماء هؤلاء الشهداء الأعزاء سوف تستأصل كل الأشواك من أمام مسيرة اعتلاء القيم المعنوية، وتلقي بجميع المروجين للباطل في البحر. ولكن يجب أن نعي تماماً بأن اليوم هو يوم استنفار أعداء الإسلام، يوم يقظة الناهبين الدوليين. ففي اليوم الذي عمل الاستعمار الشرقي والغربي على اغفال المسلمين وجعلهم يغطون في سباتهم العميق والهيمنة على كل مقدراتهم، كان يتحدث عن الخطر الكبير والكامن في الإسلام والقرآن. غير أنه اليوم وبعد أن تلقت روسيا وأميركا صفعات قاسية وفي مختلف المجالات

السياسية والعسكرية والثقافية، إثر انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية المقدسة، ودق ناقوس خطر الإسلام ضد مصالحهم الحياتية في كل نقطة بالعالم، يجب أن نراقب بكل دقة احابيل وخداع الاستكبار الشرقي والغربي والعمل على احباطها. وعلى الشعوب الإسلامية أن تنطلق في تعاملها مع القوى العظمى من مبدأ العداء والخداع الذي تكنه لها حتى يثبت العكس وتلمسه وتصدقه. واننا متمسكون بحبل ولاية الله والرسول والأئمة المعصومين — عليهم السلام — ويجب أن نبتعد تماماً عن كل ما لا يحقق رضاهم. وان نفخر بذلك ونتباهى به.

إني أتقدم بالعزاء والتهنئة بمناسبة استشهاد سماحة حجة الإسلام السيد عارف حسين الحسيني، إلى علماء الدين الملتزمين بالإسلام، والى أسرة الشهيد المحترمة، والى الشعب الباكستاني المسلم. واطمئن جميع اخوتنا واخواتنا المسلمين في هذا البلد بأن إيران تقف إلى جانبكم، وستدافع عن كرامتكم واستقلالكم وعزتكم ومصداقيتكم الإسلامية باعتبارها ناصراً أميناً وخندقاً حصيناً.

لقد فقدت أبناً عزيزاً. واسأل الله تعالى أن يمنّ علينا جميعاً بتوفيق تحمل المصائب والقدرة على مواصلة طريق الشهداء الساطع أكثر من أي وقت مضى. وان يرد كيد ومكر وتآمر الظالمين إلى نحورهم، وان يرسخ خطى الأمة الإسلامية الزاخرة بالكرامة على طريق الجهاد والشهادة. والسلام على عباد الله الصالحين.

٢٣ محرم الحرام ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٥ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٤ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: رفض قبول استقالة رئيس الوزراء

المخاطب: مير حسين الموسوي(رئيس الوزراء)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد موسوي، رئيس الوزراء المحترم

إن رسالة استقالتكم تبعث على التعجب. إذا كنت قررت ذلك، كان الحق أن تطلعني — على الأقل — أو كبار المسؤولين في النظام على ذلك.ففي الوقت الذي تدفع جماهير حزب الله بأبنائها إلى مذبح التضحية لنصرة الإسلام، ما معنى العتاب والاستقالة.. انكم ستواصلون خدماتكم[1] في خندق رئاسة الوزراء وفي إطار الإسلام والدستور. وإذا تعذر التوصل إلى اتفاق بشأن بعض الوزراء، يتم العمل كما في السابق. فمن حق المجلس قانونياً أن يمنح ثقته لمن يريد من الوزراء.

كما ان التعزيرات ستكون من الآن فصاعداً من مهام مجلس تشخيص مصلحة النظام، وسيضع تحت تصرف الحكومة ما يراه مناسباً إذا ارتأى ذلك.

علينا جميعاً أن نعوذ بالله ولا نقدم على عمل في لحظة غضب يسئ أعداء الإسلام استغلاله. وقد شهد شعبنا الكثير من هذه القضايا طوال مراحل الثورة، ولكن لن تترك أي تأثير على النهج الأصيل والأساسي للثورة الإسلامية الإيرانية. ولأني اعتز بك فسوف اتحدث إليك عن بعض القضايا عند لقائي بك إن شاء الله. والسلام.

١٣٦٧/٦/١٥

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) يعد السيد مير حسين الموسوي أحد أبرز المسؤولين الذين حظوا بدعم وتأييد الإمام الخميني طوال فترة تصديه لرئاسة الوزراء في أصعب المراحل واكثرها حساسية من تاريخ الثورة منذ انتصارها الباهر. وقد قام بسحب استقالته بعد قرار سماحة الإمام هذا.. حيث بعث برسالة إلى الإمام جاء فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك للقائد المعظم سماحة الإمام الخميني — مد ظله العالي. بعد إهداء السلام والتحيات. تلقيت قراركم الأبوي التحذيري بكل كياني. انني أرى العزة والمصلحة في اتباع القائد المعظم، واسحب استقالتي التي كنت قد تقدمت بها بدافع من إخلاصي للإسلام والثورة ومصلحة البلد. سوف اتحدث عن المسائل والأمور التي أراها تصب في مصلحة البلد لدى لقائي سماحتكم. ومهما يكن فاني مطيع لأمر القائد باعتباري مريداً ومقلداً له.. مير حسين الموسوي، رئيس الوزراء».

❑ قرار

التاريخ: ١٧ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٦ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مهمة تنظيم وتدوين تراث الإمام

المخاطب: السيد أحمد الخميني

[بسم الله الرحمن الرحيم.

والدي العزيز ومرادي المعظم.

بعد إهداء السلام.

أولاً: من المسائل المهمة للغاية التي من الممكن أن تؤدي بعد سماحتكم — لا قدّر الله ذلك اليوم — إلى بروز تباين في مواقف ابناء الثورة والباحثين والدارسين وربما تؤدي إلى اختلافهم أحياناً، هي تباين الاستنتاجات السياسية وغير السياسية من النص الواحد. والأهم من ذلك تباين النصوص المنسوبة لسماحتكم بمثابة وثائق ومستندات سياسية وغيره من تسجيلات وأفلام ونصوص خطية مما لم ينشر لحد الآن والموجود بحوزتنا. وكما تعلمون يحدث أحياناً ولأسباب مختلفة أن تقوموا أنتم شخصياً أو ان اقترح أنا أو المسؤولون وحتى بعض الأشخاص العاديين، بحذف فقرة أو جانب من الخطاب، أو تغيير أو إضافة عبارة إلى بياناتكم، وان سماحتكم يرفض ذلك حيناً وأحياناً يأمر — بعد التدقيق — بحذف أو تغيير أو إضافة بالنحو الذي ترتأونه. وإذا ما تقرر يوماً — وسيكون ذلك بالتأكيد — نشر نصوص خطاباتكم وبياناتكم وغير ذلك مما متوافر بصوتكم وخط يدكم، فمما لا شك فيه أن النسخة الخطية أو النسخة الأصلية للتسجيلات والفيلم ستعتبر بمثابة الوثيقة الأصلية التي لا يمكن المساس بها، وان ما تم إضافته أو حذفه وإن كان مهماً للغاية، سوف يحذف أو يضاف إلى النص الأصلي للخطاب. ومثل هذا يعد من الأمور المهمة التي يجب التفكير بشأنها بكل جدية.

ثانياً: من المسائل الأخرى التي يستحسن أن يفكر سماحتكم بحل لها، هي أن ما نشر لسماحتكم في الصحف وعبر الإذاعة والتلفزيون، وحتى في الكراسات الخاصة، لم يكن على نسق واحد. إذ يشاهد أحياناً في صحيفة أو مجلة ورود عبارات ونصوص لم تذكر في مكان آخر لأسباب مختلفة سواء سياسية أو غير سياسية أو سهواً. ففي هذه الحالة أي النصوص تعتبر الأصل؟ ومن الطبيعي في بعض الحالات لم يتسن التحقق من ذلك لعدم توفر التسجيل الصوتي أو النسخة الخطية. ومثل هذا غير قليل. لأنه في كثير من الأوقات أقوم أنا أو أحد الأصدقاء بتدوين أحاديثكم وبعد إقراركم من قبل سماحتكم يتم إرسالها إلى الصحف وغيرها. فمن الذي بوسعه

أن يـشخص أن هـذه العبـارة لـسماحتكم ام لا؟ ولا يخفـى أن تغـيير أو حـذف أو اضـافة كلمـة واحدة يؤدي أحياناً إلى تغيير معنى الجملة بالكامل.

ثالثـاً: الموضـوع الآخـر هـو إيـضاح مـصير الرسـائل والكتابـات والنـداءات والأفـلام وأشـرطة الكاسـيت والتعميمـات الـصادرة الـتي لم تنـشر عمومـاً ويـتم الاحتفـاظ بهـا في أرشـيف مكتـب سماحتكم.

رابعاً: بالنـسبة للملفـات سمـاحتكم لـدى الـسافاك (الـتي هـي الآن تحـت تـصرف وزارة الأمـن) واحتفظ بنسخة منها، لا بد لي من إحاطة سماحتكم علماً بأن حجم هـذه الملفـات الـتي كانـت موجودة في منظمة الأمن التابعة للنظام الشاهنشاهي في طهران وحدها بلغ ٤٨ مجلداً وان كل مجلد يتألف من ٥٠٠ صفحة تقريباً. ولا شك أن نـشر هـذه الملفـات سيـسلط الـضوء علـى قـضايا كثيرة، وبطبيعة الحال تعد من أنفس وثائق الثورة الإسلامية.

خامساً: المؤلفات والكتابات التي هي نتاجات علمية بحتـة أو بحوث أخلاقيـة، تعـد مـن المؤلفـات القيمة التي بإمكانها أن تشكل أساساً لثورة فقهية وأخلاقية وفلسفية وعرفانية وأصولية.

سادسـاً: إمكانيـة الاسـتفادة والبحـث والتحقيـق، وكـذلك نـشر الوثـائق والرسـائل والكـراريس الخاصة التي أرسلت قبل وبعد انتصار الثـورة إلى سمـاحتكم والـتي يـتم الاحتفـاظ بهـا في الوقـت الحاضر في أرشيف المكتب.

هذا وأرفق لسماحتكم نموذجين أو ثلاثة مما استدعى أن أكتب لسماحتكم هذه الرسـالة كشاهد على ما ذكر.. حفظكم الله ورعاكم.

ولدكم: أحمد الخميني].

بسم الله الرحمن الرحيم

ولدي العزيز أحمد — حفظه الله تعالى وأيده.

نظراً إلى أني اعتبرك — ولله الحمد — من أصحاب الـرأي في المسائل الـسياسية والاجتماعيـة، وكنـت ولا زلـت إلى جـواري في جميـع المراحـل والمواقـف، وتتـصدى بكـل إخـلاص وكياسـة لشؤوني السياسية والاجتماعية؛ فأني اختاركم لتنظيم وتـدوين كافـة المسائل المتعلقـة بـي والتي ربما طالتها يد التحريف والأخطاء أثناء انعكاسها في وسائل الإعلام العامة. اسأل الله تعـالى، الذي هو حاضر وناظر، التوفيق لكم. وآمل أن يتم التفرغ لإنهاء هذا الأمر وبذل الدقة اللازمة. والسلام عليكم.

الخميس ١٧ شهريور ١٣٦٧
٢٦ محرم الحرام ١٤٠٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٨ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٧ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: علي المقدادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة عماد الأعلام وثقة الإسلام الشيخ علي المقدادي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف أمثال الكفارات والزكوات ومظالم العباد في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين أيضاً مأذون له استلام وصرف سهم الإمام المبارك — عليه السلام — على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للباقي مأذون له صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الثلثين الآخرين. وكذلك اعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

٢٧ محرم الحرام ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑جواب استفتاء

التاريخ: ١٩ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٨ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: لعبة الشطرنج وبيع وشراء الآلات الموسيقية

[بسم الله الرحمن الرحيم. المرجع الأعلى سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — دامت بركاته-.

١ — نظراً إلى أن آلات اللهو واللعب أصبح لها استخدامات مشروعة من قبيل عزف الأناشيد، هل ثمة إشكال في بيعها وشرائها؟].

باسمه تعالى

لا إشكال في بيع وشراء الآلات المتعددة الاستخدام بقصد منافعها المحللة.

[٢ — إذا فقدت لعبة الشطرنج صفتها كونها من آلات القمار بشكل كامل، وتتم الاستفادة من الشطرنج اليوم بمثابة رياضة فكرية فحسب، فما هو حكم اللعب به؟]

باسمه تعالى

في حدود الافتراض المذكور، وإذا لم يكن فيه ربح وخسارة، لا إشكال فيه.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٠ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٩ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تزكية السيد محتشمي

المخاطب: مجيد انصاري كرماني (النائب في مجلس الشورى الإسلامي)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بعد اهداء السلام والأعراب عن الود والإخلاص.. نظراً إلى أن أحد نواب مجلس الشورى الإسلامي - أيده الله تعالى -أثار بعض القضايا في معارضة حجة الإسلام والمسلمين السيد محتشمي وزير الداخلية المحترم، حيث ذكر بأن المعني بعبارة سماحتكم في رسالتكم إلى مجلس الوزراء بضرورة ان يتصرف كل وزير في حدود صلاحياته، هو السيد محتشمي. مما تبادر إلى أذهان جمع من النواب المحترمين السؤال الآتي: إذا ما صح ذلك فلا بد من التعرف على مسؤوليتنا. والأمر إليكم.. النائب عن مدينة زرند كرمان. ١٣٦٧/٦/٢٠ — مجيد انصاري كرماني]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد محتشمي — أيده الله تعالى — أحد أصدقائي القدماء، وهو رجل متدين وملتزم ومناضل. ونظراً لما يتمتع به من فطنة سياسية كان دائماً خادماً جيداً للإسلام وإيران.

لم أكن أقصد في رسالتي إلى مجلس الوزراء، السيد محتشمي. وأرجو أن يبذل السادة الدقة اللازمة في الأمور التي ينسبونها إلى الآخرين ويراعوا الجوانب الشرعية أيضاً.

٢٠ شهريور ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢١ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٣٠ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيد محمد المهري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة سيد الأعلام وثقة الإسلام والمسلمين الحاج السيد محمد المهري — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف المقررة. وفيما يتعلق بالسهمين المباركين مأذون له أيضاً استلامهما وصرفهما على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للباقي يصرف الثلث من سهم الإمام المبارك - عليه السلام — في ترويج الشريعة المقدسة واعطاء النصف من سهم السادة العظام إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي من السهمين لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيبة — صانها الله تعالى من الحدثان.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

٣٠ محرم الحرام ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢١ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٣٠ محرم ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: مهدي مهدوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة عماد الأعلام وثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ مهدي مهدوي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً استلامهما وصرف سهم الإمام المبارك - عليه السلام - على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للباقي يصرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين الآخرين. كما يأذن له استلام سهم السادة واعطاء النصف إلى السادة العظام - كثر الله نسلهم المبارك - وإرسال النصف الآخر. والسلام عليه وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله.

٢٠ محرم الحرام ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

☐نداء

التاريخ: ٢٦ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٥ صفر ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تكريم تضحيات حرس الثورة وبيان مسؤولية قادة الحرس في زمن السلم.
المخاطب: قادة ومسؤولو حرس الثورة الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

أبنائي الأعزاء قادة ومسؤولو حرس الثورة الإسلامية.

مع انتهاء نحو ثماني سنوات من الدفاع المقدس الذي توجّ باستقلال البلد ووحدة أراضيه، وهزيمة المشاريع التوسعية لأعداء ثورتنا الإسلامية؛ لا أدري كيف اعبر عن مشاعري وحبي لكم ايها الجنود المجهولون والقادة الأبطال، يا مَنْ يتدفق اعصار غضب أمة حزب الله من ميادين بطولاتكم.. إن الحديث عن الأجر والثواب الدنيوي لدى الموحدين والسالكين، يعد إساءة أدب بحق منـزلتهم ومقامهم إذ أن الدنيا بكل بهارجها احقر من أن تكون ثمناً تكريماً للمجاهدين في سبيل الله. وان الجوهر الجميل لعمل المجاهدين في سبيل الله، اعظم من أن يقاس بمعيار زخارف الدنيا. وبالنسبة لي، الذي أرى واجبي في الدعاء والشكر والثناء لجميع الحرس والجيش وقوات التعبئة، ينبغي أن اطمئن القوات المسلحة وانتم بالذات، بأني لن أتوانى عن دعمكم والدعاء لكم طالما كنت حياً وبقي رمق في روحي وجسمي. واني اعتبركم من خيرة أعزتي واتباعي. ومثلما كنت خلال فترة الحرب إلى جواركم، وربما لمس كل واحد منكم مدى حبي وإخلاصي لكم؛ سابقى كذلك مستقبلا.. انكم مرآة تتجلى فيها مظلومية وعزة الشعب الإيراني العظيم في ساحة المعركة وتاريخ الثورة المصور.. أنتم جيل الدفاع المقدس وحملة لواء عزة المسلمين ودرع الأحداث في هذا البلد.. انكم تذكار ورفاق وقادة مسؤولون ذوو قلوب واعية اتخذوا اليوم مأوى إلى جوار محضر الحق تعالى. ولأني لا أجد فاصلة بيني وبينكم، وأعي حديث قلوبكم وقلوب جميع عشاق الثورة الإسلامية قبل أن يترجمه القلم والورق، فاني اتصور أنكم ونتيجة للغرور المقدس والروح الحماسية التي تبلورت عبر السنوات التي امضيتموها في سوح المعارك وفي صلب النار والدم وفي أوار المشكلات والأحداث العاصفة، وقد عجنت كل ذرة من ذرات وجودكم بالشجاعة والحماس؛ أتصور أنكم تعانون من السكون والهدوء، وان قلوبكم تنبض شوقاً لأجواء الحرب، وربما تساءلتم مع أنفسكم ما جدوانا في زمن السلام. وهذا أيضاً من بركات المعنويات والتحول الذي حصل في بلدنا، حيث أنكم وبعد ثماني سنوات من الدفاع المقدس، لم تشعروا بالتعب. ولكني أقول بكل حزم وجدية بأن الثورة والجمهورية الإسلامية

ومؤسسة حرس الثورة الإسلامية المقدسة التي كانت وستبقى بحق من أعظم خنادق الدفاع عن القيم الإلهية لنظامنا؛ بحاجة إلى وجود كل واحد منكم سواء في الحرب أو السلم. وأؤكد مرة أخرى بأننا جادون في سياستنا للتوصل إلى سلام في إطار قرار مجلس الأمن، ولن نبادر إلى اضعافه مطلقاً، على الرغم من محاولة العراق وضع العراقيل أمام ذلك من خلال سياساته وسلوكه العسكري. ولا يستبعد أن يكون ذلك بتحريك من قبل بعض القوى والقوى العظمى، وربما يريد الصداميون أن يجربوا حظهم الأسود ونصيبهم العاثر مرة أخرى.

ومهما يكن فلا بد لنا من الإبقاء على اهبتنا، إذ أن أياماً حساسة ومصيرية في انتظارنا، ولا زالت تنتظر الثورة الإسلامية سنوات وأشهر مصيرية أخرى. ومن الواجب أن يتواجد طلائع الجهاد والشهادة في كل الميادين ويكونوا على أهبة الاستعداد دائماً، وان لا يغفلوا عن كيد ومكر ناهبي العالم وأميركا وروسيا. حتى في مرحلة إعادة تنظيم القوات المسلحة، يجب أن ينصب كل اهتمامنا بإعادة بناء القوات والمحافظة على اهبتها وانتقال الخبرات العسكرية والدفاعية إلى كل فرد من أفراد الشعب والمدافعين عن الثورة، ذلك أن الفرصة لم تكن مواتية خلال المعارك للتعرف على نقاط قوة وضعف الخطط والبرامج وبالتالي وضع استراتيجية دفاعية شاملة. ولكن في الظروف الاعتيادية لا بد من الخوض في هذه الأمور بسعة صدر وموضوعية، والاستفادة من كافة الخبرات والتجارب والمؤهلات والطروحات، والعمل على استقطاب أكبر عدد ممكن من القوات المؤمنة بالثورة، ونقل التجارب إلى الآخرين. ويجب أن تبذل كافة الجهود لتجهيز جميع أفراد هذا البلد على أساس مبادئ وآلية الدفاع الشامل، للوصول إلى تشكيل واقعي وحقيقي لقوات التعبئة (البسيج) وجيش العشرين مليون.

والى جنب هذه المسؤولية الجسيمة واتباع الخطوط العامة للسياسية العسكرية للبلد، يجب العمل على تعميم اجواء الأنس والنور والأخوة والوحدة التي كانت سائدة في ساحات المعركة وفي جبهات القتال، وهذا الارتباط المعنوي الذي كان قائماً بينكم وبين علماء الدين الأعزاء؛ تعميم هذه الأجواء على كل التجمعات المحلية وكافة المجالات السياسية والاجتماعية والعسكرية، كي يتسنى لنا صيانة ثورتنا الإسلامية من المخاطر التي تتهددها والفرقة واللامبالاة. وحذار أن يتم نسيان هذه الثروة العظيمة، التي هي حصيلة سنوات من التجربة والمثابرة والصعاب والمعاناة في مسيرة الحياة اليومية.

إني أدعو لكم، واسأل الله تعالى العزة لكم وسعادة الدنيا والآخرة. وأن يثبت أقدامكم تحت لواء الحق تعالى وفي ظل عناية بقية الله- أرواحنا فداه - والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٦ شهريور ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٧ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٦ صفر ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: كاظم ملكي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة عماد الأعلام وثقة الإسلام الشيخ كاظم ملكي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في المصارف المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً استلام وصرف سهم الإمام المبارك — عليه السلام — على معاشه بنحو مقتصد، وصرف الثلث من المتبقي في ترويج الشريعة المقدسة واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال المتبقي من السهمين.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بملازمة التقوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلينا ورحمة الله وبركاته.

٦ صفر الخير ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٨ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٧ صفر ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: شكر وتقدير لمتابعة الشؤون الثقافية لأبناء الشهداء وتكريم الطلبة المتفوقين.
المخاطب: مهدي كروبي (المشرف على مؤسسة شهيد الثورة الإسلامية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ مهدي كروبي — دامت افاضاته —

تلقيت التقرير الخاص بالشؤون الثقافية والدراسية لأبناء الشهداء الأعزاء. واني أتقدم بالشكر والتقدير لكافة المسؤولين والمعنيين المهتمين بهذا الأمر الهام على ما يبذلوه في طريق نمو وتفتح قابليات وطاقات البراعم واليافعين.

إن ما ذكرته من أن الأبناء الأعزاء للشهداء والمعاقين والأسرى والمفقودين، يتابعون دراستهم بكل جد ومثابرة، يبعث على الفخر والسرور.. بلغ سلامي الحار ومحبتي الخالصة إلى هذه الثروة القيمة للثورة، تذكار المعلمين الخالدين لمدرسة العشق والشهادة، وقل لهم عن لساني بأني اعشقكم بكل كياني وأحبكم من صميم قلبي وروحي، واتمنى أن يصبح كل واحد منكم عالماً واخصائياً ملتزماً من أجل الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله وسلم — ومناضلاً مناهضاً للإسلام الأميركي والمرفهين، وحاملاً لواء الوفاء للمضحين والشهداء. وان تعملوا من خلال سراج العلم والعمل والتقوى، على تبديد ظلمة النفاق والانحراف الفكري والتحجر والتظاهر بالقداسة، عن احضان الإسلام.

إن صحيفة الأعمال المضيئة لشهادة وإعاقة أعزتكم، شاهد صادق على استحواذكم اسمى التفوق والسمو في مدارج التحصيل المعنوي المزكاة برضا الله تعالى. اما صحيفة أعمالكم فهي رهن جهودكم ومثابرتكم. فالحياة في عالم اليوم هي العيش في مدرسة الإرادة. وان سعادة وشقاء كل إنسان منوطة بإرادته. وإذا أردتم أن تكونوا أعزة مرفوعي الرأس، عليكم أن تستغلوا سنوات العمر وطاقات الشباب.. سيروا بعزم راسخ على طريق العلم والعمل والفكر، لأن الحياة تحت مظلة العلم والوعي، والأنس بالكتاب والقلم والتراث على درجة من الحلاوة والثبات مما ينسي كل المعاناة والاحباطات الأخرى.. إن البشرية ورغم كل التقدم الذي تحقق في مجال العلوم والفنون، لا زالت تراوح في مهد طفولة الفكر، وكي تصل إلى البلوغ الكامل أمامها طريق طويلة.

آمل أن تتمكن الشعوب الإسلامية والشعب الإيراني الكبير، ومن خلال نهضة ثقافية واسعة، من إنقاذ المسلمين من الفقر والحصار العلمي.

إن وصيتي المؤكدة لكافة المسؤولين والمتصدين للأمور هي المزيد من الاهتمام بالشؤون الثقافية لهؤلاء الأعزة. ولا أملك من هدية غير صالح الدعاء لأبناء الشهداء الشاهدين على التاريخ دائماً، لا سيما أولئك المتفوقين في دراستهم. وآمل أن يمنّ الله تعالى عليهم بالمزيد من التعطش للعلم والتعلم، وان يجعل من صدورهم بحراً لمعارفه تعالى، ويكرمهم بالتزام العمل. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٨ شهريور ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٧ صفر ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الإسراع في إنشاء سد ١٥ خرداد في قم.

المخاطب: حسن صانعي (المشرف على مؤسسة ١٥ خرداد).

[المحضر المقدس لقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني - روحي فداه -.

بعد إهداء السلام والتحيات الوافرة، أود إفادة سماحتكم بأنه وفي ضوء تنفيذ الأمر المبارك بإنشاء سد الخامس عشر من خرداد لتأمين المياه الصالحة للشرب والزراعة لمدينة الثورة والفداء قم، قد تم لحد الآن اتخاذ خطوات مؤثرة وإنجاز مراحل مهمة من هذا المشروع العظيم. ومن حيث الإمكانيات المالية لم تكن هناك أية مشكلة ولله الحمد. وبالنسبة لتأمين المواد الإنشائية التي يحتاجها المشروع لا سيما المعدات التي يحتاج شراؤها إلى توفير العملة الصعبة، ثمة بعض الصعوبات سيتم تذليلها — إن شاء الله — بفضل توجيهاتكم الكريمة. ولكن المشكلة الوحيدة التي تعيق سرعة العمل في الوقت الحاضر وتؤدي إلى تأخير تنفيذ المشروع، تتمثل في غياب المركزية باتخاذ القرارات التنفيذية. ولهذا فان مؤسسة ١٥ خرداد والمسؤولين المعنيين، يرون بضرورة أن يكون التنفيذ تحت إشراف المؤسسة ووزارة الطاقة بالكامل، لتلافي التأخير. ونأمل من سماحتكم الموافقة على مواصلة العمل تحت اشراف هاتين الجهتين.

حسن صانعي — المشرف على مؤسسة ١٥ خرداد]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد صانعي — دامت افاضاته.

نظراً إلى محرومية أهالي مدينة قم وتضحياتهم طوال فترة النضال ضد الطاغوت، يبدو من الضروري الإسراع في إنشاء سد الخامس عشر من خرداد. وإذ أعرب عن شكري لكافة الذين بذلوا ويبذلون جهودهم لإنشاء هذا السد، أعلن عن موافقتي على اقتراح سماحتكم حيث أنكم موضع ثقتي واطمئناني وقد سعيتم دائماً في سبيل رخاء الجماهير المحرومة والمظلومة وتلبية احتياجاتهم. واني أدعو المسؤولين والمتصدين لأمور مؤسسة ١٥ خرداد المباركة إلى المزيد من التضحية والمثابرة للانتهاء من إنشاء السد والأعمال الخيرة الأخرى. وسوف لا يتوانى — إن شاء

الله — كافة المسؤولين عن تقديم الدعم اللازم في هذا المجال. ولا بد لي هنا من شكر وتقدير الجهود القيمة لمؤسسة جهاد البناء. والسلام عليكم.

١٣٦٧/٦/٢٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٧ صفر ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: صحيفة رسالت ورابطة اساتذة الحوزة

المخاطب: أحمد آذري قمي

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد آذري قمي — دامت افاضاته.

بعد السلام والدعاء. انني كنت ولا زلت اعتز بكم دائماً، ولم يتبادر إلى ذهني أبداً بأن يقدم سماحتكم — لا سمح الله — على عمل يتعارض مع الإسلام. إنكم إحدى الشخصيات الفاضلة والمناضلة والمخلصة للثورة. وتسعون عبر كتاباتكم وموضوعاتكم إلى إرشاد الناس للطريق الصحيح.

أما بالنسبة لصحيفة رسالت ورابطة أساتذة الحوزة المحترمين - أيدهم الله تعالى -، فلا أستطيع أن أقول شيئاً. اعملوا بما ترونه وتراه الرابطة صلاحاً. وإذا كنت قد قلت أو كتبت شيئاً في هذا الصدد، فانما كان بدافع المصلحة العامة.. حفظكم الله تعالى لنصرة الإسلام والمسلمين. والسلام عليكم.

١٣٦٧/٦/٢٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٨ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٧ صفر ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: التأكيد على الوحدة والأخوة
المخاطب: علي أكبر ناطق نوري (النائب في مجلس الشورى الإسلامي)

[باسمه تعالى. المحضر المقدس لقائد الثورة الكبير سماحة الإمام — مد ظله العالي.

بعد إهداء السلام والتمنيات بطول العمر لوجودكم المبارك. أود إفادة سماحتكم: بأنه وأثناء منح الثقة للوزراء، استفسر من سماحتكم بشأن حجة الإسلام سماحة السيد محتشمي وزير الداخلية المحترم. وقد قرأ ردّ سماحتكم من على منصة المجلس أثناء تصويت النواب.وتم منحه الثقة من جديد لتولي حقيبة الداخلية. غير أن بعض النواب أعلن ومن ميكروفون المجلس، بأن الذين لم يصوتوا لصالح السيد محتشمي عارضوا أوامر سماحتكم. فالرجاء إيضاح — إذا ارتأيتم ذلك — هل كنتم تقصدون برأيكم المبارك التصويت لصالح محتشمي؟. وهل الذين لم يصوتوا لصالحه، عملوا خلافاً لأوامر سماحتكم — لا سمح الله — والذي هو خلاف للشريعة بالتأكيد؟

١٣٦٧/٦/٢٤ — مقلدكم الصغير: علي أكبر ناطق نوري].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد ناطق نوري — دامت افاضاته.

بعد التحية. ليس بوسع أحد في الجمهورية الإسلامية فرض رأيه على أحد، فيما عدا بعض المواضع النادرة التي يتهدد فيها مصير الإسلام ومصداقية النظام. حتى في هذه الحالة لا يكون ذلك إلا بعد التشخيص من قبل خبراء مطلعين. ونسأل الله أن لا يأتي ذلك اليوم.

إنني أبذل كل ما في وسعي لئلا يظلم أحد بسببي. واني اعتبركم إنساناً متديناً وملتزماً ومناضلاً وتتمتع بالوعي السياسي. وبالنسبة لي لا يوجد أي فرق بينك وبين السيد محتشمي. إنني اعتبركما وهكذا بقية المسؤولين كافة الذي تنبض قلوبهم مثلكما من أجل الإسلام وإيران، أبناء الإسلام والثورة. ولا بد لنا من السعي جميعاً إلى سيادة روح الوحدة والطهارة في محيط عملنا كي يتسنى لنا إركاع القوى والقوى العظمى.. يجب أن نعمل على التمييز بين زهد وقداسة الإسلام المحمدي الأصيل وابعاده عن صدأ المتظاهرين بالقداسة والمتحجرين من اتباع الإسلام الأميركي وفضحهم الى الجماهير المستضعفة. فإذا استطعنا إقامة نظام على

الأسس الواقعية لـ (لا شرقية ولا غربية)، والتعريف بالإسلام المنزه من الرياء والخداع والخديعة، تكون الثورة قد حققت أهدافها. اسأل الله تعالى التوفيق لسماحتكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/٦/٢٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٩ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٨ صفر ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: مرتضى أميري همداني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام وعماد الأعلام السيد الحاج الشيخ مرتضى اميري همداني — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في المواضع الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً استلام وصرف سهم الإمام المبارك - عليه السلام -على معاشه بنحو مقتصد، واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر مع المتبقي من سهم الإمام المبارك - عليه السلام -.

وأوصيه — أيده الله تعالى — برعاية الاحتياط وملازمة التقوى في جميع الأحوال وان لا ينساني من صالح دعواته. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

٨ صفر الخير١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٣٠ شهريور ١٣٦٧هـ.ش/ ٩ صفر ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تكريم الفن والفنانين الملتزمين.
المخاطب: الفنانون وأسر الشهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الدماء الطاهرة لمئات الفنانين الحكماء، التي اريقت في جبهات العشق والشهادة والشرف والعزة، ثروة لا تنضب للفن الذي ينبغي له دائماً وبما يتناسب مع عظمة وجمالية الثورة الإسلامية، أن يعطّر مشام أرواح طلاب جمال الحق، العاشقة للجمال.. إن الفن الذي يحظى بموافقة القرآن هو الذي يجسد الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله وسلم -، إسلام أئمة الهدى — عليهم السلام -، إسلام ممن تلوت على ظهورهم السياط طوال تاريخ الحرمان المؤلم والمخجل.. إن الفن الجميل والطاهر هو الذي يدحض الرأسمالية الحديثة والشيوعية مصاصة الدماء، والذي يناهض إسلام الرخاء والتجمل، إسلام الالتقاط، إسلام المساومة والعبودية، إسلام المرفهين عديمي الألم، وبكلمة واحدة الإسلام الأميركي.

الفن في مدرسة العشق يهدي إلى النقاط العمياء المبهمة للمعضلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعسكرية. الفن في العرفان الإسلامي تجسيد واضح للعدالة والشرف والانصاف. وتجلي لآلام الجياع المغضوب عليهم من قبل أصحاب السلطة والثروة.

الفن في نهجه الواقعي تصوير للطفيليين الذين يتلذذون بامتصاص دماء الثقافة الإسلامية الأصيلة، ثقافة العدالة والصدق. فلا بد من التوجه إلى الفن الذي يعلّم مقارعة الناهبين الدوليين الشرقيين والغربيين وعلى رأسهم أميركا وروسيا.

إن بوسع فنانينا الاضطلاع بمسؤولياتهم وأداء الأمانة الملقاة على عاتقهم، عندما يطمئنوا إلى أن أبناء شعبهم حققوا حياتهم الخالدة في إطار دينهم فقط وفقط ودون الاتكاء على الغير.

وهكذا كان فنانونا في جبهات دفاعنا المقدس، حتى التحقوا بالرفيق الأعلى. حيث قاتلوا في سبيل الله ومن أجل عزة وسعادة شعبهم، وفضحوا من خلال تحقيقهم النصر للإسلام العزيز، جميع أدعياء الفن الذين لا يعرفون معنىً للألم. حشرهم خالقهم إلى جوار رحمته.

١٣٦٧/٦/٣٠

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١ مهر ١٣٦٧هـ.ش/ ١١ صفر ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تكريم أسر الشهداء والمضحين

المناسبة: أسبوع الدفاع المقدس

المخاطب: أسر الشهداء والأسرى والمعاقين والشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

إلهي! أنت كل شيء، وفيما عداك لا شيء.. إلهي! أنت العزيز وغيرك كلهم الاذلاء.. إلهي! أنت الغني وغيرك كلهم الفقراء.

إن أسبوع الحرب هذا العام له نكهة أخرى، فبعد سنوات الدفاع المقدس، اتخذت نصرة دين الله صورة أخرى، حيث وجد التأهب الحربي ضرورة أكبر. لأن أعداء الله وأعداء خلقه لن يغفلوا لحظة واحدة ويتربصون للانقضاض على كل ما هو إلهي. وأن أسر الشهداء قد اخذوا على عاتقهم — انه التاريخ الازلي لحملة سراج طريق الأولياء — مفخرة إضاءة الطرق إلى الله. وقد اضحى الجرحى والمعاقون سراج هداية يدل المؤمنين بدين الله في كل بقعة من بقاع هذه البلاد، على طريق نيل السعادة الأبدية: سبيل الوصول إلى رب الكعبة.. وان الأسرى في مخالب سجانيهم، هم أنشودة الحرية يرددها أحرار العالم. والمفقودين الأعزاء محور البحر الإلهي المترامي الأطراف، فيما يتطلع الفقراء بالذات في عالم الدنيا إلى مقامهم السامي في حيرة وحسرة. أما الشهداء فلا يمكن أن نقول عنهم شيئاً. الشهداء شموع محفل الأحباب.. الشهداء في قهقهة سكرتهم وفي بهجة وصولهم عند ربهم يرزقون[1]. و هم من النفوس المطمئنة التي خاطبها خالقها: «فادخلي في عبادي وادخلي جنتي»[2]. وهنا يكون الحديث عن العشق والعشق فقط، والقلم يعجزعن تصوير ذلك. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٩.

(٢) سورة الفجر، الآيتان ٢٩ و٣٠.

❑ قرار

التاريخ: ٢ مهر ١٣٦٧هـ.ش/ ١٢ صفر ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: معايير تزكية الجامعيين

المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية)

[بعث السادة محفوظي (عضو اللجنة المركزية لتزكية الأساتذة) حسيني نجاد (عضو اللجنة المركزية للتزكية في وزارة الصحة)، ادريسيان (المنسق المسؤول في تزكية الجامعيين)، عطري نجاد (عضو اللجنة المركزية للتزكية في وزارة التربية والتعليم)، مؤدي، أمين زاده، وختاني (من المعنيين بموضوع التزكية)، بعثوا رسالة إلى الإمام الخميني بتاريخ ١٣٦٧/٧/٢، تشير إلى تعارض المعايير المتبعة لتزكية المتقدمين للالتحاق بالجامعات و الموضوعة من قبل المجلس الأعلى للثورة الثقافية، مع فحوى نداء الإمام الخميني الصادر في عام ١٣٦٣(١٩٨٤ م) والذي يحذر من نفوذ العناصر المناهضة للثورة والنظام إلى الجامعات، وطالبوا بمتابعة الموضوع وتحديد واجباتهم. فأوضح الإمام الخميني في ردّه قائلاً:]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد الخامنئي، رئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية المحترم — دام توفيقه.

تابعوا الموضوع، وان صح ذلك فانه يسيء إلى الجامعات والبلد.

روح الله الموسوي الخميني

❑رسالة

التاريخ: ٢ مهر ١٣٦٧هـ.ش/ ١٢ صفر ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: حكم لعبة الشطرنج وبيع وشراء الآلات الموسيقية

المخاطب: محمد حسن قديري (أحد أعضاء مكتب الإمام الخميني في مدينة قم)

[بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المستطاب آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بعد إهداء السلام وتقديم الأدب والاحترام. نشر مؤخراً استفتاءان تطرق الأول إلى بيع وشراء آلات اللهو، وقد نصت الفتوى على أنه لا إشكال في بيع وشراء الآلات ذات الاستخدامات المتعددة لاستعمالها في المواضع المحللة.

أما الاستفتاء الآخر فقد افترض أن الشطرنج فقد اليوم صفته كآلة للقمار وأصبح مجرد رياضة فكرية. ونصت الفتوى على أنه إذا افترض العمل المذكور لا يتضمن ربحاً أو خسارة، فانه لا إشكال فيه. وقد نقل لي بعض من أثق بهم بأن بعض الصحف لم تشر إلى الافتراض المذكور.. وهنا تطرح عدة اسئلة:

١ — إذا كان لا يوجد مانع من بيع وشراء الآلات الاستخدامات المتعددة إلا بقصد الاستفادة المحرمة، فلماذا اشترطت الفتوى في البداية قصد الحلال إذن؟

٢ — بالنسبة للاستفتاء الثاني، من أين يزعم السائل المحترم بأن الشطرنج فقد اليوم صفته كآلة للقمار كلياً وأصبح رياضة فكرية فحسب؟

٣ — في حديث معتبر نقله السكوني عن الإمام الصادق- عليه السلام - حيث قال: قال رسول الله (ص) أنهاكم عن الزفن والمزمار وعن الكوبات والكبرات.

وقال أيضاً: نهى رسول الله (ص) عن اللعب بالشطرنج و.. الزفن يعني الرقص (مجمع البحرين). والمزمار اسم يشمل مطلق الناي، وان نهي الإمام يعتبر حجة في التحريم ما لم تكن هناك حجة خلاف ذلك، وكلا الدليلين يفيدان الإطلاق.

بناء على ذلك، يعتبر استعمال الناي حرام سواء كان آلة خاصة أو متعددة الاستخدام. ولعبة الشطرنج حرام سواء كان آلة فقدت صفة القمار أم لم تفقد. وان زعم الانصراف بحاجة إلى مصدر صحيح وهو مستبعد. وربما يقال أمثال الغلبة أو الآلية آنذاك، فمثل هذا لا يعتبر مصدراً صحيحاً.

وبطبيعة الحال لم أجد خلال متابعة أدلة الفحص ومراجعة مؤلفات سماحتكم، حجة خلافاً للإطلاق المذكور. وان أدلة الميسر واللهو المطبقة على الآلات لا تتنافى مع الإطلاق، كما

أن سبب المنصوصية غير متوافر في الأدلة أيضاً. ومهما يكن فاني أرى من المناسب أن ينأى سماحتكم عن هذا النوع من الموضوعات ولا توجد أية ضرورة لنشرها. والأمر لكم. وأرجو أن تقبلوا اعتذاري واسأل الله تعالى أن يديم علينا ظل سماحتكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٤ صفر الخير ١٤٠٩ — محمد حسن قديري]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد قديري — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام. قبل الخوض في موضوع السؤالين واجوبتهما أرى من اللازم الأعراب عن اسفي لطريقة استنباط سماحتكم من الأحاديث والأحكام الإلهية، فالزكاة بناءً على ما ذكرتم، هي من أجل مصارف الفقراء والأمور المذكورة فحسب. واليوم حيث بلغت المصارف بالمئات فلا يوجد خيار آخر. وان الرهان في السبق و الرماية يقتصر على القوس والسهم وسباق الخيل وأمثال ذلك التي كانت متداولة في الحروب في الماضي، واليوم أيضاً تنحصر في هذه الأمور فقط. و الانفال التي احلت للشيعة، فان بإمكان الشيعة اليوم أيضاً القضاء على الغابات بالاستفادة من الآلات والمعدات دون أي عقبة تذكر وبالتالي القضاء على كل ما يؤدي للحفاظ على سلامة البيئة، وتهديد أرواح الملايين من الناس، ولا يحق لأحد الحؤول دون ذلك. كذلك يجب عدم هدم المنازل والمساجد التي تعترض توسيع الشوارع لحل معضلة السير والحفاظ على أرواح الآلاف من الناس الذين بأمس الحاجة إلى ذلك. باختصار، في ضوء هذا النحو من استنباط سماحتكم يجب التخلي عن المدنية الحديثة بالكامل والعيش في الأكواخ أو الصحراء إلى الأبد.

أما فيما يتعلق بالسؤال عن لعبة الشطرنج في حالة ابتعاده بالكامل عن كونه آلة للقمار، فلا بد لي من القول: عودوا إلى كتاب (جامع المدارك) للمرحوم آية الله الحاج السيد أحمد الخونساري الذي يعتبر اللعب بالشطرنج بدون رهان جائز ويفند جميع الأدلة. ولا يخفى درجة الاحتياط والتقوى التي كان يتصف بها سماحته، وكذلك منزلته العلمية ودقة آرائه.

أما قولك: من أين علم السائل بأن الشطرنج لم يعد آلة للقمار، فاني استغرب ذلك منك. لأن السؤال والجواب افتراضي وقد اجبت عنه بناء على ذلك. ففي الافتراض المذكور لا يوجد إشكال، وفي حالة الإحراز يجب الامتناع عن اللعب. والأعجب هو قولك: لماذا ذكر (عدم وجود قصد الحلال) بدلاً من (قصد الحلال)؟ وكأن عمل الشخص واضح والقاصد لا يقصد. ففي هذه الحالة قصد الحلال مساوق مع انتفاء قصد الحرام.

واما بالنسبة لموضوع شراء وبيع الآلات المتعددة لاستخدام بغرض الاستخدام الحلال، فقد اخطأت خطأً فاحشاً حينما تصورت البيع والشراء من أجل المنفعة الحلال، يعني الاستفادة المحرمة. وهو يتعارض مع ما ذكرت. طبعاً ثمة أمور كثيرة في هذا المجال لا تسعفني صحتي ولا وقتي لذكرها.ولم أكن أتوقع من سماحتكم، إذ أنكم متعلم ومثابر، ان يكون هذا استنباطه وان تنسبوه للإسلام.

إنكم تعلمون جيداً انني أودكم واعتبركم إنساناً مفيداً، ولكن انصحكم نصيحة أبوية بأن تنظروا إلى الله فحسب ولا تتأثروا بالذين يتظاهرون بالقداسة والمعممين الجهلة، لأنه إذا قدر أن يساء إلى مقامنا ومنزلتنا في أعين المتظاهرين بالقداسة الحمقى والمعممين الجهلة إذا ما أعلنا ونشرنا حكم الله، فليساء إليه أكثر فأكثر.

اسأل الله تعالى التوفيق لسماحتكم في خدمة الإسلام والمسلمين كما في السابق. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/٧/٢

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٤ مهر ١٣٦٧هـ.ش/ ١٤ صفر ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيد هاشم نصر الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام السيد هاشم نصر الله — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف الزكاة والكفارات ومظالم العباد في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً الاستلام وصرفهما على معاشه بنحو مقتصد، وصرف الثلث من المتبقي من سهم الإمام المبارك — عليه السلام — في ترويج الشريعة المقدسة واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بملازمة التقوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٤ صفر الخير ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٨ مهر ١٣٦٧هـ.ش/ ١٨ صفر ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: حسن مصباح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الشيخ حسن مصباح — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً استلام سهم الإمام المبارك — عليه السلام - وصرفه على معاشه بنحو متعارف، وصرف الثلث من المتبقي في ترويج الشريعة المقدسة واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي من السهمين.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٨ صفر الخير ١٤٠٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ **نداء**

التاريخ: ١١ مهر ١٣٦٧هـ.ش/ ٢١ صفر ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: السياسات العامة للنظام الإسلامي في مرحلة إعادة الأعمار

المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى على احد من أبناء الشعب والمسؤولين بأن دوام وقوام الجمهورية الإسلامية الإيرانية رهن مبدأ اللاشرقية واللاغربية، وان العدول عن هذه السياسة يعتبر خيانة للإسلام والمسلمين ويقود إلى مصادرة عزة واستقلال البلد والشعب الإيراني البطل، وعليه يجب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية التمسك بمبادئها وأهدافها الإلهية المقدسة مهما كانت الظروف. وسيحافظ الشعب الإيراني البطل — إن شاء الله — على حماسه وغضبه الثوري المقدس ولن يتوانى عن اضرام النار الحارقة للظلم ضد روسيا المجرمة وأميركا الناهبة للعالم وأذنابهم حتى ترفرف — بلطف الله العظيم — راية الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله وسلم — عالياً في أنحاء العالم ويرث المستضعفون والحفاة والصالحون الأرض.

وفيما يتعلق بمسألة البناء وإعادة الأعمار، فانا واثق من أن قادة البلد وكبار المسؤولين والشعب الوفي والثوري، لن يسمحوا — كما في السابق — بتحقيق هذا الهدف بقيمة تبعية إيران الإسلامية للشرق أو الغرب. وفي الفترة الأخيرة لجأت بعض الأيادي الخفية والعلنية للشرق والغرب، وبدافع زرع الاختلاف بين انصار الثورة الإسلامية، إلى حيلة جديدة من خلال اتهام المسؤولين الأعزاء وكبار الشخصيات في مجلس الشورى الإسلامي والحكومة وعلماء الدين، بالتفكير والرغبة بالتبعية والعدول عن مواقفهم السابقة، واتهامهم بالتوجه إلى الشرق والغرب. وكذلك من خلال إثارة قضايا مغرضة من قبيل أن الشخصية الفلانية محافظة وأخرى معتدلة وثالثة غربية مساومة، أو أن المسؤول الفلاني أصولي متشدد وآخر راديكالي ثوري؛ هادفة من وراء ذلك إلى سلب ثقة الناس بكبار المسؤولين. ولكن وبعون الله تعالى وبفضل فطنة ووعي أبناء الشعب، لم يعد أي تأثير لمثل هذه الإلقاءات في هذا البلد وقد مني سوقها بالكساد وانحسر مريديها. فالشعب مدرك تماماً بأن قلوب الذين برهنوا طوال مراحل النضال سواء قبل انتصار الثورة وبعده، مدى تمسكهم بالإسلام والثورة وفي هذا الطريق ارتقوا المشانق وعانوا من السجون والاغتيال وفقدوا عافيتهم وناضلوا وقاوموا تعذيب الشاه من أجل الاستقلال والحرية؛ بأن قلوب كل هؤلاء تنبض من أجل الثورة ومكتسباتها ليس أقل من

الآخرين، ولن يتخلوا عن نهجهم الأخلاقي والإلهي مطلقاً مهما كان الثمن. وانني انطلاقاً من الواجب أقول للشعب وابناء الثورة الغيارى، حذار من إثارة تساؤلات واشكالات دون الأخذ بنظر الاعتبار المحاذير السياسية وأوضاع البلد الحساسة والمعقدة للغاية، بحيث لو أراد المسؤولون المخلصون التحدث عن حقيقة ما يجري سيضطرون للكشف عن أسرار البلد مما يخلق معضلات جديدة له.

إنني أتابع بدقة السياسة الداخلية والخارجية للبلد، وطالما باقٍ لن اسمح بتغيير المسار الواقعي لسياساتنا، كما أن المسؤولين لا يفكرون بغير هذا ولا يتوقع منهم غير ذلك. واني احذر بعض المسؤولين من التصرف بنحو يخدم أعداءنا ويجعلهم يفرحون مما يصدر من بعض التصريحات وظهور بعض التكتلات الفئوية. واني اتوجه بخطابي لكافة المسؤولين والمتصدين للأمور في مختلف مواقعهم، بأنه يجب عليكم جميعاً السعي لاستئصال جذور التبعية للأجانب من هذا البلد في مختلف المجالات، وسيتحقق ذلك إن شاء الله. وإذا اقتضت مصلحة الإسلام والنظام التزام الصمت فليكن ذلك، لأن أجر السكوت من أجل السير قدماً بأهداف الثورة والإسلام، أكبر بكثير من الدفاع عن اتهام التبعية.

وكما ذكرت من قبل، ان سياسة البناء وإعادة الأعمار وتحديد الأولويات في عملية البناء، تقع على عاتق رؤساء السلطات الثلاث ورئيس الوزراء. وفي هذا المجال ونظراً إلى حجم الدمار الذي لحق بالبلد وضرورة الإسراع في تحديد نهج البناء والأعمار؛ يجب الاستفادة من خبرات وتجارب الجميع لا سيما مجلس الوزراء ولجان مجلس الشورى الإسلامي، حيث الوجوه الملتزمة والمخلصة والمطلعة. فالجميع يدرك جيداً بأن البناء وإعادة الأعمار لا يتحقق إلا في ظل التعاون والتقارب الفكري. ومثلما كان الجميع في زمن الحرب إلى جوار بعض، فاليوم أيضاً مطالبون بالعمل جنباً إلى جنب لإعادة أعمار هذا البلد، وستساهم — إن شاء الله — المراكز العلمية والجامعية في إنجاز هذه المهمة الوطنية. ولا بد من التذكير بضرورة أن يكون للوزير والجهات المعنية رأياً في اتخاذ القرار النهائي من قبل رؤساء السلطات الثلاث ورئيس الوزراء.

أما ما ينبغي الالتفات إليه في عملية البناء وإعادة الأعمار:

أولاً: على الرغم من أننا واثقون بأن أسر الشهداء والمعاقين والأسرى والمفقودين، ترفض مطلقاً أن يتحدث أحد عن تلبية احتياجاتهم وتوفير الرخاء لهم مقابل تضحيات أعزتهم التي استهدفت رضا الله تعالى والتكامل فحسب، وان تطلعاتهم أسمى من كل هذه الأمور؛ ولكن من مسؤولية أركان النظام تسخير كل الإمكانيات والطاقات لمتابعة الشؤون المعنوية والمادية والأخلاقية والثقافية لهؤلاء الأعزة تذكار الهداية والنور، وبذل كل ما في وسعهم لتقديم الخدمات الصادقة والواجبة لهم. إذ أن كل ما لدى الثورة الإسلامية الإيرانية هو من بركة مجاهدة الشهداء والمضحين. انني على إطلاع بأن الكثير من الأسر العزيزة للشهداء والمعاقين

والأسرى والمفقودين، ونتيجة لعزة نفوسهم وعظمة أخلاقهم الكريمة، يتعالون عن مصارحة المسؤولين بمشكلاتهم المعيشية ومعاناتهم اليومية. ونعلم جميعاً أن الغالبية من هذه الأسر وجند الإسلام الأعزاء، هم من الطبقات المحرومة ومن ذوي الدخل المحدود، لأن قلوب المرفهين قلما تتحرق من أجل الثورة، ولهذا فمن واجبنا وقدر استطاعتنا أن نقدر جهود هذه الأسر، ولا أرغب أن يبقى ذلك مقتصراً في حدود المدح والثناء فحسب، وانما يجب منحهم الحوافز والمؤهلات في كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية. ولا أجد ضرورة لتذكير هؤلاء الأعزة بالمسؤولية الجسيمة الملقاة على عاتقهم في الحفاظ على أمانة دماء الشهداء المقدسة، ذلك أن هذه الأسر عملت وتعمل إن شاء الله على صيانة عظمة الشهادة والتضحية.

ثانياً: يجب أن لا يتصور أحد بعد قبولنا لوقف إطلاق النار، بأننا أصبحنا في غنىً عن تقوية البنية الدفاعية والحربية للبلاد وتطوير وتقدم الصناعات التسليحية، بل أن تطوير وتكامل الصناعات الحربية والمعدات التي تعزز من القدرة الدفاعية للبلد، تعتبر من الأهداف الرئيسية والمبدئية. وبالالتفات إلى ماهية ثورتنا علينا أن ننظر بجدية إلى معاودة القوى العظمى وعملائها لاعتداءاتها في أي وقت وفي أية لحظة.

ثالثاً: إن الاهتمام بإعادة بناء المراكز الصناعية يجب أن لا يسيء إلى ضرورة تحقيق الاكتفاء الذاتي في الحقل الزراعي، بل يجب الحرص على أولوية هذا الأمر وتقديمه على الأمور الأخرى. وينبغي للجهات المعنية بذل المزيد من الجهد في هذا المجال والسعي إلى إصلاح الأراضي وبناء السدود وتشجيع المزارعين وتربية الحيوانات والاستفادة من الموارد الطبيعية الواسعة أكثر فأكثر، لأن تحقيق الاكتفاء الذاتي في الحقل الزراعي سيفضي بالتأكيد إلى الاستقلال وتحقيق الاكتفاء الذاتي في المجالات الأخرى.

رابعاً: إن أهم عامل في تحقيق الاكتفاء الذاتي وعملية الأعمار، يتمثل في تطوير المراكز العلمية ومراكز الأبحاث وترشيد الإمكانيات، والعمل بنحو واسع وشامل على تشجيع المخترعين والمبدعين والطاقات المتخصصة والملتزمة ممن يتحلون بشهامة محاربة الجهل والتحرر من كابوس رؤية انحسار العلم في الغرب والشرق؛ وبرهنوا على إمكانية تحقيق البلد لاستقلاله. وآمل أن لا يفت في عضد هذه الطاقات العقبات الإدارية ودهاليز البيروقراطية.

خامساً: ضرورة البرمجة والتخطيط على طريق الرخاء بما يتناسب مع الوضع العام للشعب تزامناً مع صيانة الشعائر والقيم الإسلامية كاملة، والابتعاد عن النظرات الضيقة والتوجه المتشدد، ومكافحة ثقافة الاستهلاك التي تعتبر من أكبر آفات المجتمع الثوري، وتشجيع الإنتاج المحلي والعمل على تطوير الصناعات وتوسيع الصادرات والابتعاد عن الاعتماد على تصدير النفط فحسب. وكذلك السماح بحرية الاستيراد والتصدير والتجارة عموماً في ضوء القوانين وباشراف من الدولة فيما يتعلق بالاسعار والكيفية.

سادساً: مراعاة أصول السلامة، والحفاظ على المراكز والصناعات، وإنشاء ملاجئ جماعية لأبناء الشعب والعمال، إذ أن ذلك لا يختص بزمن الحرب وضرورة الاحتياط في مختلف الظروف.

سابعاً: الاستفادة من قوات التعبئة الشعبية العظيمة في عملية البناء وإعادة الأعمار والاعتناء بالمؤمنين بالثورة لا سيما الذين شاركوا في جبهات القتال، وحض الناس على المساهمة في الزراعة والصناعة والتجارة وإعادة أعمار المدن التي تهدمت، والتخلص من احتكار التجارة في الداخل والخارج من قبل أشخاص معدودين من المتمولين والمرفهين، وتعميم ذلك على أبناء الشعب والمجتمع.

ثامناً: الإبقاء على بقايا وإطلال بعض المدن التي دمرتها الحرب بمثابة شاهد حي على همجية أعداء البلد والثورة، وتجسيدا لبسالة المقاومة البطولية لأبناء الشعب، ويعتبر شاهداً عينياً للأجيال القادمة. وبطبيعة الحال أن مثل هذا يجب أن يتم برضا تام من أصحاب المنازل ومن خلال إنشاء مدن مجاورة.

تاسعاً: التأكيد على حفظ المبادئ والقيم الأخلاقية والاجتماعية، وسلامة التجمعات، كي لا تتصور فئة من الانتهازيين عديمي الدين بأن الشعب يقف موقف اللامبالاة حيال نواياهم الخبيثة.

حفظكم الله جميعاً من شرّ النفس الأمارة ومن شرّ الأعداء إن شاء الله، ومنّ على الجميع بشرح الصدر والحكمة والإخلاص في العمل والإيثار في خدمة الخلق. وان بوسع (احمد)[1] أن يخدم الإسلام والشعب بنحو أفضل لو كان حراً، وسيكتفي بالمشاركة في الاجتماعات فقط كي يتسنى له افادتنا بالتقارير الخاصة بالقضايا على وجه السرعة. والسلام على من اتبع الهدى.

١٣٦٧/٧/١١

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد أحمد الخميني نجل سماحة الإمام.

❑ رسالة

التاريخ: ١٢ مهر ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٢ صفر ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تقدير وتجليل للسيد قديري
المخاطب: محمد حسن قديري (أحد أعضاء مكتب الإمام الخميني في قم)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد قديري — دامت افاضاته.
بعد إهداء السلام وصالح الدعاء والتمنيات بالتوفيق لسماحتكم في ترجمة أحكام الإسلام.
إن رسالتكم الأولى وردّي عليها[1] كان قد خيمت عليها أجواء المدرسة والدرس والبحث، وإلا فاني اعتبركم فقيهاً مجتهداً، وكنت أدعو الله تعالى دائماً بأن تتمكنوا أنتم الشباب من إيجاد حلول للمعضلات التي تواجه البلد في مختلف المجالات.. انني اعتبركم من أصدقائي القدماء الجيدين. واني لا أنسى جهودكم في الدرس والبحث ومساعداتكم في مختلف المجالات. ولا بد لنا من السعي لتحطيم حصار الجهل والخرافة كي يتسنى لنا الوصول إلى النبع الزلال للإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله وسلم — إذ أن الإسلام يعد اليوم من أغرب الأشياء في هذا العالم، وان إنقاذه يتطلب تضحية وادعو الله لأن أكون أحد المضحين من أجله. وفقكم الله تعالى وسدد خطاكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/٧/١٢
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) إشارة إلى رد الإمام المؤرخ ١٣٦٧/٧/٢ على رسالة السيد قديري حول لعبة الشطرنج وبيع وشراء الآلات الموسيقية.

❑ وكالة

التاريخ: ١٩ مهر ١٣٦٧هـ.ش/ ٢٩ صفر ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في استلام الوجوه الشرعية

المخاطب: السيد محمد مهدي دستغيب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام السيد محمد مهدي دستغيب — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي استلام الوجوه الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في المواضع الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له الاستلام والصرف على معاشه بنحو مقتصد، وصرف ثلث المتبقي من سهم الإمام المبارك — عليه السلام - في ترويج الشريعة المقدسة، واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين، وإرسال الباقي من السهمين. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٢٩ صفر الخير ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٢ مهر ١٣٦٧هـ.ش/ ٢ ربيع الأول ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: السيد محمد الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة سيد الأعلام وثقة الإسلام السيد محمد الحسيني — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية وصرف الحقوق من الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً الاستلام والصرف على معاشه بنحو مقتصد، وصرف الثلث من المتبقي من سهم الإمام المبارك — عليه السلام - على ترويج الشريعة المقدسة، واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه ورحمة الله.

٢ ربيع الأول ١٤٠٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٣ مهر ١٣٦٧هـ.ش/ ٣ ربيع الأول ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: السيد نياز حسين نقوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام السيد نياز حسين نقوي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف أمثال مظالم العباد والزكوات والكفارات في المصارف المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً الاستلام والصرف على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للمتبقي صرف الثلث من سهم الإمام المبارك — عليه السلام - في ترويج الشريعة المقدسة، واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي من السهمين لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيبة.

وأوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٣ ربيع الأول ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٣ مهر ١٣٦٧ هـ.ش/ ٣ ربيع الأول ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: السيد اسحاق نقوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام السيد اسحاق نقوي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي استلام الحقوق الشرعية وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً الاستلام والصرف على معاشه بنحو مقتصد، وصرف الثلث من سهم الإمام المبارك — عليه السلام - في ترويج الشريعة المقدسة، واعطاء الثلث من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي من السهمين. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٣ ربيع الاول ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٤ مهر ١٣٦٧ هـ.ش/ ٤ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: محمد قابل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد قابل — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً استلام سهم الإمام المبارك - عليه السلام - وصرفه على معاشه بنحو مقتصد، وصرف ثلث المتبقي في ترويج الشريعة المقدسة. وكذلك استلام سهم السادة واعطاء النصف إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٤ ربيع الأول ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: آبان ١٣٦٧هـ.ش/ ربيع الأول ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: الاشراف على التراث الثقافي (الاموال الاثرية و المتحفية)
المخاطب: طهماسب مظاهري (مساعد رئيس الوزراء و المشرف على مؤسسة المستضعفين)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي — قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

بعد إهداء السلام والتحية والاحترام إلى المقام المبارك للقائد المعظم. نود إفادتكم: بأنه إثر تنفيذ القرار الحكومي المؤرخ ١٣٥٧/١٢/٩ هـ.ش الصادر عن سماحتكم، تم جمع مقادير من الثروات المنقولة المتعلقة بأسرة بهلوي وأياديها وأعوانها والمرتبطين بها، ووضعها تحت تصرف مؤسسة المستضعفين. وان جانباً من هذه الثروات يمتاز بتفرده صنعه أو القدم، وكذلك في نفاسته حيث يعتبر من الآثار الفنية والثقافية والتاريخية البارزة. ونظراً لما تمتاز به هذه الثروات، كونها تحف فنية توضع في المتاحف أو بمثابة تجسيد للمستوى المعيشي والثقافي للطواغيت، فهي قابلة للعرض أمام أنظار أبناء الشعب المسلم والجيل الشاب. ولهذا تم تجزئتها وتقيمها من قبل الأخوة الزملاء في مؤسسة المستضعفين، وإعداد هوية لكل واحدة منها تضم معلومات فنية وتاريخية، ونقلها إلى أماكن مناسبة ليتسنى الاحتفاظ بها وصيانتها، من خلال أنظمة متقنة ودقيقة.

واننا نفكر الآن — إن شاء الله — بعرضها لأبناء الشعب كي يتسنى للجميع الإطلاع عليها ومشاهدتها والتعرف على إبعادها الفنية والثقافية والتاريخية، وبالتالي إطلاع شعوب العالم عليها. مع الحرص على بقاء هذه الثروة الفنية كمجموعة متكاملة تحت تصرف مؤسسة المستضعفين.

ونظراً إلى أن مثل هذه الثروة الفنية يجب أن تكون تحت اشراف القائد المعظم، لذا نرجو إفادتنا — إذا ارتأيتم ذلك — بتوجيهاتكم وإرشاداتكم بهذا الشأن.

طهماسب مظاهري — مساعد رئيس الوزراء والمشرف على مؤسسة المستضعفين].

باسمه تعالى

حضرة السيد مظاهري، المشرف على مؤسسة المستضعفين،

يحق لفضيلتكم الاحتفاظ بكل ما يعتبر من الآثار الفنية والثقافية والتاريخية للبلد، والذي يلحق التفريط به خسارة بالبلد، في المكان المناسب ووضعه في معرض انظار أبناء الشعب إذا ما أمكن ذلك.. وفقكم الله تعالى بمشيئته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٤ آبان ١٣٦٧هـ.ش/ ١٤ ربيع الأول ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة ولادة الرسول الاكرم(ص)

المخاطب: مأمون عبد القيوم(رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى المباركة لولادة نبي الإسلام - صلى الله عليه وآله وسلم -. بدوري أهنئ فخامتكم وشعبكم المسلم الشقيق بهذا العيد الإسلامي الكبير، سائلاً الله تعالى السعادة والعظمة للشعوب الإسلامية. والسلام عليكم.

١٤ ربيع الأول ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٤ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٤ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيد هادي الخامنئي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام السيد هادي الخامنئي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية، والإمهال بالمقدار المتعارف، وصرف أمثال الكفارات والزكوات ومظالم العباد في المصارف المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له استلامهما والصرف على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للباقي صرف الثلث من سهم الإمام المبارك — عليه السلام — في ترويج الشريعة المقدسة، واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال المتبقي.

واوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٤ ربيع الأول ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٦ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٦ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تكريم إمام جمعة يزد
المناسبة: وفاة السيد روح الله خاتمي (إمام جمعة يزد)
المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

فقد الإسلام وإيران واحداً من أكثر الوجوه سطوعاً في التقوى والاخلاص و الايمان، أنه أخي العزيز خاتمي[1] ذو القلب العامر، إذ كان وجه النضال الساطع الذي لا يعرف الكلل للروحانية ذي الضمير الحي خلال العقود الأخيرة لهذه البلاد.

فقد كان مثقفاً متديناً ومجتهداً كبيراً ومن الصالحين الأمناء، وان لم يكن لا نظير له فهو من النادرين بالتأكيد. وكان يعي بكل ذرة من ذرات كيانه معنى النضال، ويحتسي آلامه كالماء العذب.. كان نصيراً وملاذاً للمحرومين، وقاتل عمراً كاملاً ضد التحجر والرجعية. وكان أحد أنصار الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله وسلم — البارزين في عصر الخداع والأنانية. وقد عاش طاهراً ومات طاهراً واستقر طاهراً إلى جوار رحمة ربّه.

إنني أعزي بهذا المصاب الأليم الشعب الإيراني لا سيما أبناء محافظة يزد المتدينين، وأسرته المكرمة وأبنائه المتدينين ونجله الفاضل المتقي والملتزم سماحة حجة الإسلام الحاج السيد محمد خاتمي وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي.. تغمد الله الفقيد بواسع رحمته.

١٣٦٧/٨/٦

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) آية الله السيد روح الله خاتمي، ممثل الامام و إمام جمعة يزد.الذي عين من قبل الامام لتمثيلة في المحافظه، وامامة الجمعة بعد استشهاد الشيخ صدوقي، حيث كان قبلها امام جمعة قضاء اردكان ضمن المحافظة نفسها.

❑ توجيه

التاريخ: ٧ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٧ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: لقاءات وخطابات الإمام الخميني

المخاطب: أعضاء مكتب الإمام

انتبهوا إلى ضرورة إلغاء أية مراسم تقتضي أن أتحدث فيها ولو جملة دعاء واحدة. إنني أعاني من آلام المجاري التنفسية، وها قد انتهت الحرب، فلا تزيدوا من متاعبي. أما بالنسبة لقدوم أسر الشهداء وأمثالهم، فإذا كان لا بد من التلويح لهم بيدي، فلا مانع لدي.[(١)]

١٣٦٧/٨/٧

روح الله الموسوي الخميني

(١) كان الإمام الخميني يعاني من بعض الآلام في هذه الفترة. وفي الوقت نفسه يتجلى في هذا النص مدى اهتمام سماحته بأسر الشهداء المعظمة. وان إلغاء اللقاءات العامة لسماحته مع المسؤولين وأبناء الشعب في ذكرى المولد النبوي الشريف كان لهذا السبب.

❑ قرار

التاريخ: ٨ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٨ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على صرف الأموال المصادرة وفقاً للموازين الشرعية لتلبية احتياجات وزارة الأمن

المخاطب: محمد محمدي ري شهري (وزير الأمن)

[باسمه تعالى. قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الإمام الخميني — مد ظله.

السلام عليكم.

نظراً إلى شحة ميزانية وزارة الأمن والمشاكل المالية التي تعاني منها هذه الوزارة، اسمحوا لنا بانفاق الأموال التي يتم الاستيلاء عليها ومصادرتها من قبل وزارة الأمن وضبطها وفقاً للمعايير الشرعية؛ لتلبية احتياجات الوزارة. أدام الله الظل المبارك للإمام العظيم على رؤوس المسلمين.

ري شهري — ١٣٦٧/٨/٨]

باسمه تعالى

ما يتم الاستيلاء عليه طبقاً للمعايير الشرعية، وفي حالة موافقة السيد رئيس الوزراء، بوسعكم إنفاقه على تلبية احتياجات وزارة الأمن.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٨ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٨ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تلافي نواقص السجون ومشاكل السجناء

المخاطب: محمد إسماعيل شوشتري (المشرف على منظمة السجون)

[بعث السيد محمد اسماعيل شوشتري، رئيس منظمة السجون والشؤون التربوية، برسالة رقم ٣٩٢١/٢٨١/م/٢٠ — وتاريخ ٦٧/٨/٨، إشار فيها إلى المشاكل والنواقص التي تعاني منها السجون داعياً الإمام الخميني إلى تخصيص النفقات الضرورية للسجون من عوائد الغرامات المأخوذة من قبل السلطة القضائية أو اللجنة القضائية المسؤولة عن متابعة فرمان الإمام. كذلك وضع العربات الخفيفة والثقيلة التي تتم مصادرتها من قبل السلطة القضائية، تحت تصرف منظمة السجون لنقل السجناء وتوفير احتياجات السجون. وقد وافق الإمام الخميني على ذلك قائلاً:]

باسمه تعالى

تتم الموافقة على كلا الطلبين، وان يتم ذلك على وجه السرعة إن شاء الله. وفقكم الله تعالى بمشيئته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٨ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٨ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: نقل جانب من أموال مؤسسة المستضعفين إلى لجان الثورة الإسلامية

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[. . . بعد تقديم الاحترام, إذ نعرب عن اعتذارنا لتصديع أوقاتكم الشريفة، نود إفادة سماحتكم بشأن تمليك العقارات والممتلكات الحكومية العائدة لمؤسسة المستضعفين، والتي هي تحت تصرف لجان الثورة الإسلامية، حيث تم إطلاع سماحتكم مراراً عليها عن طريق حجة الإسلام والمسلمين سماحة الحاج السيد أحمد. ونظراً إلى أن التسجيل الرسمي للأملاك المذكورة باسم لجان الثورة الإسلامية بحاجة الآن إلى رأي سماحتكم، ولأن سماحتكم عودنا دائماً بتفقد أبنائه في هذه المؤسسة، لذا يرجى إفادتنا برأي سماحتكم إذا ارتأيتم ذلك.

السيد سراج الدين موسوي].

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة السيد رئيس الوزراء. تتم الموافقة على اقتراح سماحة السيد سراج الدين موسوي قائد لجان الثورة الإسلامية مع مراعاة الجوانب الشرعية.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٨ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٨ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الأموال مجهولة المالك

المخاطب: سراج الدين موسوي (القائد العام للجان الثورة الإسلامية)

[. . . بعد تقديم الاحترام، إذ نعرب عن اعتذارنا لتصديع أوقات سماحتكم الشريفة، نود إفادتكم بأن عناصر لجان الثورة الإسلامية تستولي لدى ملاحقة الجناة والمهربين، وكذلك قوى الأمن الداخلي أثناء الدوريات التي تقوم بها، على كميات من السلع وعربات بلا صاحب ومجهولة المالك فيتم مصادرتها. وعلى الرغم من مرور أشهر كثيرة لم يراجع أحد من أصحابها، وخلال هذه الفترة تكون عرضة لعوامل الطقس وبالتالي للتلف وتلحق بها خسائر فادحة. من جهة أخرى أن الكثير من أفراد اللجان المضحين يعانون في كثير من الأحيان من بعض الصعوبات؛ لذا نستأذن سماحتكم — إذا ارتأيتم ذلك — باجراء جرد للأموال مجهولة المالك المحتجزة لدى لجان الثورة الإسلامية في أنحاء البلاد وإعداد قوائم تتضمن مواصفاتها الدقيقة أثناء التوقيف وتسجيل مشخصات السلع، ومن ثم عرضها للبيع وانفاق الأموال العائدة من ذلك على تلبية احتياجات عناصر لجان الثورة المعيشية، وفي حالة مراجعة أصحابها يتم تعويضهم بنحو عادل.ادام الله تعالى ظلكم الوارف واطال في عمر سماحتكم المبارك.

١٣٦٧/٨/٨ — السيد سراج الدين موسوي]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد سراج — دامت افاضاته —

تتم الموافقة على طلبكم على أن يكون ذلك تحت اشرافكم شخصياً مع مراعاة الجوانب الشرعية.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٠ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٠ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: ميثاق الاخوة – بقاء باب الاجتهاد مفتوحاً في الحكومة الإسلامية
المخاطب: محمد علي انصاري (عضو مكتب الإمام الخميني)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد علي انصاري — دامت افاضاته.

أطلعت على رسالتكم. لقد طرحت مسألة تطول الإجابة عليها بعض الشيء، ولكن ونظراً لأني اعتز بكم واعتبركم إنساناً متديناً وعالماً - وطبعاً عاطفيا بعض الشيء -، واني ممتن لكم لما تبدونه من محبة صادقة تجاهي، لذا سأتطرق إلى بعض الأمور بمثابة نصيحة لكم ولأمثالكم وهم غير قليلين:

إن مؤلفات فقهاء الإسلام العظام زاخرة باختلاف وجهات النظر وتباين المشارب والتقريرات في مختلف المجالات العسكرية والثقافية والسياسية والاقتصادية والعبادية، حتى أنه من الممكن العثور على آراء متعارضة في المسائل التي يتفق الجميع عليها. بل يمكن العثور على أقوال متباينة حتى في المسائل الاجتماعية، فضلاً عن الاختلاف بين الاخباريين والأصوليين.

ونظراً إلى أن مثل هذه الاختلافات كانت تقتصر في السابق على أجواء الدرس والبحث والمدرسة، وتبقى محصورة في المؤلفات العلمية المدونة باللغة العربية، مما يؤكد عدم إطلاع جماهير الشعب عليها، وإذا ما اطلعت عليها فانها لن تجد رغبة في متابعتها. والحال هذه هل يمكن تصور أن الفقهاء الذين كانوا مختلفين في آرائهم ووجهات نظرهم، قد عملوا — لا سمح الله — خلافاً للحق وخلاف دين الله تعالى؟ أبداً.

واليوم وبفعل الثورة الإسلامية، فان آراء الفقهاء وأصحاب الرأي تبث عبر الإذاعة والتلفزيون وتنشر في الصحف بكل فخر، ذلك أن ثمة حاجة علمية لهذه البحوث والمسائل. فعلى سبيل المثال مسألة المالكية وحدودها، مسألة الأرض وتقسيمها، مسألة الانفال والموارد الطبيعية، مسائل النقد والعملة الأجنبية والنظام المصرفي المعقد، مسألة الضرائب، مسألة التجارة الداخلية والخارجية، مسألة المزارعة والمضاربة والإيجار والرهن، مسألة الحدود والديات، مسألة القوانين المدنية، المسائل الثقافية والتعاطي مع الفن بمفهومه العام نظير التصوير والرسم والنحت والموسيقى والمسرح والسينما والخط إلى غير ذلك. كذلك مسألة المحافظة على البيئة وسلامة الطبيعة والحيلولة دون قطع الاشجار حتى المنازل الشخصية والأملاك الخاصة، مسائل

الأطعمة والاشربة، ومسألة تحديد النسل عند الضرورة وتحديد فواصل بين المواليد، مسألة إيجاد حلول للمعضلات الطبية نظير زراعة الأعضاء، مسألة المعادن الباطنية والثروات الوطنية، مسألة موضوعات الحلال والحرام واتساع وتضييق بعض الأحكام في ضوء اختلاف الأزمنة والأمكنة، المسائل القانونية والحقوق الدولية ومطابقتها مع أحكام الإسلام، دور المرأة الفاعل في المجتمع ودورها المخرب في المجتمعات الفاسدة وغير الإسلامية، حدود الحرية الفردية والاجتماعية، التعامل مع الكفر والشرك والالتقاط ومعسكر الكفر والشرك، كيفية أداء الفرائض في الرحلات الجوية وفي الفضاء والحركة في الاتجاه المعاكس لحركة الأرض أو الموافقة لها بسرعة أكبر من سرعتها، أو في الصعود العمودي وإلغاء جاذبية الأرض. والأهم من كل ذلك تجسيد وبلورة حاكمية ولاية الفقيه في الحكومة والمجتمع. كل هذا جانب من آلاف المسائل المبتلى بها من قبل الناس والحكومة، وبحث بشأنها الفقهاء وتباينت آرائهم حولها. وإذا كان بعض هذه المسائل غير مطروح في السابق، فان على الفقهاء أن يفكروا اليوم به.

لذا يجب أن يكون باب الاجتهاد مفتوحاً دائماً في الحكومة الإسلامية. وان طبيعة الثورة والنظام تقتضي دائماً أن تعرض الآراء الاجتهادية — الفقهية في كافة المجالات وإن كانت متباينة، بصورة حرة ولا يحق لأحد وليس بوسعه أن يحول دون ذلك. ولكن المهم هو المعرفة الصحيحة للحكومة والمجتمع التي تؤهل النظام الإسلامي للتخطيط والبرمجة في ضوء ذلك بما يصب لصالح المسلمين. لأن وحدة الرؤية والعمل أمر ضروري. وهنا بالذات لم يعد الاجتهاد بمفهومه الاصطلاحي كافياً، بل أن المجتهد وإن كان الأعلم في العلوم الحوزوية المعهودة ولكنه عاجز عن تشخيص مصلحة المجتمع، أو أنه غير قادر على التمييز بين الأشخاص الصالحين والنافعين عن غيرهم، وبشكل عام يفتقر إلى الرؤية الصحيحة والقدرة على اتخاذ القرار في المجال الاجتماعي والسياسي، فان مثل هذا الإنسان لا يعد مجتهداً في المسائل الاجتماعية والحكومية ولا يستطيع أن يتسلم زمام أمور المجتمع.

ولكن يجب الالتفات إلى أنه طالما بقي الاختلاف والتباين في المواقف محصوراً في إطار المسائل المذكورة فانه لن يشكل تهديداً للثورة. أما إذا أصبح الاختلاف أساسي ومبدئي فسوف يؤدي إلى أضعاف النظام. ولا يخفى أن تباين وجهات نظر الأفراد والاجنحة الموالية للثورة، انما هو اختلاف سياسي بحت حتى وإن اكتسب صبغة عقائدية، لأن الجميع متفقون على الأصول ومؤمنون بها ولهذا أؤيدهم. ان أمثال هؤلاء اوفياء للإسلام والقرآن والثورة، وان قلوبهم تنبض من أجل البلد والشعب، وكل واحد منهم لديه أفكاره وتصوره لنشر الإسلام وخدمة المسلمين ويعتقد بأنه هو الذي يقود للفلاح.

إن الأكثرية المطلقة من كلا الجناحين تتطلع إلى تحقيق استقلال البلد، وكلاهما يعمل على إنقاذ الشعب من هيمنة وشرّ الطفيليين سواء على صعيد الحكومة والشارع والسوق.. كلاهما يتطلع لأن يحيا الموظفون الشرفاء والعمال والفلاحون المتدينون والكسبة المخلصون في

السوق والشارع، حياة حرة كريمة سليمة.. كلاهما يسعى لتخليص البلد والمجتمع من السرقة والارتشاء المنتشر في دوائر الدولة والقطاع الخاص.. كلاهما يتطلع إلى ازدهار إيران الإسلامية اقتصادياً بما يؤهلها للهيمنة على الأسواق العالمية.. كلاهما يرغب في تطوير الأوضاع الثقافية والعلمية في إيران بنحو يتدفق فيه الجامعيون والباحثون من أنحاء العالم للانتماء إلى المراكز التربوية والعلمية والفنية الإيرانية.. كلاهما يتطلع لأن يكون الإسلام القوة العظمى في العالم.

إذن الاختلاف على أي شيء؟ الاختلاف حول أن كل جناح يرى أن النهج الذي يؤمن به هو الذي يحقق كل ذلك. ولكن يجب أن يلتفت كل جناح إلى أن المواقف التي يقدم عليها — وفي ذات الوقت الذي تصون المبادئ الإسلامية حتى نهاية التاريخ — يجب أن تبقي على غضبه وحقده الثوري، وعلى اندفاع الشعب بغضبه الثوري ضد الرأسمالية الغربية وعلى رأسها أميركا ناهبة العالم، والشيوعية والاشتراكية الدولية وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي المعتدي.

يجب أن يحرص كل من الجناحين وبكل كيانه لئلا يتم العدول ولو ذرة واحدة عن سياسة (اللا شرقية واللا غربية) للجمهورية الإسلامية. وإذا ما حدث ذلك قيد أنملة عليه أن يقومه بسيف العدل الإسلامي.

وينبغي لكلا الجناحين الالتفات إلى أن لديهم عدواً مشتركاً متغطرساً لا يرحم أياً منهما. كما ينبغي للجناحين العمل معاً بكل ودّ على مراقبة أميركا ناهبة العالم والاتحاد السوفيتي الخائن للأمة الإسلامية.. لا بد لكلا الجناحين من العمل على توعية الشعب بأنه صحيح أن أميركا المخادعة هي العدو رقم واحد، ولكن أبنائه الأعزاء استشهدوا بواسطة قذائف وصواريخ الاتحاد السوفيتي الروسية. ويجب أن لا يغفلا عن هذين الشيطانين المستعمرين، وليعلموا بأن أميركا والاتحاد السوفيتي متعطشان لدماء الإسلام وفرض هيمنتها عليهم.

إلهي! إشهد بأني قد قلت لكلا الجناحين كل ما كان ينبغي لي قوله. وان كلاهما يعي مصيره. طبعاً ثمة أمر مهم آخر من الممكن أن يقود إلى الاختلاف وعلينا جميعاً أن نعوذ بالله من شرّه، ألا وهو حب النفس، وهو لا يميز بين هذا الجناح وذاك.. لا يميز بين رئيس الجمهورية ورئيس المجلس ورئيس الوزراء، والنائب والوزير والقاضي ومجلس القضاء الأعلى ومجلس صيانة الدستور ومنظمة الإعلام ومكتب الإعلام، والعسكري وغير العسكري، والروحاني وغير الروحاني، والجامعي وغير الجامعي، والمرأة والرجل. ولا يوجد لمحاربته غير سبيل واحد وهو الرياضة[الروحية].. وهذا موضوع آخر.

فإذا ما نظر السادة، الذين يتطلعون جميعاً إلى مساندة النظام وصيانة الإسلام، إلى الأمور من هذا المنظار فسوف يتم تذليل الكثير من المعضلات والمشاكل، غير أن ذلك لا يعني أن يكون الجميع أنصار تيار واحد على الإطلاق. وانما في ضوء الرؤية التي ذكرتها لا يمثل النقد البناء معارضة، والتنظيم الجديد لا يفهم على أنه انشاق أو اختلاف. بل أن النقد الضروري والبناء

يؤدي إلى نمو المجتمع وتطوره. إذا كان النقد محقاً فانه يقود إلى هداية كلا الجناحين. لذا يجب أن لا يرى أي شخص نفسه مطلقاً ومبرأ من النقد. وبطبيعة الحال النقد غير التعامل الفئوي والحزبي. فإذا ما فكر — لا سمح الله — شخص أو فئة باقصاء أو تشويه صورة الآخرين دون مبرر، ويرى في منافع حزبه وفئته وجناحه مقدمة على مصالح الثورة، فسوف يسيء إلى الإسلام والثورة قبل الإساءة إلى خصومه أو منافسيه دون شك.

على أية حال، ان ما يقود إلى نيل رضا الله تعالى هو تأليف القلوب والسعي لإزالة الكدورة وتقريب المواقف التي تخدم بعضهم البعض. ويجب الابتعاد عن الوسطاء الذين يتلخص عملهم فقط في إساءة الظن تجاه الجناح الآخر.. إن لديكم من الأعداء المشتركين ما ينبغي لكم التصدي لهم بكل طاقاتكم وإمكانياتكم. ولكن إذا ما حاول أحد تجاوز المبادئ والأصول، عليكم أن تتصدوا له بكل حزم.

طبعاً أنتم تعلمون أن أياً من الحكومة والمجلس وكبار المسؤولين لم يتجاوزوا المبادئ والاطرالعامة مطلقاً ولن يعدلوا عنها. وبالنسبة لي فالأمر واضح تماماً من أن الإيمان وحب الله وخدمة خلقه يخيم على كيان كل من الجناحين. ولا بد من العمل على تطهير النهج التنافسي من التلوث والانحراف والإفراط والتفريط من خلال تبادل الأفكار وتلاقح الآراء البناءة. واني أُذكّر الجميع مرة أخرى بأن بلدنا في مرحلة البناء وإعادة الأعمار وهو بأمس الحاجة إلى الوحدة والاخوة والفكر.

اسأل الله تعالى التوفيق لجميع الذين تنبض قلوبهم من أجل أحياء الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله وسلم — واقصاء الإسلام الأميركي، وان يحفظكم والجميع في كنف عنايته ورعايته، وان تكونوا من انصار الإسلام والمحرومين إن شاء الله.

١٣٦٧/٨/١٠

روح الله الموسوي الخميني

❑ توكيل

التاريخ: ١٢ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مساعدة مالية للتربية والتعليم في قم

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. حضرة المستطاب آية الله السيد موسوي اردبيلي — دامت بركاته.

بعد إهداء السلام والتحية والتمنيات بمزيد من التوفيق. ذكر لي المسؤولون عن إدارة التربية والتعليم في مدينة قم لدى لقائي بهم، ان نحو ثلاثمائة صف، اي أربعين مدرسة، ينبغي أن يضاف كل عام إلى حاجة هذه المدينة. وفي الوقت الحاضر وفضلاً عن أن معظم المدارس تعمل في ثلاث اوقات، يوجد عدد كبير من التلاميذ يتلقون دروسهم وهم جالسون على الأرض ولا يوجد تحتهم حتى ما يجلون عليهالبساط. إضافة إلى ذلك، ثمة مشاكل أخلاقية تحدث في بعض أيام الأسبوع نتيجة للبطالة. لذا يرجى العمل على إيجاد حلول نسبية إلى هذه المشكلة الكبيرة من خلال الاستفادة من الأموال الموجودة تحت تصرفكم بعنوان مجهولة المالك او انها أموال بدون صاحب، إذ ان بإمكان ذلك أن يساعد إلى حد كبير في هذا المجال.. مع فائق التقدير والتمنيات بالعافية وطول العمر لسماحة الإمام — مد ظله العالي على رؤوس المسلمين.
١٣٦٧/٨/١٢ — محمد فاضل.[1]

باسمه تعالى

نظراً إلى ان هذه الحالات لم يصدر إذناً مكتوباً بشانها من قبل سماحة الإمام، لذا أوافق على اعطاء خمسين مليون تومان بشرط موافقة سماحة الإمام على ذلك. عبد الكريم موسوي].

باسمه تعالى

تتم الموافقة على اقتراح سماحة السيد فاضل.. وفقكم الله تعالى بمشيئته. يأذن للسيد الاردبيلي باعطاء المبلغ المذكور.

روح الله الموسوي الخميني

(١) آية الله محمد فاضل لنكراني، احد مراجع الدين في مدينة قم.

❑ وكالة

التاريخ: ١٢ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: عبد القائم شوشتري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ عبد القائم الشوشتري — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والكفارات والزكوات وصرفها في المواضع المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً استلام سهم الإمام المبارك — عليه السلام — وصرفه على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للمتبقي صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة، واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين، وإرسال الباقي من السهمين.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٢٢ ربيع المولد (الاول)١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٣ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٣ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين إمام جمعة يزد

المخاطب: محمد علي صدوقي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المستطاب حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد علي صدوقي — دامت افاضاته.

إذ أعرب عن تأثري العميق لرحيل العالم الكبير المرحوم حجة الإسلام والمسلمين السيد خاتمي[1] - رضوان الله تعالى عليه -، أعين سماحتكم، نجل شهيد المحراب الثالث رجل العلم والعمل صدوقي العزيز - رحمة الله عليه -، هذا فضلاً عن كونكم رجل كفوء ومتدين وإداري، مندوباً عني وإمام جمعة يزد. وبحكم معرفتي بكم آمل أن توفق — إن شاء الله — في تلبية احتياجات المنطقة وإيجاد حلول لمشكلاتها، وفي توعية أبناء يزد الشرفاء والمتدينين بواجباتهم الإسلامية والحرص على خدمتهم — كما في السابق — في كافة المجالات.

ارجو ان يبذل ابناء يزد عموماً والروحانيون والعلماء الأعلام في المحافظة والمؤسسات الثورية خاصة، التعاون المطلوب في إقامة هذه الفريضة الباعثة على الوحدة والداحرة للعدو بكل ابهة وعظمة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد روح الله خاتمي من أصدقاء الإمام الخميني القدماء، وكان إمام جمعة مدينة اردكان إلى ما قبل استشهاد السيد صدوقي.(على يد جماعة المنافقين الارهابية و بعدها صار اماماً لجمعة يزد اثر استشهاد صدوقي).

❑ وكالة

التاريخ: ١٤ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: السيد إبراهيم الأمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة سيد الأعلام وثقة الإسلام والمسلمين السيد ابراهيم الأمين — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً الاستلام والصرف على معاشه بنحو مقتصد. اما الباقي فيصرف النصف من سهم الإمام المبارك - عليه السلام - في ترويج الشريعة المقدسة، واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين، وإرسال المتبقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٢٤ ربيع الأول ١٤٠٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٤ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: صبحي الطفيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ صبحي الطفيلي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. وكذلك استلام السهمين المباركين وصرف سهم الإمام المبارك - عليه السلام - على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للمتبقي صرف النصف من سهم الإمام المبارك -عليه السلام - في ترويج الشريعة المقدسة، واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين، وإرسال الباقي من السهمين.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٢٤ ربيع الأول ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٩ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تأمين جانب من نفقات تشييد مبنى سكني لطلبة العلوم الدينية في مدينة مشهد

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[بعث السيد هاشم رسولي محلاتي برسالة إلى الإمام الخميني بتاريخ ١٩ آبان ١٣٦٧، أشار فيها إلى التبرع بقطعة أرض في مشهد المقدسة بمثابة خمس، لتشييد مبنى سكني يوضع تحت تصرف طلبة العلوم الدينية، على أن يساهم الطلبة بجانب من نفقاته كشريك طبقاً للعقود الإسلامية.واعرب عن رغبته في الحصول على مبلغ من المال من الأموال الموضوعة تحت تصرف السلطة القضائية بمثابة دفعة أولى لتشييد هذا المجمع الديني، فأجاب الإمام قائلاً:]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد الاردبيلي — دامت افاضاته.

يوضع مبلغ خمسة عشر مليون تومان تحت تصرف السيد رسولي لتشييد مساكن لطلبة العلوم الدينية في مدينة مشهد. وفقكم الله تعالى بمشيئته. مع مراعاة الجوانب الشرعية.

١٣٦٧/٨/١٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٢ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢ ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التأكيد على تسليم الوثائق والمستندات المتعلقة بالإمام الخميني الموجودة لدى مؤسسات متعددة

المخاطب: السيد أحمد الخميني

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بعد التحية. كما أشير في الرسالة السابقة إلى أن ثمة ملفات عديدة تتعلق بسماحتكم تم إعدادها وتنظيمها من قبل مسؤولي النظام السابق في مراكز مختلفة (نظير منظمة الأمن، وزارة الداخلية، البلاط، رئاسة الوزراء، هيئة الأركان المشتركة و...) ويتم في الوقت الحاضر الاحتفاظ بعدد من [هذه] الملفات في بعض المؤسسات المذكورة والمراكز الحكومية الأخرى. وكي يتسنى التنفيذ الدقيق والصحيح لأوامر سماحتكم، وبدافع تدوين ودراسة الوثائق والمستندات العائدة لسماحتكم، فمن الضروري أن تتوفر فرصة الإطلاع والاستفادة منها، لذا يرجى اصدار التوجيهات اللازمة إذا ارتأى سماحتكم ذلك، بتسليم كافة السندات والوثائق الأخرى التي تساعد في استكمال دراسة الملفات الخاصة بسماحتكم ووضعها تحت تصرفنا.

١٣٦٧/٨/٢٢ — أحمد الخميني].

باسمه تعالى

ينبغي لكافة الجهات المعنية ممن يوجد بحوزتها ملف أو رسالة أو أي شيء يساعد في توضيح الوثائق والمستندات المتعلقة بي، ان تضعه تحت تصرفكم إذا ما رغبتم أو من ينوب عنكم بذلك.

روح الله الموسوي الخميني

❑ **رسالة**

التاريخ: ٢٣ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ٣ ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تشييد مصلى طهران

المخاطب: السيد علي الخامنئي – اكبر هاشمي رفسنجاني (إماما جمعة طهران)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الإسلامية الكبير سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني – مد ظله العالي –

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نظراً للحاجة إلى أحداث مصلى طهران، وبعد سنوات عديدة من البحث والدراسة، تم تحديد مكان مناسب يقع في الناحية الشمالية من طهران (عباس آباد) الذي يعود في ملكيته إلى بلدية طهران. وقد تم إعداد التصاميم المناسبة والشاملة بعد استشارات كثيرة والإعلان عن وضع المشروع في مسابقة دولية شارك فيها مهندسون محليون واجانب.

ونظراً للعقبات القانونية التي تعترض التسجيل والانتقال القانوني، واستبعاد إمكانية تذليلها في القريب العاجل، ومع الأخذ بنظر الاعتبار المشاكل الناجمة عن إقامة صلاة الجمعة بطهران في باحة الجامعة؛ يبدو أنه لا مفر من تدخل سماحتكم، لذا يرجى السماح بوضع مليون متر مربع من الأراضي الواقعة إلى جهة الشمال من شارع الشهيد بهشتي، وان القسم الأعظم منها منوط بموافقة البلدية، تحت تصرف المصلى على أن تكون – قدر الإمكان – باتجاه القبلة من جهة الشمال، وان يكون المسؤول عنها إمام جمعة طهران. وان يتولى إمام الجمعة أيضاً مسؤولية المشاريع التي يتم التخطيط لها فيما بعد والخاصة بحريم مصلى طهران.

السيد علي الخامنئي – اكبر هاشمي].

باسمه تعالى

تتم الموافقة على اقتراح أصحاب السماحة السيدان الخامنئي وهاشمي مع مراعاة الجوانب الشرعية بالنسبة لقطعة الأرض المذكورة.. اسأل الله تعالى أن توفقا فضلاً عن تشييد مصلى طهران، إلى إرساء أسس رؤية مقارعة الكفر لدى المسلمين. ولا يخفى أن بساطة المصلى يجب أن

تذكر ببساطة أماكن عبادة المسلمين في صدر الإسلام. والحرص على تجنب بهارج مباني مساجد الإسلام الأميركي.. سدد الله تعالى كافة الذين يعمرون مساجد الله بمشيئته.

١٣٦٧/٨/٢٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٣ آبان ١٣٦٧ هـ.ش/ ٣ ربيع الثاني ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيد محمد هاشمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج السيد محمد هاشمي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في المصاريف الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين أيضاً مأذون له الاستلام والصرف على معاشه بنحو مقتصد. وبالنسبة للباقي صرف الثلث من سهم الإمام المبارك -عليه السلام - في ترويج الشريعة المقدسة، واعطاء النصف من سهم السادة للسادة المستحقين، وإرسال المتبقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٣ ربيع الثاني ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٣٠ آبان ١٣٦٧هـ.ش/ ١٠ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: عبد الله محمدي اصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام والمسلمين السيد الحاج الشيخ عبد الله محمدي اصفهاني — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المواضع الشرعية المقررة. وكذلك استلام سهم الإمام المبارك - عليه السلام - وصرفه على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للباقي صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الثلثين الآخرين. كما يأذن له استلام سهم السادة واعطاء النصف إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر. وفي جميع الأحوال يراعى الاحتياط فانه طريق النجاة. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

١٠ ربيع الثاني ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ حديث

التاريخ: آذر ١٣٦٧هـ.ش/ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة التمسك بالمقاومة في مواجهة الصهاينة وطرد المساومين

المخاطب: قادة الانتفاضة الفلسطينية

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد قاوم شعبنا وصمد حتى هزم النظام الشاهنشاهي الذي كانت تدعمه كل القوى: أميركا والاتحاد السوفيتي والغربيين الآخرين. وكما تعلمون أن في أوساطكم أشخاصاً اسوأ من الشاه،أمثال عرفات. نحن أيضاً كان لدينا أمثال هؤلاء.. عرفات يسعى الآن لفرض هيمنة اليهود.. لا بد للشعب الفلسطيني من التكاتف والتآزر لطرد عرفات من بين صفوفه، كي يتسنى له مواصلة المقاومة والصمود.. عليه أن يتخلص من عرفات مثلما تخلص الشعب الإيراني من الشاه. الثبات والصمود يقودان إلى النصر يجب أن تدركوا ذلك. لقد أخذ الإسرائيليون يتشبثون الآن وبدأوا يروجون لعرفات، لأنه يؤمن ببقاء اليهود. بيد أنه يجب اخراج اليهود من فلسطين. يجب أن لا يسمح لهم بالبقاء في فلسطين مطلقاً.

لا بد لأبناء الشعب من المقاومة والصمود، ومن يعارض ذلك يجب طرده من بين صفوفكم. لابد من ممارسة المزيد من الضغوط كي يتسنى تحقيق الأهداف. وستتحقق إن شاء الله، أرجو ذلك، أنني ادعو لكم، حفظكم الله تعالى جميعاً، ووفقكم بمشيئته.

❑ قرار

التاريخ: آذر ١٣٦٧هـ.ش/ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: اجراءات رفاهية للمعاقين

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

باسمه تعالى

فخامة السيد رئيس الوزراء المحترم — أيده الله تعالى

مؤسسة المستضعفين مكلفة باعطاء الأولوية لرفاه المعاقين الأعزاء وتوفير كافة احتياجاتهم. وينبغي للسيد مظاهري[1] بذل كل ما في وسعه لتحقيق ذلك، وان يقدم لي تقريراً بالأعمال التي يتم انجازها في هذا المجال.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد طهماسب مظاهري، المشرف على مؤسسة المستضعفين.

❑ نداء

التاريخ: ٢ آذر ١٣٦٧هـ.ش/ ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: دور ومنزلة (قوات التعبئة الشعبية)
المخاطب: الشعب الإيراني وقوات التعبئة الباسلة

بسم الله الرحمن الرحيم

لا شك في أن تشكيل قوات التعبئة الشعبية في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كان من البركات والألطاف الإلهية التي منّ بها الله سبحانه على الشعب العزيز والثورة الإسلامية الإيرانية.

في خضم الأحداث المختلفة التي اعقبت انتصار الثورة لا سيما الحرب، نهضت المؤسسات والفصائل المختلفة بمهمة الدفاع عن البلد وصيانة الثورة الإسلامية، متفانية في الإيثار والتضحية والإخلاص والاندفاع نحو الشهادة. ولكن إذا أردنا حقاً اعطاء مصداق متكامل للإيثار والتضحية والإخلاص والعشق للإسلام ولذات الحق المقدسة، فليس هناك أصدق من قوات التعبئة و التعبويين.. التعبئة شجرة طيبة ونافعة ومثمرة يفوح من براعمها عبير ربيع الوصال وطراوة اليقين وحديث العشق.. التعبئة مدرسة العشق ومذهب الشاهدين والشهداء المجهولين حيث رفع أبناؤه من فوق مآذنه الشامخة آذان الشهادة والهداية.. التعبئة ميقات الحفاة ومعراج الفكر الإسلامي الطاهر، حيث حصل المتربون في أحضانه على الاسم والشهرة في السرّ والخفاء.. التعبئة لواء الله المخلص الذي وقّع بيان تأسيسه جميع المجاهدين من الأولين إلى الآخرين..

إنني اتفاخر دائماً بإخلاص وصدق التعبويين وأطلب من الله تعالى أن يحشرني مع أحبائي التعبويين. فما افخر به في هذه الدنيا هو أني أحد التعبويين.. انني أقول مرة أخرى لأبناء الشعب الإيراني العظيم ولكافة المسؤولين، بانه لمن السذاجة حقاً أن نتصور بأن نهبة العالم لا سيما أميركا والاتحاد السوفيتي، كفوا أيديهم عنا وعن الإسلام العزيز.. يجب أن لا نغفل لحظة واحدة عن كيد الأعداء. فالحقد والعداء للإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله وسلم — يموج في كيان وطباع أميركا والاتحاد السوفيتي.. لا بد من التسلح بسلاح الصبر والإيمان الفولاذي لتحطيم أمواج الأعاصير والفتن، والتصدي لسيل الآفات.

إن الشعب الذي يحث الخطى على نهج الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله — ويناهض الاستكبار وعبادة المال والتحجرو القداسة الزائفة، يجب أن يكون جميع أبنائه من

التعبويين، وان يحرصوا على تعلّم فنون القتال، فالشعب العزيز والخالد هو الذي تتحلى الغالبية من أبنائه بالاستعداد العسكري المناسب لمواجهة المخاطر في اللحظات العصيبة.

باختصار، إذا ما خيمت أجواء الفكر التعبوي المؤنس على بلد ما، سيكون مصاناً من أطماع الأعداء والناهبين الدوليين، وإلا ينبغي توقع حادثة في كل لحظة. ولهذا يتحتم على(البسيج) مواصلة نشاطه— كما في السابق — بقوة واطمئنان. وان اكثر التشكيلات ضرورة اليوم تعبئه الطلبة الجامعيين وطلبة العلوم الدينية. فمن واجب طلبة العلوم الدينية وطلبة الجامعات الدفاع بكل قوة عن الثورة والإسلام انطلاقاً من مواقعهم، وينبغي لأبنائي التعبويين في هذين المركزين العلميين، أن يكونوا الحارس الأمين للمبدأ الخالد (اللا شرقية واللاغربية).

إن الجامعة والحوزة بحاجة اليوم إلى المزيد من الاتحاد والوحدة أكثر من أي موقع آخر. وعلى أبناء الثورة أن لا يسمحوا لأيادي أميركا وروسيا باختراق هذين الموقعين الحساسين مطلقاً. وان البسيج وحده القادر على تحقيق هذا الأمر الهام. كما أن التوجيه العقائدي للبسيجيين يقع على عاتق هاتين القاعدتين العلميتين. إذ ينبغي للحوزة العلمية والجامعة وضع الأطر الأصيلة للإسلام المحمدي الأصيل تحت تصرف البسيجيين كافة. كما يجب على بسيجي العالم الإسلامي التفكير بتشكيل الحكومة الإسلامية الكبرى وهو أمر ممكن، لأن البسيج لا يقتصر وجوده على إيران الإسلامية. فلا بد من تشكيل خلايا المقاومة في مختلف أنحاء العالم والتصدي للشرق والغرب.

لقد برهنتم خلال الحرب المفروضة بأن الإسلام قادر على فتح العالم بالإدارة الصحيحة والجيدة. وعليه يجب أن تعلموا بأن مهمتكم لم تنتهِ بعد، الثورة الإسلامية العالمية بحاجة إلى تضحياتكم. وان بوسع المسؤولين — ومن خلال دعمكم ومساندتكم فقط — البرهنة لجميع المتعطشين للحقيقة والصدق، بأنه بالإمكان تحقيق الحياة الكريمة المقرونة بالسلام والحرية، بمعزل عن أميركا والاتحادالسوفيتي إن تواجدكم في ميادين الصراع يؤدي إلى اجتثاث الجذور المعادية للثورة في مختلف المجالات.

انني أقبل أياديكم فرداً فرداً انتم طلائع التحرر، وأعلم بأنه إذا ما غفل المسؤولون عنكم فسوف يصطلون بنار جهنم الإلهية.

اؤكد مرة أخرى، ان الغفلة عن تشكيل جيش العشرين مليون، ستقود للسقوط في شباك القوتين العظمتين.

إنني اتقدم بالشكر لكافة قوات التعبئه لا سيما قادتهم الأعزاء، ولن أنسى صالح الدعاء لأبناء الإسلام الأوفياء هؤلاء.

اسأل الله تعالى أن يمنّ على شهداء التعبئه الأعزاء المجهولين بنعمة مجاورة أهل البيت - عليهم السلام -، وان يمن على المعاقين الأعزاء بالشفاء، وان يعيد الأسرى والمفقودين الأعزاء إلى وطنهم سالمين، وان يضاعف كل يوم من عظمة وشوكة هذا الوجود الشعبي المقدس، الذين

هم انصار الإسلام العزيز وأعوان حضرة بقية الله الأعظم - أرواحنا لمقدمه الفداء -. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/٩/٢

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢ آذر ١٣٦٧هـ.ش/ ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين إمام جمعة بوشهر

المخاطب: ابراهيم فاضل فردوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ ابراهيم فاضل فردوسي — دامت افاضاته.

إذ نعرب عن شكرنا وتقديرنا لجهود سماحة حجة الإسلام السيد مدني[1] - دامت افاضاته -، الذي اعتذر عن إمامة الجمعة في مدينة بوشهر بسبب ظروفه الشخصية، اعين سماحتكم إماماً لجمعة بوشهر ومندوباً عني في هذه المحافظة، لتتولى — إن شاء الله تعالى — ضمن إقامة صلاة الجمعة، العمل على توعية أبناء المحافظة بواجباتهم الإسلامية والثورية المهمة ودعوتهم إلى الوحدة والتضامن في مواجهة أعداء الإسلام. وآمل أن تتمكن من إقامة صلاة الجمعة بمزيد من العظمة والابهة من خلال تعاون أبناء المنطقة المحترمين ومسؤولي الجمهورية الإسلامية في هذه المدينة. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٢ ربيع الثاني ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) بموجب قرار صدر عن الإمام الخميني بتاريخ ١٤ صفر الخير ١٤٠٥، كان قد تم تعيين السيد محمود مدني بروجني مندوباً لسماحة الإمام في محافظة بوشهر.

❑ قرار

التاريخ: ٢ آذر ١٣٦٧هـ.ش/ ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على الاستفادة من المباني المصادرة من قبل الإدعاء كأقسام داخلية للطلبة الجامعيين.

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني، قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

بعد السلام والتحية. نود إفادة سماحتكم بأن إحدى المشكلات التي تعاني منها الجامعات في البلاد تتمثل في الأقسام الداخلية للطلبة. ورغم كل الجهود التي بذلت لإعداد الأقسام الداخلية في الموعد المقرر كي يتم الاستفادة منها في العام الدراسي الجديد، إلا أنه لم يكن ذلك ممكناً. لذا يرجى من سماحتكم — إذا ارتأيتم ذلك — الموافقة على وضع عدد من المباني التي تم ايقافها من قبل الإدعاء العام تحت تصرف الجامعات للاستفادة منها كأقسام داخلية. على أن تتعهد الحكومة في حالة صدور الأحكام بإعادة المبنى إلى أصحابه، باخلاء المبنى وتسليمه وتسديد جميع الحقوق القانونية التي تنص عليها المحكمة. إذ نأمل التقليل من حدة مشكلة الاقسام الداخلية للجامعيين عن هذا الطريق.

١٣٦٧/٩/٢ — مير حسين موسوي، رئيس الوزراء].

باسمه تعالى

لا مانع من ذلك على أن تتم مراعاة الجوانب الشرعية.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٣ آذر ١٣٦٧هـ.ش/ ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين المشرف على شؤون المعاقين وفرمان استحداث تنظيمات مناسبة في مؤسسة [الشهيد]

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد المهندس مير حسين موسوي، رئيس الوزراء المحترم — أيده الله تعالى

نظراً إلى طلب سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ مهدي كروبي، في رسالة بعث بها قبل فترة، باناطة إدارة شؤون معاقي الثورة الإسلامية والحرب المفروضة بمؤسسة أو تشكيلات خاصة مستقلة وذلك لتوفير متابعة أفضل لشؤون المعاقين وأسر الشهداء؛ وإذ اتقدم بالشكر والتقدير لسماحته وكافة المسؤولين والمتصدين لمؤسسة شهيد الثورة الإسلامية والمركز الطبي في المؤسسة لا سيما السيدة كروبي[1] التي بذلت غاية التضحية والإيثار تجاه هؤلاء الأعزة؛ أكلفكم بمسؤولية إدارة شؤون المعاقين الأعزاء والعمل على إيجاد تشكيلات جديدة، بالاستفادة من خبرات وتجارب مؤسسة شهيد الثورة الإسلامية، تأخذ على عاتقها مهمة خدمة المعاقين وتوفير احتياجاتهم. ونظراً لما أتوسمه فيكم من حكمة وتقوى والتزام، آمل أن تتم متابعة كافة شؤون صانعي الملاحم هولاء و شهداء الثورة الأحياء، على أكمل وجه. على أن تواصل مؤسسة شهيد الثورة الإسلامية كما في السابق وبتفرغ أكبر، جهودها بمتابعة شؤون الأسر المعظمة للشهداء والمفقودين والأسرى.

ونظراً إلى إمكانية محاولة البعض هذه الأيام إثارة الشبهات إزاء جهود الحكومة المخلصة للشعب وتشويش أذهان العامة بدافع الإساءة إلى جهودكم الصادقة والجبارة لا سيما بالنسبة للحرب؛ أرى من الضروري التذكير بهذه الملاحظة وهي أني اعتبركم — كما في السابق — إنساناً مؤهلاً وكفوءاً ومخلصاً للثورة الإسلامية، ولن أنسى جهودكم في مرحلة الحرب وتجهيز القوات الإسلامية المسلحة. وأعلن عن دعمي ومساندتي لكم الآن أيضاً.

وبما أن قادة البلد والهيئة الاستشارية المسؤولة عن عملية البناء وإعادة الأعمار، ستقوم في الأيام القليلة القادمة بابلاغ الحكومة بسياسة وخطط البناء والأعمار، فان الحكومة مطالبة

(١) السيدة فاطمة كروبي، المشرف على المركز الطبي التابع لمؤسسة شهيد الثورة الإسلامية.

بوضع عملية البناء في طليعة أولوياتها وتكريس جهودها باستقلال كامل لأعمار كل الدمار الذي لحق بالبلد.

وعلى الشعب الإيراني العزيز والنبيل، الذي وضع كل ما لديه في طبق الإخلاص والعبودية لله تعالى، أن يعي تماماً بأن أمامه طريق طويل للوصول إلى الاستقلال الحقيقي. وغير خافٍ على الجميع أن حجم الدمار الكبير يتطلب وقتاً وجهداً للبناء وإعادة الأعمار، ويجب أن لا يتوقعوا أن يتم إصلاح كل ذلك بين ليلة و ضحاها.. اننا الآن في بداية الطريق، ونحن بحاجة إلى سنوات كي نتمكن من إعادة بناء وطننا العزيز بهمة وجهود كافة المسؤولين والشعب العزيز. فربما يحاول بعض المغرضين والمعارضين للثورة، ممن عجزوا عن إلحاق لطمة بالإسلام والثورة بمختلف السبل والوسائل، يحاولون اليوم من خلال إطلاق الشعارات ورفع مستوى التوقعات لدى أبناء الشعب، تحقيق أهدافهم المشؤومة. ومن خلال وضع أصابعهم على المشاكل التي هي وليدة سنوات الحرب المفروضة، يسعون إلى تشويه صورة المسؤولين في أنظار الناس، عبر ترويج تساؤلات من قبيل: ها قد انتهت الحرب فلماذا لا تنتهي المشاكل؟. وينبغي أن نقول لأمثال هؤلاء: هل أن انهاء المشاكل بهذه السهولة؟ وهل تخلصت بلادنا من الحصار المفروض عليها؟ وهل يمكن إصلاح واعمار المراكز المتضررة نتيجة للحرب من محطات الكهرباء والطاقة والمصانع، في يوم وليلة حتى يتسنى لنا القول بالأمس كانت الحرب وكانت الأعذار مقبولة، ولكن اليوم انتهت الحرب فلماذا كل هذه النواقص؟. ولا يخفى أننا نقول هذا الكلام من باب تذكير المؤمنين، وإلا فان شعبنا الوفي والثوري على استعداد لمزيد من الصبر والتضحية لتحقيق الاستقلال الحقيقي والاكتفاء الذاتي. وأنا واثق أن الشعب الإيراني لن يستبدل لحظة واحدة من عزته واستقلاله بألف عام من الحياة المنعمة في ظل التبعية للأجانب والغرباء.

وفي الختام، اتقدم مرة أخرى بالشكر والتقدير للجهود المخلصة والصادقة لصديقي العزيز سماحة حجة الإسلام السيد كروبي. وآمل أن يتعاون كل الذين كانوا في خدمة معاقي الحرب المفروضة مع السيد رئيس الوزراء بصدق وإخلاص.

نسأل الله تعالى أن يمنّ على جميع المسؤولين وعلى الحكومة المضحية والشعب الإيراني النبيل، بتوفيق الصبر والإيثار في طريق الإسلام. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/٩/٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ **رسالة**

التاريخ: ٧ آذر ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: صلاحيات مجمع تشخيص مصلحة النظام

المخاطب: جمع من نواب مجلس الشورى الإسلامي

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الإسلامية المعظم، آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بعد إهداء التحية والسلام والتمنيات بطول العمر والصحة والعافية للقائد المعظم، والنصر للإسلام والمسلمين، وإذ نعتذر عن تصديع أوقاتكم، نود إفادتكم بأنه منذ فترة يواجه نواب مجلس الشورى الإسلامي غموضاً بشأن كيفية عمل مجمع تشخيص مصلحة النظام، وإذ نشير إلى بعض ذلك نأمل أن نحظى بتوجيهات سماحتكم.

في أوائل تشكيل المجمع تم تحديد مهام عمله بأنه في حالة رفض مجلس صيانة الدستور إقرار اللائحة التي صادق عليها مجلس الشورى الإسلامي، تعاد اللائحة إلى مجلس الشورى لإجراء التعديلات وتلافي النواقص وإعادتها ثانية إلى مجلس الصيانة. وفي حالة رفض مجلس الصيانة إقرارها من جديد، تحال اللائحة إلى مجمع تشخيص مصلحة النظام للبت فيها ويعتبر رأيه نهائياً. غير أن المجمع يقوم الآن بسن القوانين أيضاً. والأهم من ذلك هو أن بعض اللوائح تقدم إلى المجمع دون طي المراحل المتعارفة التي ينبغي للوائح القانونية اجتيازها؛ بأن تطرح اللائحة في مجلس الوزراء ومن ثم إقرارها من قبل الحكومة وامضائها من قبل رئيس الوزراء والوزراء المعنيين، ثم تقديم اللائحة إلى مجلس الشورى والقيام ببحث تفاصيلها في اللجان المختصة وفي الجلسات العلنية للمجلس على مرحلتين. ومن الطبيعي في هذه الحالة بوسع كل شخص، حتى الأشخاص العاديين، وضع قانون جديد للبلاد بمجرد تقديم اقتراح إلى مجمع تشخيص مصلحة النظام. بل وحتى نقض قوانين البلد المصادق عليها. ومثل هذا وفضلاً عن مصادرة مصداقية مجلس الشورى، بوسعه أن يخلق تناقضات كثيرة وتعارض بين قوانين البلد. وبشكل عام أن وجود مراكز متعددة ومتوازية لسن القوانين في البلد، يشكل بحد ذاته مصدراً للمشاكل ويؤدي إلى تزلزل النظام السياسي، لذا فمن دواعي امتناننا أن يحظى نواب مجلس الشورى الإسلامي، الذين يفخرون بتبعيتهم للقائد المعظم، بتوجيهات سماحتكم بهذا الشأن.[1]]

---

(١) النواب الموقعون على الرسالة عبارة عن: فخر الدين حجازي — صادق خلخالي — موسوي لاري — نجف قلي حبيبي — اصغر زاده — سيد حسين موسوي تبريزي — اسد الله بيات — محمد علي صدوقي — هدايت الله

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم.. الموضوع الذي أشرتم إليه صحيح تماماً. إنني عاقد العزم — إن شاء الله — على إرساء وضع نتحرك فيه جميعاً طبقاً للدستور في كافة المجالات.. إن ما كان يحدث خلال هذه الفترة كان وضعاً خاصاً بالحرب، إذ أن مصلحة الإسلام والنظام كانت تقتضي أن يتم تلافي المعضلات القانونية على وجه السرعة لصالح الشعب والإسلام.. أشكركم على ملاحظاتكم وادعو لكم جميعاً.

روح الله الموسوي الخميني

آقايي — مجيد انصاري — حسين هاشميان — احمد عزيزي — صالح آبادي — نور بخش — صدقياني — عباس دوز دوزاني — سلامتي — هادي خامنئي — رسول منتجب نيا — اشرفي اصفهاني — مرتضى الويري — علي بناهنده — سيد محمد حسيني — محمد رضا بهزاديان — سيد محمد حائري — مؤذن زاده — تاجكردون — محمد حسين جهانغيري — سيد محمد رضوي يزدي — ملك آسا — نور الله عابدي — كبيري — أحمد زمانيان — راه جمني — يد الله اسلامي — عبد المجيد شرع بسند — سيد رضا نوروز زاده — سيد حسين قاضي زاده - غلام رضا حيدري — عبد الحسن حائري زاده — محمد باقر ذاكري — محمد رضا واقفي — محمد قمي — علي محمد غريباني — مسعود هاشم زهي — عبد الله نورزوي — سيد كاظم ميرولد — محمد مجد آرا — حضرتي — نعمت الله اسدي — تسليمي — مظفري نجاد — يغمور قلي زاده — شفيعي — نو بخت — شهرزاد — سيد اسماعيل داوودي — أحمد رباطي — اصغر نوروزي — اسد الله جامي — علي عبد العلي زاده — مصطفى مرصلي — احمد همتي — علي كرم محمديان — صديقي — سيد محمد اصغري — سبحان اللهي — آقائي — علي محمد سوري — برتوئي — احمد نظري بور — السيدة دستغيب — برزنجي — السيدة رجائي — فخر الدين رضا زهي — خدا كرم جلالي — محمد حسين بودينة — فروتن — مجيد دبستاني — خاك — محمد رضا بهمني — احمد خارستاني — برويز صيقلي — خدا نظر قاسمي — نور محمد محموديان — قهرمان رحماني — سيد فخر الدين هاشمي — حسين هراتي — محمد حقي — فاضل همداني — صالح روحاني زاده — رحمت الله رحمتي — سيد عباس هدايتي - علي محقر — علي محمد بابا خاص — سيد عبد الحسيني بندر لنكه — حسن مختاري.

❑ نداء

التاريخ: ١٤ آذر ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تجليل وتقدير للجهاديين في [مؤسسة] جهاد البناء

المخاطب: المشرفون على إقامة ندوة جهاد البناء

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الكلمات عاجزة عن وصف الجهود المتواصلة لمؤسسة جهاد البناء، هؤلاء صانعو الخنادق الذين ليس لهم خندق، في دفاعنا المقدس. إن عشق الجهاديين لخدمة الإسلام والشعب يسرّ قلوب عشاق خَدَمة الدين والشعب.

إن بسالة الرجال الأبطال والنسوة الأشاوس في جهاديينا، في جهادنا ضد الكفر والظلم، تتناقلها ألسن العامة والخاصة. إذ أن سعة إبعاد تضحية وإيثار رجال ونساء جهاد البناء، شملت الحرب والسلم، الكبير والصغير، الفقير والغني، في هذا البلد. فالجهاد تجسيد لشمائل عالم الحرية والاستقلال في ميدان العمل، وجهد متواصل ضد الفقر والفاقة والذلة والرذيلة.

يا ابنائي الأعزاء من الجهاديين! إن الشيء الوحيد الذي ينبغي أن تفكروا به هو إرساء قواعد الإسلام المحمدي الأصيل - صلى الله عليه وآله وسلم - .. الإسلام الذي سيمرغ أنف كل من الغرب، وفي طليعته أميركا الناهبة، والشرق وفي مقدمته الاتحاد السوفيتي المجرم، في وحل الذلة.. الإسلام الذي يحمل لواءه الحفاة والمظلومون والفقراء في العالم، ويعاديه الملحدون والكافرون والرأسماليون وعبدة المال.. الإسلام الذي كان اتباعه الحقيقيون بعيدون عن الثروة والسلطة دائماً. فيما كان أعداؤه الحقيقيون المختزنون للذهب و المحتالون وأصحاب النفوذ والمتظاهرون بالقداسة التافهون.

إنكم أيها الأعزة تدخلون البهجة إلى قلب إمام الزمان — روحي له الفداء — من خلال خدماتكم القيمة في جبهات القتال وخلف الجبهات.. إنني أمل أن تتمكنوا من تجسيد سياستنا المبدئية (اللاشرقية، واللاغربية، جمهورية إسلامية)، لأننا إذا لم نخطط لإيران في ضوء الاستقلال الحقيقي، لم نكن قد فعلنا شيئاً.. إنني أعقد آمالاً كبيرة عليكم أنتم المبدعون المفعمون بالحيوية والنشاط الإسلامي، والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٥ آذر ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: رسول منتجب نيا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. سماحة ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ رسول منتجب نيا — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة لسهم الإمام المبارك — عليه السلام — مأذون له أيضاً الاستلام والصرف على معاشه بنحو متعارف، وصرف الثلث من المتبقي في ترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الثلثين الآخرين.كما يأذن له استلام سهم السادة وإعطاء النصف إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر، ومراعاة الاحتياط في جميع الأحوال. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٢٥ ربيع الثاني ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢١ آذر ١٣٦٧.ش / ٢ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ.ش

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الشرعية

المخاطب: محمد رضا توسلي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد رضا توسلي — دامت افاضاته.

بعد إهداء التحية والدعاء. إن سماحتكم امضى سنوات طويلة في الدرس والبحث وبذل جهوداً كبيرة منذ انطلاقة الثورة الإسلامية وحتى انتصارها، ومنذ انتصارها ولحد الآن. واني اعتبركم من الصالحين الذين اعتز بهم.. إنكم من أصدقائي المتدينين الذين يتصفون بالصدق والطهارة، وانت وكيلي في أداء الأمور الشرعية بالنحو الذي نصت عليه أحكام الشرع. اسأل الله تعالى أن ينعم عليكم بالمزيد من التوفيق لخدمة الإسلام والثورة. والسلام عليكم ورحمة الله.[1]

٦٧/٩/٢١

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) ذيلت رسالة الإمام بهامش من قبل سماحة آية الله العظمى محمد علي الاراكي جاء فيه،

(بسم الله الرحمن الرحيم. اؤيد ما ذكره المرحوم آية الله العظمى الإمام الخميني — طاب ثراه — وان سماحتكم مأذون له في كل ذلك. مع مراعاة الاحتياط فانه سبيل النجاة. ١٢ ذي القعدة ١٤٠٩، الأحقر، محمد علي العراقي).

❑ وكالة

التاريخ: ٢١ آذر ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية.

المخاطب: اسد الله بيات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد. سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ اسد الله بيات — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة لسهم الإمام المبارك — عليه السلام — مأذون له أيضاً استلامه وصرفه على معاشه بنحو مقتصد. وبالنسبة للمتبقي يأذن له صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الثلثين الآخرين. كذلك يأذن له استلام سهم السادة وإعطاء النصف للسادة المستحقين وإرسال النصف الآخر لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيبة.

وأوصيه — ايده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ إهداء

التاريخ: ٢٢ آذر ١٣٦٧ هـ.ش/ ٣ جمادى الأول ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إهداء كتاب «الصحيفة السجادية»

المخاطب: علي الخميني[١]

باسمه تعالى

«هدية النملة»

الصحيفة السجادية الكاملة، نموذج كامل للقرآن الصاعد،ومن اعظم المناجاة العرفانية في خلوة الأنس التي تعجز أيدينا عن نيل بركاتها.. انه كتاب إلهي استمد وجوده من معين نور الله، ويعلّم أصحاب الخلوة الإلهية طريقة سلوك الأولياء العظام والأوصياء الكبار.

كتاب شريف يوضح أسلوب بيان المعارف الإلهية لأصحاب المعرفة، مثلما هو أسلوب القرآن الكريم بعيداً عن تكلف الألفاظ، في قالب الدعاء والمناجاة، للمتعطشين للمعارف الإلهية.

إن هذا الكتاب المقدس، كالقرآن الكريم، مائدة إلهية تضم جميع انواع الطعام ينهل منها كل شخص على قدر شهيته المعنوية.. إن هذا الكتاب، مثلما القرآن الإلهي، يدلنا بأسلوبه الخاص على أدق المعارف الغيبية التي تحصل من التجليات الإلهية في الملك والملكوت والجبروت واللاهوت وما فوق ذلك مما لا يخطر على ذهني وذهنك وتقصر يد الطلاب عن حقائقه، كقطرات من بحر عرفانه المترامي الأطراف تجعلهم يذوبون ويفنون؛

إذن أنت أيها المؤلف المحروم من جميع المعارف، وتجهل الكون والمكان، حطم قلمك ولملم أوراقك وتحرر من حصارك حيث تلف الأهواء النفسانية كل وجودك كبيت العنكبوت وهي في تزايد كل يوم وليلة، وإلجأ إلى الفضل الإلهي الأزلي((إنه ذو رحمة واسعة)).

أُهدي هذا الكتاب العظيم إلى ولدي العزيز الذي أرى في جبينه نوراً (نورٌ على نور)، انه العزيز تذكار أحمد[٢] ومن الذرية الطاهرة للأئمة الأطهار — عليهم سلام الله — والذي تربى في الحضن الطاهر لأمه العزيزة من الذرية الطاهرة للأئمة الأطهار من الطباطبائيين، حيث يفخر ببنوة الحسنين. وكلي أمل في أن يصبح من العلماء البارزين والفقهاء الملتزمين والعرفاء المجاهدين في سبيل الله على الجبهتين الظاهرة والباطنة، ويستفيد من هذا الكتاب المقدس بما يستحق، وان يتلطف على والده الخميني العجوز، الذي امضى عمراً مع هوى النفس والعصيان

---

(١) نجل السيد أحمد الخميني و حفيد الامام.

(٢) السيد أحمد الخميني.

وعدم الشكر، وها هو ينتقل بوجه مسود وحمل ثقيل من المعصية، من هذه الدار والديار إلى الدار والديار الأخرى ولا يأمل إلا بفضل الله الرحمن؛ ان يتلطف عليه بطلب الرحمة والدعاء والعفو عن ذنوبه.

إلهي ! ها أنا ذا اودعك هذه الأسرة وليس لي أمل في أحد. منَّ بألطافك على هؤلاء وارعاهم بتربيتك.

ليلة الثلاثاء ٢٢ آذر ١٣٦٧

الثالث من جمادى الأولى ١٤٠٩

عبد الله العاصي

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ۲۳ آذر ۱۳٦۷ هــ.ش/ ٤ جمادى الأولى ۱٤۰۹هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على الاستفادة من الأموال المصادرة لتلبية احتياجات المؤسسة القضائية

المخاطب: علي رازيني (رئيس المؤسسة القضائية للقوات المسلحة)

[بعث رئيس المؤسسة القضائية للقوات المسلحة برسالة حملت رقم ۳٥/٦۷/٥۱۳۳ وتاريخ ۱۳٦۷/۹/۲۳، إلى الإمام الخميني يطلب فيها إذناً بالإنفاق من الأموال التي تتم مصادرتها بحكم القانون من عصابات الفساد المالي، على تلبية احتياجات المؤسسة القضائية والتشكيلات الإدارية التابعة لها، وكذلك احتياجات القوى النظامية والانتظامية. فردّ سماحة الإمام قائلاً:]

باسمه تعالى

لا مانع من ذلك بعد موافقة السيد رئيس الوزراء، مع مراعاة الجوانب الشرعية.

روح الله الموسوي الخميني

❑رسالة

التاريخ: ٢٤ آذر ١٣٦٧ هـ.ش/ ٥ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التأكيد على ضرورة الاحتكام إلى القانون وتفويض الأمور إلى المجلس الأعلى للحرس الثوري

المخاطب: محمود محمدي عراقي (مندوب الإمام الخميني في الحرس الثوري)

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المنور لقائد الثورة الإسلامية المعظم والقائد العام للقوات المسلحة، سماحة الإمام الخميني — روحي له الفداء — .. بعد إهداء سلامي وسلام الأبناء الغيارى من حراس الإسلام.. يستنبط من ردّ سماحتكم الأخير على سؤال نواب مجلس الشورى الإسلامي[1]، ضرورة الاحتكام إلى القانون في كافة القضايا. وكما يعلم سماحتكم بأن المرجع القانوني الوحيد لحرس الثورة كان في السابق يتمثل بالمجلس الأعلى للحرس في كافة الضوابط والمعايير القانونية. لذا نود التعرف على رأيكم المبارك في ضوء التطورات الجديدة لتعيين مهام مسؤولي الحرس وهذه الممثلية التي تحرص دائماً على تنفيذ أوامر القائد المعظم بالكامل.. اسأل الله تعالى لسماحتكم طول العمر والتسديد الإلهي. ٦٧/٩/٢١. خادم (رئيس) ممثلية الإمام في حرس الثورة: محمود محمدي عراقي].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد محمود محمدي عراقي — دامت افاضاته.

مثلما ذكرتم سيتم العمل بهذا النحو من الآن فصاعداً وبالنسبة للقوانين والضوابط ينبغي طرحها وإقرارها في المجلس الأعلى للحرس كما في السابق. يجب أن يتحرك الجميع في إطار القانون. اسأل الله التوفيق لسماحتكم.

١٣٦٧/٩/٢٤

روح الله الموسوي الخميني

(١) ردّ الإمام الخميني على رسالة نواب مجلس الشورى بتاريخ ١٣٦٧/٩/١٧ المدرجة في هذه المجموعة.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٥ آذر ١٣٦٧ هـ.ش/ ٦ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إعادة تعين رئيس المحكمة الانتظامية العليا للقضاة

المخاطب: هادي مروي (رئيس المحكمة الانتظامية العليا للقضاة)

[باسمه تعالى. المحضر المقدس لقائد الثورة الإسلامية الكبير آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

السلام عليكم. نود إفادة سماحتكم بأني كنت اقوم باداء واجبي في مسجد سليمان اوائل انتصار الثورة مندوباً عن القائد المعظم. عملت في القضاء أيضاًبعد صدور قرار بذلك. وبعد صدور الفرمان ذي البنود الثمانية وتشكيل لجنة المتابعة، كنت مسؤولاً عن المحكمة الانتظامية. وفي تاريخ ١٣٦٣/٨/٣ تسلمت رئاسة المحكمة الانتظامية العليا للقضاة. وفي ضوء اللائحة التي صادق عليها مجلس الشورى الإسلامي مؤخراً انتابني قلق مما دعاني إلى التعرف على رأي سماحتكم في البقاء في المنصب المذكور، لأواصل خدماتي — قدر المستطاع — في الجهاز القضائي، والأمر إليكم.. ادام الله تعالى ظلكم على رؤوس المسلمين.

هادي مروي، ١٣٦٧/٩/٢١].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد هادي مروي — دامت افاضاته.

يأذن لسماحتكم بمواصلة خدماتكم في منصب المحكمة الانتظامية العليا للقضاة، ولا ينتابكم أي قلق. وفقكم الله وسدد خطاكم بمشيئته.

١٣٦٧/٩/٢٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٦ آذر ١٣٦٧ هـ.ش/ ٧ جمادى الأولى ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: حسين شريعتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام وعماد الأعلام الحاج الشيخ حسين شريعتي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية وصرف أمثال الكفارات والزكوات ومظالم العباد في المصارف المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً استلام سهم الإمام المبارك — عليه السلام — وصرفه على معاشه بنحو مقتصد. وبالنسبة للمتبقي يأذن له صرف الثلث من سهم الإمام المبارك — عليه السلام — في ترويج الشريعة المقدسة واعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين، وإرسال الباقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٧ جمادى الأولى ١٤٠٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١ دي ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٢ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تقدير لنشاط الحرس الثوري في التصدي لاختطاف الطائرات

المخاطب: محسن رضائي (القائد العام لحرس الثورة الإسلامية)

باسمه تعالى

حضرة السيد محسن رضائي، القائد العام لقوات حرس الثورة الإسلامية المحترم[١]

إذ اتقدم بالشكر والتقدير لجهود حرس الثورة القيمة في حراسة الطائرات والتصدي لمختطفيها، وضمن إبلاغ تحياتي لهم، أود التأكيد على أن الحرس الثوري هو المسؤول — كما في السابق — عن حراسة الطائرات، وسيكون مسؤولاً عن أية حالة اختطاف. وبالنسبة للتمهيدات والإجراءات اللازمة، حاولوا التنسيق مع حضرة السيد موسوي رئيس الوزراء.

١٣٦٧/١٠/١

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) في الحقيقه هذه الرسالة جواب على رساله بعث بها السيد محسن رضايي الى السيد احمد الخميني بتاريخ ١٩٨٨/١٢/١ م يشكو فيها تعامل البعض مع الحرس فيما يتعلق بحراسة الطائرات و يتحدث فيها عن الانجازات التي حققها قوات الحرس في احباط ثمان محاولات اختطاف في الجو و اثنتا عشرة محاولة اخرى على الارض.

❑ وكالة

التاريخ: ٧ دي ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية – تعيين إمام جمعة ومندوب في آبادان

المخاطب: غلام حسين جمي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ غلام حسين جمي – دامت افاضاته – مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في مصارفها الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً استلام سهم الإمام المبارك – عليه السلام – وصرفه على معاشه وبالنسبة للمتبقي صرف النصف من سهم الإمام المبارك – عليه السلام – في ترويج الشريعة المقدس وإعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي. كما أنه مأذون له بالنسبة للإمهال وبقية الأمور الشرعية.

كما أن سماحته – أيده الله تعالى – معين من قبلي مندوباً عني وإماماً لجمعة مدينة آبادان وإقامة الصلاة الداحرة للعدو. وعلى المؤمنين في المنطقة وأبناء المدينة المحترمين اغتنام فرصة وجود سماحته وبذل التعاون اللازم للحفاظ على وحدة المسلمين وأداء المهام الموكلة إليه. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٨ جمادى الأولى ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٨ دي ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٩ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: صلاحيات مجمع تشخيص مصلحة النظام و لفت نظر المجلس صيانة الدستور

المخاطب: أعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام

بسم الله الرحمن الرحيم

السادة الأفاضل أعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام المحترمون — دامت افاضاتهم.

بعد إهداء السلام والدعاء والتمنيات بالموفقية للمجمع المحترم. نظراً إلى أن أوضاع الحرب باتت بنحو لم تعد أية مسألة تتسم بدرجة من الفورية تتطلب أن تقدم إلى مجمع التشخيص مباشرة دون طرحها على مجلس الشورى وإقرارها من قبل مجلس صيانة الدستور المحترم. لذا رأيت من الضروري التذكير بما يلي:

١ — الإبقاء على كل ما صادق عليه المجمع لحد الآن ما دامت المصلحة تقتضي ذلك.

٢ — ما موجود قيد البحث يوكل أمره إلى المجمع لإقراره إذا ما ارتأى ذلك.

٣ — فيما عدا ذلك يعمل وفقاً لما ينص عليه النظام الداخلي للمجمع في الحالات التي يختلف بشأنها بين مجلس الشورى وصيانة الدستور. وبطبيعة الحال يعمل بالنص المعدل للمادة الخامسة حيث تكتسب الجلسة رسميتها بحضور سبعة أعضاء. فيما تعدل المادة العاشرة بحذف مفردة (مجدداً) ووضع (مرة واحدة فقط) محلها.

كما أود أن أتقدم بتذكير أبوي إلى أعضاء مجلس صيانة الدستور الأعزاء، بأن يأخذوا بنظر الاعتبار مصلحة النظام في اشكالاتهم على اللوائح، إذ أن إحدى القضايا المهمة للغاية في عالمنا المعاصر الصاخب، تتمثل في دور الزمان والمكان في الاجتهاد ونوعية القرارات. ذلك أن الحكومة تحدد الفلسفة العملية للتعامل مع االشرك والكفر والمعضلات الداخلية والخارجية. وان البحوث التي اعتادها الطلاب في الحوزات في المجال النظري، ليس فقط لن توصل إلى حل مرضٍ وانما تقودنا إلى طريق مسدود يؤدي في الظاهر إلى نقض الدستور. إنكم وفي ذات الوقت الذي ينبغي أن تبذلوا مساعيكم لئلا يحصل تعارض مع الشريعة — ولا قدر الله تعالى مثل هذا اليوم — يجب أن تحرصوا كل الحرص لئلا يتهم الإسلام — لا سمح الله — بعدم المقدرة على إدارة العالم بما فيه من تعقيدات اقتصادية وعسكرية واجتماعية وسياسية.

وفق الله تعالى اعضاء مجمع تشخيص مصلحة النظام المحترمين جميعاً للمزيد من خدمة الإسلام. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/١٠/٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٠ دي ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢١ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على العفو عن السجناء والمحكومين

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[باسمه تعالى. بعد إهداء السلام والتحية. إذ نعرب عن اعتذارنا لتصديع أوقاتكم الشريفة، وتمنياتنا لسماحتكم بالعافية ودوام العمر المبارك، نود إحاطتكم علماً بأنه وبعد المصادقة على قانون مكافحة المخدرات من قبل مجمع تشخيص مصلحة النظام، استبشرت قوى الثورة والبلد خيراً في حل هذه المعضلة الكبرى والمهلكة، حيث نأمل عبر تنسيق وتآزر الجهات المسؤولة، القضائية والتنفيذية بالارادة الوطنية الموحدة، تحقيق تجربة ناجحة في التصدي للمشكلات الاجتماعية ومؤامرات الاستكبار الهدامة. هذا واستناداً إلى المادة ٣٣، وحسبما ينص عليه القانون، يتم اتخاذ التدابير اللازمة لأن تتم كافة العمليات القضائية والتنفيذية وتشديد وتخفيف مراحل المكافحة من حيث الإعلام والملاحقة والتعامل القضائي وعلاج المدمنين، عن طريق الجهات المعنية بتنسيق وانسجام كامل وتحت اشراف اللجنة المعنية. كذلك تحرص الجهة المعنية على أن يكون التعامل مع المجرمين والمذنبين منذ مرحلة الاعتقال وحتى تنفيذ العقوبة، وحسبما تنص عليه آراء الخبراء، بناء على نموذج منسجم تراعى فيه الجوانب السياسية — الاجتماعية، مما سيترك تأثيره على الحد من الجرائم في المجتمع وندامة المذنبين وانصرافهم عن المخالفة.

لذا ترجو لجنة مكافحة المخدرات من سماحتكم، إذا ما ارتأيتم ذلك، أن يكون موضوع العفو عن المساجين والمدانين بجرائم المخدرات سواء المدمنين أو غيرهم، باشراف وتنسيق هذه اللجنة. وسيتم إطلاع سماحتكم على أسلوب التنفيذ إذا ما تمت الموافقة على ذلك.

١٠/١٠/١٣٦٧، مير حسين الموسوي — رئيس الوزراء ورئيس لجنة مكافحة المخدرات]

باسمه تعالى

نوافق على اقتراح العفو عن السجناء والمحكومين في قضايا المخدرات، بعد مصادقة لجنة مكافحة المخدرات.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١١ دي ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: دعوة إلى الإسلام وبيان عجز الفكر المادي عن توفير احتياجات البشرية، والتنبؤ بهزيمة الماركسية

المخاطب: ميخائيل غورباتشوف (رئيس الهيئة الرئاسية للاتحاد السوفيتي)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد غورباتشوف، رئيس الهيئة الرئاسية لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية.

مع التمنيات بالتوفيق والسعادة لكم وللشعب السوفيتي.

نظراً إلى أن تصديكم للقيادة قد أوجد شعوراً بأن فخامتكم يقف على اعتاب مرحلة جديدة من المراجعة والتغيير والتحول في تحليل الأحداث السياسية العالمية لا سيما بالنسبة لقضايا الاتحاد السوفيتي، وإذ آمل في أن تكون جرأتكم وشجاعتكم في التعامل مع الواقع منشأ تحول وسبباً في تغيير المعادلات الراهنة التي تسود العالم؛ لذا رأيت من الضروري التذكير ببعض القضايا.

على الرغم من أن توجهاتكم وقراراتكم الجديدة من الممكن أن تمثل مجرد اسلوب في حل المعضلات الحزبية جنباً إلى جنب مع بعض مشكلات شعبكم، غير أن هذا القدر من الشهامة في إعادة النظر بالأفكار التي كبلت الأبناء الثوريين في العالم بقيود حديدية على مدى سنوات طويلة، يستحق الثناء والتقدير.

وإذا كنتم تفكرون في أبعد من ذلك، فان من أولى القضايا التي ستكلل جهودكم بالنجاح هي - بالتأكيد -إعادة النظر في سياسة اسلافكم المتمحورة حول (محاربة الله) واستئصال الدين من المجتمع، التي الحقت دون شك ضربة قاصمة بكيان الشعب السوفيتي. واعلموا أن التعامل الواقعي مع القضايا العالمية لا يتأتى إلا عن هذا الطريق.

طبعاً من الممكن أن يبدو العالم الغربي أمامكم جنات خضراء، نتيجة للأساليب المنحرفة والنهج الخاطئ لأقطاب الشيوعية السابقين في المجال الاقتصادي؛ بيد أن الحقيقة تكمن في مكان آخر.

إنكم إذا كنتم في هذه المرحلة تبحثون عن حلول لمعضلات الاقتصاد الاشتراكي والشيوعي المستعصية، من خلال اللجوء فحسب إلى مركز الرأسمالية الغربية، فانكم ليس

فقط لن تداوا جراح مجتمعكم، وانما ينبغي أن يأتي الاخرون من بعدكم ويتلافوا أخطائكم، ذلك أن الشيوعية إذا ما وصلت اليوم إلى طريق مسدود في نهجها الاقتصادي والاجتماعي، فان العالم الغربي أيضاً يعاني من هذه المسائل ومسائل أخرى ولكن بشكل آخر.

حضرة السيد غورباتشوف! لا بد من مواجهة الحقيقة ان مشكلة بلدكم الرئيسة لا تكمن في قضايا الملكية والاقتصاد والحرية، وانما في عدم الإيمان الحقيقي بالله. وهي ذات المشكلة التي قادت الغرب وستقوده إلى الانحطاط والطريق المسدود. لأن مشكلتكم الحقيقية تكمن في محاربتكم الطويلة والعقيمة لله ومبدأ الوجود والخلق.

حضرة السيد غورباتشوف! من الواضح للجميع أنه من الآن فصاعداً يجب البحث عن الماركسية في متاحف التاريخ السياسي في العالم. فالشيوعية لم تلبي أية حاجة من الاحتياجات الواقعية للإنسانية، لأنها مذهب مادي وليس بوسع المادية إنقاذ البشرية من مأزق عدم الإيمان بالمعنويات الذي يمثل ابرز الآلام التي تعاني منها المجتمعات البشرية في الغرب والشرق.

حضرة السيد غورباتشوف! من الممكن أن لا تتخلى عن الماركسية على صعيد النظري في بعض الجوانب، وتحرص من الآن فصاعداً على الأعراب عن إيمانكم الكامل بها، غير أنك شخصيا تعلم بأن الواقع غير ذلك. وان زعيم الصين[1] كان قد وجّه الضربة الأولى للشيوعية وها أنتم توجهون لها الضربة الثانية، ويبدو أنها ليست الضربة القاضية. فاليوم لم يعد في العالم شيء اسمه (الشيوعية). ولكن اطلب منكم باصرار أن تحذروا الوقوع في سجن الغرب والشيطان الأكبر[2]، وانتم تحطمون جدران أوهام الماركسية.

آمل أن تنالوا الشرف الحقيقي في إنجاز مهمة التخلص من الأوكار المتهرئة المتبقية جراء سبعين عاماً من انحراف العالم الشيوعي، ومحوها من صفحة التاريخ ومن بلدكم. فالحكومات الأخرى الحليفة لكم ممن تنبض قلوبها من أجل بلدانها وشعوبها، لم تعد مستعدة اليوم لإهدار ثروات بلدانها وخيرات شعوبها من أجل البرهنة على جدوى الشيوعية التي وصلت اصداء تهشم عظامها إلى اسماع أبناء هذه البلدان.

السيد غورباتشوف! عندما تعالى نداء (الله أكبر) والشهادة برسالة خاتم الأنبياء — صلى الله عليه وآله وسلم — من مآذن مساجد بعض جمهورياتكم بعد سبعين عاماً، انهمرت دموع الشوق من عيون انصار الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله — كافة، الأمر الذي ألزمني بأن أذكركم بضرورة التفكير ثانية بالرؤيتين الكونيتين المادية والإلهية. فالماديون آمنوا بـ (الحس) معياراً للمعرفة في رؤيتهم الكونية واعتبروا كل ما هو غير محسوس خارجاً عن دائرة العلم. وتبعاً لذلك اعتبروا عالم الغيب نظير وجود الله تبارك وتعالى والوحي والنبوة والمعاد، ضرباً من الاساطير.

---

(١) ماو تسي تونغ.

(٢) أميركا.

في حين إن معيار المعرفة في الرؤية الكونية الإلهية يشمل (الحس والعقل). وان ما يدركه العقل يدخل في دائرة العلم وإن لم يكن محسوساً. لهذا فالوجود يشمل عالمي الغيب والشهادة، والذي يفتقد للمادة من الممكن أن يكون له وجود. ومثلما يستند الوجود المادي إلى (المجرد)، فالمعرفة الحسية تستند إلى المعرفة العقلية أيضاً.

إن القرآن المجيد ينتقد أساس التفكير المادي ويرد على الذين يتوهمون عدم وجود الله لأنه لا يُرى: (.. لن نؤمن لكَ حتى نرى الله جَهرةً)[1]، قائلاً: (لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير)[2].

وإذا تجاوزنا القرآن العزيز والكريم واستدلالاته بشأن الوحي والنبوة والمعاد، إذ تعد من وجهة نظركم أول البحث، فاني لا أرغب أصلاً بزجكم في تعقيدات مباحث الفلاسفة، لا سيما الفلاسفة الإسلاميين، ولكن سأكتفي بذكر مثالين بسيطين من الممكن إدراكهما فطرياً ووجدانياً وبوسع الساسة الاستفادة منهما أيضاً.

من البديهي أن المادة والجسم مهما كانا فهما يجهلان ذاتهما. فالتمثال الحجري أو الجسم المادي للإنسان، يجهل كل طرف منه الطرف الآخر. في حين نشهد عياناً ان الإنسان، وكذا الحيوان، يعي كل ما من حوله. يعلم أين هو، وماذا يجري من حوله، والصخب الدائر في العالم. إذن فهناك شيء آخر في الإنسان والحيوان فوق المادة وبمعزل عن عالمها، وهو باق لا يموت بموت المادة.

إن الإنسان في فطرته ينشد الكمال بنحو مطلق. وكما تعلمون أن الإنسان يتطلع لأن يكون القوة المطلقة في العالم، ولن يعبأ بقوة ناقصة. ولو أنه أمتلك العالم وقيل له ثمة عالم آخر، لرغب فطرياً في ضم ذلك العالم لسلطته أيضاً. ومهما بلغ الإنسان من العلم وقيل له أن هناك علوم أخرى، فأنه يرغب فطرياً في تعلّم العلوم أيضاً. إذن، لا بد أن تكون هناك قوة مطلقة وعلم مطلق كي يتعلق بهما الإنسان وهذا هو الله تبارك وتعالى الذي نتوجه إليه جميعاً وإن كنا نجهل ذلك.. الإنسان يريد أن يصل إلى (الحق المطلق) كي يفنى في الله. أصلاً أن هذا الشوق إلى الحياة الأبدية المتأصل في وجود كل إنسان، دليل على وجود عالم الخلود المنزّه من الموت.

فإذا ما رغب فخامتكم بالبحث في هذه الموضوعات، بإمكانكم أن تطلبوا من المتخصصين في هذه العلوم بالرجوع — فضلاً عن مؤلفات الفلاسفة الغربيين في هذا المجال — إلى ما كتبه الفارابي[3] وأبو علي بن سينا[1] - رحمة الله عليهما — في حكمة المشاء، ليتضح أن قانون العلة

---

(١) سورة البقرة، الآية ٥٥.

(٢) سورة الأنعام، الآية ١٠٣.

(٣) أبو نصر محمد بن محمد الفارابي (المتوفى سنة ٣٣٩ هـ.ق) من كبار الفلاسفة الإيرانيين المولود في مدينة فاراب ما وراء النهر.

والمعلوم الذي تستند إليه كل انواع المعرفة، هو معقول وليس محسوساً. وان درك المعاني العامة وكذلك القوانين الكلية التي يعتمدها الاستدلال، أمر معقول وليس محسوساً. وكذلك الرجوع إلى مؤلفات السهروردي[٢] - رحمة الله عليه — في الحكمة الاشراقية، ليشرحوا لفخامتكم كيف أن الجسم، وكل موجود مادي آخر، بحاجة إلى النور المجرد المنزه من الحس. وأن إدراك الإنسان الشهودي لحقيقته منزه من الظواهر الحسية.

واطلبوا من كبار الاساتذة الرجوع إلى الحكمة المتعالية لصدر المتألهين[٣] - رضوان الله تعالى عليه وحشره الله مع النبيين الصالحين — ليتضح، ان حقيقة العلم هي هذا الوجود المجرد عن المادة، وان جميع الافكار منزهة عن المادة وغير خاضعة لأحكامها.

لا أطيل عليكم بذكر كتب العرفاء لا سيما محي الدين بن عربي[٤] . فإذا رغبتم بالاطلاع على بحوث هذا العظيم، يمكنكم إرسال عدد من خبرائكم البارعين ممن لهم باع طويلة في أمثال هذه الموضوعات، للتوجه إلى مدينة قم كي يتسنى لهم بعد عدة سنوات وبالتوكل على الله تعالى، الاطلاع على إبعاد منازل المعرفة الواسعة والادق من الشعرة. لأنه من دون هذه الرحلة لا يتسنى الاطلاع على ذلك.

حضرة السيد غورباتشوف! الآن وبعد ذكر هذه الموضوعات والمقدمات، أطلب منكم أن تبحثوا بدقة وجدية حول الإسلام. ليس لأن الإسلام والمسلمين بحاجة إليكم، وانما للقيم السامية والرؤية الشمولية التي يتسم بها والتي بوسعها أن تمثل أداة لإنقاذ الشعوب ورخائها، وإيجاد حلول للمشكلات الرئيسية التي تعاني منها البشرية.

إن رؤية الإسلام الجادة بوسعها ان تنقذكم والى الأبد من مأزق أفغانستان والمآزق الأخرى المشابهة في العالم.. إننا نعتبر المسلمين في العالم كمسلمي بلدنا ونرى أنفسنا شركاء في مصيرهم على الدوام.

---

(١) الشيخ الرئيس ابو علي حسين بن علي بن سينا (المتوفى سنة ٤٢٨هـ.ق) طبيب وفيلسوف ومؤلف إيراني يعد من كبار الحكماء والعلماء على صعيد العالم، بلغت مؤلفاته نحو ٢٤٠ كتاباً ورسالة ترجم معظمها إلى اللغات الأخرى، ومن أشهر مؤلفاته كتاب الشفاء، والقانون، والإشارات.

(٢) الشيخ شهاب الدين أبو الفتوح يحيى بن حبش بن اميرك السهروردي (قتل سنة ٥٨٧هـ.ق)، ويعرف بشيخ الاشراق، من كبار الفلاسفة الإيرانيين.

(٣) صدر الدين محمد بن إبراهيم الشيرازي المعروف بالملة صدرا (المتوفى سنة ١٠٥٠هـ.ق)، من عظام الفلاسفة والحكام في القرن الحادي عشر. وان معظم مؤلفاته باللغة العربية منها: الاسفار الأربعة، والشواهد الربوبية، وشرح أصول الكافي، حاشية على إلهيات الشفاء لأبي علي بن سينا، شرح على حكمة الاشراق للسهروردي.

(٤) محي الدين بن عربي، من كبار الحكماء والفلاسفة الإسلاميين الذي تعتبر مؤلفاته مرجع للفلاسفة والحكماء من بعده.

إنكم ومن خلال السماح — إلى حد ما — بإقامة الشعائر الدينية في بعض الجمهوريات السوفيتية، برهنتم على أنكم لم تعودوا تؤمنون بأن الدين أفيون الشعوب[١].

حقاً هل الدين الذي جعل إيران تصمد أمام القوى العظمى كالجبل الشامخ، هو أفيون المجتمع؟. هل الدين الذي يدعو إلى تطبيق العدالة في العالم ويطالب بتحرير الإنسان من القيود المادية والمعنوية، هو أفيون المجتمع؟

اجل، ان الدين الذي يتحول إلى أداة لوضع الثروات المادية والمعنوية للبلدان الإسلامية وغير الإسلامية، تحت تصرف القوى العظمى والكبرى، ويصرخ بوجه الجماهير أن لا علاقة للدين بالسياسة، هو أفيون الشعوب. غير أن مثل هذا الدين لم يعد ديناً حقيقياً وانما دين يسميه شعبنا (الدين الأميركي).

وفي الختام أقول بكل صراحة: ان الجمهورية الإسلامية الإيرانية باعتبارها أكبر وأقوى قاعدة للعالم الإسلامي، بوسعها وبكل سهولة، ان تملأ الفراغ العقائدي لنظامكم. ومهما يكن فان بلدنا يؤمن — كما في السابق — بمبدأ حسن الجوار والعلاقات المتكافئة ويحترم ذلك. والسلام على من اتبع الهدى.[٢]

١٣٦٧/١٠/١١

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) الشعار الذي رفعه لينين إبان الثورة البلشفية.

(٢) وصل الوفد الذي حمل رسالة الإمام الخميني، موسكو في ١٣٦٧/١٠/١٣ وكان برئاسة آية الله السيد عبد الله جوادي آملي وعضوية السيد محمد جواد لاريجاني والسيدة مرضية حديده جي (دباغ). وبعد عودته إلى طهران كتب آية الله جوادي آملي شرحاً مفصلاً لرسالة الإمام الخميني هذه قامت بنشره مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني في كتاب حمل عنوان «الدعوة إلى التوحيد».

❑ قرار

التاريخ: ١١ دي ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: مهمة قضائية
المخاطب: نيّري

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد نيّري — دامت افاضاته.

نظراً لوصول تقارير عديدة حول ضعف الجهاز القضائي، وان الشعب الإيراني النبيل والملتزم يتوقع تعاملاً اكثر حزماً تجاه القضايا المختلفة، لذا يكلف سماحتكم وحجة الإسلام السيد رئيسي بمهمة قضائية للتحقيق فيما ورد من تقارير وصلت من سمنان وسيرجان وإسلام آباد ودورود، وتنفيذ أحكام الله في الحالات المذكورة بدقة وعلى وجه السرعة بعيداً عن البيروقطرطية الادارية. ويجب الحرص على أن لا يضيع حق أحد لا سمح الله. والسلام.

١١ دي ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٣ دي ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: فاضل المالكي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الشيخ فاضل المالكي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي استلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في مصارفها الشرعية المقررة. كذلك مأذون له استلام السهمين المباركين وصرف سهم الإمام المبارك — عليه السلام — على معاشه بنحو مقتصد، وصرف الثلث من المتبقي في ترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين الآخرين. كما يأذن له إعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٤ جمادى الأولى ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ١٧ دي ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على تخصيص عوائد الوقف للإنفاق على مدرسة علمية للنساء في كرمان

السائل: مجيد انصاري كرماني

[المحضر المقدس لقائد الثورة الإسلامية الكبير، سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — روحي فداه.

بعد إهداء السلام والتمنيات بالعافية لوجودكم المبارك، أود أن أسأل سماحتكم بأنه قبل حوالي ١٥٠ عاماً كان هناك ملك أوقف للمدرسة العلمية وطلابها وأساتذتها في كرمان. غير أن المدرسة اصبحت خربة وتركت لسنوات طويلة. ولكن بعد انتصار الثورة تم إعادة بناء المدرسة ووضعت تحت تصرف الاخوات الدارسات للعلوم الدينية. وفي الوقت الحاضر تدرس فيها عدد من الاخوات. وما نرغب بالتعرف عليه هو نظر سماحتكم بالنسبة للاستفادة من عوائد الملك الوقف للإنفاق على المدرسة والاخوات الدارسات فيها.

١٣٦٧/١٠/١٧ — مجيد انصاري كرماني].

باسمه تعالى

عائد الملك الوقف المذكور يشمل الاخوات الدراسات أيضاً لا فرق في ذلك بين الدارسين رجل أو امرأة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٨ دي ١٣٦٧ هـــ.ش/ ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٩ هـــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة بدأ العام الميلادي الجديد

المخاطب: اريك هونيكر

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد اريك هونيكر، رئيس الهيئة الرئاسية في جمهورية ألمانيا الديمقراطية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة السنة الميلادية الجديدة. آمل أن يتمكن العالم اليوم، الذي يعج بالفساد والإجرام، من انتهاز هذه الفرصة والاستفادة من تعاليم السيد المسيح — عليه السلام — السامية والمربية للإنسان، بصورة عملية وواقعية على طريق إزالة الفساد والظلم وإنقاذ المحرومين في العالم.

١٨ دي ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٠ دي ١٣٦٧ هـ.ش / ٢ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تكريم جهود العاملين في صناعة النفط والمراكز الصناعية الأخرى
المخاطب: العاملون في صناعة النفط

بسم الله الرحمن الرحيم

شهد الشعب الإيراني العظيم والنبيل، في مرحلة النضال وانتصار الثورة، وكذلك منذ بدء الحرب ولحد الآن، صدق وإخلاص ومجاهدة العمال الأعزاء والمسؤولين المحترمين عن القطاع الصناعي، لا سيما الأعزة في صناعة النفط. إذ أنهم قدموا حقاً أفضل الخدمات للثورة والوطن الإسلامي في أكثر الظروف حساسية. فلن تنسى أهمية نضال هؤلاء ضد نظام الشاه الطاغوتي في الاضراب وإغلاق أنابيب تدفق النفط بوجه الأجانب وإلحاق ضربات قاصمة بهم.

ولكن الأهم من ذلك هو أن المسؤولين والعمال الملتزمين والمخلصين للثورة، وطوال فترة الحرب المفروضة وعلى الرغم من كل المخاطر الكبيرة والقصف المتكرر للمراكز الصناعية والنفطية، وبالاعتماد على إيمانهم بالله العظيم وثقتهم بأنفسهم، لم يدعوا الضعف يدب إلى نفوسهم وصانوا سمعة الثورة بإرادة محكمة، وحرصوا على عزة الإسلام وإيران، وحافظوا في أصعب الأوضاع على إنتاج النفط وتصديره في أعلى مستوى مطلوب، فضلاً عن إعادة تشغيل المراكز المتضررة. وواصلوا تطوير هذه الصناعة الهامة ومتابعة الاكتشافات في أعماق المياه وقلب البحار وباطن الأرض وقمم الجبال، مما أدهش الكثير من الخبراء والمراقبين. إذ أن انتاج النفط وتصديره لم يتوقف يوماً واحداً حتى في ذروة تصاعد الحملات المستمرة للعدو، ولم يكن ذلك إلا بفضل عناية الحق تعالى واهتمام حضرة بقية الله — أرواحنا فداه — والحب الذي يغمر قلوب هؤلاء الأعزة، مثلما هو حب التعبويين في دفاعهم المقدس، وكنت قد شاهدت حالات عديدة من سعي ومثابرة هؤلاء الفنانين العشاق، عبر الصور والأفلام. وانني على ثقة بأنه لو لم يكن حب الله والدين [في قلوبهم]، لما كان هؤلاء على استعداد مطلقاً للتواجد في المراكز والمصانع والمصافي التي كانت معرضة للقصف في أية لحظة وهي مملوءة بالمواد الحارقة.. هنيئاً لكم أيها العمال وأرباب العمل والخبراء الذين اشتريتم نار الدنيا بأنفسكم أملاً في نيل رضا الحق تعالى.

إنني وإذ أعرب عن شكري للعاملين في الحقل الصناعي، لا سيما صناعة النفط والغاز، أطلب منهم جميعاً أن يبرهنوا للعالم من خلال بذل المزيد من الجهد، بأنهم قادرون على إدارة عجلات

اقتصاد البلد بفضل جهودهم وقدراتهم الفكرية. وانهم ومن خلال زف بشرى تشغيل صناعات النفط والغاز والبتروكيماويات كلّها في المستقبل القريب، سوف يقرون عيون أبناء الشعب الإيراني ويدخلون البهجة إلى قلوبهم.

إنكم ومن خلال بذل الجهود في هذا المجال المقدس، سوف تبرهنون للعالم بأن الضغوط الاقتصادية بعد الحرب لن تجبرنا على التبعية لأي بلد. إذ أن أعداء الثورة في داخل البلد وخارجه، والاستعمار الشرقي والغربي، لا يكفون عن الترويج في إعلامهم من أن الضغوط الاقتصادية بعد الحرب، سوف تركع النظام الإسلامي الفتي. غير أن أمثال هؤلاء يجب أن يأخذوا تمنياتهم هذه معهم إلى قبورهم.

إن الشعب الذي اعدّ نفسه لنضال طويل الأمد، دون أن يفت في عضده القصف والمصائب الأخرى، غير مستعد مطلقاً أن يتراجع أمام عالم الاستكبار. ومن البديهي لا يمكن تلافي مشاكل ومعاناة ما بعد الحرب في يوم وليلة وانها بحاجة إلى وقت كي يتم توفير كل الاحتياجات وتلافي النواقص.

وليضع الأعزة الذين يعملون في الصناعات الخفيفة والثقيلة وصناعة النفط والغاز، وفي المعادن والطاقة والبريد والبرق والهاتف والطرق والمواصلات والمجالات الأخرى، ليضعوا الله نصب أعينهم ولا يصغوا إلى إعلام العدو، وان يعملوا بكل ثبات ومقاومة في تشغيل العجلات الاقتصادية والصناعية للبلاد.

إن العالم اليوم يترصد أعمالكم وأعمالنا بكل دقة ليرى ما الذي نفعله والى أي حد قادرون على مواجهة المشكلات. إن والدكم الخميني العجوز، يطلب اليوم منكم، أنتم العمال والصناعيون والمتخصصون، أن تتحلوا بالحذر الشديد لئلا يقع شعبنا ثانية أسير القوى العظمى والقوى الكبرى. فالمشاكل بعد الحرب تبرز الواحدة تلو الأخرى، وان نظامنا الفتي سيصمد — إن شاء الله — أمامها كالطود الشامخ، وان الشعب العزيز سيواصل بكل ثبات صبره وتحمله أمام ضغوط الأوضاع الاقتصادية مثلما قاوم لحد الآن من أجل الله ومن أجل دينه، وإلا فان كل جهوده خلال هذه السنوات الزاخرة بالمعاناة والفخر، ستذهب هدراً.

إن تحلي الشعب بالوعي والحذر في الظرف الراهن يعتبر من عوامل انتصاره على الباطل. ويجب أن لا يتصور أبناء الشعب بأن أيادي الاستكبار لا سيما أميركا قد كفت شرّها عنا، بل أن تآمرهم ضدنا وسعيهم لإعاقة تقدم مسيرتنا محتمل في كل وقت وكل مكان. فلا بد من المراقبة بدقة لمحاولات الأيادي العميلة في تحريك بعض السذج من أن الحرب قد انتهت إلا أن أوضاع البلد لم تختلف عن السابق. فهل يمكن إزالة آثار الحرب في ظرف سنة أو سنتين؟ انني أُقبّل أيادي وسواعد جميع الذين يعملون بكل تواضع وجد وإخلاص، على تحقيق الاستقلال والاكتفاء الذاتي للبلد.

إنني اطلب منكم ثانية بأن تتوكلوا على الله، ولا تستسلموا للتبعية سواء للشرق أو الغرب مطلقاً.. يجب على الشعب أن يتخذ قراره: أماً الرخاء والحياة الاستهلاكية، أو تحمل الصعاب والاستقلال. وان هذا الوضع من الممكن أن يطول عدة سنوات. غير أن شعبنا لن يختار غير طريق الاستقلال والعزة والكرامة.

ولا أرى ضرورة للتذكير بأهمية النفط في المعادلات العالمية والاقتصاد الدولي، وكذلك الدور العظيم لصناعة النفط والطاقة في اقتصاد البلدان وسياساتها. وسيعمل المسؤولون — إن شاء الله — ومن خلال بذل الاهتمام الكافي والدقة والبصيرة، على صيانة هذه الثروات التي حبانا بها الله تعالى، والسعي إلى تطويرها والاستفادة المثلى منها، وتوفير احتياجات المجتمع والحفاة واعطاء الأولوية للمناطق المحرومة.

نسأل الله تعالى أن يحفظ هذه الروحية المقدسة في التضحية والإيثار لدى كافة العمال والموظفين والمتخصصين، حتى تحقيق الاستقلال والاكتفاء الذاتي بالكامل. كما نسأله تعالى أن ينعم على شهدائهم الأعزاء بواسع رحمته، وأن يمن على المعاقين بالعافية، وان يعيد المفقودين والأسرى إلى وطنهم واحضان أسرهم العزيزة. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/١٠/٢٠

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٠ دي ١٣٦٧ هـــ.ش / ٢ جمادى الثانية ١٤٠٩هـــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: حسين مظفري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجميعن.

وبعد. سماحة حجة الإسلام الشيخ حسين مظفري — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد، وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. كما يأذن له استلام سهم الإمام المبارك — عليه السلام — وصرفه على معاشه بنحو مقتصد، وإذا كانت هناك بقية يأذن له صرف الثلث على ترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين الآخرين. كذلك يأذن له استلام سهم السادة وإعطاء النصف للسادة المستحقين وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

٢ جمادى الثانية ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٣ دي ١٣٦٧ هـ.ش / ٥ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تحذير المسؤولين القضائيين وإيفاد قضاة لمتابعة المشكلات القضائية في مدينة سيرجان ودورود

المخاطب: نيرّي – رئيسي

بسم الله الرحمن الرحيم

نظراً إلى أن كبار المسؤولين القضائيين لا يبدون أية حساسية تجاه المسائل المرعبة أعلاه، لذا يكلف كل من حجة الإسلام نيرّي وحجة الإسلام رئيسي، بالبت في الحالات المذكورة طبقاً لتشخيصهم في ضوء أحكام الإسلام العزيز.. أنه لأمر يبعث على التعجب أن تقع في النظام الإسلامي مثل هذه الحوادث، وان يعطل تنفيذ أحكام الله بكل برود، وترجح أعمال أخرى على العمل القضائي.

٢٣/١٠/ ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٤ دي ١٣٦٧ هـ.ش / ٦ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية

المخاطب: تيودور جيكوف

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد تيودور جيكوف، رئيس جمهورية المجر الشعبية.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول العام الميلادي الجديد. آمل في العام الجديد أن يقتدي زعماء العالم لا سيما الدول المسيحية، بالتعاليم السماوية السامية للسيد المسيح — عليه السلام — وان يتخذوا خطوات جادة على طريق إنقاذ الشعوب المظلومة والمحرومة من العنصرية والحرمان.

٢٤ دي ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٥ دي ١٣٦٧ هــ.ش / ٧ جمادى الثانية ١٤٠٩هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: القرآن جامع أسرار المعارف الإلهية

المخاطب: فاطمة طباطبائي[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين، واللعن على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين.

عادت بي الذكرى إلى أيام الشباب يوم كنت أدرس كتاب «فصوص الحكم»[2] وغيره من كتب العرفان التي تركها كبار مشايخ أرباب العرفان تذكاراً، لدى بعض شيوخ هذا الفن[3] - رضوان الله عليه -، يوم طلبت مني في هذه السن من الكهولة والشيخوخة، بنتي العزيزة (فاطي(ع)) السيدة فاطمة طباطبائي أن أكتب شيئاً عن ذلك. ولا بد لي من القول بأن الكتب المذكورة ورغم المنزلة التي تتمتع بها والمساعدة القيمة للغاية التي تسديها في معرفة القرآن الكريم — النبع الفياض لمعرفة الله - والأدعية الواردة عن الأئمة المعصومين، صلوات الله تعالى وسلامه عليهم أجمعين، التي ينبغي أن تسمى حقاً القرآن الصاعد،[5] والأحاديث، تفتقد إلى حلاوة ولطافت وشمولية أسرار الكتاب الإلهي.

على سبيل المثال بالنسبة لسورة الحمد المباركة التي تحتوي على جميع أسرار المعارف الإلهية، والتي هي خارجة عن طاقة كاتب هذه السطور المقيد اليدين والرجلين، يكفي أن تعلمي يا بنتي العزيزة أن في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، من المعارف والأسرار ما لا نطيق استيعابها. وان العارف صاحب السرّ إذا ما تأمل بدقة وبصيرة في (الحمد لله) بقدم صاحب الولاية، سيكتشف بأن ليس في عالم الوجود شيئاً وشخصاً غير الله، وإذا كان هناك حمد غير مختص بذات الألوهية (أقرأي أنتِ حديثاً مفصلاً عن هذا الموجز) فينبغي إذن تحطيم الأقلام إذا ما تصورت ذلك.

---

(١) عقيلة السيد أحمد الخميني.

(٢) كتاب في العرفان من تأليف ابي عبد الله محمد بن علي المعروف بـ محي الدين بن عربي المتوفى سنة ٦٣٨ هـ.ق.

(٣) العارف الكبير الميرزا محمد علي شاه آبادي، استاذ الإمام الخميني.

(٤) اسم تدلع به الفواطم من الصبايا وتلفظ الطاء فيه تاء.

(٥) االقران الكريم هو الكتاب النازل فيما يطلق على الأدعية الواردة عن الرسول الأكرم (ص) والأئمة الاطهار، التي هي في الحقيقة توضيح المفاهيم القرانية بالقران الصاعد. التي يسير من الأرض نحو السماء.

أنتِ أيضاً أيتها العزيزة اقرأي كتب العرفاء والأولياء بقصد فهم هذه الكلمة الشريفة الجامعة والأنس بها.. حفظكم الله تعالى أنتِ وعزيزي أحمد وأبنائك الأعزاء الذين هم نور عيني. واني أتوقع منكم صالح الدعاء لا سيما بعد موتي، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٥ دي ١٣٦٧/ ٧ جمادى الثانية ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٥ دي ١٣٦٧ هـ.ش / ٧ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مهمة تدوين تاريخ الثورة الإسلامية

المخاطب: سيد حميد روحاني (زيارتي)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد حميد روحاني (زيارتي) — دامت افاضاته.

إذ أعرب عن شكري لجهود سماحتكم في إنجاح الثورة الإسلامية، ومساعيكم القيمة في تدوين تاريخها؛ آمل أن تتمكنوا من تسجيل التاريخ الملحمي الحافل بالأحداث للثورة الإسلامية الفريدة للشعب الإيراني البطل، بكل دقة وكما هو.

إنكم بصفتكم مؤرخاً، يجب أن تلتفتوا إلى خطورة المهمة الملقاة على عاتقكم. ان معظم المؤرخين يدونون التاريخ بما يرضي أهوائهم أو بالنحو الذي يؤمرون به، وليس كما هو. إذ انهم يحددون أهدافهم منذ البداية ويسعون فيما يكتبون للوصول إلى تحقيق هذه الأهداف في النهاية.

وانني أدعوكم إلى بذل كل ما في وسعكم في تحديد أهداف ثورة الشعب، لأن المؤرخين يعملون دائماً على مصادرة أهداف الثورات بدافع من نواياهم أو رغبات اسيادهم.

واليوم، وكما هو تاريخ الثورات على الدوام، ثمة مجموعة منهمكة بكتابة تاريخ الثورة الإسلامية الإيرانية الحافل بالمفاخر، تستلهم أفكارها من مشارب الغرب والشرق. إذ أن تاريخ العالم حافل بالمدح والذم لفئة على حساب فئة أخرى، أو تغييب حادثة تستحق الذكر أو العكس.

فإذا استطعتم أن توثقوا التاريخ بالصوت والصورة، نظير الفيلم الذي يروي موضوعات الثورة المتنوعة على لسان جماهير الشعب التي عانت من الظلم، تكونوا قد انجزتم عملاً مهماً ولائقاً في تاريخ إيران.. لا بد من اضطلاع الحفاة المغضوب عليهم من قبل القوى الكبرى، بمهمة إرساء قواعد تاريخ ثورتنا الإسلامية كما هي الثورة ذاتها.

لا بد لكم من إيضاح كيف قام الشعب ضد الظلم والاضطهاد، والتحجر والرجعية، وأحلّ فكر الإسلام المحمدي الأصيل محل تفكير الإسلام الملكي، الإسلام الرأسمالي، الإسلام الالتقاطي، وفي كلمة واحدة الإسلام الأميركي.

يجب أن توضحوا كيف أن عدداً من العلماء المؤمنين بالدين وضعوا أيديهم في أيدي الجماهير الفقيرة من أبناء السوق والزقاق ممن عانوا كثيراً، وألقوا بأنفسهم في خضم الأحداث الدامية، في وقت كانت الحوزات العلمية تغط في سباتها حيث كان يتهم أي تحرك بالتوجه الماركسي أو الدوافع الإنجليزية، وخرجوا منتصرين.

يجب ان تجسدوا بوضوح الظلم الذي لحق بعدة من علماء الدين المخلصين عام ١٣٤١، عام انطلاقة الثورة الإسلامية ونضال الروحانية الأصيلة في ظل اجواء الموت العارم للتحجر والتظاهر بالقداسة، ومدى معاناتهم وآلامهم، وكيف أنهم اتهموا بالتجسس وعدم التدين. غير أنهم شمروا عن ساعد الجد بالتوكل على الله العظيم، ولم يهابوا الاتهام والإساءة، وألقوا بأنفسهم في إعصار البلايا وفي حرب غير متكافئة بين الإيمان والكفر، العلم والخرافة، التنوير الفكري والتحجر، وقد خرجوا منها منتصرين مرفوعي الرأس رغم غوصهم في دماء انصارهم ورفقائهم.

الكلام كثير، وان حالتي لا تساعدني في الكتابة أكثر من هذا.. أسأل الله تعالى أن يمن عليكم، إذ أني اعتز بكم وأنكم من أنصار هذه الثورة و ممن عانوا الكثير، بتوفيق العبودية كي تتمكنوا من تسجيل الوقائع للأجيال القادمة من خلال النظر إليه جل وعلا.. انني أدعو لكم، وأشكر القسم الثقافي في مؤسسة الشهيد الذي يقدم الدعم اللازم لكم كي تتمكنوا — إن شاء الله — من اتمام مهمتكم. والسلام.

١٣٦٧/١٠/٢٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ؟
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعارض مشروع المجلس الأعلى للقضاء المقترح مع الدستور
المخاطب: المجلس الأعلى للقضاء

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلس الأعلى للقضاء المحترم — أيدهم الله تعالى

إذ نعرب عن شكرنا لجهود سماحة حجة الإسلام السيد خامنئي[1]، نلفت نظركم إلى أن المشروع الذي اتفق عليه السادة يتعارض مع الدستور. ولكن تتم الموافقة على المشروع الذي أقر في اجتماع رؤساء السلطات الثلاث بأكثرية الآراء.

نأمل أن يساعد اتفاق اعضاء المجلس المحترمين في إيجاد حلول للمعضلات القضائية التي يعاني منها البلد.. اسأل الله تعالى الموفقية للسادة.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد علي خامنئي، رئيس الجمهورية حينذاك.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٧ دي ١٣٦٧ هـ.ش / ٩ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توصيات إلى أعضاء المجلس الأعلى للقضاء

المخاطب: المجلس الأعلى للقضاء

باسمه تعالى

المجلس الأعلى للقضاء في الجمهورية الإسلامية الإيرانية

أود أن ألفت نظركم إلى الأمور التالية:

١ — أنتم الذين تتولون مسؤولية قضائية وتعتبرون أعلى مرجعاً قضائياً في بلد الخمسين مليون، يجب أن لا تنشغلوا بعمل آخر اثناء الوقت الإداري. أليس من الأفضل متابعة العمل القضائي بعد الوقت الإداري أيضاً من أجل وتنظيم الشؤون القضائية.

٢ — إن توزيع العمل القضائي يؤدي إلى تحديد عمل كل جهة. ويبدو أن هذا الأمر ضرورياً. كما تعد صيانة القانون في هذه الحالة أمراً ممكناً أيضاً.

٣ — إنني لا أطيق تعطيل حكم الله. وإذا ما حصل تقاعس فاني سأضطر للتدخل شخصياً مثلما حصل في حالات عديدة.

إنني اعتز بكم، ولكن ليس بوسعي أن أكون لا إبالياً إزاء الواجب الشرعي. والسلام.

١٣٦٧/١٠/٢٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٨ دي ١٣٦٧ هـ.ش / ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الامور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيد ضياء الدين رضوي باكستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. سماحة ثقة الإسلام السيد ضياء الدين رضوي باكستاني — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي استلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. كما يأذن له استلام السهمين المباركين وصرفهما على معاشه بنحو مقتصد. وإذا كانت هناك بقية يأذن له أيضاً صرف الثلث من سهم الإمام المبارك — عليه السلام — في ترويج الشريعة المقدسة، وإعطاء نصف سهم السادة إلى السادة المستحقين، وإرسال المتبقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بملازمة الاحتياط والتجنب عن الهوى. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

العاشر من جمادى الثانية ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٨ دي ١٣٦٧ هــ.ش / ١٠ جمادى الثانية ١٤٠٩هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيد ياسين الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. سماحة سيد الأعلام وثقة الإسلام الحاج السيد ياسين الموسوي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه السرعية وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف الشرعية المقررة. كما يأذن له استلام السهمين المباركين وصرفهما على معاشه بنحو مقتصد. وبالنسبة للمتبقي يأذن له أيضاً صرف الثلث من سهم الإمام المبارك — عليه السلام — في ترويج الشريعة المقدسة، وإعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

العاشر من جمادى الثانية ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ١٣ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: مهمة متابعة الملفات المهملة في المجلس الأعلى للقضاء
المخاطب: المجلس الأعلى للقضاء

باسمه تعالى

المجلس الأعلى للقضاء في الجمهورية الإسلامية

توضع جميع الملفات التي أهملت لحد الآن في مجلس القضاء مع بالغ الأسف وتأخر تنفيذ حكم الله، تحت تصرف كل من حجة الإسلام السيد نيري وحجة الإسلام السيد رئيسي، لتنفيذ احكام الله في القريب العاجل، لأن التأخير غير جائز.

كما أوصي السيدين نيري ورئيسي وأشدد عليهما بمراعاة الجوانب الشرعية بدقة. والسلام.

١٣٦٧/١١/١

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ١٤ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تنفيذ «الحدود» و«القصاص»

المخاطب: حسين علي نيّري – سيد إبراهيم رئيسي

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك للمرجع الأعلى قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة الإمام الخميني – مد ظله العالي.

شكر لا يحصى لذات الاحدية حيث جعلنا مشمولين برعاية الإمام العزيز المعظم كي نخطو على طريق الأحكام والحدود الإلهية. الرجاء إفادتنا بشأن رأيكم المبارك[1] الذي ورد في قراركم المؤرخ ١٣٦٧/١١/١، هل يقتصر على تنفيذ الحدود الإلهية أم يشمل الأحكام الصادرة بشأن قصاص النفس أيضاً؟

١٣٦٧/١١/٢ سيد إبراهيم رئيسي – حسين علي نيري].

باسمه تعالى

أصحاب السماحة حجة الإسلام السيد نيري وحجة الإسلام السيد رئيسي.

المهمة التي كلفتكم بها والمتضمنة متابعة الملفات المهملة في المجلس الأعلى للقضاء والبت فيها، تشمل الحدود والقصاص مع مراعاة الجوانب الشرعية.

١٣٦٧/١١/٢

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) القرار الصادر في ١٣٦٧/١١/١ والموجّه إلى المجلس الأعلى للقضاء.

❑ قرار

التاريخ: ٣ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ١٥ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: حدود مهام حرس الثورة في حراسة الطائرات
المخاطب: محمد محمدي ري شهري (وزير الأمن) – محمد سعيدي كيا (وزير الطرق والمواصلات) – محمد جواد ايرواني (وزير الاقتصاد والمالية)

بسم الله الرحمن الرحيم

[باسمه تعالى. القائد الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة الإمام الخميني – مد ظله العالي.

بعد إهداء السلام والتحيات.. إثر صدور قرار سماحتكم القاضي بمسؤولية حرس الثورة الإسلامية إزاء اختطاف الطائرات[1]، واثناء العمل على إعداد وتدوين النظام الداخلي التنفيذي لحراسة الطائرات ونحو إدارة المطارات، تبادر إلى الأذهان السؤال التالي: هل يقصد سماحتكم من مهمة حراسة الطائرات، مسؤولية حرس الثورة عن جميع الأمور المتعلقة بأمن المطار بما يشمل حراسة مستودع الطائرات ومدرج المطار ومداخل المدرج ومخارجه والقاعات، وكذلك مسؤولية القوى الانتظامية للشرطة والجمارك والاستخبارات، أي الحراسة المتواجدة في المطار؟ أم أن مسؤولية حرس الثورة تقتصر على التصدي لاختطاف الطائرات في الجو؟.. جدير بالذكر أن مراقبة تردد الأفراد والأمور المتعلقة بالحراسة وأمور الجمارك وغيره، تقوم بها في الوقت الحاضر الجهات المعينة حسبما تنص عليه القوانين.. الرجاء إفادتنا بتوجيهاتكم وإرشاداتكم.

محمد سعيدي كيا، وزير الطرق والمواصلات – محمد محمدي ري شهري، وزير الأمن – محمد جواد ايرواني، وزير الاقتصاد والمالية.]

باسمه تعالى

استناداً إلى التقارير الواصلة، إن الوضع في المطارات مزري للغاية. إذ أنه يتم أحياناً خلق متاعب للمواطنين بسبب منع خروج مثلاً غرامات معدودة من الذهب وأشياء من هذا القبيل. ولا يخفى أن المطار في كل بلد يعد واجهة ذلك البلد أمام الأجانب. وقد ذكرت من قبل بأن

---

(١) صدر القرار بتاريخ ١٣٦٧/١٠/١، ومدرج في هذه المجموعة.

حراسة الطائرات من مسؤولية حرس الثورة. وان التمهيد لذلك وما يترتب عليه من مهام رئيس الوزراء، بأن يعقد اجتماعاً مع الجبهات المعنية والتوصل إلى اتفاق بهذا الشأن. الآن أيضاً أؤكد على تولي رئيس الوزراء مهمة حل الموضوع في أسرع وقت وان يقدم لي تقريراً في ذلك.
وان لا يسمح بإيذاء المواطنين أكثر من هذا. والسلام.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٩ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٢١ جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تقدير خدمات رئيس السلطة القضائية وأعضاء المجلس الأعلى للقضاء

المخاطب: سيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي، رئيس السلطة القضائية — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام والدعاء لكم ولجميع العاملين في السلطة القضائية، والتمنيات بالموفقية للجميع. يتبادر إلى الأسماع أحياناً بأن النصائح الأبوية لوالدكم العجوز آلمت بعض المسؤولين في الجهاز القضائي[1]. وان مَنْ لم يكن لديهم اطلاع على ثقافة الحوزة، تصوروا بأن حلاوة ومرارة هذه النوع من البحث والتذكير اضعفت علاقتي بكم وبقية الأعزة في مجلس القضاء الأعلى والعاملين في الجهاز القضائي. غير أن الأمر ليس كذلك، لانني اعتبرك إنساناً صالحاً ومتديناً ومن الأعوان الطيبين لي وللثورة. ولهذا اطلب منكم ومن بقية اعضاء المجلس الأعلى للقضاء الذين يودوني، متابعة الشؤون القضائية بنحو أسرع وادق، والعمل على تلافي النواقص والانحرافات بكل جدية. إذ ان ثورتنا الإسلامية هي ثورتكم، وأنا أيضاً مثلكم في خدمة الثورة. ففي الجمهورية الإسلامية ينبغي للجميع العمل على سعادة المجتمع من خلال فتح باب النقد ومعالجة النواقص.

اسأل الله تعالى أن يمنّ على سماحتكم وعلى حجة الإسلام المدعي العام للبلاد، موسوي خوئيني ها، وأصحاب السماحة أعضاء المجلس الأعلى للقضاء: مقتدائي وبجنوردي وكذلك السيد مرعشي الذي قرر أن يواصل خدماته في موقع آخر بموافقتي؛ أن يمن عليكم بالأجر والثواب، وان يمدّ الجميع بالقوة للعمل على تلافي النواقص الكثيرة التي تعاني منها السلطة القضائية على وجه السرعة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) إشارة إلى رسالة الإمام الخميني الموجهة إلى اعضاء المجلس الأعلى للقضاء بتاريخ ١٣٦٧/١٠/٢٧، والمدرجة في هذه المجموعة.

❑ رسالة

التاريخ: ٩ بهمن ١٣٦٧هـ.ش/ ٢١جمادى الثانية ١٤٠٩هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: احتجاج على إساءة أحد البرامج الإذاعية للمقدسات
المخاطب: محمد هاشمي (المدير التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون)

باسمه تعالى

السيد محمد هاشمي، المدير التنفيذي لهيئة الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

مع بالغ الأسف والتأثر بثت إذاعة الجمهورية الإسلامية يوم أمس[1] موضوعاً حول المرأة القدوة يخجل الإنسان أن يذكره. لذا يطرد الشخص الذي بث الموضوع ويعزر كما يعزر المسؤولون عنه. وإذا ثبت بأن هناك ثمة قصد في الإساءة، فان الشخص المسيء يحكم بالإعدام. وإذا تكرر هذا النوع من الإساءة، فسوف يوجّه توبيخ لكبار المسؤولين في الإذاعة والتلفزيون ومعاقبتهم بشدة وحزم. وبطبيعة الحال ستتولى السلطة القضائية متابعة الموضوع واتخاذ ما يلزم.[2]

١٣٦٧/١١/٩

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السبت ١٣٦٧/١١/٨.

(٢) بعد توجيه رسالة الإمام الخميني، بعث السيد عبد الكريم موسوي اردبيلي (رئيس المجلس الأعلى للقضاء) بالبرقية التالية:

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بالنسبة لإدانة المسؤولين الأربعة عن بث برنامج (المرأة القدوة)، تحدثت مع قاضي المحكمة إذ أن ذنب هؤلاء التسامح والتساهل في أداء المهمة الخطيرة الملقاة على عاتقهم. ومن الناحية القضائية ومع الأخذ بنظر الاعتبار حساسية المسؤولية، فان العقوبة مناسبة، ولكن يقال أن هؤلاء الأشخاص موظفون طيبون ولا توجد أدلة على نوايا سيئة وان ثمة ضرورة لتواجدهم في العمل، ويبدون أنهم اتعظوا من هذا الموقف بالحرص على عدم تكرار مثل هذا الإهمال. واني اطلب من سماحتكم العفو عنهم. ٦٧/١١/١٢ — عبد الكريم موسوي].

[باسمه تعالى. اطلع سماحة الإمام على هذه البرقية فردّ قائلاً: لقد عفوت. ٦٧/١١/١٢ — انصاري].

❑ وكالة

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٢٩ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: سيد ساجد علي نقوي (من كبار علماء الشيعة في باكستان)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجميعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام السيد ساجد علي نقوي — دامت افاضاته — مندوباً ووكيلاً عني في التصدي للأمور الحسبية التي تعتبر في عصر غيبة سيدنا ولي العصر — أرواحنا فداه — من مهام الفقيه الجامع للشرائط. ويأذن له أيضاً استلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين أيضاً مأذون له الاستلام والصرف على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للباقي مأذون له صرف النصف من سهم الإمام المبارك — عليه السلام — في ترويج الشريعة المقدسة، وإعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين، وإرسال الباقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من التجنب عن الهوى وملازمة التقوى ورعاية الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

٢٩ جمادى الثانية ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٦٧ هــ.ش / ٢٩ جمادى الثانية ١٤٠٩ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: علي برهان مهريزي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد. سماحة حجة الإسلام ا الشيخ علي برهان مهريزي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة لسهم الإمام المبارك — عليه السلام — مأذون له أيضاً استلامه وصرفه على معاشه بنحو مقتصد. وبالنسبة للمتبقي يأذن له صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين الآخرين. كما يأذن له استلام سهم السادة وإعطاء النصف إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر، ومراعاة الاحتياط في جميع الحالات. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٩ جمادى الثانية ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفسار

التاريخ: ١٨ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٣٠ جمادى الثانية ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إرجاع أمر تشخيص الحكم إلى رئيس المجلس الأعلى للقضاء

المخاطب: سيد أحمد الخميني

[١٣٦٧/١١/١٨ — قلت للسيد موسوي اردبيلي: «فيما يتعلق بالشخص المحكوم عليه بالإعدام قال سماحة الإمام: تصرفوا معه طبقاً للشرع. فقال: وفقاً لقناعتي وتشخيصي؟ قلت أجل. ثم ترددت فيما قلت إذ ينبغي له أن لا يعمل برأيه. علماً أن سماحتكم كنتم قد أذنتم كراراً بأن يعمل وفقاً لقناعته. لذا يرجى إفادتنا هل يعمل وفقاً لقناعته أم طبقاً لرأيكم[1]؟]

باسمه تعالى

يعمل وفقاً لقناعته.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) قدمت الرسالة أعلاه من قبل السيد أحمد الخميني إلى سماحة الإمام. يذكر أنه في أحكام القضاء الإسلامي يجب أن يكون القاضي واجد الشرائط مجتهداً. ونظراً إلى أن اختلاف آراء المجتهدين في الأحكام الفقهية والقضائية أمر طبيعي، لذا جاء السؤال بهذا الصدد.

❑ قرار

التاريخ: ١٩ بهمن ١٣٦٧ هــ.ش / ١ رجب ١٤٠٩ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن سجناء التنظيمات المعارضة

المناسبة: الذكرى السنوية لانتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: محمد محمدي ري شهري

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد ري شهري، وزير الأمن المحترم — دامت افاضاته.

نوافق[١] على اقتراحكم[٢] القاضي بالعفو العام عن السجناء من عناصر التنظيمات المسلحة. وآمل أن تقوم أسر السجناء المحترمة بنصيحة أبنائها لئلا يرتكبوا أعمالاً تؤدي إلى إلحاق الضرر بهم ومعاناة أسرهم. أرجو أن يتعامل مسؤولو النظام الإسلامي بالرأفة والتسامح مع هؤلاء، ويعملوا على اندماجهم في المجتمع من خلال توفير فرص عمل ملائمة لهم.. اسأل الله تعالى أن يوفق الجميع لسبيل الهداية والفلاح. والسلام عليكم.

١٣٦٧/١١/١٩

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى صلاحيات القائد التي نصت عليها المادة ١١٠ من الدستور.

(٢) في رسالة بعث بها إلى سماحة الإمام اقترح السيد محمدي ري شهري اصدار عفو عام عن جميع السجناء من عناصر التنظيمات المسلحة فيما عدا المرتكبين للجرائم.

❑ وكالة

التاريخ: ١٩ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ١ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: خورشيد انور جوادي (باكستاني)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام السيد خورشيد أنور جوادي — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي استلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف المقررة. وبالنسبة لسهم الإمام المبارك — عليه السلام — يأذن له أيضاً الاستلام وصرفه على معاشه بنحو مقتصد، واستلام سهم السادة واعطاء النصف إلى السادة المستحقين. وإذا كانت هناك بقية من سهم الإمام المبارك — عليه السلام — يأذن له صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين الآخرين والنصف من سهم السادة. وعليه أن لا يتردد في استشارة سماحة حجة الإسلام السيد ساجد علي نقوي — دامت افاضاته — والأخذ برأيه، ومراعاة الاحتياط في جميع الأحوال. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

غرة رجب الخير ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٣ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٥ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: حل المشكلات الشرعية للطلبة غير الإيرانيين

المخاطب: حسن علي ابراهيمي

[باسمه تعالى. بعد إهداء السلام والتحيات الوافرة.. نظراً إلى أن حل المشكلات الشرعية للطلبةوالأفاضل من غير الإيرانيين وهموم المركز العلمي للعلوم الإسلامية (الهيئة المشرفة على شؤون الطلبة غير الإيرانيين) والجمعيات والجماعات الإسلامية التابعة للدول المختلفة ممن على اتصال بنا، أو مع الطلاب والأفاضل غير الإيرانيين؛ منوط بإذن الولي الفقيه وسماحتكم؛ لذا اقترح أن تأذنوا لي بالبت فيها إذا ارتأيتم ذلك. علماً اننا بحاجة إلى دعم مادي ومعنوي أكبر من سماحتكم لتحقيق المزيد من نجاحات المركز. أدام الله ظلكم الشريف. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٧/١١/٩ — سكرتير الشورى ومسؤول مجلس إدارة المركز العالمي للعلوم الإسلامية، حسن علي ابراهيمي]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد ابراهيمي، سكرتير الشورى ومسؤول مجلس إدارة المركز العالمي للعلوم الإسلامية — دامت افاضاته.

بعد التحية. يأذن لسماحتكم بالعمل على حل المشاكل الشرعية للطلبة الأفاضل غير الإيرانيين المنوطة بإذن الولي الفقيه، طبقاً للشرع الإسلامي. سائلاً الله تعالى التوفيق لكم ولمسؤولي النظام الإسلامي. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/١١/٢٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٣ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٥ رجب ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توزيع العمل في السلطة القضائية
المخاطب: سيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد الخامنئي — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام، أدعو السادة اعضاء المجلس الأعلى للقضاء للمشاركة في اجتماع رؤساء السلطات الثلاث، لتحديد مهام عملهم بدافع تطوير عمل السلطة القضائية. ويجب أن يحرص الجميع على أن لا يحصل تأخير أو تعطيل في تنفيذ أحكام الله. واني انتظر أن تقدموا لي تقريراً بهذا الشأن. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٧/١١/٢٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٤ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٦ رجب ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: ضرورة التصدي بحزم للأعمال المنافية للحياء العام في تنكابن
المخاطب: سيد عبد الكريم موسوي اردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد موسوي اردبيلي — دامت افاضاته

استناداً إلى التقرير الأمني، حصلت في تنكابن أعمالاً تتنافى مع العفة. ونظراً إلى طلبكم فاني اطلعكم على ذلك. ليتولى سماحتكم التحقيق في الأمر وإرسال أحد أفراد السلطة القضائية الحازمين أمثال نيرّي، إلى هذه المدينة ليتولى تطبيق حكم الله على وجه السرعة. آمل أن يتم التصرف بدقة كي لا يظلم أحد.

١٣٦٧/١١/٢٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٤ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٦ رجب ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعيين رئيس دائرة التوجيه السياسي – العقائدي
المخاطب: رسول منتجب نيا

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ رسول منتجب نيا — دامت افاضاته.

أود في البدء أن أعرب عن شكري للجهود القيمة لسماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ محمد مهدي موحدي كرماني، مندوبي ومسؤول التوجيه السياسي — العقائدي لشرطة الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الرجل الفاضل والمتدين والمخلص للإسلام والثورة. ولا يخفى أن الخدمات القيمة للغاية التي اسديت لمنتسبي الشرطة تستحق التقدير.

نظراً إلى استقالة سماحته بسبب اصابته بمرض القلب ورغبته في أن يتولى شخص آخر هذه المهمة، فاني اعين سماحتكم، إذ أنكم إنسان فاضل ومناضل مخلص للإسلام والثورة، مندوباً عني ورئيساً لدائرة التوجيه العقائدي — السياسي لشرطة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. آمل أن يبذل سماحتكم كل ما في وسعه، مثلما كان السيد موحدي، على طريق الإسلام وخدمة منتسبي الشرطة الأعزاء، سائلاً الله تعالى الموفقية لسماحتكم. والسلام عليكم.

١٣٦٧/١١/٢٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٤ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٦ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية

المخاطب: براندو شتراب، رئيس جمهورية المجر

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد براندو شتراب، رئيس جمهورية المجر

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية. آمل أن تتمكن بقية الشعوب المحرومة في العالم من إنقاذ نفسها من هيمنة الناهبين الدوليين، مستلهمة أسلوب نضال الشعب الإيراني البطل العظيم.

٢٤ بهمن ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٤ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٦ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، آمل أن تتمكن بقية الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من إنقاذ نفسها من هيمنة المستعمرين مستلهمة أساليب نضال الشعب الإيراني البطل. والسلام عليكم.

٢٤ بهمن ٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ فتوى

التاريخ: ٢٥ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٧ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: فتوى قتل سلمان رشدي مؤلف كتاب (الآيات الشيطانية)

المخاطب: المسلمون في العالم

باسمه تعالى

إنا لله وإنا إليه راجعون

أعلن للمسلمين الغيارى في انحاء العالم، بأن مؤلف كتاب (الآيات الشيطانية) الذي دوّن وطبع ووزع بدافع معادة الإسلام والرسول والقرآن، وكذلك الناشرين المطلعين على فحوى الكتاب، يحكم عليهم بالإعدام. وأطلب من المسلمين الغيارى المبادرة إلى إعدام هؤلاء على وجه السرعة اينما وجدوهم كي لا يجرؤ أحد بعد ذلك على الإساءة إلى مقدسات المسلمين. وان كل من يُقتل في هذا الطريق يعتبر شهيداً إن شاء الله. وإذا ما كان بوسع أحد أن يعثر على مؤلف الكتاب غير أنه لا يملك القدرة على إعدامه، فليطلع الآخرين على مكانه كي ينال جزاء أعماله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٦ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش / ٨ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مهام المجلس الأعلى للقضاء

المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني، قائد الثورة الكبير — مد ظله العالي.

بعد إهداء السلام والتحية. بناءً على أوامر سماحتكم المؤرخة ١٣٦٧/١١/٢٣ تم تشكيل الاجتماع الطارئ لرؤساء السلطات الثلاث بمشاركة اعضاء المجلس الأعلى للقضاء في ١٣٦٧/١١/٢٤. وبعد ثلاث ساعات من البحث وتبادل وجهات النظر، اتفقت الأكثرية (خمسة من سبعة) على توزيع الوظائف القضائية بين الأعضاء الأربعة للمجلس في الوقت الحاضر، على النحو الآتي:

أولاً: تحديد مهام رئيس المجلس الأعلى للقضاء[1] بما يلي: كافة الأمور المتعلقة بالديوان العالي، المحكمة العليا في قم، المحاكم العامة ومحاكم الثورة، محكمة القضاة (القسم الخاص بمحاكم الثورة)، التفتيش العام، الشرطة القضائية، منظمة السجون وشؤون الأمن والتعليم والمعضلات القضائية والإدارية.

ثانياً: مهام عمل المدعي العام للبلاد[2] عبارة عن: كافة الأمور المتعلقة بمحكمة الديوان العالي للبلاد، المحاكم الخاصة والعامة (الجزائية والحقوقية الابتدائية و الثانوية)، محكمة القضاة (عدا القسم الخاص بمحكمة الثورة)، وإيجاد حلول للمشاكل القضائية والإدارية.

ثالثاً: مهام سماحة السيد مقتدائي[3] عبارة عن: المحاكم والمحاكم العسكرية، مركز الوثائق والمستندات، الصحيفة الرسمية.

رابعاً: مهام سماحة السيد بجنوردي عبارة عن: ديوان العدالة الإدارية، المحاكم المدنية الخاصة، كلية العلوم القضائية.

خامساً: مهام وزير العدل عبارة عن: كافة الشؤون التنفيذية للوزارة، مؤسسة الطب العدلي.

---

(١) السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي.

(٢) السيد محمد موسوي خوئيني ها.

(٣) السيد مرتضى مقتدائي.

سادساً: مهام الشورى عبارة عن: تنظيم وتوزيع الميزانية، العمل على تلافي نواقص سكن القضاة والموظفين، النشاطات العامة نظير تشكيل الندوات، الارتباط مع مجلس الشورى والحكومة و..، تعيين الأعضاء القانونيين في مجلس صيانة الدستور، تعيين مندوب السلطة القضائية في الهيئة المشرفة على الإذاعة والتلفزيون باقتراح من وزير العدل.

ويرأس الشورى رئيس الديوان العالي، وتقع على عاتقه تعيين أوقات الجلسات وعددها في الأسبوع والاشراف على شؤون الشورى واعضائها.

جدير بالذكر أن المجتمعين اعربوا بالاجماع عن اعتقادهم بأن تمركز الوظائف، أي أن يتعهد أحد أعضاء مجلس القضاء الأعلى مسؤولية كافة النشاطات القضائية، وان يمارس بقية الأعضاء دورهم في الاستشارة، يعتبر أفضل أسلوب وأكثر جدوى من فكرة توزيع الوظائف بين الأعضاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المخلص: سيد علي خامنئي — ١٣٦٧/١١/٢٦].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد خامنئي — دامت افاضاته.

اشكر جهود سماحتكم. إن اتفاق السادة يتعارض مع الدستور. كما أنه تتم الموافقة على اللائحة التي أقرها مجلس القضاء الأعلى المحترم في هذا الاجتماع. ولا يخفى أن توزيع المهام يقتصر على هذه الدورة فقط. اما بالنسبة للدورات القادمة ينبغي لاعضاء مجلس القضاء الأعلى أن يقرروا بهذا الخصوص. آمل أن يوفق السادة في تنفيذ أحكام الله.

والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ وكالة

التاريخ: ٢٦ بهمن ١٣٦٧ هــ.ش/ ٨ رجب ١٤٠٩ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: قربان علي شهميري

بسم الله الرحمن الرحيم

٨ رجب الخير ١٤٠٩

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ قربان علي شهميري — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. كما يأذن له استلام سهم الإمام المبارك — عليه السلام — وصرفه على معاشه بنحو مقتصد. وبالنسبة للباقي يأذن له صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين. كذلك مأذون له استلام سهم السادة وإعطاء النصف إلى السادة العظام وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ بيان

التاريخ: ٢٩ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش/ ١١ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: بيان صادر عن مكتب الإمام بشأن وجوب قتل سلمان رشدي

المخاطب: الشعب الإيراني المسلم والمسلمون في العالم

بسمه تعالى

[نسبت وسائل الإعلام الاستعمارية كذباً إلى المسؤولين في الجمهورية الإسلامية قولهم بأنه إذا أعلن مؤلف كتاب (الآيات الشيطانية) توبته، سيتم إلغاء حكم الإعدام الصادر بحقه. فقال الإمام الخميني:]

يكذّب هذا الموضوع جملة وتفصيلاً. إن سلمان رشدي حتى لو تاب واضحى زاهد عصره، فانه يجب على كل مسلم أن يجنّد روحه وماله وكل همّه لإرساله إلى الدرك الأسفل.

[واضاف سماحته:]

إذا أطلع غير المسلم على مكان تواجده وتوفرت لديه القدرة على إعدامه اسرع من المسلمين، فانه يجب على المسلمين مكافئته بما يطلب مقابل هذا العمل كثمن لفعلته.

❑ قرار

التاريخ: ۲۹ بهمن ۱۳٦۷ هــ.ش/ ۱۱ رجب ۱٤۰۹ هــ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: العفو عن السجناء
المخاطب: علي رازيني (حاكم شرع المحكمة الخاصة برجال الدين)

[... بعد إهداء السلام وتقديم التهاني بمناسبة بدء العقد الثاني من انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية العظيمة.. استكمالاً للألطاف والرحمة الإسلامية في شمول المحكوم عليهم من عناصر التنظيمات المعادية بعفو سماحتكم، فان المحكومين من قبل المحكمة الخاصة برجال الدين وأسرهم يتطلعون لأن يشملهم عطف وعفو سماحتكم بأن تلغى أحكام حبسهم في الجمهورية الإسلامية.. الرجاء إفادتنا برأيكم المبارك.
۱۳٦۷/۱۱/۲۹ — حاكم شرع المحكمة الخاصة برجال الدين، رازيني].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد رازيني — دامت افاضاته.

تتم الموافقة على العفو عن جميع المحكومين بالحبس من قبل المحكمة الخاصة برجال الدين، في حالة اقتناع المحكمة باتعاظهم إلى حد ما، وإذا كان إطلاق سراحهم لا يشكل ضرراً على المجتمع الإسلامي.

۱۳٦۷/۱۱/۲۹

روح الله الموسوي

❑ رسالة

التاريخ: ٣٠ بهمن ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٢ رجب ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: مشكلات منظمة الإعلام الإسلامي
المخاطب: محمد رضا مهدوي كني

[بعث السيد مهدوي كني بتاريخ ١٣٦٧/١١/٣٠، تقريراً مفصلاً ضمنه نبذة عن منظمة الإعلام الإسلامي وتشكيلاتها وعدد منتسبيها والمشاكل التي تواجهها، وأعرب عن عتابه لعدم حصولها على الدعم اللازم خلال السنين الثلاث الأخيرة، وأشار إلى بعض المقترحات بشأن الاشراف على المنظمة وتوفير احتياجاتها المالية. وفي ردّه على الرسالة اوضح الإمام الخميني:]

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد مهدوي كني — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام والدعاء لسماحتكم. بالنسبة لما ذكرته:

١ — بالنسبة لي لا أمانع من اصدار قرار ينص على تعيين سماحة حجة الإسلام السيد جنتي مسؤولاً عن منظمة الإعلام الإسلامي شرط أن يطرح الموضوع على السادة أعضاء المنظمة المحترمين للتأكد من موافقتهم.

٢ - بالنسبة لصرف سهم الإمام المبارك — عليه السلام -، فان بوسع سماحتكم التصرف بالأموال التي تصلكم بما ترونه مناسباً. كما آذن للذين لديهم إذن مني فيما يتعلق بالسهم المذكور، أن يسلّم لسماحتكم لصرفه على الإعلام الإسلامي إذا ما رغبتم في ذلك. طبعاً بمقدار الإذن.

٣ — بالنسبة للأوقاف القابلة للصرف في الإعلام الإسلامي سوف أوصي سماحة حجة الإسلام السيد امام جماراني، ببذل المساعدة اللازمة في المجال المذكور. هذا وألتمس لكم الدعاء. وكلي أمل في أن توفقوا — كما في السابق — وتسدد خطاكم في تبليغ الإسلام ونشره.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٤ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تقدير خدمات السيد صانعي طوال مراحل الثورة

المخاطب: حسن صانعي (مندوب الإمام والمشرف على مؤسسة ١٥ خرداد)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ حسن صانعي — دامت بركاته.

لا أدري عن أي جوانب معرفتي بكم أكتب، إنك أحد أقدم الذين كانوا إلى جنبي.. لم تكن طاقاتك قد أينعت بعد عندما اكتشفت إخلاصك قبل سنوات من انطلاقة انتفاضة ١٥ خرداد.. إنك جندي مجهول لهذه الثورة، وتعرف أنت انه ليس هناك أفضل من المجهولية.. إنك تحمل معك ذكريات النضال الحلوة والمرة منذ سنوات طويلة.. فطنة وقلة كلام، معرفة وحذر.. كنت مخلصاً صادقاً في دوامة النضال على الدوام. وقلما رأيت مثل حقدك على الشاه لدى آخرين.. لم ينتابك الشك والتردد تجاهي مطلقاً أمام كل الضغوط والأزمات، وإن كنت تتعب أحياناً وتحزن.. أثناء الحملة الشعواء التي كان يشنها ازلام الشاه، كنت مسؤولاً عن إدارة مرتبات الطلبة. وعندما كنت تقع في محاصرة العدو، وكي لا تعطي أي دليل لازلام النظام، ففي كثير من الحالات كنت تبتلع ايصالات الأموال التي يقدمها الأخيار — خلال ١٥ عاماً من النضال — مثلما تبتلع الطعام الشهي.. ارجو أن يكون أجرك عند الله عذباً وشهياً أيضاً.

إن ما تتصف به من لياقة، ولطافة الروح، والصدق والإخلاص، لا يمكن أن ينسى،وهكذا حلمك وغضبك، واسأل الله أن يغلب عقلك على غضبك.

انني أثق بك تماماً، لذلك فأنت وكيلي في جميع المجالات الشرعية.. وقد لجأت إلى كتابة هذه السطور لأداء قليلاً من حقك في رقبتي ورقبة الثورة.. حفظك الله تعالى وصانك،وارجو أن لا تنساني من صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٧/١٢/٢

روح الله الموسوي الخميني

❑ بيان علماء الدين (الروحانية)

التاريخ: ٣ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٥ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تحديد استراتيجية الجمهورية الإسلامية — رسالة الحوزات العلمية

المخاطب: علماء الدين، المراجع، الأساتذة، أئمة الجمعة والجماعة

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب السماحة علماء الدين ومراجع الإسلام العظام والأساتذة الكرام والطلاب الأعزاء في الحوزات العلمية، وائمة الجمعة والجماعة المحترمون — دامت بركاتهم.

صلوات الله وسلامه وسلام رسوله على أرواح الشهداء الطيبة لا سيما شهداء الحوزات العلمية وعلماء الدين الأعزاء.. تحية لحملة أمانة الوحي والرسالة، الحرس الشهداء، الذين حملوا على عاتق التزامهم الدامي أركان عظمة الثورة الإسلامية ومفاخرها.. سلامٌ على صانعي الملحمة الخالدة، أبداً من علماء الدين الذين كتبوا رسائلهم العلمية والعملية بدم الشهادة وجوهر الدين، وصنعوا من حياتهم سراجاً يضيء الليل من على منبر الهداية والوعظ ومخاطبة الناس.. الفخر والعزة لشهداء الحوزة وعلماء الدين الذين حطموا عند النزل كل ما يشدهم بالدرس والبحث والمدرسة، وسحبوا حبل التمنيات الدنيوية من تحت اقدام حقيقة العلم ورحلوا في ضيافة العرشين وانشدوا الشعر في مجمع الملكوتين.

سلامٌ على أولئك الذين سمو بالتفقه حتى كشف الحقيقة، واضحوا لقومهم وشعبهم منذرين صادقين، حيث برهنت على صدقهم وإخلاصهم قطرات دمهم وتناثر اشلاء أجسادهم.. حقاً لا يتوقع من علماء الإسلام الصادقين ورجال التشيع غير هذا، بأن يكونوا اول من يضحي تلبية لدعوة الحق وفي طريق النضال الدامي لأبناء شعبهم، وان تكون الشهادة مسك ختام سجلهم.

إن أولئك الذين ادركوا حلقة ذكر العارفين ودعاء سحر المناجين في أوساط الحوزات وعلماء الدين، لم يروا في خلسة حضورهم سوى امنية الشهادة، وانهم لم يطلبوا من عطايا الحق تعالى في ضيافة الخلوص والتقرب غير عطية الشهادة. وطبعاً لم ينل جميع المشتاقين والطالبين مراد الشهادة. إن واحداً مثلي امضى عمراً في ظلمات الحصار والحجب، لا يجد منية في ساحة العمل والحياة غير الورق والكتاب. وآخر يدحر في أول ليلة طويلة من حياته هوس الشهوات ويعقد عهد الوصال والشهادة مع إطلالة سحر العشق. في حين انني، الغافل الذي لم آتِ

بعد من كمّ العدم إلى الوجود، كيف لي أن اصف قافلة سادة الوجود؟ أنا وأمثالي، لم نسمع من هذه القافلة غير صوت الاجراس فحسب، ونتغاضى عن ذلك ونمضي.

لا شك في أن الحوزات العلمية والعلماء الملتزمين كانوا على مرّ تاريخ الإسلام والتشيع أهم قاعدة إسلامية محكمة في وجه الحملات والانحرافات والسلوك المتطرف. فقد سعى علماء الإسلام الكبار طوال عمرهم، إلى نشر مسائل الحلال والحرام الإلهي دون تدخل أو تصرف. ولو لم يكن الفقهاء الأعزاء لما كان معلوماً أية علوم كانت تقدم اليوم إلى الناس بوصفها علوم القرآن والإسلام وأهل البيت — عليهم السلام —. إن جمع وحفظ علوم القرآن والإسلام وسنة الرسول الأكرم وسيرته وسيرة المعصومين — عليهم السلام — وتدوينها وتبويبها وتنقيحها لم يكن عملاً سهلاً في ظروف كانت الإمكانيات قليلة جداً وقد سخر السلاطين والظالمون كل إمكانياتهم لمحو آثار الرسالة. حيث نرى اليوم — ولله الحمد — ثمرة تلك الجهود في آثار ومؤلفات مباركة نظير (الكتب الأربعة)[1] والمصنفات الأخرى للمتقدمين والمتأخرين في الفقه والفلسفة والرياضيات والنجوم والأصول والكلام والحديث وعلم الرجال، والتفسير والأدب والعرفان واللغة وجميع فروع المعرفة. فإذا لم نسمي كل هذه الجهود والمعاناة جهاداً في سبيل الله، فماذا ينبغي أن نسميه إذن؟ ان ثمة حديث طويل عن الخدمات العلمية الفذة للحوزات الدينية لا يتسع المجال هنا لذكره. فالحوزات العلمية من حيث المصادر وأساليب البحث والاجتهاد، غنية للغاية وحافلة بالإبداع. ولا اتصور وجود طريقة أنسب من نهج علماء السلف في دراسة العلوم الإسلامية باسلوب معمق. إن تاريخ أكثر من ألف عام من البحث والتحقيق والتتبع لعلماء الإسلام الصادقين، على طريق رعاية ونمو غرسة الإسلام المقدسة، خير شاهد على ادعائنا. فعلى مدى مئات الأعوام كان علماء الإسلام ملاذ المحرومين، حيث ارتوى المستضعفون من كوثر زلال معرفة الفقهاء العظام على الدوام. وإذا ما تجاوزنا جهادهم العلمي و الثقافي الذي يعتبر التي تعتبر بحق أفضل من دماء الشهداء[2] في بعض الإبعاد، فانهم ومن أجل الدفاع عن مقدساتهم الدينية والوطنية عانوا الكثير على مرّ العصور. وضمن تحملهم الأسر والنفي والسجون والتعذيب والإساءة، قدموا شهداء عظاماً على طريق الحق تعالى.. إن شهداء علماء الدين لم ينحصروا في شهداء النضال والحرب في إيران، إذ أن الكثير من الشهداء المجهولين للحوزات العلمية فقدوا حياتهم غرباء في طريق نشر المعارف والأحكام الإلهية على يد العملاء والخبثاء. وفي كل نهضة وثورة إلهية وشعبية كان علماء الإسلام يقفون في طليعة المواجهة حيث خط على جباههم الدم والشهادة. فاية ثورة شعبية — إسلامية لم يقف فيها رجال الحوزة وعلماء الدين في طليعة الشهداء، ولم يصعدوا المشانق ولم تتوسد أجسادهم الطاهرة مذبح الشهادة في

---

(١) كتب الأحاديث الفقهية الشهيرة الأربعة عبارة عن: (التهذيب) و(الاستبصار) للشيخ الطوسي، و(من لا يحضره الفقيه) للشيخ الصدوق، و(الكافي)للكليني.

(٢) مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء.

خضم الأحداث الدامية؟ مَنْ هم شهداء انتفاضة الخامس عشر من خرداد وما سبقها من أحداث وما تلاها، ومن أية فئة كانوا؟ نحمد الله تعالى بأن الدماء الطاهرة لشهداء الحوزة العلمية وعلماء الدين طرزت أفق الفقاهة، ابتداءً من جدران المدرسة الفيضية وانتهاء بالزنازين الانفرادية المرعبة لنظام الشاه، وبدءً من الزقاق والشارع وانتهاء بالمسجد ومحراب امامة الجمعة والجماعة، وبدءً من موقع العمل والخدمة وانتهاء بالخطوط الأمامية لجبهات القتال وحقول الألغام. ومع انتهاء الحرب المفروضة التي تبعث على الفخر، كان عدد شهداء ومعاقي ومفقودي الحوزات العلمية يزيد على عدد الفئات الأخرى. إذ استشهد أكثر من ألفين وخمسمائة من طلاب العلوم الدينية في الحرب المفروضة من مختلف انحاء إيران. ومثل هذا العدد يشير إلى مدى استعداد علماء الدين للدفاع عن الإسلام والبلد الإسلامي في إيران.

واليوم أيضاً — وكما في السابق — انطلق صيادو الاستعمار في مختلف أنحاء العالم، سواء في مصر وباكستان وأفغانستان ولبنان والعراق والحجاز وإيران والأراضي المحتلة، يتربصون بأبطال الروحانية المعارضين للشرق والغرب، المؤمنين بمبادئ الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله وسلم -. وها نحن نشهد بين الفينة والأخرى في العالم الإسلامي انفجار غضب الناهبين الدوليين ضد أحد علماء الدين المخلصين. لأن علماء الإسلام الأصيلين لن يخضعوا مطلقاً للرأسماليين والخوانين وعبدة المال، وحافظوا على هذا الشرف على الدوام. ومن الظلم الفاحش أن يرى البعض بأن علماء الدين الأصيلين، أنصار الإسلام المحمدي الأصيل، والرأسماليين وضعوا أيديهم في إناء واحد. ولن يغفر الله تعالى لكل من يروج لذلك أو يفكر بهذا النحو. بل أن علماء الدين الملتزمين متعطشون لدماء الرأسماليين الطفيليين ولم ولن يتصالحوا معهم. إذ أن هؤلاء العلماء تعلموا الزهد والتقوى والرياضة جنباً إلى جنب مع كسبهم المقامات العلمية والمعنوية، وعايشوا الفقر والحرمان وترك بهارج الدنيا، ولم يعرفوا المنّة والذلة مطلقاً. فالمتأمل في حياة علماء السلف يرى كيف اعتادت روحهم السامية على كسب المعارف التعايش مع الفقر، وكيف كانوا يدرسون العلوم على نور الشمعة وشعاع القمر، وعاشوا بقناعة وكبرياء؟

إن نشر الفقاهة والروحانية لم يكن بقوة الحراب، ولا بفعل ثروة عبدة المال والأثرياء، وبل ان جدهم ومثابرتهم وإخلاصهم والتزامهم، كان وراء اتباع الناس لهم. كما أن معارضة علماء الدين لبعض مظاهر المدنية في الماضي، كان بوحي خوفهم من نفوذ الأجانب. إذ أن الشعور بالخطر من انتشار الثقافة الأجنبية، لا سيما الثقافة الغربية المبتذلة، أدى إلى أن يتعامل هؤلاء مع الاختراعات والظواهر الجديدة بحيطة وحذر. فالعلماء الصادقون ولكثرة ما شهدوا من كذب وخداع الناهبين الدوليين، لم يكونوا يطمئنون لكل جديد، وان وسائل من قبيل الراديو والتلفاز كانت بالنسبة لهم بمثابة مقدمة لنفوذ الاستعمار، لذا كانوا يفتون أحياناً بتحريم الاستفادة منها. ألم يكن الراديو والتلفزيون في بلدان مثل إيران، وسيلة لجلب

الثقافة الغربية؟ ألم يستفد النظام البائد من الراديو والتلفزيون لتجريد المعتقدات الدينية من صدقيتها، والإساءة إلى العادات والتقاليد الوطنية والقومية؟

على أية حال، ان خصائص كثيرة نظير القناعة والشجاعة والصبر والزهد وطلب العلم وعدم التبعية للقوى الكبرى، والأهم من كل ذلك الشعور بالمسؤولية أمام الشعوب، صنع من الروحانية كياناً حياً ثابتاً ومحبوباً. وأية عزة أسمى من ثورة علماء الدين مع قلة الإمكانيات، بغرس بذور الفكر الإسلامي الأصيل في التربة الخصبة لأفكار المسلمين واهتماماتهم، حيث اينعت غرسة الفقاهة المقدسة في رياض حياة ومعنويات آلاف الباحثين.

ومع كل هذا المجد والعظمة والنفوذ، أليس من السذاجة أن يتصور البعض عدم ملاحقة الاستعمار لعلماء الدين؟

إن كتاب (الآيات الشيطانية)[1] عمل مدروس لاستئصال جذور الدين والتدين وفي طليعته الإسلام وعلمائه. فمما لا شك فيه لو كان بوسع الناهبين الدوليين لعملوا على اجتثاث جذور علماء الدين واسمهم، ولكن الله تعالى كان دائماً حافظاً وحارساً لهذا المشعل المقدس، وسيستمر ذلك من الآن فصاعداً أيضاً بعونه تعالى، شرط أن نعي حيل ومكر وخداع الناهبين الدوليين.

وبطبيعة الحال لا يعني هذا إننا ندافع عن جميع علماء الدين، ذلك أن رجال الدين المرتبطين والمتظاهرين بالقداسة والمتحجرين لم ولن يكونوا قلة. ففي الحوزات العلمية ثمة أفراد ينشطون ضد الثورة والإسلام المحمدي الأصيل. فاليوم نرى عدة من هؤلاء، ومن خلال التظاهر بالقداسة، توجه سهامها إلى قواعد الدين والثورة والنظام وكأنه ليس لديها همّاً غير ذلك. إن خطر المتحجرين والمتظاهرين بالقداسة الحمقى غير قليل في الحوزات العلمية. وعلى الطلبة الأعزاء أن لا يغفلوا لحظة واحدة عن هذه الأفاعي الرقطاء، إذ أنها تروج للإسلام الأميركي وأعداء رسول الله، ولا بد للطلبة الأعزاء المحافظة على وحدتهم أمام مثل هذه الأفاعي.

إن الاستكبار العالمي وبعدما يأس من القضاء على علماء الدين وتدمير كيان الحوزات العلمية، لجأ في عصرنا الحاضر إلى أسلوبين لتنفيذ مخططه، الأول أسلوب القوة والإرعاب، والثاني أسلوب الخداع والتضليل. ولما فشلت حربته في الإرعاب والتهديد بتحقيق اهدافه، سعى الاستبكار إلى أسلوب الخداع والتضليل وتقوية نفوذه في الأوساط الدينية. ولعلّ من أولى تحركاته وأهمها الترويج لشعار الفصل بين الدين والسياسة. ومع الأسف استطاعت هذه الحربة أن تترك تأثيرها — إلى حد ما — في الحوزات العلمية وفي أوساط الروحانية إلى درجة

---

(١) لمؤلفه المرتد سلمان رشدي.

أصبح التدخل في السياسة دون شأن الفقيه. وكان الخوض في معترك السياسة مقروناً بتهمة التبعية للأجانب.

لا شك أن علماء الدين المجاهدين تضرروا كثيراً من هذا النفوذ. فلا تتصوروا أن تهمة التبعية وافتراءات عديمي الدين الاغيار وحدهم الذين كانوا يلصقونها بالروحانية، أبداً، بل أن الضربات التي ألحقها رجال الدين الجهلة والواعين المرتبطين، كانت ولا زالت أكثر تأثيراً من ضربات الاغيار.

إبان انطلاقة النضال الإسلامي، إذا كنت تريد أن تقول: إن الشاه خائن، كنت تسمع على الفور: ولكن الشاه شيعي!!. ان عدة من المتظاهرين بالقداسة والرجعيين كانت تعتبر كل شيء حراماً، ولم يكن يجرؤ أحد على مواجهة أمثال هؤلاء.. إن الآلام التي تجرع مرارتها والدكم العجوز، بسبب هذه الفئة المتحجرة لم يواجه مثلها مطلقاً من ضغوط ومضايقات الآخرين. وعندما شاع شعار الفصل بين الدين والسياسة واضحت الفقاهة في منطق غير الواعين، الانغماس في الأحكام الفردية والعبادية، وبالضرورة لم يكن يحق للفقيه الخروج من هذا االسياق وهذه الدائرة والخوض في السياسة والحكومة؛ اصبحت حماقة عالم الدين في معاشرته للناس، فضيلة. وعلى حد زعم بعضهم أن الروحانية تكون جديرة بالاحترام والتكريم عندما تقطر الحماقة من كل نقطة في وجودها!. وإلا فان عالم الدين السياسي والروحاني الواعي والفطن، مغرض ومدسوس.

كان كل هذا من الأمور الرائجة في الحوزات. وكل مَنْ كان ينهج نهجاً منحرفاً كان يعتبر أكثر تديناً. فتعلم اللغة الاجنبية يعتبر كفراً، والفلسفة والعرفان كانتا تعدان ذنباً وشركاً. ففي أحد الأيام شرب الابن العاقل السليم المرحوم مصطفى من جرّة ماء في المدرسة الفيضية، فأخذوا الجرّة وطهروها، لأن أباه يدرس الفلسفة. انني على ثقة لو أن مثل هذا النهج كان قد استمر لأصبح وضع الحوزات وعلماء الدين وضع كنائس القرون الوسطى، غير أن الله تعالى منّ على المسلمين وعلماء الدين وصان كيان الحوزات ومجدها الحقيقي.

إن العلماء المؤمنين بالدين تربوا في أمثال هذه الحوزات وعزلوا صفوفهم عن الآخرين. وان نهضتنا الإسلامية العظيمة استمدت وجودها من هذه البارقة. طبعاً لا زالت الحوزات تعاني من هذا النمط من التفكير، ويجب أن نكون حذرين لئلا تنتقل فكرة الفصل بين الدين والسياسة من المتحجرين إلى الطلبة الشباب. وما ينبغي للطلبة الشباب التعرف عليه هو كيف أن البعض شمرت عن ساعد الجد في الفترة التي كان يهيمن المتظاهرون بالقداسة الجهلة والأميون السذج على كل شيء، وخاطرت بأرواحها وسمعتها من أجل إنقاذ الإسلام والحوزة وعلماء الدين. إذ لم تكن الأوضاع بما هي عليه اليوم، فكل من لم يكن يؤمن تماماً بالنضال كان ينسحب من الساحة تحت ضغط وتهديد المتظاهرين بالقداسة. وان اشاعة أفكار من قبيل أن الشاه (ظل الله)، وانه من غير الممكن مواجهة المدفع والدبابة بأيد خالية، أو أننا غير

مكلفين بالجهاد والنضال أو مَنْ المسؤول عن دماء القتلى، والأسوأ من كل ذلك الشعار المضلل من أن الحكومة قبل ظهور المهدي المنتظر — عليه السلام — حكومة باطلة، إلى غير ذلك من الاشكالات الواهية؛ كل ذلك كان يخلق مشكلات كبرى وظروف صعبة لم يكن بالإمكان مواجهتها بالنصيحة والإعلام والنضال السلبي. وانما كان طريق الحل الوحيد النضال والتضحية بالدماء،و الذي هيأ الله تعالى وسيلته.

إذ أعد علماء الدين والروحانية الملتزمة صدورهم لاستقبال كل رصاصة مسمومة كانت تستهدف الإسلام وتقدموا بخطوات ثابتة إلى مذبح العشق. وقد تجلى أول وأهم فصول النضال الدامي في عاشوراء ١٥ خرداد. ففي ١٥ خرداد من عام ١٣٤٢ (١٩٦٣م)، لم تكن المواجهة مقتصرة على رصاص بنادق ورشاشات الشاه، إذ لو اقتصر الأمر على ذلك لكانت المواجهة سهلة، وانما كان رصاص الخداع والتحجر والتظاهر ينطلق من أوساط الجبهة الداخلية. حيث كان رصاص الكناية والنفاق والازدواجية يؤلم القلب ويحطم الروح ألف مرة أكثر من البارود والرصاص. وحنذاك لم يمر يوماً دون حادثة، حيث لجأت الأيادي الخفية والواضحة لأميركا والشاه، إلى بث الشائعات والتهم حتى أنهم اخذوا يلصقون تهمة تارك الصلاة وماركسي وعميل للإنجليز، بالذين كانوا يقودون النضال. في الحقيقة ان علماء الدين الأصيلين كانوا يبكون دماً في العزلة والأسر وهم يرون كيف أن أميركا وعميلها الشاه يعملون على اجتثاث جذور الديانة والإسلام، وان عدة من رجال الدين المتظاهرين بالقداسة يعملون عن قصد أو دون قصد، على تعبيد الطريق أمام هذه الخيانة العظمى.

إن الإساءة التي ألحقها بالإسلام أمثال هؤلاء المتظاهرين بالقداسة والمتلبسين بزي رجال الدين، لم يتلقها من أية فئة أخرى. ولعل مظلومية أمير المؤمنين — عليه السلام — وغربته الصارخة في التاريخ نموذج بارز لذلك. لأكتفي بهذا ولا أهيج المضاجع أكثر من هذا.

ولكن يجب أن يعلم الطلبة الشباب بأن المسيرة الفكري لهذه الجماعة لا زالت قائمة غير أن أسلوب التظاهر بالقداسة وبيع الدين قد تغير. فالمهزومون بالأمس اصبحوا اليوم لاعبي سياسة. أولئك الذين لم يكونوا يسمحوا لأنفسهم الخوض في شؤون السياسة باتوا اليوم يدعمون ويساندون ممن تقدموا إلى مستوى اسقاط النظام وتدبير انقلاب. وما أحداث قم وتبريز[1]، وبالتنسيق مع اليساريين وانصار الملكية والانفصاليين في كردستان، إلا نموذج لذلك. وعلى

(١) في عام ١٣٥٨ فجر انصار الحزب الجديد المسمى (الشعب المسلم)، وبذريعة الدفاع عن السيد شريعتمداري، احداث شغب في كل من مدينتي قم وتبريز. إلا أن المسلمين الغيارى في آذربيجان وقم تصدوا لهذه المؤامرة بكل حزم.

الرغم من هزيمتهم النكراء إلا أنهم لم يكفوا عن ممارساتهم حيث تورطوا في تدبير انقلاب (نوجه)[1]، وقد فضحهم الله تعالى في هذا أيضاً.

كما أن فئة أخرى من المتلبسة بزي رجال الدين ممن كانوا يؤمنون قبل الثورة بالفصل بين الدين والسياسة، وكانوا يحنون رؤوسهم على عتبة البلاط، اصبحت فجأة من دعاة التدين، وراحت تنسب تهمة الوهابية وما هو أسوا من الوهابية، إلى علماء الدين الأعزاء الشرفاء الذين عانوا الكثير من الاضطهاد والتشريد والسجن والنفي من أجل الإسلام. فبالأمس كان المتظاهرون بالقداسة عديمو الشعور يدعون إلى الفصل بين الدين والسياسة ويعتبرون النضال ضد الشاه حراماً. واليوم يرون بأن مسؤولي النظام الإسلامي اصبحوا ماركسيين. فحتى الأمس القريب كانوا يعتبرون بيع الخمور ونشر الفساد والفسق والفجور وتسلط الظالمين، مفيداً ونافعاً من أجل ظهور صاحب الزمان — أرواحنا فداه -. واليوم إذا ما حدث في مكان نائي في هذه البلاد ممارسة منافية للشرع عن غير قصد، يرفعون عقيرتهم و ينادون (وا اسلاماه).. بالأمس كانت (الحجتية)[2] تحرم النضال، وقد بذلت كل مساعيها في افشال الدعوة إلى مقاطعة الاحتفال في النصف من شعبان في ذروة النضال، دعماً للشاه. غير أنهم اليوم باتوا ثوريين أكثر من أصحاب الثورة. كما أن دعاة الولاية كانوا قد ساعدوا بالأمس، من خلال تحجرهم والتزامهم الصمت، في المساس بعزة الإسلام والمسلمين، وقصموا ظهر الرسول وأهل بيت العصمة والطهارة عملياً، ولم يكن عنوان الولاية بالنسبة لهم سوى وسيلة للتكسب والمتاجرة؛ واليوم يحاولون أن يصوروا أنفسهم بأنهم المؤسسين للولاية وورثتها، ويتأسفون على الولاية في عهد الشاه!!.

حقاً أن اتهامات من قبيل: أميركي وسوفيتي والتقاطي، وتحليل الحرام وتحريم الحلال، وقتل النساء الحوامل، وتحليل القمار والموسيقى؛ مَنْ الذي يروج لها؟ هل يروج لها الأشخاص عديمو الدين أم المتظاهرون بالقداسة المتحجرون عديمو الشعور؟ مَنْ الذي يقف وراء تحريم محاربة أعداء الله، وإساءة استغلال ثقافة الشهادة والشهداء، واللجوء إلى الطعن والكناية تجاه مشروعية النظام؟ هل هم العامة ام الخاصة؟ والى مَنْ ينتسبون هؤلاء االخاصة؟ وهل هم من المعممين أو غيرهم؟. لنترك هذا فالحديث يطول.

كل هذا نتيجة لنفوذ الأجانب إلى الحوزات وثقافتها. ولا شك أن التعامل الواقعي مع كل ذلك أمر صعب ومعقد للغاية. فليس من السهل تبيين الحقائق والواقعيات وإشاعة الحق

---

(١) في يوم ١٣٥٩/٤/١٩ تم اكتشاف مؤامرة تم الإعداد لها من قبل عناصر المخابرات الأميركية في إيران، كانت تستهدف قصف مقر الإمام الخميني والمراكز الحساسة في الجمهورية الإسلامية والاستيلاء على السلطة، واعتقل كافة المتورطين فيهاو (نوجه) هو اسم القاعدة الجوية التي كانت الطائرات ستنطلق منها للإنقلاب على الثورة .

(٢) أعضاء رابطة الحجتية والمنتسبين لها.

والعدالة ولو قدر المستطاع. كذلك ليس من السهل التصرف بنحو لا يعطي ذريعة بأيدي الاعداء.

وعلى الرغم من أن في بلدنا لا يوجد فرق في تطبيق العدالة بين رجل الدين وغيره، ولكن عندما يتم التصدي بحزم إلى المذنبين من رجال الدين بصورة شرعية وقانونية، ترفع بعض الفئات المشبوهة عقيرتها على الفور: لماذا أنتم ساكتون، الجمهورية الإسلامية تعمل على مصادرة كرامة الروحانية. وإذا ما كان هناك شخص يستحق العفو ويطلق سراحه أحياناً، يشيعون بأن النظام يمنح رجال الدين امتيازاً غير مبرر.

على الشعب الإيراني العزيز أن يحذر لئلا يسيء الأعداء استغلال تعامل النظام الحازم مع المذنبين ممن يدعون انهم من رجال الدين، وان لا يتأثر بأمواج الإعلام المغرض الذي يستهدف تشويه صورة علماء الدين الملتزمين، بل عليه أن ينظر إلى ذلك بمثابة دليلاً على عدالة النظام لأنه لا يفرق بين فئة وأخرى. ويعلم الله بأني شخصياً لا أرى لنفسي أية ذرة من الحصانة والحق والامتياز. وإذا ما صدر عني خلافاً فاني على استعداد للمساءلة.

وما يجب التفكير به الآن هو كيف ينبغي لنا الحيلولة دون تكرار تلك الحوادث المرة، والتأكد من انتهاء نفوذ الأجانب في الحوزات العلمية؟ وعلى الرغم من أنها مهمة صعبة إلا أنه لا بد من التفكير بها. ولعلّ من أولى الواجبات الإلهية والشرعية، المحافظة على وحدة واتحاد الطلاب وعلماء الدين الثوريين، وإلا فان ليلاً دامساً ينتظرنا ودوامة من الأعاصير لا نهاية لها. فلا يوجد اليوم أي مبرر شرعي وعقلي في اعتبار اختلاف الأذواق وتعدد وجهات النظر وحتى ضعف الإدارات، دليلاً على تداعي ألفة ووحدة الطلاب وعلماء الدين الملتزمين.. من الممكن أن يكون لدى كل واحد في مناخه الذهني والفكري انتقاد إزاء بعض التصرفات وأسلوب الإدارة وتوجهات بعض المسؤولين، ولكن يجب أن لا يكون التعبير عن ذلك بلهجة واسلوب يحرف أفكار المجتمع على مدى جيل كامل، عن التعرف على الأعداء الحقيقيين والقوى العظمى الذين هم مصدر كل المتاعب والمعاناة، وإلقاء مسؤولية ما نعانيه من ضعف ومعضلات على عاتق المسؤولين واعتبار تصرفاتهم احتكاراً وشمولية. إذ أن مثل هذا التصور بعيد عن الانصاف تماماً، ويصادر اعتبار مسؤولي النظام ويمهد الطريق لنفوذ اللا إباليين وعديمي الهموم إلى ساحة الثورة.

إنني على ثقة بأنه ليس واضحاً من أن الآخرين سيحققون نجاحاً أكثر من المسؤولين الحاليين، في مواجهتهم لكل هذه المؤامرات والخصومات واشعال الحروب ضد الثورة الإسلامية. وفي نظرة تحليلية منصفة لأحداث الثورة لا سيما أحداث السنوات العشرة التي اعقبت الانتصار، لا بد من القول بأن الثورة الإسلامية الإيرانية استطاعت أن تحقق الكثير من أهدافها. واننا لم نهزم أو نغلب في أي مجال بعون الله العظيم. حتى في الحرب كان النصر حليف شعبنا، ولم يتمكن العدو أن يحقق شيئاً فضلاً عن الخسائر الكبيرة التي تكبدها. طبعاً لو كانت

الظروف مساعدة، لكنا حققنا أهدافاً أبعد مما تحقق، إذ اننا كنا في الحرب نخطط لما هو أسمى مما تحقق، ولكن لا يعني ذلك بأننا لم نحقق أهدافنا الرئيسة والمتمثلة في رد العدوان والبرهنة على صلابة الإسلام. ففي كل يوم كنا نشهد بركة هذه الحرب، وقد تمت الاستفادة منها في كافة المجالات. فخلال الحرب صدرنا ثورتنا إلى العالم. وفي الحرب برهنا على مظلوميتنا وظلم المعتدين. ومن خلال الحرب ازلنا القناع عن الوجه المزيف للناهبين الدوليين. ومن خلال الحرب تعرفنا على اصدقائنا وأعدائنا الحقيقيين. وفي الحرب عملنا على تحقيق استقلالنا. وفي الحرب حطمنا هيبة القوتين العظميين الشرقية والغربية. وفي الحرب رسخنا جذور ثورتنا الإسلامية المثمرة. وخلال فترة الحرب عملنا على تنمية مشاعر الأخوة وحب الوطن في كيان كل واحد من أبناء شعبنا. واثناء الحرب اوضحنا لشعوب العالم، لا سيما شعوب المنطقة، إمكانية النضال ضد كافة القوى والقوى العظمى لسنوات طويلة. كما ساعدت حربنا أفغانستان، وسيكون لها تأثيرها في فتح فلسطين. إن حربنا جعلت زعماء الأنظمة الفاسدة يشعرون بالذلة أمام الإسلام. حربنا كان لها تأثير على الصحوة في باكستان والهند. وفي الحرب تطورت صناعاتنا العسكرية كل هذا التطور. والأهم من كل هذا انتشار الروح الثورية للإسلام في ظل قبس الحرب.

كل هذا من بركات الدماء الطاهرة للشهداء الأعزاء خلال ثماني سنوات من الحرب.. كل هذا مستلهم من جهود الأمهات والآباء والشعب الإيراني العزيز في نضالهم ضد أميركا والغرب والاتحاد السوفيتي والشرق خلال السنوات العشر الماضية. لقد كانت حربنا حرب الحق ضد الباطل، ولن تنتهي.. حربنا حرب الفقر والغنى، حرب الإيمان والرذيلة. وهذه الحرب موجودة منذ آدم والى آخر يوم في عمر الأرض. فكم هم قصيرو النظر أولئك الذين يتصورون بأن كل هذه التضحيات والشهادة والاستقامة والإيثار والمقاومة ذهبت هدراً لأننا لم نحقق هدفنا النهائي!. في حين ان صوت الإسلام بات يسمع اليوم نتيجة لحرب الثماني سنوات التي خضناها. كما أن إقبال الشعوب للتعرف على الإسلام في كل من أميركا وأوروبا وآسيا وأفريقيا، وفي كل نقطة من نقاط العالم، انما هو بوحي من السنوات الثماني لحربنا.

إنني هنا اعتذر رسمياً من أمهات الشهداء والمعاقين وآبائهم واخواتهم وازواجهم وأبنائهم بسبب التحاليل الخاطئة التي تثار هذه الأيام، واسأل الله تعالى أن يحشرنا إلى جوار شهداء الحرب المفروضة. اننا لم نندم أو نأسف ولو للحظة واحدة من عملنا في الحرب. فهل نسينا أننا حاربنا أداءً للتكليف ولم تكن النتيجة سوى فرع من ذلك. وهنيئاً لأولئك الذين لم يترددوا حتى آخر لحظة. وحينما اقتضت مصلحة الثورة والنظام قبول قرار وقف اطلاق النار، عملنا بواجبنا أيضاً. فهل العمل بالواجب يبعث على القلق؟ هل ينبغي لنا أن نصرح بآراء ووجهات نظر خاطئة كي يرضى عنا عدد من الليبراليين البائعين لأنفسهم، مما يدعو حزب الله العزيز للتصور بأن الجمهورية الإسلامية بصدد العدول عن مواقفها.. إن إشاعة تصور من قبيل أن

الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تحقق شيئاً أو أنها لم تكون موفقة في مسيرتها، هل يحقق شيئاً سوى أضعاف النظام وسلب ثقة الناس به؟!. إن تأخر تحقق كل الأهداف لا يمثل دليلاً على أننا عدلنا عن أهدافنا. اننا جميعاً مكلفون باداء الواجب وليس النظر إلى النتيجة. فلو أن الأنبياء والمعصومين — عليهم السلام — كانوا مكلفين بالنتائج في زمانهم ومكانهم، لما كان ينبغي لهم العمل خارج طاقاتهم وقدراتهم والتحدث عن الأهداف العامة طويلة الأمد التي لم تتحقق عملياً في حياتهم الظاهرة مطلقاً.

في حين أن شعبنا وبلطف من الله تعالى، استطاع أن يحقق نجاحات باهرة في معظم المجالات التي رفع شعاراتها. فقد رأينا عن كثب تحقيق شعار اسقاط نظام الشاه عملياً، وقد ترجمنا بعملنا على صعيد الواقع شعار الحرية والاستقلال. كما رأينا شعار (الموت لأميركا) يتجسد في تصرف الشباب المتحمس المسلم البطل في الاستيلاء على وكر الفساد والتجسس الأميركي. لقد تمكنا من ترجمة جميع شعاراتنا على صعيد الواقع. طبعاً نحن نعترف بأننا واجهنا موانع وعقبات كثيرة مما اضطرنا إلى تغيير أساليبنا واستراتيجيتنا.. لماذا نستهين بأنفسنا وقدرات شعبنا ومسؤولينا، ونرى كل العقل والحكمة لدى الآخرين فحسب؟

إنني احذر الطلاب الأعزاء بأنه فضلاً عن ضرورة مراقبة ايحاءات المتلبسين بلباس علماء الدين والمتظاهرين بالقداسة، يجب الاتعاض من التجربة المرة لتولي السلطة أدعياء الثورية وحسب الظاهر عقلاء القوم الذين لم يتصالحوا يوماً مع مبادئ علماء الدين وأهدافهم مطلقاً. حذار من أن يُنسى الماضي الفكري لهؤلاء وخياناتهم، وان تقود البساطة والسذاجة إلى عودة هؤلاء إلى المناصب المهمة والمصيرية في النظام.

إنني اعترف اليوم بعد عشر سنوات من انتصار الثورة الإسلامية، بأن بعض القرارات التي تم اتخاذها في بداية الثورة بتسليم المناصب والمواقع الحساسة إلى فئة لم تكن تؤمن بالإسلام المحمدي الأصيل بصدق وإخلاص، كانت قرارات خاطئة لم نتخلص من مرارتها بسهولة، رغم أني شخصياً حينذاك لم أكن أرغب في مجيء هؤلاء ولكن وافقت على ذلك نزولاً عند رغبة الأصدقاء وتأييدهم. والآن أيضاً اؤمن بشدة بأن أمثال هؤلاء لن يرضوا بأقل من انحراف الثورة عن جميع مبادئها وتتحرك صوب أميركا ناهبة العالم. علماً أنهم لم يكن لديهم أي مهارة في المجالات الأخرى غير الإدعاء والكلام.

إننا لم نأسف اليوم مطلقاً من أن هؤلاء لم يكونوا إلى جوارنا، لأنهم لم يكونوا معنا منذ البداية. فالثورة غير مدينة إلى أية فئة أو جماعة مطلقاً، ولا زلنا نتلقى تبعات ثقتنا المفرطة بالليبراليين والفصائل الأخرى.. إن أحضان البلد والثورة مفتوحة دائماً لاستقبال كل الذين يتطلعون لخدمة الشعب، ولكن ليس بقيمة اعتراضهم على جميع مبادئنا وأصولنا بأن: لماذا ترفعون شعار الموت لأميركا؟ لماذا خضتم الحرب؟ لماذا تنفذون أحكام الله بحق المنافقين وأعداء

الثورة؟ لماذا ترفعون شعار اللاشرقية واللاغربية؟ لماذا استوليتم على وكر التجسس؟ ومئات الاعتراضات الأخرى.

وما هو مهم في هذا الصدد هو يجب ان لا نقع تحت تأثير الترحم غير المبرر وفي غير محله، إزاء أعداء الله والمعارضين للنظام والمتخلفين عنه، وان نتحدث بنحو يثير الشكوك حول أحكام الله والحدود الإلهية.. انني أرى بعض هذه الموضوعات ليست فقط لا تصب لصالح البلد وانما تعطي الذريعة للأعداء في مهاجمتنا. واني أقول لأولئك الذين على اتصال بالإذاعة والتلفزيون والصحافة، والذين ربما يرددون أحاديث الآخرين، أقول لهم بكل صراحة: طالما أنا موجود، لن اسمح لليبراليين بالاستيلاء على السلطة. طالما أنا موجود، لن أسمح للمنافقين بمصادرة إسلام هذا الشعب الأعزل. طالما أنا موجود، لن نعدل عن مبدأ اللا شرقية واللا غربية. طالما أنا على قيد الحياة سأقطع دابر أميركا والاتحاد السوفيتي ولن أسمح لهم بالتواجد في إيران. واني على ثقة تامة من أن الشعب بأسره يدعم النظام والثورة الإسلامية كما في السابق. وفضلاً عن مئات المواقف التي جسد فيها تواجده واستعداده للتضحية، ففي هذا العام أيضاً برهن للعالم أجمع في مسيرة الثاني والعشرين من بهمن مدى استعداده للتضحية بنحو ادهش أعداء الثورة حقاً. انني هنا اشعر بالخجل وارى نفسي عاجز عن النطق بما يفيهم حقهم ويليق بتقديرهم. ولكن الله تعالى سيجزيهم العطاء العظيم مقابل كل هذا الإخلاص والصدق والعبودية. ولكني أقول لأولئك الذين يتهمون عن جهل شعبنا العزيز والنبيل بالعدول عن مبادئ ثورته والتخلي عن علماء الدين والروحانية، وانصحهم بأن يتأملوا ويتمعنوا في أقوالهم وأحاديثهم وكتاباتهم، وأن لا ينسبوا تصوراتهم واستنتاجاتهم الخاطئة إلى الثورة والشعب.

القضية الأخرى هي لصالح مَنْ هذه المواجهة وتجزئة علماء الدين الثوريين، التي يحاول البعض إثارتها؟ إن الأعداء ومنذ فترة طويلة كانوا قد استعدوا لبث الاختلاف والفرقة بين علماء الدين. وإذا ما غفلنا عن ذلك فسوف يضيع كل شيء. وبغض النظر عن نوعية الاختلاف واشكاله، سواء تشويه صورة كبار المسؤولين أو إثارة الاجواء حول الحدود بين الفقه التقليدي والحركي، إلى غير ذلك. فإذا لم يحرص الطلبة والأساتذة في الحوزة العلمية على انسجامهم، لا يمكن توقع من سيكون موفق منهم. وإذا كانت السيادة الفكرية — على فرض المحال — للمتلبسين بزي رجال الدين والمتحجرين، فبماذا سيجيب علماء الدين الثوريين الله والشعب؟ إن شاء الله لا يوجد أي اختلاف بين رابطة اساتذة الحوزة والطلاب الثوريين. وإن وجد فمن أجل ماذا؟ وهل هو بشأن الأصول أو بوحي من المزاجية؟ وهل أدار الأساتذة المحترمون، الذين كانوا يمثلون سند الثورة المحكم في الحوزات العلمية، ظهورهم — والعياذ بالله — إلى الإسلام والثورة والشعب؟ ألم يصدر هؤلاء أنفسهم في ذروة النضال فتاواهم بعدم مشروعية السلطنة؟ ألم يعمل هؤلاء أنفسهم على فضح كل من يحاول استغلال منصب المرجعية والانحراف عن الإسلام والثورة، ولفت انظار الشعب إلى ذلك؟ ألم يدعم اساتذة الحوزة الأعزاء

جبهات القتال والمقاتلين؟ فاذا ما هزم — لا سمح الله — هؤلاء، فما هي القوة التي ستحل محلهم؟ وإذا ما عملت أيادي الاستكبار على دعم رجال الدين المزيفين إلى حد المرجعية، ألم يسلطوا شخصاً آخر على الحوزات؟ وهل بوسع أولئك الذين نأوا بأنفسهم عن الاحداث طوال ١٥ عاماً من النضال قبل الثورة، وعشر سنوات من الأحداث العصيبة بعد الثورة، ولم يعانوا من متاعب النضال ولا مأساة الحرب ولا تأثروا بشهادة أعزة لهم، وواصلوا دروسهم وبحوثهم بكل اطمئنان وراحة بال؛ هل بوسعهم أن يشكلوا دعامة للثورة الإسلامية في المستقبل؟

حقاً، لصالح مَنْ هزيمة أي من علماء الدين والطلبة الثوريين والروحانية المناضلة ورابطة أساتذة الحوزة؟ لا شك أن الذي سيجني ثمار ذلك هم خصوم علماء الدين، وإذا ما حاولوا الاقتراب للضرورة من الروحانية، فالى أية فئة سيتجهون؟ باختصار أن الاختلاف مهما كان فهو مدمر. وإذا ما وصلت القوى المؤمنة بالثورة، حتى تحت عناوين الفقه التقليدي والفقه الحركي، إلى مستوى الفئوية والجبهوية، فان ذلك سيشكل بداية الطريق لاستغلال الأعداء. ذلك أن التكتل الجبهودي يقود في النهاية إلى المعارضة. فكل جناح وبدافع اقصاء وتحجيم الطرف الآخر، يلجأ إلى اختيار المصطلحات والشعارات بحيث يتهم أحدهم بمناصرة الرأسمالية ويتهم الآخر بالالتقاطية. وقد حاولت دائماً وحرصاً مني على الموازنة بين الأجنحة، أن اعطي توجيهات حلوة ومرة، لأني اعتبر الجميع أبنائي وأعزائي. طبعاً لم أقلق أبداً من البحوث الحوزوية العاصفة في فروع الفقه وأصوله، غير أني قلق من تقابل وتعارض الأجنحة المؤمنة بالثورة، لئلا ينتهي بتقوية الجناح المرفّه الذي لا يعرف معنى الألم ولا يكف عن الثرثرة.

استنتج من ذلك أنه إذا تباطأ علماء الدين انصار الإسلام المحمدي الأصيل وانصار الثورة في تحركهم، فان القوى العظمى واذنابها سينهون كل شيء لصالحهم. فعلى رابطة أساتذة الحوزة أن تعتبر الطلاب الثوريين الأعزاء، الذين عانوا الكثير وتحملوا العذاب والضرب وتوجهوا إلى جبهات القتال، أبنائها. وان تقيم جلسات معهم وترحب بطروحاتهم وأفكارهم. كما أن على الطلبة الثوريين أن يحترموا الاساتذة الأعزاء المؤيدين للثورة ويقدروا منزلتهم. وان يكونوا يداً واحدة في مقابل التيار الانتهازي التافه والذي لا يكف عن الثرثرة. وان يتحلوا بالمزيد من الاستعداد والتأهب للتضحية والشهادة في سبيل هداية الشعب، سواء كان المجتمع والشعب ينشدان الحقيقة مثلما هو الحال في عصرنا حيث أن أبناء الشعب اوفياء حقاً لعلماء الدين أكثر مما نتصور، أو كما كان عليه الحال في زمن المعصومين — عليهم السلام -.

ولكن على الشعب الإيراني النبيل أن يلتفت إلى أن الدعاية التي تشن ضد علماء الدين تستهدف القضاء على روحانية الثورة. ذلك أن الأيادي الشيطانية تتجه إلى الشعب في همومه ومعاناته محاولة اقناعه بأن علماء الدين هم السبب في كل هذه المشكلات والمعاناة. ويا ليتهم يقصدون رجل الدين الذي لا يعرف معنى الألم والعديم المسؤولية، وانما يستهدفون علماء الدين الذين كانوا دائماً في الطليعة في جميع الأحداث والقضايا المصيرية. ليس هناك من يزعم

بأن الشعب والحفاة لا يعانون من شيء وان كل شيء في متناول أبناء الشعب.. من الطبيعي أن تبرز آثار وتبعات عشر سنوات من الحصار الاقتصادي والحرب والثورة، في كل ناحية من نواحي المجتمع وتتجلى النواقص والاحتياجات للعيان. ولكن أقول بكل ثقة واطمئنان بأنه لو كان هناك غير علماء الدين في طليعة مسيرة الثورة ومراكز صنع القرار، لما كان بقي لنا اليوم شيئاً غير العار والذلة أمام أميركا والناهبين الدوليين، ولتم العدول عن المعتقدات الإسلامية والثورية.

ولا بد من التذكير بأن الإشارة إلى جانب من وقائع الثورة والروحانية لا يعني بأن يتخذ الطلاب وعلماء الدين الأعزاء بعد هذا البيان، مواقف ثورية متشددة، وانما الهدف من ذلك هو العلم والوعي بالسبل التي تساعد في انتخاب مسيرة التحرك ببصيرة ودرك أفضل للمخاطر والكمائن والمطبات. اما بالنسبة للدروس والبحوث داخل الحوزات فاني اؤمن بالفقه التقليدي والاجتهاد الجواهري، وارى عدم جواز التخلف عنه. الاجتهاد بهذا النهج صحيح، ولكن لا يعني هذا أن الفقه الإسلامي يفتقر إلى المرونة، بل أن الزمان والمكان عنصران رئيسيان في الاجتهاد، فمن الممكن أن تجد مسألة كان لها في السابق حكماً، وان نفس المسألة تجد لها حكماً جديداً في ظل العلاقات المتغيرة والحاكمة على السياسة والاجتماع والاقتصاد في نظام ما. أي أنه ومن خلال المعرفة الدقيقة للعلاقات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المحيطة بالموضوع الأول الذي يبدو أنه لا يختلف عن السابق، ولكنه في الحقيقة أصبح موضوعاً آخر يتطلب حكماً جديداً بالضرورة. ولهذا ينبغي للمجتهد أن يكن محيطاً بقضايا عصره. فالناس والشباب وحتى العامة، لن يقبلوا من المرجع والمجتهد الاعتذار عن إعطاء رأيه في المسائل السياسية.. إن الإحاطة بسبل مواجهة التزوير والتضليل للثقافة السائدة في العالم، وامتلاك البصيرة والرؤية الاقتصادية، والاطلاع على كيفية التعامل مع الاقتصاد العالمي، ومعرفة السياسات والموازنات وما يروج له الساسة، واادراك موقع القطبين الرأسمالي والماركسي ونقاط قوتهما وضعفهما، إذ انهما يحددان في الحقيقة استراتيجية النظام العالمي؛ ان كل هذا يعتبر من خصائص وسمات المجتهد الجامع.. فلا بد للمجتهد من التحلي بالحنكة والذكاء وفراسة هداية المجتمع الإسلامي الكبير وحتى غير الإسلامي. ويجب أن يكن مديراً ومدبراً حقاً فضلاً عن اتسامه بالخلوص والتقوى والزهد الذي هو من شأن المجتهد. فالحكومة من وجهة نظر المجتهد الحقيقي تمثل الفلسفة العملية للأحكام الفقهية في الحياة الإنسانية..و الحكومة هي تجسيد الجانب العملي للفقه في تعامله مع المعضلات الاجتماعية والسياسية والعسكرية والثقافية.. الفقه هو النظرية الواقعية المتكاملة لإدارة الإنسان من المهد إلى اللحد. فالهدف الأساسي يكمن في كيف يتسنى لنا تطبيق أصول الفقه المحكمة في عمل الفرد والمجتمع، وان تكون لدينا إجابات للمعضلات. وان أقصى ما يخشاه الاستكبار هو أن يجد الفقه والاجتهاد الترجمة العملية والواقع الموضوعي ويخلق لدى المسلمين القدرة على المواجهة.

حقاً، ما الذي اغضب الناهبين الدوليين إلى هذا الحد إثر الإعلان عن الحكم الشرعي والإسلامي الذي يتفق عليه جميع العلماء، بحق أحد العملاء الأجانب[1]، وراحوا يتشبثون بنحو مستميت مستنفرين كل قواهم؟ أليس هو وعي المسلمين لرسالتهم الدينية والعلمية وتصديهم لمؤامرات قادة الاستكبار المشؤومة، الذين باتوا يدركون جيداً بأن إسلام المسلمين بات اليوم ديناً راقياً متحركاً مفعماً بالحماس، ونظراً إلى أن الأجواء لم تعد مهيأة لهم كما في السابق ولم يعد بإمكان عملائهم واذنابهم التلاعب بمقدسات المسلمين كما في السابق، لذلك انتهابهم الاضطراب.

لقد سبق لي أن قلت، أن جميع مؤامرات الناهبين الدوليين التي استهدفتنا، بدءً من الحرب المفروضة إلى الحصار الاقتصادي وغير ذلك، كانت تستهدف إظهار عجز الإسلام عن تلبية احتياجات المجتمع، وبالتالي اللجوء إليهم في كل صغيرة وكبيرة. ولكن يجب علينا أن ندرك جميعاً بأنه لا بد لنا في الحقيقة من التحرك — ان شاء الله تعالى — على طريق قطع جميع شرايين تبعية بلادنا لهذه الدنيا المتوحشة.

ربما تصور الاستكبار الغربي بأنه إذا ما هددنا بالسوق المشتركة والمحاصرة الاقتصادي، سوف نبقى نراوح في مكاننا ونتراجع عن تنفيذ حكم الله العظيم.. أنه لأمر ملفت ومثير، ان هؤلاء الذين يتظاهرون بالتحضر والثقافة، ليس مهماً بالنسبة لهم أن يقوم أحد الكتاب العملاء بالإساءة إلى أحاسيس ومشاعر أكثر من مليار إنسان مسلم، من خلال قلمه الذي يقطر سمّاً، ويسقط عدد من الشهداء بسبب ذلك، بل ويعتبرون هذه الفاجعة عين الديمقراطية والتحضر. ولكن عندما يثار بحث تنفيذ الحكم والعدالة، يأخذون بترديد نواحة الرأفة والإنسانية.

إننا ندرك حقد العالم الغربي على العالم الإسلامي والفقاهة ونتعرف عليه من خلال هذه المواقف. فالقضية ليست قضية الدفاع عن شخص وانما قضية الدفاع عن نهج يعادي الإسلام والقيم الأخلاقية، تروج له المحافل الصهيونية والبريطانية والأميركية، ووضعته في مواجهة العالم الإسلامي بأسره بكل حماقة.

وبطبيعة الحال يجب أن نرى كيف تتصرف بعض الدول والحكومات الإسلامية إزاء هذه الفاجعة الكبرى. فلم تعد القضية قضية عرب وعجم وفرس وإيران، وانما هي إساءة لمقدسات المسلمين منذ صدر الإسلام وحتى يومنا هذا، ومن الآن والى نهاية التاريخ نتيجة لهيمنة الأجانب على ثقافة الدين الإسلامي. فإذا غفلنا عن ذلك فهذا أول الغيث. إذ أن الاستعمار يختزن في أكمامه الكثير من هذه الأفاعي الخطرة وهؤلاء المرتزقة من أصحاب الأقلام المأجورة. فلا توجد أية ضرورة لأن نسعى في مثل هذه الأوضاع إلى توسيع نطاق علاقاتنا، لأنه

(١) إشارة إلى الفتوى —الحكم بوجوب إعدام سلمان رشدي والناشرين لكتابه(الآيات الشيطانية) المناهض للأخلاق والدين.

مـن المكـن أن يتـصور الأعـداء بأننـا بحاجـة إلـيهم وتـابعين لهـم لدرجـة نلتـزم الـصمت وعـدم تحريك ساكناً تجاه الإساءة إلى معتقداتنا ومقدساتنا الدينية.

إن هؤلاء لا زالوا يؤمنون بأنه لا بد لنا من إعادة النظر في سياساتنا ومبادئنا ودبلوماسيتنا، واننا قد تصرفنا بسذاجة ويجب عدم تكرار أخطاء الماضي، ويعتقدون بـأن الـشعارات المتطرفـة والحرب كانت وراء نظرة الغرب والشرق المتشائمة إلينا، وبالتـالي قـادت إلى عزلتنـا وانزوائنـا. وإذا مـا تـصرفنا بواقعيـة، فـان هـؤلاء سيتـصرفون معنـا بالمقابـل بـصورة إنـسانية ويتعـاملون باحترام مع شعبنا والإسلام والمسلمين!!

إن هذا مجرد نموذج واحد أراد الله تعالى أن يحدث في هذا العصر بعد صـدور كتـاب الآيـات الشيطانية الإلحادي، وان يتـضح الوجـه الحقيقـي لعـالم الاسـتكبار والتفـرعن والبربريـة ومـدى عـدائهم العتيـد للإسـلام، عـسى أن نـتخلص مـن الـتفكير الـساذج وان لا نـتصور كـل شـيء مـن منطلق الخطأ وسوء الإدارة وقلة التجربة، وان ندرك بكل وجودنـا بـأن القـضية لـيست خطأنـا وانما هي محاولات النـاهبين الـدوليين القـضاء علـى الإسـلام والمـسلمين، وإلا فـان قـضية سـلمان رشدي شخصياً بالنسبة لهم بدرجة من الأهمية تستدعي أن يقف ورائها الـصهاينة والاسـتكبار العالمي بأسره.

وعليه يجب على علماء الدين وجماهير حزب الله العزيزة وأسر الشهداء المحترمـة، ان يتحلـوا بالحيطـة والحـذر وان يتنبهـوا لـئلا تـتم إضـاعة دمـاء اعـزتم مـن خـلال هـذه التحلـيلات والتصورات غير السليمة. وان أشد ما اخشاه هو أن يجلس محللو اليوم بعد عـشر سـنوات قادمـة في موضـع القـضاء قـائلين: يجـب أن نـرى هـل كانـت الفتـوى الإسـلامية وحكـم إعـدام سـلمان رشدي مطابقة لأصول ومبادئ الدبلوماسية ام لا؟ ومن ثم يستنتجون بأنـه نظـراً إلى أن حكـم الله تترتب عليه تبعـات، وان الـسوق المـشتركة والـدول الغربيـة اتخـذت مواقـف معاديـة لنـا، لـذا يجب أن نتحلى بالحكمة وان نتسامح بحق المسيئين لمقام الرسول المقدس وللإسلام والدين.

باختصار علينا أن نحرص على تجسيد فقه الإسلام العملي بعيداً عن الدبلوماسية الـسائدة في العالم ودون أن نعبأ بالغرب المحتال والشرق المعتدي، وإلا طالما كـان الفقـه مـستوراً في الكتـب وصدور العلماء فانه لن يلحق بالناهبين الـدوليين أي ضـرر. ومـا لم يكـن لعلمـاء الـدين حـضوراً فاعلاً في كافة القضايا والمعضلات، ليس بوسعهم أن يدركوا بان الاجتهاد المصطلح غير كافٍ لإدارة المجتمع. وان الحوزات العلمية وعلماء الـدين مطـالبون دائمـاً باسـتيعاب حركـة المجتمـع والتنبؤ بمتطلباته واحتياجاته المستقبلية، وان يكونوا مهيأين لاتخاذ ردود الفعـل المناسـبة إزاء الاحداث قبل حدوثها. فمن المكـن أن تـتغير الأسـاليب الرائجـة لإدارة أمـور المجتمـع في الـسنوات القادمـة، وتجـد المجتمعـات البـشرية نفـسها بحاجـة إلى أفكـار إسـلامية جديـدة لإيجـاد حلـول لمشكلاتها. ولهذا ينبغي لعلماء الإسلام الكبار ان يفكروا بذلك من الآن.

الملاحظة الأخيرة هي ضرورة التفات علماء الدين والطلاب والروحانيين إلى أهمية الشؤون القضائية والتنفيذية واعتبارها أمراً مقدساً بالنسبة لهم وذات قيمة إلهية وان يروا لأنفسهم منزلة ومكانة، اذا ما قرروا الابتعاد اجواء الدرس المباحثة من أجل تطبيق أحكام الله والانشغال بشؤون الحكومة الإسلامية. فإذا ما رأى أحد الطلاب منصب امام الجمعة وإرشاد الناس، أو القضاء في أمور المسلمين، شاغراً وتوفرت لديه القدرة والكفاءة اللازمة، ولم يقبل المسؤولية بذريعة البحث والدرس فقط، أو أنه لا يأنس بغير الاجتهاد والمباحث المقررة في الفقه و الاصول؛ فانه لا شك سيسأل في محضر الله تعالى ولن تقبل اعذاره مطلقاً. اننا إذا لم نخدم النظام الإسلامي اليوم وو اذا ما تجاهلنا الإقبال غير المسبوق لأبناء الشعب على علماء الدين والروحانية، فلن تكون هناك فرصة وظروف أفضل مما هي عليه الآن مطلقاً.

ارجو أن لا تكون نصائح وتوصيات الأب العجوز والخادم الحقير قد ازعجتكم، وآمل أن تدعوا لي بطلب المغفرة في مظان استجابة الدعاء بأنفاسكم القدسية وقلوبكم المنورة. وأنا أيضاً لن أغفل عن الذكر وصالح الدعاء لعلماء الدين الأصيلين والحوزات العلمية.

اللهم زد من قدرة العلماء والروحانية على خدمة دينك.. اللهم احفظ الحوزات العلمية، هذه الخنادق المشيدة لصيانة الفقاهة والاسلام الأصيل إلى الأبد.. اللهم منّ على شهداء علماء الدين والحوزات برحمتك الواسعة وارزقهم الحضور عندك.. اللهم منّ على معاقيهم بالشفاء، وعلى أسر شهدائهم بالصبر والأجر. وأعد مفقوديهم وأسراهم إلى وطنهم.. اللهم زد في قلوبنا وتوجهاتنا من قيمة الخدمة وخدمة دينك وخدمة الشعب واجعلها خالدة، انك ولي النعم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٣ اسفند ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٤ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٦ رجب ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: ضرورة الأشراف على تدوين كتب المناهج الدراسية
المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك للمرجع الأعلى لعالم التشيع، قائد الثورة الإسلامية الكبير، سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — متع الله المسلمين بطول بقاء وجوده الشريف.

بعد اهداء السلام ولثم أناملكم الشريفة. إلحاقاً بالرسالة المؤرخة ١١ بهمن ١٣٦٧، أود إفادتكم:
إن الآراء والتحليلات الليبرالية والمادية التي تضمنتها الكثير من الكتب التاريخية التي صدرت عقب انتصار الثورة الإسلامية، وكذلك بعض الكتابات التي تجانب الحقيقة والمحرفة مما وردت في المناهج الدراسية للمدارس والجامعات في حقل التاريخ، تبعث على القلق والألم. وإذ اعتذر عن تصديع اوقات سماحتكم اشير إلى نماذج من ذلك.

١ — يذكر كتاب (تاريخ إيران المعاصر) الذي دوّن للمرحلة الثانوية، بشأن لجوء الجماهير إلى السفارة البريطانية إثر (الحركة الدستورية)، والذي تدل كل المؤشرات المتوفرة على أنه قد تم بتخطيط من الماسونيين الكفرة واذناب الأجانب الذين لا يعرفون الله، ص٧٧: «ارسل البهبهاني من وسط الطريق رسالة إلى الجماهير تفيد بأنه بإمكانكم التحصن في السفارة البريطانية. وفي ضوء ذلك لجأ نحو عشرين ألفاً إلى حديقة السفارة الأجنبية و . . .».

إن مثل هذا الرأي ورد في كتاب المنهج الدراسي للتربية والتعليم في نظام الجمهورية الإسلامية، وبمثل هذه القاطعية، في حين أن الموضوع موضع خلاف أصلاً من وجهة نظر المؤرخين. حتى أن كسروي المعادي للإسلام يقول في كتابه (تاريخ الحركة الدستورية) ص١٠٩، عن الحادث: «لا يمكن تصور ذلك أبداً بأن البهبهاني أو الطباطبائي[1] اقنعا الناس باللجوء إلى السفارة، أو أنهما فكّرا بذلك اصلاً. إذ رأينا أية صعوبات ومخاوف كانا يواجهانها ومع ذلك لم يخرجا من المسجد. وعندما اضطرا توجها في النهاية إلى مدينة قم. فاين هذا السلوك الشجاع والبطولي من رغبتهم بلجوء الناس إلى سفارة إحدى الدول الأجنبية؟».

٢ — جاء في كتاب (تحليل عن الثورة الإسلامية الإيرانية) الذي صدر عام ١٣٦٤ ليوزع في بعض الجامعات، ص٢١:

---

(١) آية الله السيد عبدالله البهبهاني و آيه الله السيد محمد الطباطبائي، من العلماء الكبار و قادة الحركة الدستورية في العهد القاجاري

«في خضم هذه الهجرة تأتي حادثة اللجوء إلى السفارة البريطانية حيث لعب البهبهاني دوراً مؤثراً في ذلك».

ومما يذكر أن مؤلف هذا الكتاب كنت قد التقيته قبل عام تقريباً من نشر الكتاب برفقة مؤلف كتاب (تاريخ إيران المعاصر). وفي هذا اللقاء، وفي معرض تأييده لوجهة نظري، وجّه اللوم إلى مؤلف كتاب (تاريخ إيران المعاصر) لنشره موضوعاً موضع خلاف بين المؤرخين، والتحدث عنه وكأنه من المسلمات. واين؟ في كتاب المنهج الدراسي للتلاميذ. وحينها اعترف المؤلف — في الظاهر — بخطأه ووعد باصلاحه. ولكن ليس فقط لا زال هذا النص موجوداً في المنهج المدرسي للتلاميذ دون أدنى تغيير، بل وتكرر في كتاب منهجي يدرس في الجامعات أيضاً. مما يدل على اصرار وترصد وليس خطأً.

٣ — صور كتاب (تحليل عن الثورة الإسلامية الإيرانية) حادثة قصر الرخام ومحاولة اغتيال الشاه، التي حاول تنفيذها جندي متحمس ضحى بنفسه يدعى (رضا شمس آبادي) بأنها من تدبير تنظيم ماركسي. إذ جاء في ص٩٥:

«إن شمس آبادي كان ناشطاً في أحد التنظيمات الماركسية — الماوية. وكان قد اطلع تنظيمه بإمكانية اغتيال الشاه، إلا أنه ووجه برفض من مسؤوليه. وأخيراً أقدم شمس آبادي على محاولة الاغتيال الفاشلة دون اطلاع تنظيمه على ذلك».

في حين تشير الوثائق المتوافرة لدى السافاك وكل الشواهد والأدلة قبل انتصار الثورة الإسلامية، والتي تطرق إليها الجزء الأول من كتاب (نهضة الإمام الخميني)، بأن دوافع الشخص المذكور كانت إسلامية ولم يكن لديه أي ارتباط بالماركسيين.

وهكذا وفيما يبدو أن ثمة أيادي مرموزة تعمل على خلق الأكاذيب ونسج الأحداث لتحريف تاريخ المائة سنة الأخيرة، تحت واجهة الجمهورية الإسلامية. ومن خلال الترويج لهذا النوع من الكتابات والآراء والتحليلات، وتكرارها في كتب المناهج الدراسية التي تدرس في الجمهورية الإسلامية، تعمل على اضفاء ثوب الحقيقة على تحريفات الكتاب الخونة السابقين.

إنني وطوال السنوات الأخيرة، حاولت اللجوء إلى كافة المسؤولين الذين ينبغي لهم متابعة هذا الأمر، واعربت لهم عن التبعات التي تترتب على ذلك، ولكن للأسف لم يتنبه أحد إلى ذلك. مما اضطرني إلى أداء واجبي في اطلاع ولي أمري لاتخاذ ما يلزم . وانما اشكو حزني إلى الله. والسلام عليكم ورحمة الله.. سيد حميد روحاني].

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد الخامنئي، رئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية — دامت افاضاته.

إن رسالة سماحة حجة الإسلام السيد حميد روحاني بمثابة انذار لجميع الذين تنبض قلوبهم من اجل الإسلام والثورة. و ما يبعث على التعجب والأسف هو أن المناهج التعليمية للبلد الإسلامي إيران تنسب إلى المرحوم البهبهاني — رحمة الله عليه — ما لم ينسبه له حتى كسروي مع كل ما عليه من عداء للإسلام. ان كسروي المعادي للدين، وبعد تجليله للسيدين البهبهاني والطباطبائي[1]، ينفي ان يكون السيدان البهبهاني وا الطباطبائي قد اصدر أوامرها للجماهير باللجوء إلى سفارة إحدى الدول الأجنبية.. انني اطلب من سماحتكم، إذ أنكم أحد المخلصين للإسلام والثورة، بتعيين مسؤول لمتابعة هذه الأمور واطلاعكم على جميع الموارد من هذا القبيل. والتأمل في الموضوعات التي اشار إليها السيد روحاني في رسالته. وأنا بانتظار تقريركم بشأن ما يتم اتخاذه بهذا الصدد. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/١٢/٤

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) نهضة الامام الخميني، كتاب في ثلاث مجلدات من تأليف السيد حميد روحاني، يرد فيه تاريخ الثورة الاسلامية في ايران بقيادة الامام الخميني.

❑ وكالة

التاريخ: ٦ اسفند ١٣٦٧ هــ.ش/ ١٨ رجب ١٤٠٩ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: ممتاز علي شريفي (باكستاني)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنـة الله علـى أعـدائهم اجمعين.

وبعد، سماحة عماد الأعلام وثقة الإسلام الشيخ ممتـاز علـي شـريفي — دامـت توفيقاتـه — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبيـة واستلام الوجوه الشرعيـة وصـرف امثـال الكفـارات والزكوات ومظالم العباد في المصارف المقررة. وبالنـسبة لـسهم الأمـام المبـارك — عليـه الـسلام — مأذون له أيضاً صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين الآخرين. كذلك مأذون له استلام سهم السادة واعطاء النصف إلى الـسادة العظـام — كثـر الله نـسلهم المبـارك — وإرسـال النصف الآخر. وان لا يتوانى في جميع الأمور عن استشارة منـدوبي سماحة حجة الإسلام الـسيد ساجد علي نقوي — دامت افاضاته. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٨ رجب الخير ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ حديث

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٩ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: نافذة على عالم عظيم وخالد

الحاضرون: ادوارد شيفارد نادزه (وزير خارجية الاتحاد السوفيتي) علي اكبر ولايتي (وزير الخارجية) – محمد جواد لاريجاني[1]، علي رضا نوبري (السفير الإيراني في موسكو)

[التقى وزير خارجية الاتحاد السوفيتي الإمام الخميني وسلّمه رسالة خطية من الرئيس الروسي ميخائيل غورباتشوف، وفي بداية اللقاء تحدث شيفرنادزه قائلاً: اشكر سماحة الإمام لمنحي هذه الفرصة للقاء بسماحته. لقد انيطت بي مهمة تسليم الرسالة الجوابية التي بعث بها الرئيس ميخائيل غورباتشوف إلى سماحة الإمام الخميني. وسأحاول الإشارة باختصار إلى فحوى هذه الرسالة.. في البدء أود أن اقول ان موضوع تبادل الرسائل بين قادة بلدينا يعد بحد ذاته ظاهرة فريدة تتسم بها العلاقات بيننا. وانا اعتقد بأن الأوضاع الجديدة تساعد في دخول العلاقات بين البلدين مرحلة نوعية جديدة للتعاون في مختلف المجالات.

يشير السيد غورباتشوف في رسالته إلى أن رسالة سماحتكم الموجهة إلى سكرتير عام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، غنية بمفاهيم كثيرة، وقد اطلع عليها جميع اعضاء المجلس الرئاسي للاتحاد السوفيتي.. لا شك أن لدينا وجهات نظر مشتركة إزاء موضوعات رئيسية. ولكن ثمة مواضع نختلف بشأنها ولكن ليس ذات أهمية.

تضمنت رسالتكم ملاحظات عميقة فيما يتعلق بمصير البشرية. ويعتقد السيد غورباتشوف بأننا متفقون بشأن أهم الموضوعات، أي يجب أن يؤمن الناس ببعضها البعض كي تحقق البشرية خلودها. فاذا لم يتحد الناس فان خطر الفاجعة يهدد البشرية جمعاء، وان القوة الكامنة لمثل هذه الفاجعة اوجدها الإنسان نفسه.

يعتقد السيد غورباتشوف بأن النضال على طريق تحقيق عالم خالٍ من الاسلحة الذرية وبعيد عن الغطرسة واجب الشعوب كافة.

وفيما يخص السياسة الخارجية للاتحاد السوفيتي، فاننا نتطلع إلى رجحان القيم المشتركة لكل الشعوب وافضلية هذه القيم مقارنة بالمصالح الأخرى سواء الطبقية أو القومية.

يذكر السيد غورباتشوف في رسالته بان حديث سماحتكم بالنسبة لنوايا القيادة الإيرانية الحسنة إزاء إقامة علاقات طيبة وحسن الجوار مع الاتحاد السوفيتي، حظي بردود فعل جيدة من قبل قادة الاتحاد السوفيتي. فنحن نتمتع بحدود مشتركة طويلة، كما لدينا علاقات

(١) عضو الوفد الثلاثي الذي بعث به الامام الخميني الى الزعيم السوفيتي غورباتشوف.

ثقافية وتاريخية عريقة بين الشعبين. و تتوفر لدينا أسس جديدة لاستمرار علاقاتنا على قواعد جديدة. أي على أساس مبادئ الاحترام المتبادل والحقوق المتساوية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضنا البعض.

ويذكر السيد غورباتشوف في رسالته بأننا نتبع في سياستنا الدولية مبدأ احترام حرية الاختيار لكل إنسان وكل شعب. وبالتالي فان بلدنا وجميع أبناء شعبنا رحبوا بثورتكم الكبيرة خير ترحيب. فالاستبداد الشاهنشاهي في إيران استغل شعبه وتعامل معه بكل بربرية، واضاع كرامته ومصداقيته من أجل كسب رضا القوى الاجنبية. وان ثورتكم كانت تجسيداً لإرادة شعبكم واننا دعمنا وندعم هذه الإرادة دائماً.

يكتب السيد غورباتشوف في رسالته بأن شعبنا سعى إلى ترجمة إرادته أيضاً وكان ذلك في عام ١٩١٧. وخلال مسيرتنا واجهنا مشاكل كثيرة، وقد حفلت بنجاحات باهرة في ذات الوقت الذي ارتكبت اخطاء فاحشة، وكان هناك انتهاك لحقوق الإنسان أيضاً حيث نعمل نحن الآن على تلافي هذه الأخطاء وإدانتها، ورغم كل المشكلات التي واجهتنا، استطعنا أن ندافع عن مكتسباتنا لأن اختيار الشعب كان اختياراً صحيحاً. اردت أن أقول لسماحتكم بأن قضية حرية الاختيار مطروحة اليوم ضمن اهتمامات الساحة الدولية المعاصرة. ولكن نحن نتساءل لماذا ينبغي لنا أن نبحث عن طريق لمواصلة الحياة: هل أن طريقنا هذا طريق قديم، أم طريق جديد وثوري؟ فنحن نعتقد أنه جديد وثوري. نحن في بلدنا لدينا ثورة ولكن ثورة سلمية بدون خنادق ودون اللجوء إلى القوة. نحن نريد أن يعرف سماحة الإمام بأن بلدنا يواصل نهج التجديد وإعادة البناء. إعادة البناء الاقتصادي والسياسي. تجديد لقيمنا ونمط تفكيرنا وتجديد نظرياتنا السابقة.

يشير السيد غورباتشوف في رسالته إلى أن تحولات عظيمة شهدها العالم مؤخراً، ونرى أنه بإمكاننا القول بأننا نقف على اعتاب نظام اقتصادي وسياسي جديد. وقد تم التوقيع على اتفاقيات مهمة للغاية تهدف للتخلص من جانب كبير من الأسلحة النووية. كما وجدت آفاق جيدة للتخلص من الأسلحة الكيماوية، وكذلك آفاق جيدة للحيلولة دون اندلاع مواجهة عسكرية بين الدول. ولكن كل هذا ليس هدية الامبرياليين وانما هي إرادة الشعوب وإرادة العصر.. لا يوجد خيار آخر. ان سباق التسلح ونقله إلى الفضاء سوف يقود إلى كارثة إنسانية. ففي مناطق عديدة من العالم هناك نزاعات دامية في طريقها إلى الزوال.. اننا نرحب بحرارة بانتهاء الحرب الإيرانية -العراقية بكل صراحة، واننا على استعداد للتعاون معكم لتعزيز السلام في الشرق الأوسط والشرق الأدنى والعالم بأسره.

إن التواجد العسكري الواسع في الخليج الفارسي يقلقنا. أقصد التواجد العسكري لغير دول المنطقة. وهي ظاهرة خطيرة للغاية يجب التخلص منها. اننا نتطلع لأن يكون لنا معكم تعاون

حيد للتوصل إلى نتائج مرضية في إيجاد حل عادل للمأزق الأفغاني.. ولندع الشعب الأفغاني يقرر مصيره بنفسه بعيداً عن التدخل الأجنبي.

وإضاف شيفرنادزه: نقطة أخرى تضمنتها رسالة السيد غورباتشوف وهي أن فخامته يعرب عن استعداده لتطوير التعاون الاقتصادي والتعاون في كافة المجالات التي كان لدينا تعاون جيد فيها. واننا على استعداد لتعزيز التواصل بين شعبينا من خلال المحافل الاجتماعية والروحانيين أيضاً.

لقد ابلغنا دعوة سماحتكم لزيارة قم من قبل علماء الإسلام في بلدنا ولا شك سوف يأخذونها بنظر الاعتبار.

وأخيراً قال المبعوث الخاص للرئيس السوفيتي: كان هذا أبرز النقاط التي تناولتها رسالة السيد غورباتشوف. وقد حملني خالص تحياته وتمنياته لسماحتكم بطول العمر وللشعب الايراني بالسعادة و.]

فردّ الإمام الخميني قائلاً: سلّمه الله تعالى بمشيئته، ولكن ارجو أن تقولوا لفخامته بأني أردت أن اضع أمامكم آفاقاً أوسع.. كنت أرغب أن افتح نافذة أمام السيد غورباتشوف تطل على عالم كبير، أي عالم ما بعد الموت وهو عالم خالد. المحور الأصلي في رسالتي هو هذا. آمل أن يسعى فخامته ثانية في هذا المجال.

[وفي نهاية اللقاء رحب سماحة الإمام بخروج القوات السوفيتية من أفغانستان وأكد على حسن الجوار وتطوير العلاقات في مختلف المجالات لا سيما في مواجهة تحركات الغرب المغرضة وخروج القوات الأجنبية من الخليج الفارسي، واعرب عن أمله في أن يحيا الشعبين الإيراني والسوفيتي بسلام ووئام دائمين].

❑ رسالة

التاريخ: ٧ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٩ رجب ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تأمين قطعة أرض لإنشاء مساكن لمنتسبي مؤسسة الصناعات الدفاعية في حرس الثورة
المخاطب: هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى) – مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[في رسالة حملت رقم ٣٠٢٨ — ١٠/٧٠ — وتاريخ ١٣٦٧/٧/٢٠، بعث بها السيد محمد علي زاده، وكيل مؤسسة صناعات الاكتفاء الذاتي في وزارة حرس الثورة، تطرق فيها إلى نشاطات هذه المؤسسة في مجال الدعم التسليحي وتوفير الذخائر لجبهات القتال، طالباً من سماحة الإمام بصفته القائد العام للقوات المسلحة، الموافقة على تخصيص قطعة أرض في طهران لإنشاء عمارات سكنية لمنتسبي حرس الثورة على أن يسددوا ثمنها. وفي ردّه على هذه الرسالة اوضح الإمام الخميني قائلاً:]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد هاشمي، رئيس مجلس الشورى المحترم فخامة السيد موسوي، رئيس الوزراء

إذا كان بالإمكان مساعدة الحرس في هذا المجال فهو أمر في محله. إن شاء الله، طبعاً مع مراعاة الجوانب الشرعية.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٨ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٠ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تأمين نفقات مركز وثائق الثورة الإسلامية

المخاطب: مهدي كروبي (مندوب الإمام والمشرف على مؤسسة الشهيد)

[المحضر المبارك للمرجع الأعلى وقائد الثورة الإسلامية المعظم، سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — متع الله المسلمين بطول بقاء وجوده الشريف.

... أود أفادتكم بأن مركز وثائق الثورة الإسلامية قد تم تأسيسه عام ١٣٥٩[1] (١٩٧٩)بمساعدة حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد كروبي، بدافع جمع المستندات والوثائق التاريخية وتدوين تاريخ الثورة الإسلامية. وفي بداية العمل طلب المركز من سماحتكم تحديد كيفية إدارته وتوفير نفقاته وقد تلطف سماحتكم بابلاغ السيد كروبي شفاهياً ومؤسسة شهيد الثورة الإسلامية، بالعمل على توفير نفقات المركز. وبعد ذلك أكد أخي حجة الإسلام والمسلمين الحاج السيد أحمد الخميني في ردّه على رسالتي، رأيكم المبارك القاضي باناطة مهمة توفير نفقات المركز بمؤسسة شهيد الثورة الإسلامية، ومع وجود كل هذا ومن أجل تلافي أي اشكال قد يحدث في المستقبل، ارجو ابلاغ رأيكم المبارك بصورة مكتوبة، إذا ما كنتم ترتأون — كما في السابق — ان تكون نفقات المركز بعهدة مؤسسة الشهيد والسيد الحاج كروبي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ٦٧/١٢/٨ — حميد روحاني].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد كروبي — دامت افاضاته

إن نفقات مركز وثائق الثورة الإسلامية، الذي يشرف على إدارته حجة الإسلام السيد حميد روحاني، تقع على عاتق مؤسسة الشهيد كما في السابق.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) كان من أبرز أعمال مركز وثائق الثورة الإسلامية اصدار كتاب (نهضة الإمام الخميني) في ثلاثة أجزاء.

❑ رسالة

التاريخ: ٨ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٠ رجب ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: الحوزة العلمية في اهواز
المخاطب: السيد محمد الموسوي الجزائري (مندوب الإمام الخميني وإمام جمعة اهواز)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد الجزائري، إمام جمعة اهواز المحترم- دامت افاضاته.

تلقيت رسالتكم. اشكر مشاعر سماحتكم الودية. من الواضح أنه ينبغي لأبناء مدينة أهواز الأعزاء توفير أولاً احتياجات حوزة هذه المدينة ومن ثم إرسال المتبقي لإدارة الحوزات الأخرى. اسأل الله تعالى التوفيق لسماحتكم. بلغوا سلامي إلى أبناء مدينة أهواز المتدينين الأعزاء. وفقكم الله تعالى بمشيئته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٦٧/١٢/٨

روح الله الموسوي الخميني

❑برقية

التاريخ: ٨ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٠ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: سوهارتو (رئيس جمهورية اندونيسيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة الجنرال سوهارتو، رئيس جمهورية اندونيسيا

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى العاشرة لانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية. إن الشعب الإيراني العظيم المقاوم ترك ورائه خلال السنوات العشر الماضية مؤامرات مختلف أعداء الثورة الواحدة تلو الأخرى، اعتماداً على إيمانه بالله والاستلهام من تعاليم الإسلام السامية، مما جعلهم ييأسون من محاولاتهم هذه. وقد لجأوا مؤخراً إلى أسلوب جديد في شن حرب ضد الشعوب والمقدسات الإسلامية. ومن خلال استئجارهم عدد من العملاء، اقدموا على تأليف ونشر كتاب (الآيات الشيطانية) الإلحادي. واننا نأمل أن يتم احباط هذه المؤامرة الخبيثة أيضاً، بفضل حيطة وفطنة المسلمين والاستفادة من الإمكانيات الواسعة التي بحوزتهم، والعمل بواجبهم الإسلامي في قطع دابر هؤلاء العملاء. ولا شك تقع على عاتقكم أنتم، حيث يوجد أكبر عدد من المسلمين في بلدكم، مسؤولية أكبر في أداء هذا الواجب الإلهي.. اسأل الله تعالى الموفقية للشعوب الإسلامية في هذا الطريق حتى تحقيق النصر الكامل على أعداء الدين والقرآن. والسلام عليكم.

٨ اسفند ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑برقية

التاريخ: ٨ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٠ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: راجيف غاندي(رئيس وزراء الهند)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد راجيف غاندي، رئيس وزراء الهند

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى العاشرة لانتصار الثورة الإسلامية الإيرانية. لقد شن أعداء الثورة في السنوات العشر الماضية مؤامرات واسعة ضد الثورة الإسلامية الأصيلة، وقد تم احباطها جميعها بعون الله تعالى. واليوم، ومن خلال تأليف ونشر كتاب (الآيات الشيطانية) الإلحادي، لجأوا إلى محاربة الإسلام العزيز. وسيتم احباط هذه المؤامرة أيضاً بعون الله تعالى.. آمل أن يعمل فخامتكم على مساعدة المسلمين في الهند، الذين يشكلون أكبر تجمع في الدول غير الإسلامية، في هذا الطريق والعمل على تطوير علاقاتكم العريقة مع إيران والدول الإسلامية الأخرى.

٨ اسفند ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

□برقية

التاريخ: ٨ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٠ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: كارلوس سانتاس دوغورتاري(رئيس جمهورية المكسيك)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد كارلوس سانتاس دوغورتاري، رئيس جمهورية المكسيك

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى العاشرة لانتصار الثورة الإسلامية. آمل أن تكون هذه الثورة الإسلامية الأصيلة التي تحققت بالاستلهام من تعاليم الإسلام السامية وبالاعتماد على الإيمان بالله والاستقامة والصمود في مقابل مؤامرات الأعداء، نموذجاً لبقية الشعوب الرازحة تحت اسر الاستعمار، يساعدها في تحرير نفسها من هيمنة المستعمرين.

٨ اسفند ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

□وكالة

التاريخ: ٨ اسفند ١٣٦٧ هــ.ش/ ٢٠ رجب ١٤٠٩ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: سخاوت حسين سندر الوي – باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة عماد الأعلام وثقة الإسلام الشيخ سخاوت حسين سندرالوي – دام توفيقه العالي – مأذون له من قبلي استلام الوجوه الشرعية من قبيل الكفارات والزكوات ومظالم العباد وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. كما يأذن له استلام سهم الإمام المبارك – عليه الصلاة والسلام – وصرفه على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للباقي يأذن له صرف الثلث في أحياء الحوزات العلمية وترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الثلثين. ويأذن له أيضاً استلام سهم السادة واعطاء نصفه إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه – أيده الله تعالى – برعاية الاحتياط في جميع الأمور. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

أرجو أن لا يتردد سماحته من التشاور مع مندوبي سماحة حجة الإسلام الحاج السيد ساجد علي نقوي – دامت افاضاته -، في الأمور المذكورة. إن شاء الله تعالى.

٢٠ رجب الخير ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑رسالة

التاريخ: ١٤ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٦ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: التعرف على رأي الإمام

المخاطب: محمد امامي كاشاني (عضو فقهاء مجلس صيانة الدستور)

[في رسالة بعث بها السيد امامي كاشاني بتاريخ ١٣٦٧/١٢/١٤ إلى الإمام الخميني طالباً التعرف على رأي سماحته حول عدد من الاستخارات بشأن ترك نجله لدراسة الطب والانتقال للدراسة في الحوزة العلمية بقم. فردّ الإمام:]

باسمه تعالى

دع ولدك حراً في اختيار الطريق الذي يريد. وإدعو له أنت ووالدته لأن يكون موفقاً في هذا الطريق.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٦ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٨ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: ميرزا علي اصغر مرندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. سماحة حجة الإسلام السيد الحاج ميرزا علي أصغر مرندي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المواضع الشرعية المقررة. كما يأذن له استلام سهم الإمام المبارك — عليه السلام — وصرفه على معاشه بنحو مقتصد. وبالنسبة للمتبقي يأذن له صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين الآخرين. وبالنسبة لسهم السادة يأذن له الاستلام وإعطاء النصف إلى السادة العظام وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٨ رجب الخير ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٧ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٩ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: عبد العلي جاويدان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ عبد العلي جاويدان — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف المقررة. كما يأذن له استلام سهم الإمام المبارك — عليه السلام — وصرفه على معاشه بنحو مقتصد. وبالنسبة للباقي يأذن له صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين الآخرين. وبالنسبة لسهم السادة مأذون له أيضاً إعطاء النصف للسادة المستحقين وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — برعاية الاحتياط في جميع الأمور. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٢٩ رجب الخير ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٧ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢٩ رجب ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: تيودور جيكوف(رئيس جمهورية المجر)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد تيودور جيكوف، رئيس جمهورية المجر

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى السنوية لانتصار الثورة الاسلامية الإيرانية.. ان الشعب الإيراني النبيل العظيم برهن للعالم خلال السنوات العشر الماضية بأنه ومن خلال الاتكال على الله تعالى والاستقامة والصمود، قادر على مواجهة مؤامرات المستعمرين والتصدي لها، والتغلب على جميع المشاكل. ونأمل أن تكون الثورة الإسلامية العظيمة نموذجاً للشعوب الأخرى الرازحة تحت نير الاستعمار والأسر، يساعدها في النضال والانتصار على أعدائها.

١٧ اسفند ٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٨ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ١ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين مندوب في حرس الثورة الاسلامية

المخاطب: عبد الله نوري

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام الحاج الشيخ عبد الله نوري — دامت افاضاته.

مع إحياء وتكريم ذكرى تضحيات أحد قادة النهضة الإسلامية الإيرانية الكبار، المرحوم الشهيد حجة الإسلام الحاج الشيخ فضل الله محلاتي، الذي كان أحد انصاري الأوفياء ومن الذين عانوا كثيراً خلال فترة النضال الدامي للثورة الإسلامية الإيرانية. كما أنه كان رجلاً صالحاً ومضحياً وأخاً مخلصاً لحراس الثورة الإسلامية الأعزاء. منَ الله عليه برحمته الواسعة وحشره إلى جواره.

وإذ نشكر جهود نائبه سماحة حجة الإسلام السيد عراقي[1]، وهو رجل متدين وصالح وقد اسدى خدمات تستحق التقدير خلال فترة الحرب والجهاد وسيكون — إن شاء الله — من الآن فصاعداً في خدمة الإسلام وإيران والثورة الإسلامية — كما في السابق — ؛ فاني اعين سماحتكم، إذ أنكم رجل فاضل ومتدين ومناضل ومتقي، ويتمتع بوعي سياسي جيد جداً، إضافة إلى انتسابكم إلى أسر الشهداء المحترمة و الذي يعد بحد ذاته فخراً كبيراً، اعينكم مندوباً عني في حرس الثورة الإسلامية. وأرى من الضروري تذكيركم وأبنائي الأعزاء في حرس الثورة ببعض الأمور:

أولاً: يجب مراعاة الوظائف التي حددها القانون لكم على وجه الدقة، وعدم التسامح بشأنها مطلقاً. كما ينبغي لأبنائي الحرس الحرص على عدم تخطي القانون.

ثانياً: تشمل مهمتكم الجانب العسكري والمدني ووزارة الحرس. وهذا يعني الاشراف على كافة الأمور الثقافية والعقيدية — السياسية والفكرية والنشاطات الإعلامية والاصدارات والاستخبارات والمسائل القانونية الأخرى.

ثالثاً: على أبنائي الأعزاء في حرس الثورة بما فيهم القادة، الحرص على التنسيق مع مندوبي المحترم، ومن يتجاهل ذلك سوف يتم التصدي له.

---

(١) السيد محمود محمدي عراقي.

رابعاً: عزل أو تعيين قادة الحرس الثوري من الان فصاعداً يتم بموافقتكم.

خامساً: نظراً لكونك مندوبي في مؤسسة جهاد البناء أيضاً، لذا آمل أن تتمكنوا من إيجاد أرضية للتعاون والانسجام بين هاتين المؤسستين المقدستين للثورة بما يؤهلهما لتقديم خدمات أفضل للإسلام والثورة وإيران.

اسأل الله تعالى التوفيق والتسديد لسماحتكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٧/١٢/١٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٢ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: متابعة مشكلات العراقيين المقيمين في إيران

المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد خامنئي — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام، سماحة حجة الإسلام السيد محمد باقر الحكيم من الضيوف الأعزاء عليَّ وعلى الجمهورية الإسلامية الإيرانية[1]. وقد علمنا بأن عمل الأخوة العراقيين في إيران تعترضه صعوبات، وقد اوصيت مراراً بتذليلها إلا أنه لم تتحقق النتيجة المرجوة. لذا أطلب منكم باصرار أن تلتقي كل من السيد الحكيم والسيد صدر والسيد سالك معاً وتتوصلوا إلى حل لذلك. وفقكم الله تعالى. انتظر أن أتسلم تقريراً عما يتم اتخاذه بهذا الصدد.

١٣٦٧/١٢/١٩

روح الله الموسوي الخميني

(١) بعث الشهيد السيد محمد باقر الحكيم، رئيس المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق حينها، بتاريخ ٢٨ رجب ١٤٠٩، رسالة إلى الإمام الخميني يطلعه على جانب من معاناة العراقيين المقيمين في إيران، طالباً من سماحته التدخل لوضع حد لها.

❑ برقية

التاريخ: ٢١ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٤ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: الشاذلي بن جديد(رئيس الجمهورية الجزائرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية. إن الشعب الإيراني العزيز العظيم برهن خلال السنوات العشر الماضية لجميع المسلمين والشعوب الرازحة تحت الأسر، بأنه بالإمكان دحر أكبر القوى في العالم وإركاعها، بالاتكال على الله تعالى والاستقامة والصمود أمام المؤامرات والمشكلات. واني آمل أن تستفيد الشعوب الإسلامية الأخرى من هذا النهج في مواجهة أعداء الإسلام والانتصار عليهم وعدم السماح لأعدائها بالتلاعب بالمقدسات الإسلامية والإساءة إليها. ومما يؤسف له أن الكثير من زعماء الدول الإسلامية يقفون موقف اللامبالاة إزاء هذه المؤامرة الكبرى متناسين واجبهم الديني والإسلامي أيضاً تجاه حكم إعدام المتآمرين أمثال مؤلف كتاب (الآيات الشيطانية) والمدافعين عنه. اسأل الله تعالى صحوة الشعوب الإسلامية كافة. والسلام عليكم.

٢١ اسفند ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢١ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٤ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: يانغ شان غون (رئيس جمهورية الصين الشعبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد يانغ شان غون، رئيس جمهورية الصين الشعبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية. إن الشعب الإيراني العظيم المقاوم ترك ورائه خلال السنوات العشر الماضية انواع المؤامرات لأعداء الجمهورية الإسلامية الغربيين والشرقيين بعون الله تعالى، وخرج منها عزيزاً مرفوع الرأس. الآن وحيث يأس أعداء الثورة من القضاء عليها، لجأوا إلى محاربة الإسلام. وانهم بصدد توجيه ضربة إلى الإسلام والرسول الأكرم من خلال تأليف ودعم كتاب (الآيات الشيطانية).. واننا واثقون بأنهم سيمنون بالهزيمة هذه المرة أيضاً ولن يجنوا من ذلك غير إراقة ماء الوجه والخسائر الفادحة. واننا نتوقع من شعوب العالم الحرة ان تحول دون الإساءة إلى مقدسات أكثر من مليار مسلم وإدانة هذه المؤامرة الخبيثة.

٢١ اسفند ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢١ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٤ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: اريك هونيكر(رئيس جمهرية ألمانيا الديمقراطية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد اريك هونيكر، رئيس المجلس الرئاسي في جمهورية ألمانيا الديمقراطية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية. إن الشعب الإيراني النبيل ترك ورائه خلال السنوات العشر الماضية أنواع المؤامرات والعدوان للدول الشرقية والغربية، وانه يواجه اليوم مؤامرة جديدة من قبل الصهاينة وحلفائهم الغربيين. إذ أنهم ومن خلال طبع وتوزيع كتاب (الآيات الشيطانية) الإلحادي، يسيئون إلى أكثر معتقداته قدسية ويسخرون من معتقدات أكثر من مليار مسلم. واننا واثقون بأنهم لن يجنوا من ذلك شيئاً بعون الله تعالى، كما في المرات السابقة، ولن ينالوا غير الفضيحة والخسران.

٢١ اسفند ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢١ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٤ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: بريما داسا(رئيس جمهورية سيريلانكا الشعبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد بريما داسا،

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية.

اسأل الله تعالى نصرة الشعوب المحرومة والمستضعفة على المستعمرين والمستكبرين.

٢١ اسفند ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٤ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ٧ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: المساعدة في إنشاء مبنى مكتبة آية الله المرعشي النجفي

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد موسوي، رئيس الوزراء المحترم — أيده الله تعالى

إن مكتبة سماحة آية الله السيد المرعشي النجفي — دامت بركاته — من المكتبات النادرة وربما يمكن القول من المكتبات التي لا قبل لها في إيران. إن الكتب النفيسة لأعاظم الشيعة ونسخها الفريدة والخطية تعد من ذخائر ثقافة الإسلام وإيران الغنية.

وحسبما علمت أن مركز الصيانة غير قادر على توفير الحماية الكافية لهذه الكتب. كما أن قاعات المطالعة صغيرة جداً. لذا يكلف سعادتكم بتوفير كل ما تحتاجه هذه المكتبة على أفضل صورة. وان سماحة حجة الإسلام الحاج السيد محمود المرعشي النجفي، الذي هو من الخبراء واللائقين في حقل بيبلوغرافيا الكتب والعثور على مكان مناسب لحفظ الكتب، هو أفضل شخص بإمكانه ان يساعدكم في هذا الأمر. وآمل أن يتم على وجه السرعة — إن شاء الله — اتخاذ خطوة مفيدة على طريق ازدهار تعاليم الإسلام من خلال تشييد مبنى يليق بالإسلام والثورة والحوزة العلمية في قم. ولا يخفى أن ما يتم انجازه في هذا المجال يكون تحت اشراف ومسؤولية سماحة آية الله السيد المرعشي النجفي أو أي شخص يتم تعينه من قبل سماحته. اسأل الله تعالى التوفيق لكم. والسلام عليكم.

١٣٦٧/١٢/٢٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٧ اسفند ١٣٦٧ هــ.ش/ ١٠ شعبان ١٤٠٩ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مهمة متابعة أوضاع السجناء الذين لم يبت في ملفاتهم

المخاطب: سيد محمد موسوي خوئيني ها(المدعي العام للبلاد)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام الحاج السيد محمد موسوي خوئيني — دامت افاضاته

بعد إهداء السلام. إن تقريركم عن أوضاع السجناء الذين لم يبت في ملفاتهم، مؤلم ومرعب. ليتولى سماحتكم والسيدان حجة الإسلام موسوي اردبيلي[١] وحجة الإسلام مقتدائي[٢]، كل واحد في مجال عمله، إيجاد حل سريع لهذه المشكلة.

قولوا عن لساني لجميع المسؤولين عن الشؤون القضائية في طهران والمدن الأخرى، بأن الله تعالى لا يرضى بأن يترك الأشخاص في السجون هكذا ولا يبدي الساسة أية حساسية تجاه ذلك. اسأل الله تعالى التوفيق لكم ولجميع العاملين في الجهاز القضائي. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/١٢/٢٧

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي، رئيس مجلس القضاء الأعلى.

(٢) السيد مرتضى مقتدائي، عضو مجلس القضاء الأعلى.

❑ وكالة

التاريخ: ٢٧ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٠ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: إبراهيم انصاري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام الشيخ إبراهيم انصاري — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة لسهم الإمام المبارك — عليه السلام — مأذون له أيضاً الاستلام وصرف الثلث على معاشه وترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين الآخرين. وبالنسبة لسهم السادة مأذون له أيضاً الاستلام وإعطاء النصف إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٠ شعبان ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٩ اسفند ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٢ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: براندو شتراب (رئيس جمهورية المجر)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد براندو شتراب، رئيس جمهورية المجر

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية.

اسأل الله تعالى أن يمن على الشعوب المحرومة الرازحة تحت نير الأسر بهذا التوفيق كي يتسنى لها التخلص من هيمنة الناهبين الدوليين والمستعمرين.

٢٩ اسفند ١٣٦٧

روح الله الموسوي الخميني

□ آخر نداء إذاعي متلفز

التاريخ: ١ فروردين ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٣ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تهنئة بمناسبة عيد النيروز
المخاطب: الشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

يا مقلب القلوب والأبصار، يا مدبر الليل والنهار، يا محول الحول والأحوال، حول حالنا إلى أحسن حال.

تحويل الحال إلى أحسن حال في هذه السنة الجديدة هو أن نعمل — إن شاء الله — على إيجاد تغييرات روحية، أي أن يحصل تحول حقيقي في الإيمان. كما هي سيرة الأنبياء من أولهم إلى آخرهم، حيث كان حربهم وسلمهم من اجل الله، فكل نبي لم يحارب إلا من أجل الله، ولم يتصالح إلا من أجل الله.

وفي هذا العام يقترن نيروزنا بعيدين: العيد السعيد لولادة الإمام الحسين — سلام الله عليه — الذي احيا الدين الإسلامي منذ صدر الإسلام والى آخر الزمان. والعيد الآخر هو عيد الخامس عشر من شعبان مولد ولي العصر — أرواحنا له الفداء -، الذي سيحي دين الله تبارك وتعالى إلى الأزل. واننا نأمل أن يعمل شعبنا في هذه السنة الجديدة، مثلما هي عليه سيرة الانبياء، يعمل بالنحو الذي عليه سيرة الأولياء. والأصل في كل ذلك الابتعاد عن هوى النفس. فالإنسان مبتلى بهوى النفس على مدى عمره وهو بحاجة إلى الرياضة دائماً. وأنا المتحدث إليكم لم أوفق إلى ذلك. وانني آمل أن يشهد الشعب الإيراني وكافة المسلمين في العالم، تحولاً في السنة الجديدة هذه، بأن يعملوا من اجل الله تعالى، وان لا يكون عملهم من أجل سلطان. إن لا يكون من أجل الأهواء النفسية. واسأل الله تعالى أن يوفق الجميع للمجاهدة في طريق الله تبارك وتعالى. وان شاء الله يكون هذا اليوم مباركاً على الجميع. وان يوفق الله تعالى المسلمين للاتحاد والتضامن في مواجهة الكفر العالمي.

والسلام عليكم ورحمة الله..

❑ نداء

التاريخ: ٢ فروردين ١٣٦٧ هـ.ش/ ١٤ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: ضرورة الاستقامة في التصدي للهجوم العسكري والسياسي والثقافي للناهبين الدوليين
المناسبة: الخامس عشر من شعبان، ذكرى مولد الإمام المهدي (عج)
المخاطب: مشردو الحرب المفروضة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخوة والاخوات والأبناء الأعزاء، مشردو الحرب المفروضة — أيدهم الله تعالى.

السلام والتحية للمحضر المقدس لمولود الخامس عشر من شعبان وآخر ذخيرة الإمامة، الإمام بقية الله — أرواحنا فداه -، وباسط العدل الأبدي الأوحد، وحامل لواء تحرير الإنسان من قيود ظلم الاستكبار.. السلام عليه، والسلام على منتظريه الحقيقيين.. السلام على غيبته وظهوره.. والسلام على أولئك الذين يدركون ظهوره بالحقيقة ويرتوون من كأس هدايته ومعرفته.

السلام على الشعب الإيراني العظيم الذي يمهد الطريق لظهور الإمام المهدي بالتضحية والإيثار والشهادة. والسلام عليكم ايها الاخوات والاخوة المشردون ممن لحقت بكم خلال الحرب المفروضة إضراراً روحية وجسدية ومالية كبيرة.. إنكم ايها الأعزة اضطررتم إثر الهجوم الوحشي لصدام العفلقي، وبعد أيام الدفاع البطولي، إلى ترك منازلكم ومواطن سكناكم، ورضيتم حقاً بالعيش المفعم بالمعاناة في أماكن بعيدة عن منازلكم وممتلكاتكم. انكم مشردو الحرب المفروضة الأعزاء، عايشتم لحظات الحرب ومعاناتها لحظة بلحظة. وستقوم — إن شاء الله — الجمهورية الإسلامية في مستقبل القريب بإعادة أعمار مدنكم وقراكم أفضل من السابق. ولكن يجب أن لا تتوانوا عن مساعدة المسؤولين وتقديم العون لهم في إعادة أعمار مدنكم وقراكم. وان أبنائكم الذين كانوا أطفالاً حينذاك باتوا اليوم شباباً — ولله الحمد — يتولون الدفاع عن وطنهم الإسلامي شأنهم شأن اخوتهم واخواتهم الاخرين.

يعلم الجميع أن تحمل ثماني سنوات من المعاناة والصعاب، كان من أجل الإسلام العزيز فحسب. لذا ينبغي للمسؤولين أن يصمدوا في دفاعهم عن الإسلام، بثبات أكبر من السابق في التصدي لعدوان الناهبين الدوليين العسكري والسياسي والثقافي، لأن عالم الاستكبار، لا سيما الغرب، قد ادرك اليوم تنامي خطر الإسلام المحمدي الأصيل — صلى الله عليه وآله وسلم — على مصالحة غير المشروعة.

إن الغرب والشرق يدركان اليوم جيداً بأن القوة الوحيدة التي بإمكانها ان تتصدى لهما وتخرجهما من الساحة هي الإسلام. وقد تلقى هؤلاء خلال السنوات العشر الماضية من عمر الثورة الإسلامية الإيرانية، ضربات قاصمة من الإسلام، وقد عقدوا العزم للقضاء على الإسلام، بأية وسيلة ممكنة، في إيران موطن الإسلام المحمدي الأصيل، فان تيسر لهم فبالقوة العسكرية، وإلا فمن خلال نشر ثقافتهم المبتذلة وجعل الشعب غريباً عن الإسلام وعن ثقافته القومية. وإذا ما عجزوا عن ذلك، فمن الممكن أن تحقق لهم أهدافهم المشؤومة الأيادي المأجورة من المنافقين والليبراليين وعديمي الدين، الذين يعتبرون بالنسبة لهم قتلة محترفين في تصفية علماء الدين والأبرياء والتسلل إلى مؤسسات الدولة ودوائرها. وقد أعلن هؤلاء المتسللون مراراً بأنهم يستدلون على ادعاءاتهم بما ينطق به السذج.

لقد أعلنت مراراً بأني لم اعقد الأخوة مع أي شخص مهما كان. وان إطار صداقتي يكمن في صحة الطريق الذي يسلكه الفرد. فالدفاع عن الإسلام وحزب الله مبادئ ثابتة في سياسة الجمهورية الإسلامية. لا بد لنا من الدفاع عمن يقوم المنافقون بقطع رؤوسهم أمام نسائهم وأبنائهم وعلى مائدة الإفطار. ولا بد لنا من معاداة الذين ظهرت ملفات تعاونهم مع أميركا من وكر التجسس.. يجب أن يكون كل عشقنا لله لا للتاريخ. إن الذين يدافعون عن المنافقين والليبراليين لا يوجد لهم موطئ قدم بين شعبنا العزيز المنجب للشهداء. فإذا ما أصبح أذناب الأجانب وغير الواعين المخدوعين أبواقاً للآخرين وأصروا على نهجهم هذا، فان شعبنا سيقوم بطردهم دون أدنى تسامح.

وليعلم مسؤولونا بأن ثورتنا غير مؤطرة بحدود ايران، وانما ثورة الشعب الإيراني هي نقطة انطلاقة ثورة العالم الإسلامي الكبرى التي يحمل لوائها الإمام الحجة — أرواحنا فداه -، إذ نسأل الله تعالى أن يمن على جميع المسلمين وشعوب العالم بأن يجعل ظهوره وفرجه في عصرنا الحاضر. وليعلم المسؤولون بأنه إذا ما اعاقتهم المسائل الاقتصادية والمادية عن أداء المهام الملقاة على عاتقهم ولو للحظة واحدة، فسيترتب على ذلك خطر عظيم وخيانة كبرى. لذا يجب على حكومة الجمهورية الإسلامية أن تبذل كل ما في وسعها في تلبية احتياجات الشعب على أفضل نحو، غير أن ذلك لا يعني إغفال أهداف الثورة العظيمة المثلة في إقامة حكومة الإسلام العالمية.

إن الشعب الإيراني العزيز، الذي يمثل بحق الوجه المضيء لتاريخ الإسلام العظيم في عصرنا الحاضر، يجب أن يتحمل الصعاب والمعاناة من أجل الله تعالى كي يتسنى لكبار المسؤولين العمل بواجبهم الرئيسي المتمثل بنشر الإسلام في العالم، واني ادعوهم لأن يأخذوا بنظر الاعتبار مبدأ الأخوة والإخلاص فقط في إطار مصلحة الإسلام والمسلمين. فمن الذي يجهل معاناة شعبنا العزيز والضغط الذي تعاني منه الطبقة المستضعفة ومحدودو الدخل. وفي الوقت نفسه ليس هناك من يجهل بأن التخلي عن ثقافة العالم المعاصر وتأسيس ثقافة جديدة على أساس

الإسلام، والتعامل الإسلامي الحاسم مع أميركا والاتحاد السوفيتي؛ يترتب عليه معاناة ومتاعب وجوع وتضحية. وان شعبنا اختار هذه الطريق وعلى استعداد لدفع ثمن ذلك وانه يفخر به أيضاً. ومن الواضح أن نبذ ثقافة الشرق والغرب غير متيسر بدون الشهادة.

إنني أطلب مرة أخرى من كبار المسؤولين في الجمهورية الإسلامية بأن لا يخشوا أحداً غير الله العظيم، وان يشدوا الأحزمة على البطون ولا يتخلوا عن النضال والجهاد ضد فساد وفحشاء الرأسمالية الغربية، وتفاهة واعتداء الماركسية. إذ أننا لا زلنا في الخطوات الأولى من نضالنا العالمي ضد الغرب والشرق.

وهل سنعاني أكثر مما عانيناه لحد الآن من الناهبين الدوليين؟ وهل سينعتونا بالعنف والتحجر أكثر مما فعلوا لحد الآن؟ وهل بوسعهم أن يفعلوا أكثر مما فعله عملائهم القتلة والمنحرفين في استهداف عزة الإسلام والمسلمين؟ وهل سيرتقي أبناء الإسلام المحمدي الأصيل الأعزاء أعواد المشانق أكثر من هذا في أنحاء العالم؟ وهل ستؤخذ نساء وأطفال حزب الله في العالم أسرى أكثر مما فعلوا لحد الآن؟ ليفعل العالم الغارق في المادية، معنا كل ذلك غير اننا لن نتخلى عن أداء واجبنا الإسلامي.

لقد اتضح اليوم أكثر من أي وقت مضى حقد وعداء الاستكبار العالمي ضد الإسلام المحمدي الأصيل، وان تعبئته العامة في الدفاع عن شخص مرتزق وكاتب عميل خير دليل على ذلك. وربما لم يكن يتوقع الاستكبار العالمي كل هذه الفضيحة وإراقة ماء الوجه في سبيل تحقيق هدفه المشؤوم، حيث راح يتراجع اليوم بكل خنوع وذلة نادماً على فعلته.

ولا يستبعد أن تكون قضية محاربة حجاب النساء المسلمات في مراكز التعليم، بدافع صرف الأنظار للتقليل من أهمية الدور العظيم لدفاع العالم الإسلامي عن الرسول الأكرم — صلى الله عليه وآله وسلم -. وعلى الرغم من أن هذه القضية هي الأخرى من الآلام التي تعاني منها الشعوب الإسلامية، إذ أنه كيف يعتبر عالم يصطلح عليه بالحر، إلزام النساء والفتيات المسلمات بخلع الحجاب تصرفاً ديمقراطياً. في حين أن مجرد قولنا بأن الذي يسيء إلى نبي الإسلام — صلى الله عليه وآله وسلم — يستحق الإعدام وان فقهاء المسلمين يجمعون على الفتوى بإعدامه، اعتبروا ذلك يتعارض مع مبادئ الحرية.

حقاً لماذا التزم العالم الصمت إزاء الذي لم يسمح للفتيات المسلمات بممارسة حريتهن في التواجد في الجامعات بزيهن الإسلامي، للدراسة أو التدريس؟ ألا يعني هذا أن تفسير وتأويل مبادئ الحرية والاستفادة منها، يهيمن عليه الذين يعارضون أساس الحرية المقدسة؟

إن الله تعالى جعلنا اليوم مسؤولين ويجب أن نتحمل اعباء هذه المسؤولية. لا بد اليوم من محاربة الجمود والسكون والسكوت، والمحافظة على حماس مسيرة الثورة.. إنني أقول ثانية، على كافة المسؤولين والشعب الإيراني أن يعوا جيداً بأن الغرب والشرق لن يقر لهما قرار ما لم يجردونكم — حسب تصورهم الساذج — عن هويتكم الإسلامية. فلا تفرحوا بالعلاقة مع

المعتدين، ولا تحزنوا على قطعها. راقبوا الأعداء بدقة وبصيرة ولا تدعونهم يهدأون. فاذا ما تركتموهم يهدأون، فهم لن يتركونكم لحظة واحدة.

طبعاً نحن نقدر جهود وزارة الخارجية، وعليهم أن يواصلوا عملهم بكل جدية، سائلين الله تعالى التوفيق لهم في أداء واجبهم الإلهي والسياسي العظيم.

اسأل الله تعالى أن يعيد المشردين الأعزاء إلى منازلهم وموطنهم، وان يبدل مرارة غربتهم ومعاناتهم بحلاوة عودتهم.

وفي الختام، لا بد لي من شكر وتقدير لكل الذين استضافوا ويستضيفون مشردي الحرب المفروضة الأعزاء، وكذلك شكر مسؤولي مؤسسة مشردي الحرب المحترمين الذين بذلوا جهوداً مضنية في هذا المجال. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٦ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ١٨ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: عزل السيد منتظري عن خلافة القائد

المخاطب: حسين علي منتظري

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة السيد منتظري

بفؤاد دامٍ وقلب محطم أكتب إليك بعض الكلمات كي يطّلع الشعب يوماً على الحقيقة.. كنت قد كتبت في رسالتك الأخيرة بأنك تعتبر شرعاً رأيي مقدم على رأيك. وها أنا ذا أضع الله أمامي وأتحدث إليك ببعض الأمور.

نظراً إلى أنه قد اتضح تماماً بأنكم ستسلمون من بعدي البلد والثورة الإسلامية العزيزة والشعب الإيراني المسلم، إلى أيدي الليبراليين وعن طريقهم إلى المنافقين؛ لذا فقد فقدتم أهلية ومشروعية قيادة النظام في المستقبل. وكنتم قد اوضحتم في معظم رسائلكم وأحاديثكم ومواقفكم بأنكم تؤمنون بضرورة أن يتسلم الليبراليون والمنافقون مقاليد السلطة في البلد. وان ما تحدثت به وكررته كان بايجاد من المنافقين إلى درجة لا أرى جدوى من الردّ عليه.

على سبيل المثال في دفاعكم عن المنافقين، بأيجاد صدر حكم الإعدام بحق عدد محدود منهم نتيجة للحرب المسلحة التي يشنونها ضد الإسلام والثورة؛ أشرتم إلى أن إعدادهم آلاف مؤلفة استناداً إلى ما قاله المنافقون. وكما ترى، أية خدمة قيمة اسديتها بذلك إلى الاستكبار؟.

وفي قضية مهدي هاشمي القاتل، كنتم تعتبرونه أكثر تديناً من جميع المتدينين. وعلى الرغم من أنه كان قد ثبت لكم بأنه قاتل، كنتم تطالبون باستمرار بعدم إعدامه. علماً أن ثمة قضايا كثيرة نظير قضية مهدي هاشمي، غير أن حالتي لا تساعدني في ذكرها كلها.

إنك من الآن فصاعداً لا تعتبر وكيلي، وأبلغ الطلاب الذين يأتون إليك بالأموال، بالرجوع إلى منزل السيد بسنديده[1] في قم أو إلى جماران في طهران. ونحمد الله بأنه من الآن فصاعداً لم تكن لديك مسألة مالية أيضاً.

إذا كنت تعتبر شرعاً رأيي مقدم على رأيك — لا شك أن المنافقين لا يرون المصلحة في ذلك، وانك منشغل في كتابة أشياء تسيء بها إلى آخرتك — فاني أقدم إليك بعض النصائح بقلب

---

(١) المرحوم آية الله بسنديده شقيق الامام الخميني

محطم وصدر مستعر بنار الجفاء والنكران، حيث كنت ثمرة عمري، متوكلاً على الله تعالى والأمر متروك لك:

أولاً: اسعى إلى استبدال الأشخاص المتواجدين في منزلك كي لا يراق سهم الإمام المبارك في أفواه المنافقين وجماعة مهدي هاشمي والليبراليين.

ثانياً: نظراً لما تتسم به من البساطة وتثار سريعاً، فلا تتدخل في أي نشاط سياسي، لعلّ الله تعالى يغفر لك ذنوبك.

ثالثاً: لا تبعث لي بعد الآن أية رسالة، ولا تسمح للمنافقين بالبوح بأسرار البلاد إلى الإذاعات الأجنبية.

رابعاً: إن رسائل وخطابات المنافقين التي تصل عن طريقكم عبر وسائل الإعلام إلى الشعب، وجهت صفعة قوية للإسلام والثورة، وسببت خيانة عظمى للجنود المجهولين لإمام الزمان[1] — روحي له الفداء — وللدماء الطاهرة لشهداء الإسلام والثورة. وكي لا تحترق في قعر جهنم، فأعترف بأخطائك وذنوبك لعلّ الله يساعدك.

قسماً بالله لقد كنت معارضاً لاختيارك لخلافة القائد منذ البداية. إذ كنت اعتبرك إنساناً بسيطاً، فلم تكن مديراً ولا مدبراً. بيد أنك كنت واعياً لدرسك ومفيداً للحوزات العلمية. وإذا أردت أن تستمر في مثل هذه الأعمال فبالتأكيد سيكون لي معك تكليف آخر، وتعلم جيداً بأني لا أتردد في تكليفي.

قسماً بالله كنت معارضاً لرئاسة بازركان للحكومة. ولكن هو أيضاً كنت اعتبره رجلاً طيباً.. قسماً بالله أني لم أصوّت لرئاسة بني صدر للجمهورية، وقد وافقت على كل ذلك نزولاً عند رغبة الأصدقاء.

وأخيراً أتوجه بكلمة إلى شعبنا العزيز، بقلب يعتصره العذاب والألم، وفؤاد محطم مفعم بالهم والحزن:

لقد عاهدت الله بأن لا أغض الطرف مطلقاً عن إساءة الأشخاص التي غير مكلف بالإغماض عنها.. عاهدت الله على أن أقدم رضاه سبحانه على رضا الناس والأصدقاء. ولو وقف العالم كله ضدي لما تخليت عن الحق والحقيقة.. لا شأن لي بالتاريخ وما سيتحدث ولكن لا بد لي من أداء واجبي الشرعي فحسب. وانني قد عاهدت — بعد الله تعالى — الشعب الطيب النبيل النجيب بأن اطلعه على الحقيقة في الوقت المناسب.

إن تاريخ الإسلام يزخر بخيانة شخصياته للإسلام. وليحرص أبناء الشعب على أن لا يتأثروا بالأكاذيب التي تروج لها هذه الأيام الإذاعات الأجنبية بكل شوق وحماس واندفاع.

---

(١) الجنود المجهولون لأمام الزمان (عج) هو اصطلاح يراد منه كوادر وزارة الامن الذين ينشطون دون ان يعرفهم احد، و هولاء كان سهم دور كبير في التصدي لعصابة مهدي هاشمي.

اسأل الله تعالى أن يمنّ على الأب العجوز للشعب الإيراني العزيز بالصبر والتحمل، وان يغفر له، ويأخذه من هذه الدنيا كي لا يتجرع مرارة خيانة الأصدقاء أكثر من هذا. إننا كلنا راضين برضاه، ولا نملك شيئاً من أنفسنا وكل ما نحن فيه منه سبحانه. والسلام.

١٣٦٨/١/٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٨ فروردين ١٣٦٨ هــ.ش/ ٢٠ شعبان ١٤٠٩ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على استقالة السيد منتظري من خلافة القائد

المخاطب: حسين علي منتظري

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك لآية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بعد إهداء السلام والتحية. تلقيت رسالتكم الكريمة المؤرخة ١٣٦٧/١/٦. وإذ أعرب عن شكري لتوجيهات وإرشادات سماحتكم، لا بد لي من القول: كونوا على ثقة بأني الآن أيضاً اعتبر نفسي ملزماً بإطاعة وتنفيذ أوامر سماحتكم، مثلما كنت منذ بداية النضال وفي كل مراحله، الجندي المضحي والراخص لنفسه والمطيع إلى جوار سماحتكم وفي طريق الإسلام والثورة. لأني اعتبر بقاء النظام الإسلامي واستقراره رهن طاعة القائد المعظم.

ليس هناك أدنى شك بأن هذه الثورة العظيمة اجتازت حتى الآن تحت ظل قيادة وتوجيهات سماحتكم، اخطاراً مهمة وفضحت واقصت من الساحة أعداءً كثيرين أمثال المنافقين عمي القلوب، الذين تلطخت أياديهم بدماء الآلاف من أبناء الشعب وشخصياتنا العزيزة بما فيهم ولديَ العزيز[1]، والفئات الاستسلامية الأخرى المعارضة والمعادية للثورة، واشباه الليبراليين أصحاب الفكر المنحرف.

فهل يمكن نسيان الجرائم المرعبة والضربات الجبانة التي الحقها هؤلاء المسودة وجوههم العمي القلوب، بالثورة والبلد والشعب العزيز؟. فإذا كانت أبواق هؤلاء والإذاعات الأجنبية تتصور أن بوسعها من خلال إثارة الأجواء ونشر الأكاذيب وبث الشائعات باسمي، أن تحقق أهدافها المشؤومة وإيجاد هوة في تضامن وتكاتف شعبنا، فانها مخطئة إلى حد كبير.

إما فيما يتعلق بتعيني بمنصب خليفة القائد المعظم، فقد عارضت ذلك بشدة منذ البداية. ونظراً للمشكلات الكثيرة وعبء المسؤولية الجسيمة، كنت قد كتبت إلى مجلس الخبراء آنذاك بأن تعيني هذا لا يخدم مصلحة البلاد. والآن أيضاً أعلن بكل صراحة عن عدم استعدادي لذلك. وأرجو من سماحتكم أصدار أوامركم إلى مجلس الخبراء بأن ينظر بشكل جاد وحازم إلى ما هو في صالح مستقبل الإسلام والثورة والبلد. واسمحوا لي بصفتي طالب صغير وحقير في الحوزة العلمية، بالاشتغال — كما في السابق — بالتدريس والنشاطات العلمية وخدمة الإسلام والثورة تحت ظل القيادة الحكيمة لسماحتكم. وإذا ما كانت قد حصلت أخطاء وضعف، التي هي من مقتضيات طبيعة الإنسان، فسيتم تلافيها إن شاء الله بفضل قيادتكم الحكيمة.

---

(١) الشهيد محمد منتظري الذي استشهد في حادث تفجير مقر الحزب الجمهوري الإسلامي.

وأرجو من جميع الأخوة والاخوات الأعزاء والمحبين، أن لا يقدموا على أي عمل أو أن ينطقوا بكلمة، فيما يتعلق بقرار القائد المعظم ومجلس الخبراء المحترم، بذريعة الدفاع عني. لأن القائد المعظم ومجلس الخبراء لا ينشدون غير خير ومصلحة الإسلام والثورة.

آمل أن لا تحرم هذا التلميذ المخلص من توجيهاتكم القيمة على الدوام، ولا تنساه من صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٨/١/٧ — حسين علي منتظري].

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد منتظري — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام والتمنيات بالموفقية لكم. مثلما ذكرتم أن قيادة نظام الجمهورية الإسلامية عمل شاق ومسؤولية جسيمة وخطيرة تتطلب تحملاً أكثر من طاقتكم. ولهذا كنا نعارض — أنا وأنت — منذ البداية اختياركم. وفي هذا الصدد كنا متفقين في الرأي. ولكن مجلس الخبراء كان قد اقتنع بذلك، ولم أكن أرغب بالتدخل في حدود صلاحياته القانونية.. إنني اشكركم خالص الشكر لإعلانكم عن عدم استعدادكم تقبل منصب خليفة القائد.. يعلم الجميع بأنكم كنتم ثمرة عمري وأني اعتز بكم إلى حد كبير. وكي لا تتكرر أخطاء الماضي فاني انصحكم بتطهير منزلكم من غير الصالحين، وامنع بحزم تردد المعارضين للنظام ممن يحاولون خداعكم بذريعة حرصهم على الإسلام والجمهورية الإسلامية. وقد أوصيتكم بذلك أثناء قضية (مهدي هاشمي)[1] أيضاً. إنني أرى صلاحكم وصلاح الثورة في المحافظة على منزلتكم كفقيه يستفيد من آرائكم النظام والشعب. ولا تتأثروا بالأكاذيب التي تبثها الإذاعات الأجنبية.. إن شعبنا يعرفكم جيداً، وهو يدرك أحابيل الأعداء جيداً، إذ أنهم ومن خلال اتهام المسؤولين الإيرانيين، ينفسون عن حقدهم الدفين ضد الإسلام.

كما ينبغي للطلاب الأعزاء، وائمة الجمعة والجماعة المحترمين والصحف، والإذاعة والتلفزيون؛ أن يوضحوا للشعب من أن مصلحة النظام في الإسلام مقدمة على كل شيء ويجب علينا جميعاً التمسك بها. وان سماحتكم ومن خلال دروسكم وابحاثكم، سيبث الحماس — إن شاء الله — في الحوزة والنظام. والسلام عليكم.

١٣٦٨/١/٨

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد مهدي هاشمي، من جملة الاشخاص الذين تم اعتقالهم وإدانتهم قبل الثورة بتهمة قتل السيد شمس آبادي. وتم اطلاق سراحه بعد انتصار الثورة وتولى مناصب مهمة. غير أنه سرعان ما اتضحت حقيقة وممارساته الإجرامية فحكم عليه بالإعدام.

❑ رسالة

التاريخ: ١١ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٣ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الموافقة على تخصيص ميزانية للإنفاق على جامعة إعداد المدرسين

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة المعظم سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — أدام الله ظله على رؤوس الأنام.

بعد إهداء أصدق التحيات. نود إفادة سماحتكم بأن أحد الإنجازات المهمة للغاية للثورة الثقافية، جامعة (إعداد المدرسين) التي تم تأسيسها من قبل لجنة الثورة الثقافية لإعداد أساتذة الجامعات داخل البلد — أي مفتاح الاستقلال الثقافي — واستطاعت الجامعة لحد الآن أن تخرج أكثر من ثلاثمائة أستاذ في مختلف الفروع. كما يدرس في أروقتها في الوقت الحاضر أكثر من ألف ومائة طالب، ونظراً إلى أن الطلبة يتم قبولهم وفق معايير خاصة ويدرسون مناهج علمية ودينية خاصة مما يجعل منهم تجمعاً منسجماً في أجواء مطلوبة. وان الأكثرية المطلقة منهم كانت — بلطف الله تعالى — مصدر تحول ثوري في الأماكن التي تتواجد فيها.

من جهة أخرى ومع الأخذ بنظر الاعتبار أهمية الاستقلال الثقافي، والنمو السكاني الكبير وبالتالي تزايد عدد الطلبة الجامعيين داخل البلد، وضرورة تسديد نفقات مضاعفة للدارسين في الخارج، إضافة إلى تحمل الذلة والتحقير والانحراف التربوي، ووجود التنافس العلمي الشديد بحيث أن بعض الدول التي تقاربنا في عدد السكان، لديها عشرة أضعاف ما لدينا من الجامعيين، كذلك القانون المصادق عليه من قبل مجلس الشورى الإسلامي بشأن منع إيفاد الجامعيين إلى الخارج — فيما عدا الحالات القصوى -، والشحة في عدد الأساتذة بسبب أوضاع ما قبل الثورة ومغادرة الأساتذة الطاغوتيين للبلد بعد الثورة، وزيادة عدد الطلبة الجامعيين. فإذا ما أخذنا كل هذا بنظر الاعتبار، فان توسيع الجامعات وفي طليعتها جامعة (إعداد المدرسين) يعتبر أمراً ملحاً وموضع إصرار كافة المسؤولين في السلطات الثلاث، إلى درجة أن رئيس الجمهورية المحترم[1] وافق على تقبل مسؤولية رئاسة مجلس أمناء هذه الجامعة.

ولكن وبالالتفات إلى الوضع العام للبلد، وشحة الميزانية والعملة الأجنبية، ليس فقط لم نستطع بعد سبع سنوات من تأسيس الجامعة، توفير الإمكانيات اللازمة من قبيل المناخ التعليمي، المختبرات، السكن الداخلي للطلبة، سكن الأساتذة، المكتبة، وسائل النقل، الموظفين إلى

---

(١) السيد علي الخامنئي.

غير ذلك، بالحد المطلوب، وانما أخذنا نواجه مشكلة حقيقية تهدد بالتخلف عن مواكبة المستوى المنشود من التعليم الجامعي.

ولهذا فقد أُقترح في اجتماع مجلس أمناء الجامعة بأن يطلب من سماحتكم بالموافقة على تخصيص ميزانية القسم الثقافي لمؤسسة معاقي الثورة الإسلامية، إلى هذه الجامعة إذ يرى مجلس الأمناء بأن إعداد الأساتذة للجامعات ضمن البرنامج المشار إليه، يعتبر أكثر جدوى من معظم النشاطات الثقافية التي يمكن تحقيقها في البلد. والأمر إليكم مع صالح الدعاء دائماً بطول العمر لسماحتكم.. مجلس أمناء جامعة إعداد المدرسين.

باسمه تعالى. أؤيد رأي مجلس أمناء جامعة إعداد المدرسين القاضي بالاحتياج المالي وإمكانية توفيره عن طريق مؤسسة المستضعفين. سيد علي خامنئي]

باسمه تعالى

من وجهة نظري أيضاً بلا مانع لا يوجد مانع. فليتخذ رئيس الوزراء الخطوات اللازمة لذلك إن شاءالله.

١٣٦٨/١/١١

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٣ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٥ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: يعقوب علي توسلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الشيخ يعقوب علي توسلي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية وصرف الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المصارف المقررة. وبالنسبة لسهم الإمام المبارك — عليه السلام — يأذن له أيضاً الاستلام والصرف على معاشه بنحو مقتصد. وإذا كانت هناك بقية يأذن له صرف الثلث في ترويج الشريعة المقدسة وإرسال الثلثين الآخرين. وبالنسبة لسهم السادة العظام — كثر الله أمثالهم — يأذن له الاستلام وإعطاء النصف للسادة وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — برعاية الاحتياط في جميع الأمور. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٢٥ شعبان المعظم ١٤٠٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٤ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٥ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين رئيس منظمة الإعلام الإسلامي

المخاطب: أحمد جنتي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد الحاج الشيخ أحمد جنتي — دامت افاضاته.

إثر مطالبة أعضاء المجلس الأعلى لمنظمة الإعلام المحترمين، بدافع تطوير العمل، بتعيين شخصاً يتولى الإشراف على نشاط المنظمة، فاني أعين سماحتكم لرئاسة المنظمة والإشراف على نشاطها.

أرجو أن توفق في أداء هذا العمل الهام من خلال الجهد المتواصل وبالاستفادة من الطاقات المؤمنة بالثورة والإسلام. إذ أن الإعلام، الذي يتمحور حول تعريف المحاسن والحث على تجسيدها ولفت الانظار إلى المساوئ وتحديد معالم الطريق للتخلص منها ومنعها؛ يعد من المبادئ المهمة للغاية للإسلام العزيز.

إنكم، وفي حدود استطاعتكم، تعملون — إن شاء الله — على كشف وإيضاح خفايا الأحداث للشعب الإيراني النبيل وللعالم الإسلامي، وتجسدوا معالم الإسلام المحمدي الأصيل، الذي هو تجسيد للقهر والغضب والحقد المقدس والثوري ضد رأسمالية الغرب وشيوعية الشرق المعتدي، ولفت أنظار أبناء الشعب لا سيما شبابنا الأبطال، إلى معالم طريق النضال ضد الرياء والحيل والخداع. كما يجب التأكيد على أن النظام جاد في أهدافه ولا يمرح مع أحد، وانه يتصدى بحزم لكل من يحاول تهديد القيم الإسلامية مهما كان موقعه، [و هذا]بمثابة مبدأ لجميع المسؤولين وأبناء الشعب.

اسأل الله تعالى التوفيق لسماحتكم ولأعضاء المجلس الأعلى لمنظمة الإعلام الإسلامي المعززين المحترمين، ولكافة منتسبي المنظمة. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٨/١/١٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٤ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٦ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: متابعة مطالبات وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي

المخاطب: سيد محمد موسوي خوئيني ها (المدعي العام للبلاد)، سيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[بعث السيد علي رضا مرندي، وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي، رسالة إلى الإمام الخميني، حملت رقم ١٧٦/م وتاريخ ١٣٦٨/١/١٠، تطرق فيها الى التغييرات الأساسية في مجال صناعة الأدوية واعتقال المدير التنفيذي لشركة إنتاج الدواء المساهمة، بناءً إلى التحري الذي أجراه المفتش العام للبلاد. وعلى الرغم من إطلاق سراح المدير التنفيذي لشركة توزيع الدواء (دارو بخش) بناء على طلب عدد من الوزراء ونواب مجلس الشورى، فان ملف القضية لا زال مفتوحاً في محكمة الثورة الإسلامية. كذلك طلب وزير الصحة من الإمام الخميني ترشيح أشخاص يتولون دراسة الملف والبت فيه بشكل نهائي. وفي البدء كلف سماحة الإمام السيد موسوي خوئينيها، المدعي العام للبلاد، بهذه المهمة، غير أنه اعتذر عن ذلك موضحاً: «بناء على توزيع المهام وتقسيم العمل في مجلس القضاء الأعلى، فان أداء هذه المهمة تكون ضمن مهام رئيس مجلس القضاء الأعلى». فأوكل سماحة الإمام مهمة متابعة ملف القضية إلى السيد موسوي اردبيلي، رئيس مجلس القضاء الأعلى. وكان نص الرسالتين على النحو الآتي:]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد الموسوي الخوئيني ها — دامت افاضاته. ليرشح سماحتكم شخصين من المتمرسين والكفوئين يتولان مهمة دراسة ملف الأشخاص موضع عناية السيد الدكتور مرندي كي يتم البت فيه وفقاً للشرع والقانون.

١٣٦٨/١/١٤

روح الله الموسوي الخميني

باسمه تعالى

حضرة المستطاب حجة الإسلام السيد الموسوي الاردبيلي — دامت افاضاته، بعد إهداء السلام، والشكر للسيد موسوي خوئينيها، الذي أوضح بأن الموضوع لا يشمل مهام عمله. أرجو أن يتولى سماحتكم أداء ما طلبته منه. وفقكم الله وسدد خطاكم إن شاء الله.

١٣٦٨/١/٢٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٧ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٩ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: موضوع انتداب علماء الدين في الجامعات.

المخاطب: سيد علي خامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية)

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد خامنئي، رئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية. بعد إهداء السلام. إن مبدأ ضرورة انتداب علماء الدين في جامعات البلاد وتعيين أشخاص موضع قبول الطلبة الجامعيين وتحديد مهام عملهم، لا يرتبط بي. المجلس الأعلى للثورة الثقافية مفوض بالعمل بما يراه مناسباً دون نسبته لي أو أي شخص آخر.

اسأل الله تعالى التوفيق لسماحتكم والأعضاء المحترمين الآخرين. والسلام عليكم.

١٣٦٨/١/١٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٨ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٣٠ شعبان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: مهمة تحويل المساعدات الشعبية إلى جبهات القتال

المخاطب: محمد علي رحماني (مسؤول قوات تعبئة المستضعفين)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد رحماني، مسؤول قوات تعبئة المستضعفين المحترم — دامت افاضاته.

إذ أشكر جهود سماحتكم وكافة الأخوات والأخوة تعبئة والمسؤولين عن المساعدات الشعبية لجبهات قتال الحق ضد الباطل، الذين اسدوا في أيام الحماسة والجهاد خدمات قيمة للإسلام والثورة وإيران. اطلب من سماحتكم، كونكم من المناضلين العريقين ومن أصدقائي الكفوئين، العمل على توزيع كل ما موجود تحت تصرف لجنة المساعدات الشعبية في مواضعه وانهاء الموضوع خلال ستة أشهر. اسأل الله تعالى التوفيق لسماحتكم. والسلام عليكم.

١٣٦٨/١/١٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٩ فروردين ١٣٦٨ هــ.ش/ ١ رمضان ١٤٠٩ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة إرسال طلب العفو من قبل رئيس مجلس القضاء الأعلى

المخاطب: سيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المستطاب حجة الإسلام السيد الموسوي الاردبيلي — دامت افاضاته. بعد إهداء السلام، ابلغوا الجهاز القضائي بأنه من الآن فصاعداً يرسل طلب العفو عن السجناء عن طريق سماحتكم.. اسأل الله تعالى التوفيق والتسديد لسماحتكم وكافة المسؤولين عن الشؤون القضائية.

١٣٦٨/١/١٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٠ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: جواب رسالة حول إنشاء مكتبة السيد المرعشي النجفي في قم
المخاطب: سيد شهاب الدين المرعشي النجفي (أحد مراجع التقليد)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله السيد المرعشي النجفي — دامت بركاته

بعد إهداء السلام والدعاء لسماحتكم بالعافية. تلقيت شاكراً رسالتكم الودية. آمل أن تكونوا قد تعافيتم. لا تقلق بالنسبة لموضوع المكتبة. تقرر أن يقوم أحمد[1] بابلاغ مؤسسة جهاد البناء بتشييد المبنى بما يليق. أرجو أن لا تنسوني من صالح الدعاء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٨/١/٢٠

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد أحمد الخميني.

❑ قرار

التاريخ: ٢٠ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: إعفاء شركات الروضة الرضوية المقدسة من الضرائب
المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك للمرجع الأعلى وقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بعد إهداء أجمل التحيات، أود إفادة سماحتكم بأن المصادر المالية للروضة الرضوية المقدسة مجموعة مؤلفة من الموقوفات والنذورات، التي تصرف في مجال مساعدة المحرومين وترويج الثقافة الإسلامية ونشر الإسلام المحمدي الأصيل وترميم وصيانة الأماكن الدينية والروضة الرضوية المنورة، وإنشاء وتوسيع الأبنية، وأخيراً في مصلحة المجتمع الإسلامي وفقاً لوصايا وتوجيهات الواقفين حسب المواضع المقررة.. ونظراً إلى أن هذه التشكيلات المقدسة غير تجارية المنفعة، لم تشمل بتسديد الضرائب في أي وقت منذ البداية.

وفي عام ١٣٦٥(١٩٨٦م) حيث طرحت لائحة الضرائب على لجنة الاقتصاد والمالية في مجلس الشورى، تم حذف اسم االروضة الرضوية المقدسة من قائمة المؤسسات المشمولة بالإعفاء الضريبي. وتم اطلاع سماحتكم على ذلك عن طريق الأخ العزيز حضرة المستطاب حجة الإسلام والمسلمين الحاج أحمد، فتفضلتم: (الروضة الرضوية المقدسة لا تدفع الضرائب، ويبلغ السيد رئيس الوزراء بأنه يجب أن لا تؤخذ ضرائب من الآستانة المقدسة).

ولكن ولأن أوامر سماحتكم لم تبلغ بصورة تحريرية للجهات المعنية، تم تجميد الموضوع في قانون الضرائب المصادق عليه عام ١٣٦٦(١٩٨٧م) من قبل مجلس الشورى الإسلامي. ومع تنفيذ القانون المذكور منذ بداية العام الجاري، طرأت مشكلات للروضة الرضوية المقدسة بهذا الصدد. لذا يرجى من سماحتكم إبلاغ الجهات المعنية بشأن إعفاء الروضة الرضوية المقدسة والمؤسسات والشركات التابعة لها من دفع الضرائب.

اسأل الله تعالى بجوار المضجع المنور لثامن الأئمة (ع)، العافية وطول العمر لسماحتكم والبقاء والاستمرار لنظام الجمهورية الإسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
١٣٦٨/١/١٠ (١٩٨٩/٣/٣٠م)— المخلص: عباس واعظ طبسي]

باسمه تعالى

حضرة السيد الموسوي، رئيس الوزراء المحترم.

كما أشرت من قبل، تعفى الروضة الرضوية المقدسة والشركات والمؤسسات التابعة لها من دفع أي نوع من الضرائب. ابلغوا الجهات المعنية بذلك.

١٣٦٨/١/٢٠

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٣ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٥ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: محمد حسن فاضل كلبايكاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ محمد حسن فاضل كلبايكاني — دامت توفيقاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل الكفارات والزكوات ومظالم العباد وصرفها في المواضع الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له الاستلام وصرف الثلث من سهم الإمام المبارك — عليه السلام — على معاشه بنحو مقتصد وترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الثلثين الآخرين. كما يأذن له إعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٥ رمضان المبارك ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٦ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٨ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: عزل السيد منتظري عن منصب خلافة القائد
المخاطب: نواب مجلس الشورى الإسلامي والوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الأبناء الأعزاء نواب مجلس الشورى الإسلامي والوزراء المحترمون — دامت افاضاتهم.

بعد إهداء السلام. سمعتُ بأنكم غير مطلعين على تفاصيل قضية السيد منتظري ولا تعلمون عن ملابساتها.. يكفي أن تعلموا بأن والدكم العجوز، ومنذ أكثر من سنتين، بذل كل ما في وسعه، عبر النداءات والرسائل، لئلا ينتهي الأمر إلى ما انتهى إليه، ولكن لم يوفق مع الأسف. ومن جهة أخرى أن الواجب الشرعي اقتضى اتخاذ القرار المناسب حفظاً للنظام والإسلام. ولهذا عزلت ثمرة عمري بقلب دامٍ من أجل مصلحة الإسلام والنظام. وستتضح الأمور إلى حد ما للأخوات والأخوة في المستقبل إن شاء الله. وربما لا توجد ضرورة للتذكير بأن الدفاع عن الإسلام والنظام، لا مزاح فيه. وإذا ما حاول أحدهم تجاوز الحدود، مهما كان، يتم اطلاع الشعب على الفور. اسأل الله تعالى الموفقية للجميع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٨/١/٢٦

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٦ فروردين ١٣٦٨ هــ.ش/ ٨ رمضان ١٤٠٩ هــ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إزالة صور الشهداء من على الطريق السريع طهران – قم

المخاطب: علي أكبر آشتياني (مندوب الإمام الخميني في الجندرمة)

[المحضر المبارك لقائد الثورة الإسلامية الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة الإمام الخميني — روحي له الفداء.

السلام عليكم. نود إفادة سماحتكم بأنه بناءً على ما افاده خبراء شرطة المرور بأن صور شهداء الحوزة العلمية منذ انطلاقة النهضة الإسلامية وحتى انتصار الثورة وكذلك شهداء الحرب المفروضة، الموضوعة على جانبي الطريق السريع بين طهران —قم، تستحوذ على انتباه سائقي المركبات وكانت سبباً في الكثير من حوادث الاصطدام. لذا نود التعرف على وجهة نظر سماحتكم بهذا الشأن ليتم التصرف في ضوئها.. وأخيراً نسأل الله تعالى طول العمر مقروناً بالعافية لسماحة الإمام الكبير، آملين أن يخيم ظلالكم المفعم بالرأفة والمحبة على رؤوس المجتمع الإسلامي لا سيما مديرية الجندرمة. إن شاء الله.

جنديكم الصغير: علي أكبر آشتياني — ١٣٦٨/١/٢٦]

باسمه تعالى

تزال الصور من الطريق السريع، وتوضع في الساحات العامة لمدينة قم في حالة عدم وجود أي إشكال من وجهة نظر خبراء شرطة المرور.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٧ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ٩ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: السيد عبد الله الغريفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الحاج السيد عبدالله الغريفي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في المواضع الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين مأذون له أيضاً الاستلام وصرف الثلث على معاشه بنحو مقتصد، والمصارف المقررة الأخرى. وبالنسبة للمتبقي يأذن له أيضاً إعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي من السهمين.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٩ رمضان المبارك ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٨ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ١٠ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان(رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. نأمل أن يعمل المسلمون في هذا الشهر الإلهي العظيم — أكثر من قبل — بواجباتهم الخطيرة إزاء الحفاظ على كيان الإسلام والتصدي لمؤامرات الأعداء التي تتضح أكثر فأكثر يوماً بعد آخر، واستعادة مجدهم الضائع. والسلام عليكم.

١٠ رمضان ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٨ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ١٠ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: مأمون عبد القيوم(رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. اسأل الله تعالى التوفيق لكافة المسلمين في العالم، للعمل بواجباتهم الإسلامية وأداء الفرائض الإلهية. والسلام عليكم.

العاشر من رمضان المبارك ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٨ فروردين ١٣٦٨ هـ.ش/ ١٠ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تقدير وتكريم القوات المسلحة في جيش الجمهورية الإسلامية
المناسبة: يوم الجيش (٢٩ فروردين) الموافق لـ١٨ ابريل – نيسان
المخاطب: الشعب الإيراني – القوات المسلحة

بسم الله الرحمن الرحيم

مبارك للشعب الإيراني الواعي وجميع أفراد القوات المسلحة، التاسع والعشرين من فروردين يوم الجيش في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

الفخر والتقدير لجيش حطم في ذروة قراره الخالد حصار عبودية الطاغوت، واضرم النار في بنيان النظام الملكي وحكومة ٢٥٠٠ عام من الشاهنشاهية وحرر نفسه من قيود هيمنة الظالمين والمستشارين الأميركيين الذين صنعوا من إيران، بوحي من آمالهم وتطلعاتهم، جزيرة الاستقرار لتحقيق مصالحهم. وعلى الرغم من كل ما بذله قادة الجيش المرتبطين البائعين لأنفسهم حتى اللحظة الأخيرة من عمر حكومة بهلوي وصمة العار، لإنقاذ عرش وتاج الملكية، غير أن القرار الشجاع لمنتسبي الجيش الشرفاء بما فيهم الضباط وضباط الصف والجنود، كان بدرجة من الحزم والحسم وكان قاصماً إلى حد سلب فرصة التفكير واتخاذ القرار من أعداء الله والجماهير. وان التحاق أفراد الجيش لا سيما القوة الجوية بصفوف الشعب الإلهية، جسد لحظة بهجة عباد الله، وبث اليأس والاحباط في نفوس الظالمين. إن تلك الأيام والساعات الحلوة المفعمة بذكريات عشق الجيش للإسلام والوطن الإسلامي، لن تمحى من ذاكرة الشعب الإيراني مطلقاً. حقاً أن القوة الجوية اضطلعت بالنصيب الأكبر، وان التحاق الجيش بالشعب جسّد القيمة الحقيقية للجيش وزرع الحقد في نفوس الناهبين الدوليين.

إبان انتصار الثورة، شمّر كل من الشرق والغرب وأولئك الذين لم يكونوا قد ادركوا إخلاص وأمانة وتدين ووطنية القوات المسلحة في ملحمة الانتصار بعد، شمروا عن سواعدهم للقضاء على الجيش، وقد عقدوا العزم على انحلاله ونهب أسلحته ومصادرة قدراته الدفاعية. وربما وقع بعض البسطاء تحت إلقاءات المتظاهرين بالثورية وعملوا على تمهيد الطريق لتحقيق هذا الهدف المشؤوم. غير أن الله تعالى أنقذ بلدنا وثورتنا الإسلامية من المؤامرات المشؤومة هذه.

كما وجّه جيش إيران الإسلامية العزيز ضربة قاصمة للمتآمرين الذين كانوا يحلمون على الحدود بتجزئة إيران، وجعل من كردستان وكنبد وتركمن صحراء مقبرة لعمي القلوب. إن كل ذلك من المفاخر التاريخية التي لا تنسى للجيش البطل.

واما الأهم من كل ذلك ملحمة السنوات الثماني من الدفاع المقدس ومظلومية الجيش والحرس والقوات الانتظامية والشعبية التي صمدت في الحقيقة بوجه الناهبين الدوليين وألقت بالمعتدين الذين كانوا يحلمون بفتح خوزستان وسقوط طهران في ظرف ثلاثة أيام، في مستنقع الموت والاندحار.

حقاً، ان الجيش وقوات الحرس والتعبئة قاتلوا بمظلومية وبأقل الإمكانيات، واهدوا الإسلام العزيز صفحات ذهبية من الفخر والكرامة والشرف والشهادة. إن الشجاعة والكفاءة الفريدة للقوات الجوية والقوات المحمولة جواً والطيارين الشجعان، في النفوذ إلى عمق أراضي العدو ومواجهة أكثر التكنولوجيا تطوراً التي أهداها الاستكبار للصداميين، والدفاع عن اجواء الوطن؛ كل ذلك يدل على مدى التزام وعشق وإيمان هذه القوة بالله والإسلام والوطن الإسلامي.

كما أن صيانة وتصليح المعدات والأجهزة المعقدة للطائرات والرادارات والمضادات الجوية والصواريخ، برهنت على مهارة وخبرة هؤلاء الأعزاء ومكانتهم العلمية، وان الله تعالى يزيد من قدراتهم وإيمانهم.

وان القوة البرية البطلة، التي كانت في الحقيقة رأس الحربة في حملات العدو الوحشية دائماً، قد جسدت بحق الوجه الصادق الذي لا يهزم في الدفاع عن حدود بلدنا الطويلة. فالتواجد الدفاعي على الحدود الغربية وفي الشمال الغربي وجنوب البلاد، ومع كل ما تمتاز به هذه المناطق من تضاريس وطقس حار أو بارد بنحو لا يطاق، وبوجود المقاطعة والحصار؛ لم يكن بالعمل السهل. حيث استطاع الجيش وبالتنسيق مع حرس الثورة واقوات التعبئة، ان يحطم القوة الاسنادية للعدو ويحرر الأراضي المحتلة المقدسة لوطننا العزيز من براثن المعتدي، وان يقدم على عمليات كبرى أمثال فك الحصار عن مدينة آبادان والفتح المبين وبيت المقدس وعشرات العمليات الأخرى التي تبعث على الفخر. واليوم أيضاً تمارس هذه القوات دورها في الذود عن الحدود بكل قدرة وصلابة وتقف على أهبة الاستعداد للتصدي لأي خطر محتمل.

كذلك سطعت القوة البحرية شأنها شأن القوات الأخرى، كالماس في مياه الخليج الفارسي وعلى الحدود المائية للبلاد، دفاعاً عن البلد الإسلامي المقدس، وزهدت صامدة على عرش سفينة فخرها وصلابتها. إن تصديها لقوة العدو البحرية، وتجسيدها كل هذه المفاخر في القتال والصمود والشهادة، وكذلك اشرافها على مضيق هرمز وتفتيش السفن في الخليج الفارسي والأهم من كل ذلك معركتها البطولية أمام اميركا المعتدية وحضورها الجاد في المياه الدولية؛ كل ذلك يدل على اقتدار ومصداقية هذه القوة العظيمة التي هي مدعاة للفخر.

على الشعب الإيراني أن يفخر بمثل هذا الجيش المؤمن والوفي. وينبغي أن تعلم القوات المسلحة وجيش إيران العظيم، بأن كل هذه المفاخر تحققت ببركة الإيمان بالله والدفاع عن بلد إمام الزمان — أرواحنا فداه -، وفي ظل الوحدة والانسجام والتضامن والأخوة ودعم أبناء الشعب لبعضهم البعض. وكي تتحقق كل هذه العزة والشوكة الإسلامية، ضحى الشعب بثروة كبيرة وشهداء عظام في سبيل الله. ولا بد من الحرص على هذا التوجه وهذه السياسة، أي الإيمان والوحدة والنظم، وترسيخه حتى النهاية. وعلى القوات المسلحة، سواء الحرس والجيش، أن تشمر عن سواعد الجد جنباً إلى جنب لإعادة الأعمار وتقوية البنى الدفاعية للإسلام والبلد.

إنني سأبقى أدعم الجيش والحرس والتعبئة حتى النهاية، واعتبر تضعيفهم حراماً، انني بصفتي القائد العام للقوات المسلحة، أوصي المسؤولين وأصحاب القرار بأن لا يغفلوا عن تقوية القوات المسلحة مهما كانت الظروف، والارتقاء بالتعاليم العقيدية والعسكرية وتطوير الخبرات الضرورية لا سيما المضي على طريق تحقيق الاكتفاء الذاتي في المجال العسكري، وإبقاء البلد على أهبة الاستعداد الكامل للدفاع عن قيم الإسلام الأصيلة وعن المحرومين والمستضعفين في العالم. وحذار أن يؤدي الاهتمام بالبرامج الأخرى إلى إغفال هذا الأمر الحياتي، إذ أنني على ثقة من أن أية غفلة عن تقوية البنية الدفاعية للبلاد، تجرأ الأجانب وتطمعهم في بلادنا وتدفعهم لفرض الحروب والمؤامرات ضدنا.

على الجيش وبقية أفراد القوات المسلحة أن يبذلوا حتى في مرحلة إعادة البناء والأعمار، توجهاً كافياً لعملية إعادة البناء المعنوي والعقائدي أيضاً. إذ أدرك الجميع في ساحة القتال والمعركة ولمسوا عن كثب مدى تأثير الإيمان والمعنويات في تحقيق الانتصارات والنجاحات والارتقاء بقدرات القوات المسلحة واستقامتها.

إنني وإذ أشكر جهود علماء الدين الأعزاء والمسؤولين عن التوجيه السياسي — العقائدي في الجيش؛ لا سيما مندوبي سماحة حجة الإسلام السيد صفائي، والوجوه المؤمنة والطيبة والصديقة لهذه الثورة؛ أؤكد على ضرورة بذل المزيد من الاهتمام بأمر التعاليم العقيدية والأخلاقية.

إن مدة الخدمة العسكرية تعد بالنسبة لشباب البلد أفضل فرصة ومناسبة بوسع النظام والجيش ومسؤولي التوجيه العقائدي — السياسي، الاستفادة منها وتدريب الشباب العزيز والغيور على أفضل الأساليب الدفاعية سواء العملية والعلمية والعقائدية، لكي يكونوا على الدوام والى آخر العمر جنوداً بواسل يدافعون عن الإسلام والوطن الإسلامي.

في الختام وإذ أعرب عن شكري لكافة أفراد القوات المسلحة، لا سيما القوات العزيزة والمؤمنة والمضحية للجيش: الضباط والجنود وضباط الصف والكوادر المختلفة في هيئة الأركان والقادة الأعزاء، ومندوبي في الجيش والمكاتب الاستشارية ووزارة الدفاع وكافة المؤسسات والمراكز

التابعة للجيش؛ اسأل الله العلي القدير بأن يزيد يوماً بعد آخر من قدرة وشوكة وصلابة المدافعين الصادقين عن الوطن الإسلامي، وان يحشر شهداءهم العظام، حيث أننا نرفل جميعاً بفضل بركاتهم في نعمة الأمن والحرية والاستقلال، مع شهداء الإسلام العظام، وان يمنَ على معاقيهم الأعزاء بالشفاء، وان يعيد مفقوديهم وأسراهم العظام إلى وطنهم، وان ينعم على أسر الشهداء المعظمة بالصبر والأجر.

وأخيراً ألفت نظر الشعب الإيراني العظيم، لا سيما المسؤولين في الجمهورية الإسلامية المباركة والمخلصين للجمهورية الإسلامية والإسلام العزيز، بأن كل هذا الذي تحقق في هذه السنوات من عمر الثورة، من الانتصارات الإعجازية على القوى الكبرى والعظمى وعلى وسائل الإعلام العالمية التي لم تألوا جهداً للقضاء على الجمهورية الإسلامية وفي حقيقة الأمر على الإسلام العظيم، غير أن كل محاولاتهم باءت بالفشل ولله الحمد؛ كل ذلك من بركات الله تعالى وألطافه، وبفضل إيمان الشرائح المختلفة المتمسكة بمبادئ الإسلام، التي كانت ولا زالت تحظى دون شك بالأدعية المباركة لسيدنا بقية الله — صلوات الله وسلامه عليه وروحي وأرواح العالمين لتراب مقدمه الفداء — ومن الواجب علينا جميعاً، وضمن شكر هذه النعمة العظيمة، أن نحرص على استمرار هذه الألطاف والعنايات والسلام على عباد الله الصالحين.

٢٨ فروردين ١٣٦٨

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توفير مياه الشرب لأهالي سمنان بالتعاون مع علماء الدين في المنطقة

المخاطب: محافظ سمنان

باسمه تعالى

مأذون من قبلي للعلماء الأعلام والروحانية المحترمة وائمة الجمعة المعظمين، الأقدام على ما يلزم وإنجاز ما هو مطلوب بكل الوسائل الممكنة. اسأل الله تعالى الموفقية للجميع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ١٥ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: ميرزا علي مقبل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجميعن.

وبعد، سماحة حجة الإسلام السيد الحاج ميرزا علي مقبل — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد، وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. كما يأذن له استلام سهم الإمام المبارك — عليه السلام — وصرف الثلث على معاشه وبقية الأمور التي تقود إلى تقوية الإسلام وترويج الشريعة المقدسة، وإرسال الباقي. كذلك يأذن له استلام سهم السادة وإعطاء النصف إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٥ رمضان ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٣ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ١٦ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في استلام الوجوه الشرعية
المخاطب: سيد فخر الدين هدايتي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجميعن.

وبعد، سماحة حجة الإسلام السيد فخر الدين هدايتي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي استلام الوجوه الشرعية من قبيل الزكوات والكفارات ومظالم العباد وصرفها في المصارف المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين يأذن له أيضاً الاستلام وصرف الثلث على معاشه بنحو مقتصد، وعلى ترويج الشريعة المقدسة، وإعطاء النصف الآخر من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الباقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٦ رمضان ١٤٠٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٤ اردیبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ١٧ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تدوين ملحق الدستور
المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد خامنئي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية المحترم — دامت افاضاته.

في ضوء تجربة السنوات العشر من إدارة البلد، تؤمن الغالبية من المسؤولين والمتصدين للأمور والخبراء في نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية المقدس، بأن الدستور ورغم كل نقاط القوة الجيدة والخالدة التي يتسم بها، إلا أنه يتضمن بعض النواقص والاشكالات التي لم يتم الالتفات إليها لدى تدوينه وإقراره نتيجة للأجواء الملتهبة التي كانت سائدة إبان انتصار الثورة، وغياب التصور الدقيق للمعضلات التي تنشأ على صعيد الواقع العملي في إدارة المجتمع. ولحسن الحظ أن موضوع تلافي نواقص الدستور بات موضع بحث واهتمام المحافل المختلفة في السنوات الأخيرة، وقد آمن الجميع بأهمية ذلك واعتبروه ضرورة ملحة لثورتنا ومجتمعنا الإسلامي، وأن التأخير في ذلك ربما تترتب عليه تبعات مؤلمة للبلد والثورة. وأنا بدوري وانطلاقاً من واجبي الشرعي والوطني، كنت أفكر بتلافي هذه النواقص منذ فترة غير أن الحرب وقضايا أخرى كانت تحول دون ذلك.

واليوم وحيث يواصل النظام الإسلامي الإيراني، بعون الله تعالى وصالح دعاء سيدنا بقية الله — روحي له الفداء -، مسيرة البناء والنمو والازدهار، ارتأيت تعيين هيئة تتولى متابعة هذا الأمر الهام ودراسة وتدوين وإقرار الأصول والبنود المقترحة، ومن ثم عرض التعديل على الرأي العام للشعب الإيراني العزيز النبيل للمصادقة عليه.

ألف: اخترت لهذا الأمر الهام أصحاب السماحة حجج الإسلام والمسلمين والسادة: ١ — السيد المشكيني. ٢ — السيد طاهري خرم آبادي. ٣ — السيد مؤمن. ٤ — السيد هاشمي رفسنجاني. ٥ — السيد أميني. ٦ — السيد الخامنئي. ٧ — السيد الموسوي (رئيس الوزراء). ٨ — السيد حسن حبيبي. ٩ — السيد الموسوي الاردبيلي. ١٠ — السيد موسوي خوئيني. ١١ — السيد محمدي جيلاني. ١٢ — السيد خزعلي. ١٣ — السيد يزدي. ١٤ — السيد امامي كاشاني. ١٥ — السيد

جـنتي. ١٦ — الـسيد مهـدوي كـني. ١٧ — الـسيد آذري قمـي. ١٨ — الـسيد توسـلي. ١٩ — الـسيد كروبي. ٢٠ — السيد عبد الله نوري.

وقد تم اختيـار الـسادة المحترمـين مـن أعـضاء مجلـس الخبراء والـسلطات الـثلاث التـشريعية والتنفيذية والقضائية ومجمع تشخيص مصلحة النظام وآخرين، وكذلك خمـسة مـن النـواب بترشيح من قبل مجلس الشورى الإسلامي.

ب: الموضوعات التي سيتم بحثها:

١ — القيادة.

٢ — المركزية في إدارة السلطة التنفيذية.

٣ — المركزية في إدارة السلطة القضائية.

٤ — المركزية في إدارة الإذاعة والتلفزيون بنحو يمكّن السلطات الثلاث من الإشراف عليها.

٥ — عدد نواب مجلس الشورى الإسلامي.

٦ — مجمـع تـشخيص مـصلحة النظـام لإيجـاد حلـول لمعـضلات النظـام وتـوفير الاسـتـشارة للقيادة، بنحو لا يشكل قوة موازية للقوى الأخرى.

٧ — السبيل لتعديل الدستور.

٨ — تغيير أسم مجلس الشورى الوطني إلى مجلس الشورى الإسلامي.

ج: يتم إنجاز المهمة في مدة أقصاها شهرين.

اسأل الله تعالى التوفيق لأصحاب السماحة والسادة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٨/٢/٤

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٦ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ١٩ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين مندوبين لمتابعة الأموال مجهولة المالك

المخاطب: مهدي كروبي – حسن صانعي – حبيب الله عسكر اولادي

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة السيد حبيب الله عسكر اولادي – زيد توفيقه

بعد إهداء السلام. توضع جميع الوجوه الشرعية والأموال مجهولة المالك والتي بلا صاحب، والإرث بلا وارث، وأموال الخمس والخروج من الذمة، وتطبيق المادة ٤٩ من الدستور، والقوانين الأخرى الموضوعة تحت تصرف الولي الفقيه، توضع كلها تحت تصرف حجتي الإسلام السيد مهدي كروبي والسيد حسن صانعي – دامت افاضاتهما. ويتصرف السيدان الموكلان من قبلي بها بالنحو الذي يرونه صالحاً وفي مختلف الحالات: بيعها أو الإبقاء عليها وإدارتها. وبطبيعة الحال بإمكانهما أن يضعا بعض هذه الأموال تحت تصرف وزارة الاقتصاد والمالية إذا ما ارتأيا ذلك.

واطلب من السيدين صرف كافة العوائد بدقة تامة وبالنحو المناسب في المواضع الشرعية المقررة. وان تتم – قدر المستطاع – مساعدة كل من مؤسسة الشهيد ومؤسسة ١٥ خرداد، ومؤسسة الاسكان، ولجنة الإغاثة، ومنظمة التأهيل الاجتماعي، ومشروع الشهيد رجائي[١]، ومؤسسة معاقي الثورة الإسلامية، والجهات الأخرى التي يرونها. على أن تتم في كل ذلك مراعاة الجوانب الشرعية بدقة.

أرجو لحضرتك وللسيدين كروبي وصانعي، التوفيق في خدمة أسر الشهداء والمعاقين والمفقودين والأسرى والمستضعفين. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٨/٢/٦

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) هذا المشروع يتولى رعاية العجزة و المسنين و قد سمي المشروع بأسم مقترحه رئيس الجمهورية الشهيد محمد علي رجائي .

❑ رسالة

التاريخ: ٦ اردبيهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ١٩ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تشغيل السجناء المطلق سراحهم

المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي — بعد إهداء السلام والتحيات. نود إفادتكم بأنه وإثر أوامر سماحتكم القاضية باطلاق سراح السجناء من عناصر التنظيمات المسلحة، وتوفير فرص عمل للأشخاص المطلق سراحهم، كرست الحكومة الخادمة للشعب من جهودها في هذا المجال، ولكن ونظراً إلى أن بعض هؤلاء المطلق سراحهم كان يعمل قبل اعتقاله في مشاغل حساسة من قبيل حقل التعليم، ويبدو من غير الصالح عودتهم إلى مشاغلهم السابقة لأنه من الممكن أن تترتب على ذلك — لا سمح الله — تبعات لا تحمد عقباها. لذا نرجو السماح للحكومة باستخدامهم في مشاغل حكومية أخرى، إذا ما ارتأيتم ذلك. نسأل الله تعالى طول العمر مقرون بالعافية لسماحة الإمام العزيز.

مير حسين الموسوي، رئيس الوزراء — ١٣٦٨/٢/٦]

باسمه تعالى

نوافق على ذلك. وفقكم الله تعالى بمشيئته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٧ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: انتخاب الحوزة العلمية في قم

المخاطب: علي المشكيني (رئيس مجلس خبراء القيادة وعضو رابطة أساتذة الحوزة العلمية بقم)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ علي مشكيني — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام والتمنيات بالموفقية. أرجو أن تكون موفقاً ومسدداً إن شاء الله.

تلقيت رسالة سماحتكم بشأن انتخابات الحوزة العلمية في قم.. أشكر سماحتكم والمسؤولين الآخرين.. أبلغ أبنائي الثوريين عن لساني، بأن عاقبة التطرف غير محمودة. فإذا لم يحرص هؤلاء على كسب ود أصحاب السماحة السادة أعضاء رابطة الأساتذة، فسوف يعانون في المستقبل ممن يروجون للإسلام الأميركي.

أنني اؤكد ثانية بأنه إذا لم يحرص الطلاب الثوريون والأساتذة انصار الثورة على التنسيق والانسجام، فانهم سوف يهزمون معاً. يجب بذل كل الجهود من أجل تحقيق هذا الأمر الهام. فقد رأى السادة عن كثب أية إساءة ألحقها العدو بالإسلام وعلماء الدين نتيجة لاستغلاله نقاط الضعف.. إن المؤمن لا يلدغ من جحر مرتين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٨/٢/٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٧ اردیبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تقرير عن أوضاع السجناء

المخاطب: مرتضى مقتدائي

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

نود إفادة سماحتكم بأنه وبناء على أوامركم التي تضمنتها الرسالة الموجهة إلى المدعي العام للبلاد والقاضية بالمتابعة السريعة لأوضاع السجناء الذين لم تحدد اتهاماتهم بعد. فقد تم مطالبة المؤسسة القضائية للقوات المسلحة بتقديم احصائية بالسجناء الذين لم تشخص حالاتهم الموجودين في المعتقلات المؤقتة التابعة للمؤسسة في طهران والمدن الأخرى والمرفقة طياً وفقاً لإحصائية دقيقة. وليطمئن سماحتكم بأن عدد المتهمين الموجودين تحت اشراف هذه المؤسسة في مختلف أنحاء البلاد هو ٦٣٥ سجيناً، وان أكثر من نصفهم أي ٣٦٥ تم اعتقالهم خلال شهري اسفند وفروردين الحالي، وان ١٣ سجيناً كانوا قد اعتقلوا في شهر بهمن، اما البقية فيعود اعتقالهم إلى الأشهر السابقة حسبما تنص عليه ملفاتهم.

... يبدو أن الأرقام المقدمة لسماحتكم من قبل مصلحة السجون بشأن سجناء المؤسسة القضائية للقوات المسلحة، تعود إلى ما قبل تعميم قرار العفو واطلاق سراح المحكومين والمتهمين العسكريين المؤرخ في ١٣٦٧/١٠/١١. إذ أن عدداً كبيراً من المسجونين لدى هذه المؤسسة قد تم اطلاق سراحه إثر صدور العفو واغلقت الكثير من الملفات.

آمل من محضركم المبارك أن لا تحرمونا من توجيهاتكم الحكيمة ونصائحكم الأبوية، وان لا تنسونا من الدعاء بالتوفيق في خدمة الإسلام والمسلمين والمحرومين.

حفظ الله تعالى وجودكم المبارك — إن شاء الله — تحت ظل لواء سيدنا المهدي (عج) — أرواحنا فداه — وانعم عليكم بالصحة والعافية.

١٣٦٨/١/٢٣(١٩٨٩/٤/١٢م) — مرتضى مقتدائي].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد مقتدائي — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام. اشكركم على التقرير حول أوضاع السجناء. يجب أن نحرص جميعاً على العمل بنحو لا يظلم فيه أحد. وأرجو أن يتحقق ذلك عملياً بفضل مساعيكم إن شاء الله. وفقكم الله تعالى وسدد خطاكم. والسلام عليكم وحمة الله.

١٣٦٨/٢/٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٧ اردبيهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٠ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: التأكيد على مواصلة خدمات اللجنة السباعية الخاصة بتفويض الأراضي الزراعية
المخاطب: محي الدين فاضل هرندي (مندوب الإمام في اللجنة السباعية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام السيد فاضل هرندي — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام وشكر جهود سماحتكم والمسؤولين الآخرين.. ليواصل سماحتكم والسادة الآخرون عملهم كما في السابق. ويأذن لكم من قبلي من الآن فصاعداً بالعمل بما ترونه مناسباً.. احرصوا على أداء الأعمال بدقة متناهية مع مراعاة الجوانب الشرعية. وفقكم الله وسدد خطاكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٧/٢/٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٩ اردبيهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٢ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعديل الدستور وعدم ضرورة درج شرط المرجعيةضمن شروط القائد

المخاطب: علي المشكيني (رئيس مجلس خبراء القيادة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الإسلام والمسلمين الحاج الشيخ علي المشكيني — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام، طلبتم أن أوضح وجهة نظري حول بعض بنود تعديل الدستور، ليقرر السادة ما يرونه صلاحاً. أنا لا أتدخل. وانما أود أن أشير فقط بالنسبة لموضوع القيادة بأنه نحن لا نستطيع أن نترك نظامنا الإسلامي بدون مرشد. يجب أن ننتخب شخصاً يدافع عن مصداقيتنا الإسلامية في عالم السياسة الماكر. وقد كنت اؤمن منذ البداية وأصر على ان شرط (المرجعية) ليس ضرورياً. أي أن المجتهد العادل الذي يحظى بتأييد الخبراء المحترمين في أنحاء البلاد، يعتبر كافياً. فإذا صوت الشعب للخبراء كي ينتخبوا مجتهداً عادلاً لقيادة النظام، وعندما يختار الخبراء شخصاً لتولي القيادة فسيكون بالتأكيد موضع قبول الشعب ويكون حكمه نافذاً. لقد قلت هذا لدى تدوين الدستور غير أن الأصدقاء أصروا على شرط المرجعية وأنا وافقت على ذلك. إذ أني كنت أعلم يومها بأن هذا الأمر غير قابل للتطبيق في مستقبل ليس ببعيد.

اسأل الله تعالى التوفيق للسادة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٨/٢/٩

روح الله الموسوي الخميني

❏ قرار

التاريخ: ٩ اردیبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٢ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تعيين مندوب في لجنة تفويض الأراضي

المخاطب: علي أكبر محتشمي (وزير الداخلية) – غلام رضا فروزش (وزير جهاد البناء) – عيسى كلانتري (وزير الزراعة)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الإسلامية الكبير سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بعد إهداء السلام. لا يخفى على سماحتكم بأنه بعد انتصار الثورة الإسلامية وبناء على أوامر سماحة القائد، وبدافع إيجاد حلول للقضايا المتعلقة بالأرض، قام أصحاب السماحة السادة منتظري ومشكيني والشهيد المظلوم الدكتور بهشتي، بتدوين قانون صادق عليه مجلس قيادة الثورة، ينص على تشكيل لجنة سباعية تكون مسؤولة عن تفويض الأراضي، وهيئة مركزية ذات صلاحيات مطلقة تتألف من:

١ — الحاكم الشرعي وولي الأمر. ٢ — وزارة الداخلية. ٣ — وزارة الزراعة. ٤ — وزارة جهاد البناء. ٥ — وزارة العدل. (بالنسبة للمحافظات يشارك مندوب وزارة الزراعة أيضاً بدلاً عن مندوب وزارة العدل).

وفي ضوء ذلك وطوال السنوات الماضية، تمت المصادقة على قوانين أخرى تتعلق بالأراضي منها قانون الأراضي المزروعة مؤقتاً، وقانون إلغاء مستندات الأراضي الموات، وقانون الأراضي المتروكة. حيث نصت هذه القوانين على مسؤوليات خاصة لمندوبي ولي الأمر و الحاكم الشرعي والهيئات المشكلة.

ونظراً إلى تعيين سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد محي الدين فاضل هرندي، منذ البداية مندوباً لولي الأمر — بعد تفويض صلاحيات القائد إلى آية الله منتظري — وحاكم شرع الهيئة المركزية للجان السباعية وأنه لا زال يواصل مهامه لحد الآن؛ لذا الرجاء إفادتنا برأيكم المبارك فيما ترتأونه بشأن مندوب ولي الأمر في الهيئة المذكورة.

١٣٦٨/١/٢٣(١٩٨٩/٤/١٢م) — سيد علي أكبر محتشمي، وزير الداخلية.
غلام رضا فرزوش، وزير جهاد البناء.
عيسى كلانتري، وزير الزراعة.]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد فاضل هرندي، من الآن فصاعداً مندوبي في اللجنة المذكورة، (الهيئة المركزية للجان السباعية المعنية بتفويض[الاراضي]).

١٣٦٨/٢/٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ **رسالة**

التاريخ: ١٠ اردیبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٣ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: حساب مصرفي قضائي بشأن الأموال المتعلقة بالمادة ٤٩ من الدستور والخمس

المخاطب: سيد محمد موسوي خوئيني ها (مدعي عام البلاد).

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد خوئيني — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام. أخبرني أحمد[1] بأنكم سألتم عن الإذن الممنوح لكم بشأن المادة ٤٩ والتخميس، هل تم إلغائه بعد الإذن الذي منحته للسيدين كروبي[2] وصانعي[3]؟

إن سماحتكم موضع اعتزازي، وانك رجل ثقة ومتدين وبإمكانك أن تتصرف بما ترونه مناسباً، سواء أن تبقي على حسابك مفتوحاً كما في السابق وان تودع في حسابي ما يودع فيه من أموال. كما بإمكانك أن تودع الأموال في حساب وزارة الاقتصاد والمالية وتغلق حسابك، أو تتصرف بما تراه مناسباً. وفقكم الله تعالى بمشيئته.

١٣٦٨/٢/١٠

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد أحمد الخميني.

(٢) السيد مهدي كروبي، مندوب الإمام والمشرف على مؤسسة الشهيد.

(٣) السيد حسن صانعي، مندوب الإمام والمشرف على مؤسسة ١٥ خرداد.

❑ برقية

التاريخ: ١٢ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٥ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. بدوري أبارك لسموكم وشعبكم المسلم الشقيق هذا العيد السعيد. سائلاً الله تعالى السعادة والعظمة لكافة الشعوب الإسلامية. والسلام عليكم.

٢٥ رمضان ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٢ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٥ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: راشد بن سعيد آل مكتوم

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. بدوري أبارك لسموكم وشعبكم المسلم الشقيق هذا العيد الإسلامي الكبير. آمل أن يقترن هذا العيد بسعادة وعظمة كافة المسلمين في العالم. والسلام عليكم.

٢٥ رمضان ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٣ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٦ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: مرتضى نيكنام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. سماحة حجة الإسلام السيد الحاج الشيخ مرتضى نيكنام — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل مظالم العباد والزكوات والكفارات وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين يأذن له أيضاً الاستلام وصرف سهم الإمام المبارك — عليه السلام — على معاشه بنحو مقتصد، وصرف الثلث من المتبقي في ترويج الشريعة المقدسة وإعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين، وإرسال الباقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٢٦ رمضان ١٤٠٩
روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٥ اردیبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٨ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تقدير جهود لجنة العفو
المخاطب: محمد محمدي جيلاني، سيد محمد ابطحي، مهدي قاضي، محمد موسوي بجنوردي.

باسمه تعالى

إذ اتقدم بالشكر للجهود القيمة لأصحاب السماحة حجج الإسلام السادة: محمد محمدي جيلاني، محمد موسوي بجنوردي، سيد محمد ابطحي، ومهدي قاضي؛ أود أن أعلن بأن لجنة العفو تتمتع بالصلاحيات ذاتها كما في السابق. وان الفرق الوحيد هو أن طلبات العفو من الآن فصاعداً ترسل لي عن طريق رئاسة مجلس القضاء الأعلى المحترم فحسب.

اسأل الله تعالى المزيد من التوفيق ليتسنى لكم المزيد من الخدمة. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٣٦٨/٢/١٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٥ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢٨ رمضان ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: تفويض صلاحيات (مؤسسة العفاف) إلى منظمة السجون

المخاطب: فلاح (مدعي عام الثورة الإسلامية في كرمان)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الإسلامية الإيرانية الكبير، القائد المعظم سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

السلام عليكم. نود إفادة سماحتكم بأنه بناءً على اللائحة المصادق عليها من قبل مجلس الشورى الإسلامي، أوكلت إدارة جميع السجون والمعتقلات والمراكز الإصلاحية والتربوية، إلى منظمة السجون حيث اخذت على عاتقها إدارة كافة السجون والمعتقلات إثر توجيهات سماحتكم.

كما نصت المادة الخامسة من هذه اللائحة على نقل الأموال المنقولة وغير المنقولة الخاصة بالسجون، إلى المنظمة. وفي منطقة ماهان كرمان تم تأسيس مؤسسة تحت اسم (مؤسسة العفاف) من الإمكانيات والاعتبارات الحكومية والمساعدات الشعبية تحتجز في الوقت الحاضر عدد من النساء. ونظراً إلى أن إدارة السجون تقع على عاتق منظمة السجون حسب القانون، وان النظام الداخلي لمؤسسة (العفاف) ينص على أن انحلال هذه المؤسسة أو أي قرار آخر منوط بتوجيهات الولي الفقيه. لذا يرجى الإذن بالحاق مؤسسة (العفاف) بمنظمة السجون شأنها شأن الأماكن الأخرى التي تحتفظ بالسجناء. علماً أن عمل المؤسسة في الوقت الحاضر تحت اشراف المنظمة.

مدعي عام الثورة الإسلامية في كرمان، وعضو مجلس أمناء مؤسسة العفاف — فلاح ١٣٦٧/١٠/١٠(١٩٨٨/١٢/٣١م)].

باسمه تعالى

تلحق مؤسسة (العفاف)، التي تم تأسيسها من الإمكانيات والمساعدات الشعبية، بمنظمة السجون في البلاد.

١٣٦٨/٢/١٥

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٧ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ١ شوال ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة صيانة أركان الفقه والأصول في الحوزات مع الاهتمام بالأساليب الحديثة

المخاطب: مجلس إدارة الحوزة العلمية في قم

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس إدارة الحوزة العلمية في قم — دامت افاضاته. بعد إهداء السلام والدعاء لكم.. إن جهودكم أيها الأعزة غير خافية على أحد، وأرجو أن توفقوا للإجابة على استفسارات العالم الإسلامي بمساعدة المتصدين لشؤون الحوزة كافة.

يجب أن يحرص الجميع على عدم تخطي الأركان المحكمة للفقه والأصول الرائجة في الحوزات العلمية مطلقاً. طبعاً في ذات الوقت الذي يتم الترويج للأجتهاد (الجواهري) بشكل دقيق وراسخ، تتم الاستفادة من الأساليب الحديثة والعلوم التي تحتاجها الحوزات الإسلامية.

مرة أخرى ألفت نظر أبنائي الطيبين والثوريين إلى أن مجلس إدارة الحوزة العلمية في قم يحظى بتأييدي، وأوصيهم بنبذ التطرف لأنه يقود إلى الهزيمة.. لا بد للطلاب الشباب من مساعدة أساتذة الحوزة المحترمين ممن هم في خدمة الثورة والإسلام والعلوم الإسلامية كي يتسنى لهم تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية المهمة. كما ينبغي لمجلس الإدارة والأساتذة الأعزة أن يعلموا بأنهم غير قادرين على تحقيق أياً من مطالبهم المشروعة بمعزل عن الطلاب الثوريين، ذلك أن الطلاب الثوريين والمناضلين هم طلائع ثورتنا الإسلامية الأصيلة. وان الوجه المشرق لمدرسة الفيضية الإيرانية في العالم الإسلامي مدين لما عاناه هؤلاء الأعزة من سجن وتعذيب. ويجب أن لا يغيب عن الأذهان بأن مجلس إدارة الحوزة العلمية في قم يبذل كل ما في وسعه لئلا يواجه الطلاب الأعزاء مشاكل في دراستهم وأبحاثهم وإذا كانت ثمة عقبات تعترض ذلك أحياناً فربما هو خارج إرادتهم. ولا يخفى أن الشعار يطلقه دائماً أولئك الذين لم ينزلوا إلى الساحة.

اسأل الله تعالى التوفيق لقادة وجنود العلوم الإسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٣٦٨/٢/١٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٧ اردیبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ١ شوال ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توفير الاحتياجات المالية لمنظمة الإعلام الإسلامي

المخاطب: أحمد جنتي (رئيس منظمة الإعلام الإسلامي)

[باسمه تعالى. المحضر المقدس لقائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — مد ظله العالي.

بعد إهداء السلام والتحيات الوافرة، وشكر اهتمام سماحتكم بشؤون الإعلام وبمنظمة الإعلام الإسلامي التي واصلت نشاطها رغم كل المشكلات، ولا شك أنها استطاعت أن تذلل العديد من الصعاب، غير أن المشكلات المالية لا زالت باقية على قوتها وبحاجة إلى لطف سماحتكم. وكما أشارت رسالة سماحة السيد مهدوي كني، فإذا ما أذنتم بالاستفادة من الوجوه الشرعية والأوقاف المطلقة أو التي تتطابق مع أمر الإعلام، يمكن حل الكثير من المشكلات. وبطبيعة الحال إذا لم يكن بوسع الأوقاف تلبية ذلك، فان الأمر قابل للحل بالاستفادة من الأموال المصادرة. نأمل أن تساعد توجيهات سماحتكم في إيجاد حل للمشكلات بالنحو الذي ترتأونه. والأمر إليكم. ادام الله بقائكم ومتع الإسلام والمسلمين بوجودكم الشريف. ١٣٦٨/١/٢٣ (١٩٨٩/٤/١٣م)— أحمد جنتي]

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد جنتي — دامت افاضاته.

إن بمقدور الذين لديهم إذن من قبلي، مساعدة سماحتكم بما يسمح به الإذن للإنفاق على الإعلام الإسلامي. كذلك يأذن لسماحتكم صرف الأموال التي تصلكم على الإعلام الإسلامي، كما سيساعدكم السيدان كروبي وصانعي قدر المستطاع في ضوء المادة ٣٥.

١٣٦٨/٢/١٧

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٨ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٢ شوال ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: حيدر علي جوادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة حجة الإسلام الشيخ حيدر علي جوادي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية من قبيل الكفارات ومظالم العباد وصرفها في المصارف الشرعية المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين يأذن له أيضاً الاستلام وصرف سهم الإمام المبارك — عليه السلام — على معاشه بنحو مقتصد، وبالنسبة للباقي يأذن له صرف النصف في ترويج الشريعة المقدسة وتربية طلاب العلوم الدينية وإرسال المتبقي. وبالنسبة لسهم السادة مأذون له أيضاً الاستلام وإعطاء النصف إلى السادة المستحقين وإرسال النصف الآخر.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢ شوال ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٣ شوال ١٤٠٩ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: ضرورة الاسراع في متابعة ملف المتجاوزين على بيت المال
المخاطب: سيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[... بعد إهداء السلام والتحيات الخالصة، والأعراب عن الشكر لثقتكم بنا، نود إفادتكم بأنه لدى تنفيذ أمر سماحتكم المبارك المؤرخ ١٣٦٨/٢/٦(١٩٨٩/٤/٢٦م) والمتعلق بالأموال الموضوعة تحت تصرف الولي الفقيه، وحسب ما افاده المطلعون، ان هناك ملفات كثيرة لدى المحاكم يشملها قرار سماحتكم فيما يتعلق بالمتجاوزين على بيت المال والمرتبطين بالنظام البائد. وبغض النظر عن المشكلات والموانع التي تعترض ذلك، فان المتابعة الاعتيادية لها تستغرق عدة سنوات وان ذلك يلحق أضراراً ببيت المال وحقوق المحرومين والمستضعفين في المجتمع. لذا يرجى من سماحتكم إذا ما ارتأيتم ذلك، ومن أجل الاسراع في المتابعة والحؤول دون ضياع حق الفقراء والمعوزين، اصدار أوامركم للجهات القضائية المعنية بمتابعة هذه الملفات بعيداً عن الروتين السائد في المحاكم، طبقاً لموازين الشريعة المنورة، وتعيين شخص لهذا الأمر. ونظراً إلى أن سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد نيرّي، رجل متقي وحازم وموضع اهتمام سماحتكم، وكذلك موضع ثقة الجهاز القضائي، لذا نقترح ترشيحه لتولي مسؤولية هذا الأمر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. مهدي كروبي — حسن صانعي].

باسمه تعالى

حضرة المستطاب حجة الإسلام السيد الموسوي الاردبيلي — دامت افاضاته.

بعد إهداء السلام والدعاء. إن هذا العمل يتعلق بسماحتكم وستقدمون عليه إن شاء الله.. إنني أوافق على اقتراح السيدين كروبي وصانعي في ترشيح السيد نيرّي لهذه المهمة. طبعاً مع صلاحيات يستطيع من خلالها اتخاذ القرار المناسب. وفقكم الله وسدد خطاكم بمشيئته. والسلام عليكم.

١٣٦٨/٢/١٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ١٩ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٣ شوال ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: إدارة مدرسة دار الشفاء بقم من قبل المجلس الأعلى للثورة الثقافية

المخاطب: أحمد احمدي (عضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير سماحة آية الله العظمى الإمام الخميني — جعلت فداه.

بعد إهداء خالص التحيات. نود إفادة سماحتكم بأنه ومع الأخذ بنظر الاعتبار ضرورة تدريس المعارف الدينية في الجامعات والنواقص الموجودة في هذا المجال، فقد تم منذ العام الماضي اختيار حوالي ٩٠ شخصاً من طلبة الحوزة العلمية بقم ممن درسوا بحث الخارج سنتين على الأقل، لإكمال دورة خاصة تستغرق ثلاث سنوات، يلتحقون بعدها بتدريس المعارف الدينية في الجامعات. وقد أكملوا لحد الآن سنة كاملة تقريباً في مدرسة دار الشفاء بقم. كما تقرر أن يتم اختيار طلبة آخرين لتلبية الاحتياجات المستقبلية. وان جانب كبير من النشاط التنفيذي والعلمي لهذا البرنامج يتم تحت اشرافي. لذا نرجو من سماحتكم، إفادتنا بتوجيهاتكم بهذا الصدد.. الدكتور أحمد احمدي — عضو المجلس الأعلى للثورة الثقافية.].

باسمه تعالى

سماحة حجة الإسلام السيد احمدي — دامت افاضاته.

توضع مدرسة دار الشفاء بقم، من الآن فصاعداً في حالة موافقة مجلس إدارة الحوزة العلمية بقم، تحت إشراف المجلس الأعلى للثورة الثقافية. وفي حالة الموافقة يخول مجلس إدارة الحوزة حق الإلغاء أيضاً. وفقكم الله تعالى بمشيئته. والسلام عليكم.

٦٨/٢/١٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٠ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٤ شوال ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: مأمون عبد القيوم(رئيس جمهورية مالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية مالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. بدوري أبارك لفخامتكم وشعبكم المسلم هذا العيد الإسلامي الكبير، سائلاً الله تعالى السعادة والعظمة للمسلمين كافة. والسلام عليكم ورحمة الله.

٤ شوال ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٠ اردیبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٤ شوال ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: توكيل في استلام الوجوه الشرعية

المخاطب: سيد هاشم الشخص الموسوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، سماحة ثقة الإسلام السيد هاشم الشخص الموسوي — دامت افاضاته — مأذون له من قبلي استلام الوجوه الشرعية من قبيل الكفارات والزكوات ومظالم العباد وصرفها في المصارف المقررة. وبالنسبة للسهمين المباركين يأذن له أيضاً الاستلام وصرفه على معاشه بنحو مقتصد. وبالنسبة للباقي يأذن له صرف الثلث من سهم الإمام — عليه السلام — في ترويج الشريعة المقدسة، وإعطاء النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال المتبقي.

وأوصيه — أيده الله تعالى — بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٤ شوال المكرم ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٥ اردیبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ٩ شوال ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية شكر جوابية

المخاطب: داوود كاير باحاوارا

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد داوود كاير باحاوارا، رئيس جمهورية غامبيا

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد. بدوري للشعوب الإسلامية كافة. والسلام عليكم.

٩ شوال ١٤٠٩

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٨ ارديبهشت ١٣٦٨ هـ.ش/ ١٢ شوال ١٤٠٩ هـ.ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: ضرورة الإسراع في متابعة الملفات المتعلقة بالمادة ٤٩ من الدستور

المخاطب: سيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة المستطاب حجة الإسلام السيد الموسوي الاردبيلي — دامت افاضاته.

ليرشح سماحتكم السيد نيرّي لمتابعة الملفات التي أشار إليها القرار الموجّه للسيدين صانعي وكروبي[1]، كي يتسنى له متابعة كل الملفات الموجودة التي يشملها القرار المذكور. كذلك إصدار توجيهاتكم إلى المحكمة العليا للثورة الإسلامية لمتابعة هذه الملفات من جديد كي لا يتم تضييع حقوق الناس على حد قولكم. وسيقوم السيدان حجة الإسلام معرفت وحجة الإسلام نيرّي بدراسة هذه الملفات بعيداً عن الروتين الإداري، والاهتمام بما يتطابق مع الموازين الشرعية فحسب، كي لا يضيع — لا سمح الله — حق أحد.

بديهي أن الأحكام الصادرة، والتي يتم تأييدها من قبل المحكمة العليا للثورة الإسلامية، تعتبر قطعية وواجبة التنفيذ. اسأل الله تعالى التوفيق لسماحتكم.

لا بد من التنويه إلى أن ملفات المحافظات يتم إرسالها إلى المحكمة العليا من قبل السيد نيرّي.

١٣٦٨/٢/٢٨

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) القرار الذي اصدره سماحة الإمام في ١٣٦٨/٢/١٦.

❑ الوصية السياسية ـ الالهية

التاريخ: تاريخ التحرير ٢٦ بهمن ١٣٦١ هـ . ش / ١ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ . ق

تاريخ اعادة النظر والتنقيح: ١٩ آذر ١٣٦٦ هـ . ش

تاريخ القراءة: ١٥ خرداد ١٣٦٨ هـ . ش

المكان : طهران، جماران

الموضوع: الوصية السياسية ـ الالهية (الرسالة الخالدة لسماحة الامام الخميني للجيل الحالي والاجيال القادمة بعد رحيله)

المخاطب: الشعب الايراني، المسملون وشعوب العالم والاجيال القادمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسولُ الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: "إني تاركٌ فيكُمُ الثَّقَلَيْنِ، كتابَ اللهِ وعترتي أهلَ بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض".

الحمد لله وسبحانك اللهم، صلِّ على محمدٍ وآله مظاهر جمالك وجلالك وخزائن أسرارِ كتابك الذي تجلّت فيه الاحديّة بجميع اسمائك حتى المستأثر منها، الذي لا يعلمُهُ غيرك. واللعنُ على ظالميهم أصل الشجرة الخبيثة.

وبعد.. فاني ارى من المناسب التعرض باقتضاب واختصار لموضوع الثقلين، لا من حيث المقامات الغيبية والمعنوية والعرفانية فقلمي لا يجسر على مرتبة يستعصي عرفانها، ويصعب — أن لم أقل يمتنع — تحملها علىكل دائرة الوجود من الملك الى الملكوت الاعلى ومنه الى اللاهوت والى ما يفوق فهمي وفهمك، ولا من حيث ما مرّ على البشرية جراء عدم ادراك حقائق المقام السامي ((الثقل الاكبر)) و ((الثقل المبير)) الذي يفوق كل شيء عدا الثقل الاكبر الذي يمثل الأكبر المطلق، ولا من حيث ما قاساه هذان الثقلان من الطواغيت والشياطين من اعداء الله، ذلك علي عسير لقصور الاطلاع وضيق الوقت. فجلّ ما رأيته مناسباً للذكر، هو الاشارة باختصار بالغ الى ما تعرض له هذان الثقلان.

لعل قوله (لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوضَ) اشارة الى أنّ كلّ ما يجري — وبعد حياة رسول الله(رص) المباركة — على احد هذين الثقلين يجري على الآخر، والى ان هجران ايٍّ منهما يعد هجراناً للآخر، وحتى تلك الساعة التي يرد فيها هذان المهجوران الحوض على رسول الله(ص).

أمّا هل ان هذا" الحوض" هو مقام اتصال الكثرة بالوحدة واضمحلال القطرات في البحر، او أنه شيء آخر؟ و هذا الامر لا يدركه الى العقل والعرفان البشريين. ولكن ما تنبغي الاشارة

اليـه، هـو ان ظلـم الطواغيـت الـذي لحـق وديعـتي الرسـول الاكـرم(ص) هـاتين، لحـق الأمـة الاسلامية، بل البشرية جمعاء، وان القلم ليعجز عن بيان ذلك.

ولا يفوتني هنا التذكير بان حـديث ((الـثقلين))متـواتر بـين جميـع المـسلمين، فقـد نقلتـه كتب اهل السنة، بدءً من ((الصحاح الستة))، حتى الكتـب الاخـرى بالفـاظ مختلفـة وفي ابـواب عديـدة متـواتراً عـن رسـول الله(ص) وبـذا فالحـديث الـشريف يعـد حجـة قاطعـة علـى البـشر جميعاً، خصوصاً المسلمين على اختلاف مذاهبهم. وعليه فان على جميع المسلمين اللذين تمت الحجـة علـيهم ان يوضـحوا مـوقفهم ازاء ذلـك، وان كـان ممكنـاً التمـاس العـذر للجـاهلين غـير المطلّعين، فلا عذر للعلماء من كلّ المذاهب.

ولنرى الآن ا الأمور المؤسفة التي جرت على كتاب الله — هذه الوديعة الالهيّة وأمانـة رسـول الاسلام(ص) — فهي ممّا يبعثُ على البكاء بدل الدموع دماً، والتي ابتـدأت بعيـد شـهادة علـيّ(ع) فقد اتخذ المستبدون والطواغيت من القـرآن وسـيلة لاقامـة الحكومـات المعاديـة للقـرآن، واقـصاء المفسرين الحقيقيين للقرآن والعارفين بحقائقه — من اولئك اللذين اخـذوه عـن رسـول الله(ص) وسمعوه عنه وممن كان نـداء "انـي تـاركٌ فـيكم الـثقلين" يمـلأ اسمـاعهم — عـن موقـع القـرار باسم القرآن وبذرائع مختلفة ومؤامرات محاكة سلفاً.

وفي الحقيقة فان هؤلاء الطواغيت عملوا على ابعاد القرآن — الذي يعدُّ اعظـم مـنهج للحيـاة المعنويـة والماديـة للبـشرية حتـى يـوم الـورود الحـوض — عـن واقـع الحيـاة وقـضوا بـذلك علـى حكومة العدل الالهي التي تمثل احد اهداف هذا الكتاب المقدس، وأسسوا للانحـراف عـن ديـن الله وعن الكتاب والسنة الالهية، حتى بلغ الأمرُ مبلغاً يخجل القلم عن ايضاحه.

وكلّما استطال هذا البنيان المعوج ازداد بـه الانحـراف والاعوجـاج، حتـى وصـل الامـر حـداً أقصي فيه القرآن الكريم عـن ميـدان الحيـاة واصـبح وكـأنـه لا دورلـه في الهدايـة، وهـو الكتـاب الذي تنزّل من مقـام الاحديـة الـشامخ الى مقـام الكـشف المحمـدي التـام لارشـاد العـالمين، وليكـون نقطة الجمع لكل المسلمين، بل للعائلة البشرية جمعاء هادفـاً ايـصالها الى مـا يليـق بهـا، وتحريـر وليدة علم الاسماء من شر الشياطين والطواغيت واقامة القسط والعدل في العالم وتفويض اولياء الله المعصومين(عليهم صلوات الاولين والآخرين) أمر الحكومة يسملونها بدورهم لمن يرون فيـه صلاح البشرية. واذا بالقرآن يصبح علـى ايـدي الحكومـات الجائرة ووعـاظ الـسلاطين— اللـذين يفوقون الطواغيت سوءً — وسيلة لاقامة الجور والفساد وتبريـر ظلـم الظـالمين والمعانـدين للحـق تعالى.

ومن المؤسـف ان يقتـصر دور القـرآن الكـريم — وهـو كتـاب الخـلاص — وبـسبب المتـآمرين والاصـدقاء الجهلـة، في المقـابر والمـآتم، ويـصبح — وهـو النـازل لجمـع المـسلمين والبـشرية جمعـاء وليكون منهجاً لحيـاتهم — وسـيلة للتفرقـة والاخـتلاف أو أنـه يُهجـر كليّـاً. وقـد رأينـا كـيف كـان يعامل من تلفظ بشيءٍ عن الحكومة الاسلامية او تحدث عن السياسة وكأنه قد ارتكب

اكبر المعاصي، مع انَ الحكومة والسياسة هي المهمة الاولى للاسلام والرسول الاعظم(ص) والقرآن والسنّة يفيضان بها. كما رأينا كيف اصبحت كلمة "عالم دينٍ سياسي" مرادفة لكلمة "عالم بلا دين" ومازال الأمر كذلك الآن.

فقد عمدت القوى الشيطانية الكبرى مؤخراً — وبهدف القضاء على القرآن وتحقيق المقاصد الشيطانية للقوى الكبرى — وبالايعاز للحكومات المنحرفة، الخارجة عن تعاليم الاسلام والمتلبسة زوراً بالاسلام — للقيام بطبع القرآن طبعات فاخرة ونشره على نطاق واسع لتحجيم دوره بهذه الحيلة الشيطانية، وكلنا نذكر قيام محمد رضا خان البهلوي بطباعة القرآن وكيف، هذا الأمر انطلى على البعض، ودفع البعض الآخر من المعممين الجهلة للاطراء عليه. واليوم نرى ما ينفقه الملك فهد سنوياً من مبالغ طائلة من اموال المسلمين على طبع القرآن الكريم والتبليغ بالوهابية — هذا المذهب المشحون بالخرافات والباطل جملة وتفصيلاً — سعياً في تطويع المسلمين والشعوب الغافلة للقوى الكبرى، والقضاء على الاسلام العزيز والقرآن الكريم باسم الاسلام والقرآن.

أما نحن وشعبنا المجيد — المتشبع بالقرآن والاسلام — فنفخر أننا أتباع مذهب، يهدف لانقاذ الحقائق القرآنية — الفياضة بنداء الوحدة بين المسلمين، بل بين البشر أجمعين — من حالة الاقتصار على المقابر والمدافن، وتحقيق الانطلاق لها — باعتبارها اعظم وصفة منجية — لتحرير البشر من كل ما يكبّل أيديهم وأرجلهم وقلوبهم وعقولهم ويجرهم نحو الفناء والضياع والرقّ والعبودية للطواغيت.

ونفخر أننا اتباع مذهب أسّسه — بأمر الله — رسول الله(ص) وأمير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع) هذا العبد المتحرر من جميع القيود والمكلّف بتحرير بني الانسان من اشكال الاغلال وانواع الاسترقاق.

نفخر ان كتاب نهج البلاغة — الذي هو اعظم دستور بعد القرآن، للحياة المادية والمعنوية واسمى كتاب لتحرير البشر والممثل بتعاليمه المعنوية والحكمية ارقى نهج للنجاة — هو من امامنا المعصوم، ونفخر أن الائمة المعصومين(ع) بدءً بعلي بن ابي طالب وانتهاءً بمنقذ البشرية، حضرة المهدي صاحب الزمان — الحي الناظر على الامور بقدرة الله القادر(عليهم آلاف التحيات والسلام) هم أئمتنا، ونفخر ان الادعية الخلاقة التي تسمى بالقرآن((الصاعد))، هي من أئمتنا المعصومين، نفخر بمناجاة أئمتنا الشعبانية ودعاء الحسين بن علي(ع) في عرفة، والصحيفة السجادية التي هي زبور آل محمد والصحيفة الفاطميةهي الكتاب الملهم من قبل الله تعالى للزهراء المرضية، - ونفخر ان باقر العلوم — اسمى علم في التاريخ، ذا المنزلة الخفية على غير الله ورسوله(ص) والأئمة المعصومين(ع) هو من أئمتنا، ونفخر ان مذهبنا جعفري وان فقهنا — وهو البحر اللامتناهي — واحد من آثاره(ع) نحن فخورون بجميع الائمة المعصومين(ع) ملتزمون بالسير على نهجهم، نحن فخورون ان ائمتنا المعصومين(ع) تحملوا — ومن اجل

تطبيق القرآن الكريم بكل ابعاده بما في ذلك تشكيل الحكومة الاسلامية — السجن والنفي، حتى استشهدوا في النهاية وهم يعملون على اسقاط الحكومات الجائرة وطواغيت زمانهم.

واليوم.. نحن فخورون اننا نسعى لتحقيق اهداف القرآن والسنة، وان مختلف الشرائح من شعبنا منهمكة في هذا الطريق المصيري العظيم، غير مبالية بتقديم الارواح والاموال والاعزاء في سبيل الله تعالى.

نحن نفخر بحضور السيدات — صغاراً وكباراً — في الميادين الثقافية والاقتصادية والعسكرية يجاهدن جنباً الى جنب الرجال، بل قد ينفد من عليهم من اجل اعلاء كلمة الاسلام واهداف القرآن الكريم.

تشارك المستطيعات منهن في التدريبات العسكرية للدفاع عن الاسلام والدولة الاسلامية — الأمر الذي يعد من الواجبات الهامة، متحررات من انواع الحرمان الذي فرض عليهن — بل على الاسلام والمسلمين، نتيجة تآمر الاعداء وجهل الاصدقاء باحكام الاسلام والقرآن — وساعيات بمنتهى الشجاعة والحزم للتحرر من قيود اسر الخرافات التي روج لها الاعداء بواسطة بعض المغفلين والمعممين الجاهلين بمصالح المسلمين.

وأما اللواتي لا يقدرون على حمل السلاح فمشغولات بتقديم أسمى الخدمات في المواقع الخلفية بنحو يفجر الحماس والاندفاع في قلوب أبناء الشعب، ويزلزل قلوب الاعداء والجهلة — الاشد سوء من الاعداء — ويملؤها حنقاً وغضباً. وما اكثر ما رأينا من النساء الجليلات وهن يمارسن دورهن الزينبي مفاخرات بفقدهن الابناء، ومضحيات بكل شيء في سبيل الله تعالى والاسلام العزيز، مدركات أنّ ما حصلن عليه يفوق جنات النعيم سمواً، ناهيك عن سموه على متاع الدنيا الرخيص.

ان شعبنا، بل الشعوب الاسلامية وجميع مستضعفي العالم — يفخرون بان اعداءهم — اعداء الله والقرآن الكريم والاسلام العزيز — هم وحوش لا تتورع عن ارتكاب أي جريمة او جناية لتحقيق اهدافها الاجرامية المشؤومة، غير مفرقة — في سبيل تحقيق تسلطها ومطامعها الدنيئة — بين الصديق والعدو، وعلى رأسهم امريكا الارهابية الطبع، التي اضرمت النار في جميع ارجاء العالم، وحليفتها الصهيونية العالمية، التي ترتكب — وفي سبيل تحقيق مطامعها — من الجنايات ما تخجل الاقلام والالسنة عن كتابته وذكره.. يجرّهم حلمهم الأبله بـ (اسرائيل الكبرى) الى عدم التورّع عن ارتكاب أفضع الجرائم.

كذلك فإنّ الشعوب الاسلامية والمستضعفة تفاخر بأن اعداءها هم من امثال الصعلوك حسين الاردني المجرم المحترف وحسن وحسني مبارك اللذين يشاركون اسرائيل على معلف واحد واللذين لا يتورعون عن ارتكاب اي جريمة بحق شعوبهم خدمة لامريكا واسرائيل.

ونحن فخورون بان عدونا هو صدام العفلقي الذي عرف بين الصديق والعدو باجرامه ونقضه القوانين الدولية، وانتهاك حقوق الانسان، ولا يخفى عن الجميع ان جريمته بحق الشعب العراقي المظلوم وبحق امارات الخليج لا تقل عن جريمته بحق الشعب الايراني.

اننا وكل الشعوب المظلومة في العالم فخورون بأنَ وسائل الاعلام واجهزته العالمية تتهمنا — وكل المظلومين — بمختلف الجرائم، منصاعة في ذلك لما تمليه عليها القوى الكبرى. واي فخرٍ اسمى واجل من وقوف امريكا — رغم كل ادعاءاتها وصخبها العسكري، ورغم كل تلك الدول الخاضعة لها، وسيطرتها على الثروات الهائلة للشعوب المظلومة المتخلفة، ورغم امتلاكها لكل وسائل الاعلام — امام الشعب الايراني الغيور، ودولة حضرة بقية الله (ارواحنا لمقدمه الفداء) عاجزة ذليلة، لا تعرف بمن تستعين، وماذا تفعل، وهي تسمع جواب الرفض من كل من تتوجه اليه.

وما ذلك كلّه الا ببركة امدادت الباري تعالى جلّت عظمته الغيبية، والتي ايقظت الشعوب، خصوصاً شعب ايران المسلم واخرجتها من ظلمات الطاغوت الى نور الاسلام.

وهنا اوصى الشعوب الشريفة المظلومة والشعب الايراني المجيد ان يقفوا بحزم واستقامة والتزام وثبات على هذا الصراط الالهي المستقيم الذي منّ الله به عليهم والمصان من الارتباط بالشرق الملحد، أو الغرب الظالم الكافر، وان لا يغفلوا لحظة واحدة عن التضرّع بالشكر على هذه النعمة. كما اوصيهم بعدم السماح لعملاء القوى الكبرى القذرين — سواءً في ذلك الاجانب او المحليين اللذين يفوقون اولئك سوءً — باحداث اي تضعضع في نواياهم الرشيدة واراداتهم الحديدية. وليعلموا ان تصاعد وتيرة الصخب الاعلامي لاجهزة الاعلام العالمية والقوى الشيطانية في الغرب والشرق انما يشير الى قدرتهم الالهية جزاهم الله تعالى خيراً في الدنيا والآخرة انه ولي النعم وبيده ملكوت كل شيء.

كما التمس الشعوب الاسلامية بمنتهى التواضع والالحاح، اتباع الائمة الاطهار — قادة البشرية العظماء — والمبالغة في التزام نهجهم السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري وبأنسب الاشكال، باذلين النفوس والاعزاء في هذا السبيل. ومن جملة ذلك عدم الخروج — قيد انملة — عن الفقه التقليدي الذي يمثل هوية مدرسة الرسالة والامامة، والضامن لترشيد الشعوب واعزازها، سواء في ذلك الاحكام الاولية ام الاحكام الثانوية فكلاهما مدرسة للفقه الاسلامي، مؤكداً على عدم الاصغاء للمويوسين الخناسين المارقين عن الحق والدين.. وليتأكدوا بان اي خطوة منحرفة ستعني الايذان بالقضاء على الدين والاحكام الاسلامية وحكومة العدل الالهي.

ومن جملة ذلك ايضاً عدم التهاون في اقامة صلاة الجمعة والجماعة فهي الوجه السياسي للصلاة، فان صلاة الجمعة تعد من أسمى نعم الحق تعالى على الجمهورية الاسلامية الايرانية. ومنها كذلك عدم الغفلة عن مراسم عزاء الائمة الاطهار، خصوصاً سيد المظلومين والشهداء

حضرة أبي عبدالله الحسين(صلوات الله الوافرة وصلوات انبيائه وملائكته والصالحين على روحه الوثابة العظيمة). وليعلموا بان اوامر الائمة(ع) انما تهدف كلها لاحياء ملحمة الاسلام التاريخية هذه، كما ان كل اللعن والاستنكار لما فعله ظالموا آل البيت انما يعبر عن الصرخة المدوية للشعوب في وجه الحكام الظالمين على مر التاريخ والى الابد. ولا يخفاكم ان لعن وشجب واستنكار ظلم بني أمية(لعنة الله عليهم) — رغم انقراض حكومتهم وانتهائهم الى جهنم — انما يمثل صرخة ضد الظالمين في العالم، واحياء لهذه الصرخة المبيرة للظلم.

ينبغي الحرص على تضمين المنائح والمراثي والمدائح المنظومة في أئمة الحق(ع) استعراض جرائم الظالمين في كل عصر ومصر وباسلوب صارخ فيه نبرة التحدي، ولما كان هذا العصر هو عصر مظلومية العالم الاسلامي على يد امريكا والاتحاد السوفيتي وسائر عملائهم كآل سعود الخونة للحرم الالهي العظيم(لعنة الله وملائكته ورسله عليهم) لزم الاشارة الى ذلك وصب اللعنات على اولئك الظلمة والتنديد بهم بشدّة.

ان علينا جميعاً ان ندركّ بأن هذه الشعائر السياسية التي تحفظ هوية المسلمين- خصوصاً شيعة الائمة الاثني عشر(ع)منهم — هي التي تؤدي الى الوحدة بين المسلمين.

ينبغي ان اذكر هنا بأن وصيتي السياسية الالهية ليست موجهة للشعب الايراني المجيد فحسب، انما هي تذكرة لجميع الشعوب الاسلامية والمظلومين في العالم على اختلاف قومياتهم ومذاهبهم.

اتضرّع الى الله عزّ وجلّ أن لا يكلنا — وشعبنا — الى انفسنا طرفة عين ابداً، وان لا يحجب الطافه الغيبية عن ابناء الاسلام والمجاهدين الاعزاء لحظة واحدة.

روح الله الموسوي الخميني

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الثورة الاسلامية المجيدة، التي تمثل ثمرة جهاد الملايين من الشرفاء والآلاف من الشهداء الخالدين والمعوقين الاعزاء — الشهداء الاحياء — والامل لملايين المسلمين والمستضعفين في العالم، تقف على درجة من الاهمية تفوق قدرة القلم والبيان.

واني روح الله الموسوي الخميني، الآمل — رغم كل خطاياي — بكرم الله العظيم تعالى، والمتزود للطريق المحفوفة بالمخاطر بذلك الأمل بكرم الكريم المطلق لي، واثق الرجاء — بصفتي احد طلبة العلوم الدينية البسطاء — وكسائر اخواني في الايمان بهذه الثورة ودوام منجزاتها وتحقق المزيد من اهدافها، اعرض بعض الامور كوصية للجيل الحاضروالاجيال القادمة العزيزة — وان كانت مكررة — سائلاً الله الرحمن ان يمن علي باخلاص النية في ذلك.

١-كلّنا يعلم ان هذه الثورة المجيدة، انما تمكنت من قطع أيادي المستغلين والظالمين الدوليين عن ايران العزيزة وتحقيق الانتصار بالتأييد الالهي الغيبي، فلولا قدرة الله القادرة لما امكن لستة وثلاثين مليوناً ان ينهضوا ومن ادنى البلاد الى اقصاها، صفاً واحداً وبنهج واحد وبنداء "الله اكبر" ليقدموا تلك التضحيات الاعجازية المحيرة ويزيحوا كابوس جميع القوى الداخلية والخارجية ويتسلموا هم مقاليد الامور في بلادهم. فالاعلام المعادي للاسلام وعلمائه — وخاصة في القرن الاخير — وما لا يحصى من اساليب التفرقة التي مارسها الكتاب والخطباء من خلال الصحف والمجالس الخطابية والمحافل المضادة للاسلام وللوطنية — رغم تلبسها بالوطنيه — وذلك السيل من الأدب المبتذل وما اعد من مراكز اللهو والفحشاء والقمار والمسكرات والمخدرات بهدف جرّ الشبّان — الذين يمثلون القوى الفاعلة في المجتمع — نحو الفساد وتحييدهم امام الممارسات الخيانية للملك الفاسد وأبيه الاهوج والحكومات والمجالس البرلمانية المسيرة و المفروضة على الشعب من قبل سفارات الدول الكبرى، بدلاً من تسخير جهودهم لتحقيق الرقي والتقدم لوطنهم العزيز. واسوأ من ذلك كله حال الجامعات والمدارس الثانوية والمراكز التعليمية الاخرى المستأمنة على مقدرات البلاد، فهي مليئة بالمعلمين والاساتذة العملاء الفكريين للغرب او الشرق والمعارضين تماماً للاسلام والثقافة الاسلامية — بل حتى الثقافة القومية الصحيحة وذلك باسم القومية و الفكر الوطني — وان كان بينهم بعض الملتزمين المخلصين الا انهم لم يكونوا ذوي اثر يذكر نتيجة قلة عددهم وتراكم الضغوط عليهم مما حدّ من امكانية قيامهم باي عمل ايجابي، مضافاً الى ما كان يجري من العمل على اقصاء الروحانيين وعزلهم، ودفع العديد منهم نحو الانحراف الفكري بواسطة الاعلام، كلها مع عشرات الامور الاخرى كانت تحول دون تحقيق الثورة للنصر المؤزر هذا.

لذا وجب أن لا يشك ابداً في ان الثورة الاسلامية في ايران تختلف عن جميع الثورات الاخرى من حيث النشأة، ومن حيث اسلوب المواجهة، ومن حيث الدوافع التي فجرت الثورة والنهضة. ولا ريب أبداً في انها هدية الهية غيبية تلطّف بها المنان على هذا الشعب المنكوب و المظلوم.

٢- ان (الاسلام والحكومة الاسلامية) ظاهرة الهية يؤدي العمل بها الى تحقيق السعادة للمسلمين في الدنيا والآخرة وعلى الوجه الاكمل، كما أن العمل بها سيؤدي الى الغاء كافة انواع الظلم والنهب والفساد والتعدي وايصال الانسان الى الكمال المطلوب له.

و(الاسلام) عقيدة تشتمل — وخلافاً للعقائد الالحادية الاخرى — على جميع ما يصلح الشؤون الفردية والاجتماعية والمادية والمعنوية والثقافية والسياسية والعسكرية والاقتصادية، كما انها تلعب دور الاشراف على جميع ذلك، فهي لا تغفل اية قضية — مهما صغرت — مما له صلة في تربية الانسان والمجتمع وتحقيق التقدم المادي والمعنوي لهما، كذا فانها تشخص العوائق والمشكلات التي تعترض طريق التكامل الاجتماعي والفردي وتعمل على رفعها.

والآن، وحيث أقيمت الجمهورية الاسلامية بتوفيق الله وتأييده وبقدرة الشعب المتدين، ولما كان ما تطرحه هذه الحكومة الاسلامية هو الاسلام وأحكامه السامية، فان على الشعب الايراني المجيد ان يسعى لتحقيق مضمون الاسلام وعلى جميع الصعد والعمل على حفظه وحراسته، فان حفظ الاسلام يتصدر جميع الواجبات، وجميع الانبياء العظام — من آدم(ع) حتى خاتم النبيين(ص) — قد قدموا في هذا السبيل اجل المساعي واسمى التضحيات، لم يصرفهم عن أداء هذه الفريضة الجليلة اي مانع. وهكذا كان الحال مع أصحابهم الملتزمين وأئمة الاسلام(ع) بعدهم، فقد بذل اولئك جهوداً مضنية بلغت حد التضحية بالانفس من اجل حفظ الاسلام.

واليوم وبالاعلان رسمياً عن قيام الجمهورية الاسلامية واستقرار هذه الامانة الالهية في ايران وتحقق النتائج العظيمة خلال مدة قصيرة، فان من الواجب على الشعب الايراني خصوصاً، والمسلمين عموماً، استفراغ الجهد في حفظها والسعي لايجاد عوامل بقائها وازالة الموانع والعوائق من طريقها. والمؤمل ان يسطع سنا نورها على جميع الدول الاسلامية ويتحقق الانسجام بين جميع الدول والشعوب على هذا الامر المصيري فيكفّوا — والى الابد — ايدي القوى الكبرى والمستغلين ومجرمي التاريخ عن المظلومين والمضطهدين.

اني — واذ اعيش اللحظات الاخيرة من عمري — استعرض للجيل الحاضر هاهنا — واداء مني للتكليف — شطراً من الامور التي تساهم في حفظ هذه الوديعة الالهية واستمرار بقائها، وشطراً من الموانع والاخطار التي تتهددها، سائلاً الله رب العالمين التوفيق والتأييد للجميع.

لا شك ان السر واحد في بقاء الثورة الاسلامية وانتصارها، والشعب يدرك والاجيال القادمة ستقرأ في التاريخ، ان سر النصر يعتمد على ركنين أساسيين هما: الدافع الالهي والهدف السامي في اقامة الحكومة الاسلامية من جهة، واتحاد كلمة الجماهير في جميع أنحاء البلاد من اجل ذلك الدافع والهدف من جهة اخرى.

لذا فاني اوصي جميع الاجيال — الحاضرة منها والآتية — ان يحرصوا — اذا رغبوا في اقامة الاسلام وحكومة الله، وقطع أيدي المستعمرين والمستغلين المحليين منهم والاجانب عن بلدهم، بعدم التفريط بهذا الدافع الالهي الذي اوصى به الله تعالى في القرآن الكريم. ويعلموا ان ما يقابل هذا الدافع — الذي يمثل سر النصر والبقاء — هو نسيان الهدف والوقوع في التفرق والاختلاف، فليس عبثاً تركيز الابواق الاعلامية في جميع انحاء العالم واتباعهم المحليين على نشر الشائعات والاكاذيب بهدف زرع الشقاق، و انفاق مليارات الدولارات في سبيل ذلك، وليس عبثاً ايضاً تلك الحركة الدؤوبة لاعداء الجمهورية الاسلامية في المنطقة ومشاركة بعض القادة والمسؤولين في حكومات بعض الدول الاسلامية — وهو الامر المؤسف — ممن لا يفكرون الا بمنافعهم الشخصية وممن استسلموا لامريكا بالكامل، مع العديد من المتلبّسين بلباس علماء الدين في تلك التحركات.

عليه فان الامر المهم الآن وفي المستقبل — والذي ينبغي للشعب الايراني وسائر المسلمين في العالم ادراكه — هو السعي لافشال المخططات الاعلامية الهدامة المفرقة. لذا فاني اوصي المسلمين عموماً والايرانيين خصوصاً — لاسيما في عصرنا الحاضر — بالتصدي لهذه المؤامرات وتقوية حالة الانسجام والوحدة لديهم بكل الطرق الممكنة ليزرعوا بذلك اليأس في قلوب الكفار والمنافقين.

من المؤامرات الخطيرة التي ظهرت بوضوح في القرن الاخير — خصوصاً في العقود الاخيرة منه وبالاخص بعد انتصار الثورة الاسلامية — الحركة الاعلامية الواسعة النطاق وذات الابعاد المختلفة الهادفة لاشاعة اليأس والقنوط من الاسلام في اوساط الشعوب، خاصة الشعب الايراني المضحي. فتارة يصرح هؤلاء بسذاجة بان احكام الاسلام التي وضعت قبل الف واربعمائة عام لا يمكنها ادارة الدول في العصر الحاضر، او ان الاسلام دين رجعي يعارض كل معطيات التقدم والتمدن، او انه لا يمكن للدول في العصر الحاضر اعتزال الحضارة العالمية القائمة ومظاهرها، الى غير ذلك من امثال هذه الدعايات البلهاء.

وتارة اخرى يعمدون — بخبث وشيطنة — الى التظاهر بالدفاع عن قدسية الاسلام، فيقولون: بان الاسلام وسائر الاديان الالهية تهتم بالمعنويات وتهذيب النفوس، وتحذّر من طلب المقامات الدنيوية، وتدعو الى ترك الدنيا والاشتغال بالعبادات والاذكار والادعية التي تقرب الانسان من الله، وتبعده عن الدنيا، وان الحكومة والسياسة وادارة الامور تتعارض كلها مع ذلك الهدف وتلك الغاية المعنوية السامية، وهي امور يراد بها بناء الدنيا، الامر المغاير لسيرة جميع الانبياء العظام.

ومما يؤسف له فان الجهد الاعلامي المبذول بالاتجاه الثاني ترك اثره على بعض علماء الدين والمتدينين الجاهلين بالاسلام، الى حد جعلهم يعتبرون التدخل في الحكومة والسياسة معصية وفسقاً، ولعل البعض لازال الى الآن يرى الامر كذلك، وهي الطامة الكبرى التي ابتلي بها الاسلام.

وللرد على الفريق الاول لابد من القول بانهم اما ان يكونوا جاهلين بالحكومة والقانون والسياسة، او انهم يتجاهلون ذلك مغرضين. فتطبيق القوانين على اساس القسط والعدل، والوقوف بوجه الظالمين والحكومات الجائرة، وبسط العدالة الفردية والاجتماعية، ومحاربة الفساد والفحشاء وانواع الانحرافات، وتحقيق الحرية على اساس العقل والعدل، والسعي للاستقلال والاكتفاء الذاتي، وقطع الطريق على الاستعمار والاستغلال والاستعباد، واقامة الحدود وايقاع القصاص والتعزيرات طبقاً لميزان العدل للحيلولة دون فساد المجتمع وانهياره، وسياسة المجتمع وهدايته بموازين العقل والعدل والانصاف ومئات القضايا من هذا القبيل لا تصبح قديمة بمرور الزمان عليها. وهي قاعدة سارية المفعول على مدى التاريخ البشري والحياة الاجتماعية.

ان هذا الادعاء بمثابة القول بضرورة تغيير القواعد العلمية والرياضية واحلال قواعد اخرى محلها في العصر الحاضر، فاذا كان من الواجب تطبيق العدالة الاجتماعية ومحاربة الظلم والنهب والقتل في مستهل الحياة البشرية، فهل سيصبح هذا النهج بالياً اليوم لاننا في قرن الذرة؟

اما ادعاء معارضة الاسلام للتقدم — كما كان يدعي محمد رضا بهلوي المخلوع حينما كان يقول: (ان علماء الدين يريدون استخدام الدواب للسفر في هذا العصر) — فان هذا لا يعدو مجرد تهمة سخيفة لا اكثر.

فاذا كان المراد من مظاهر المدنية والتقدم هو الاختراعات والابتكارات والصناعات المتطورة، التي تساهم في تقدم البشر ونمو حضاراتهم، فان الاسلام وسائر الاديان التوحيدية الاخرى لا ولن تعارض ذلك ابداً، فالاسلام والقرآن المجيد يؤكدان على ضرورة العلم والصناعة.

اما اذا كان المراد من التقدم والمدنية ذلك المعنى المطروح من قبل بعض ممتهني الثقافة القائلين بالاباحية في جميع المنكرات والفواحش — حتى الشذوذ الجنسي وما شابه — فان جميع الاديان السماوية وجميع العلماء والعقلاء يعارضون ذلك، وان كان المأسورون للغرب او الشرق يروّجون لذلك من منطلق تقليدهم الاعمى.

اما الفريق الثاني، والذين يؤدون دوراً مخرباً بقولهم بفصل الاسلام عن الحكومة والسياسة فلابدّ من الفات نظر هؤلاء الجهلة بان ما ورد من الاحكام المتعلقة بالحكومة والسياسة في القرآن الكريم وسنة رسول الله(ص) يفوق كثيراً ما ورد من الاحكام في سائر المجالات، بل ان كثيراً من احكام الاسلام العبادية هي احكام عبادية — سياسية، والغفلة عن ذلك هي التي جرت كل هذه المصائب. لقد اقام رسول الله(ص) حكومة كسائر حكومات العالم، ولكن بدافع بسط العدالة الاجتماعية، وكذلك فقد حكم الخلفاء المسلمون الاوائل بلدان مترامية الاطراف، وكذا كانت حكومة علي بن ابي طالب(ع) باعتمادها على ذلك الدافع وبشكل اوسع واشمل. وهي امور من واضحات التاريخ. ثم توالت الحكومات باسم الاسلام، واليوم ايضاً فان ادعياء الحكومة الاسلامية سيراً على خطى الاسلام والرسول الاكرم(ص) كثيرون للغاية.

واكتفي أنا في هذه الوصية بالاشارات فقط، آملاً ان يتولى الكتاب وعلماء الاجتماع والمؤرخون اخراج المسلمين من هذه التعقيدات و المشاكل.

أما ما قيل من أن مهمة الانبياء(ع) تقتصر على المعنويات، وانهم والاولياء العظام كانوا يجتنبون الحكومة وكل ما يتعلق بالدنيا الدنية، وان علينا ان نقتفي خطاهم، فهو خطأ يبعث على الاسف حقاً ويؤدي الى تدمير الشعوب الاسلامية وفتح الطريق امام المستعمرين والمستغلين.

ان المرفوض في نهج الانبياء(ع) والذي حذروا منه انما هو الحكومات الشيطانية الظالمة المستبدة التي تقوم لاجل التسلط ولدوافع دنيوية منحرفة، ولجمع المال والثروة والسعي للتسلط والتجبر، وبالنتيجة الدنيا التي تسبب غفلة الانسان عن الله تعالى.

اما حكومة الحق المقاومة لأجل المستضعفين والوقوف بوجه الظلم والجور، واقامة العدالة الاجتماعية كالحكومة التي اقامها سليمان بن داود ونبي الاسلام العظيم(ص) وما سعى اليه اوصياؤه العظام، فانها من اجل الواجبات، والسعي اليها من اسمى العبادات، كما ان السياسة الصحيحة التي مارستها تلك الحكومات هي من أوجب الامور.

على الشعب الايراني اليقظ الواعي السعي لاجهاض هذه المؤامرات بالرؤية الاسلامية، وعلى الخطباء والكتاب المتدينين ان ينهضوا لمؤازرة الشعب في قطع ايدي الشياطين المتآمرين.

ومن نفس سنخ هذه المؤامرات — بل لعله الأمر الاكثر ايذاءً — الشائعات التي تنطلق على نطاق واسع يشمل كافة أنحاء البلاد ويشتد في غير العاصمة من المدن الاخرى، من القول بان الجمهورية الاسلامية ايضاً لم تفعل للناس شيئاً، وان الناس مساكين قدموا التضحيات بشوق ولهفة من اجل التحرر من نظام طاغوتي ظالم، ثم اصبحوا ضحية نظام اسوأ، فالمستكبرون اصبحوا اشد استكباراً والمستضعفون اشد استضعافاً، وان السجون مليئة بالشبان — الذين يمثلون الامل والمستقبل للبلاد — واساليب التعذيب تنوعت واشتدت عما كانت عليه في النظام السابق، وان عدداً من الناس يعدم كل يوم باسم الاسلام. ويا ليت ان اسم الاسلام لم يطلق على هذه الجمهورية، فهذا العهد اسوأ من عهد رضاخان وابنه، فالناس يتخبطون في العذاب والمشقة ويعانون من غلاء الاسعار المضني، وان المسؤولين يقودون البلاد نحو نظام شيوعي، فأموال الناس تصادر والشعب يسلب الحرية في كل المجالات.. وكثيراً من اشباه تلك الامور التي يبدو انها تنفذ ضمن خطة مدروسة والدليل على وجود خطة وراء ذلك، هو ان الالسن تتناقل كل مدة امراً واحداً بالتحديد في كل زاوية وجانب وفي كل محلة ومنطقة وفي سيارات النقل الخاص والعام، بل حتى في التجمعات الصغيرة المحدودة، الحديث واحد دوماً، واذا استهلك طرح امر آخر بدلاً منه.

ومع بالغ الاسف فان بعض علماء الدين الجاهلين بالحيل الشيطانية يظنون ان الحق في ذلك، وما ان يتصل بهم شخص او شخصان من ادوات المؤامرة حتى يعتقدوا ان اساس القضية هو هذا.

ان العديد ممن يسمعون هذه الامور ويصدقون بها ليسوا مطلعين على الاوضاع في العالم و الثورات التى قامت فيه واحداث مرحلة ما بعد الثورة ومشكلاتها الجسيمة التي لا محيص عنها. وهم لا يمتلكون الاطلاع الصحيح على التحولات التي تقع لتنتهي لصالح الاسلام، فيستمعون لامثال هذه الامور ثم يقتنعون بها دون تحليل ويلتحقون بأدوات المؤامرة عن غفلة أو عمد.

انني اوصي بعدم المسارعة في الانتقاد اللاذع والسب والشتم قبل مطالعة الوضع العالمي الراهن، ومقارنة الثورة الاسلامية في ايران مع سائر الثورات والاطلاع على اوضاع الدول والشعوب اثناء الثورة وما بعدها، ودراسة ما كان يجري على الناس خلال تلك الفترات، والاخذ في الحسبان مشكلات هذه الدولة المنكوبة بنكبة الطاغوت رضاخان وابنه — الاسوأ منه — وما تركاه من تركة ثقيلة لهذه الحكومة بدء بالتبعية المدمرة، وانتهاء باوضاع الوزارات والدوائر والاقتصاد والجيش، ومراكز الفساد ومحال بيع الخمور، والانحلال السائد في جميع شؤون الحياة واوضاع التربية والتعليم واوضاع المدارس الثانوية والجامعات، واوضاع دور السينما ودور البغاء، ووضع الشبان والنساء وعلماء الدين والمتدينين وطالبي الحرية الملتزمين والنساء العفيفات المظلومات والمساجد في عهد الطاغوت، والتحقيق في ملفات المحكومين بالاعدام والسجن، ودراسة اوضاع السجون واسلوب المسؤولين في ادارة تلك المرافق، ودراسة أحوال اصحاب رؤوس الاموال والاقطاعيين الكبار والمحتكرين والمستغلين، ودراسة اوضاع المحاكم العدلية ومحاكم الثورة، ومقارنة وضعها بوضع مثيلاتها في العهد البائد، ثم التحقيق حول اوضاع نواب مجلس الشورى الاسلامي واعضاء الحكومة والمحافظين وسائر الموظفين الذين مارسوا صلاحياتهم خلال فترة ما بعد الثورة، ومقارنة ذلك بما مضى، والتحقيق في طريقة عمل جهاز الحكومة والجهاد من اجل البناء في القرى المحرومة من كل الامكانات بما في ذلك الماء الصالح للشرب او المستوصفات ومقارنة ذلك في العهدين، مع الاخذ بنظر الاعتبار الفترة المتاحة لكل منهما، وما ترتب من نتائج على مسألة الحرب المفروضة، من قبيل الملايين من المشردين والآلاف من عوائل الشهداء والمعاقين، مضافاً الى ملايين النازحين من الافغان والعراقيين، ومع الاخذ بنظر الاعتبار الحصار الاقتصدي والمؤامرات المتوالية من قبل امريكا وعملائها الاجانب والمحليين. هذا علاوة على فقدان الاعداد اللازمة من المبلغين العرافين بالامور وقضاة الشرع وامثالهم، والمحاولات المتواصلة من قبل اعداء الاسلام والمنحرفين — بل حتى الاصدقاء الجهلة — لخلق الفوضى، الى عشرات الامور الاخرى.

فلترحموا هذا الاسلام الغريب الذي عاد بعد مئات السنين من ظلم الجبابرة وجهل الشعوب، طفلاً حديث العهد بالمشي، ووليداً محفوفاً بالاعداء الاجانب والمحليين.

فلتفكروا انتم ايها المختلقونللأشكالات، اليس من الافضل السعي للاصلاح والمساعدة، بدلاً من السعي في التدمير؟ ثم أليس من الافضل التصدي لنصرة المظلومين والمضطهدين والمحرومين، بدلاً من تأييد المنافقين والظالمين والرأسماليين والمحتكرين من عديمي الانصاف الغافلين عن الله؟ اليس من الافضل النظر الى المقتولين غيلة بدء من علماء الدين والمظلومين وانتهاء بالقائمن بمختلف الخدمات المتدينين، بدلاً من النظر الى الفئات المشاغبة والقتلة المفسدين ودعمهم وتأييدهم بطرق غير مباشرة؟

انـني لم ادّع — ولـست مـدعيا الآن — بـان الاسـلام العظـيم مطبـق بكـل ابعـاده في هـذه الجمهورية، وانه لا يوجد مخالفين للقوانين والضوابط — جهلاً او بسبب عقدة ما او لمجرد عدم الانضباط — لكنني اقـول ان السلطات التـشريعية والقـضائية والتنفيذيـة تبـذل جهوداً جبـارة لاسلمة اجهزة الدولة، وان الشعب بملايينه يؤيدها ويدعمها. ولو ان تلك القلة المثيرة للاشكالات والتحبيطات بادرت الى المساعدة، لاصبحت امكانيـة تحقـق تلك الآمـال اسـهل واسـرع. امـا اذا لم يثب اولئك الى رشـدهم — لا سمح الله — فـان الـشعب المليـوني الـيقظ الـواعي المتأهـب سـينطلق لتحقيق هذه الآمال الانسانية الاسلامية بشكل مذهل — بحول الله — وحينها لن يـستطيع اولـو الفهم المعوج من المثيرين للاشكالات الصمود امام هذا السيل الهادر.

انني أدّعي وبجـرأة بـان الـشعب الايرانـي بجمـاهيره المليونيـة في عـصرنا الحاضـر افـضل مـن شعب الحجاز الذي عاصر رسول الله(ص) ومن شعب الكوفـة والعـراق المعاصـرين لأمـير المـؤمنـين والحسين بن علي(ع) فمسلموا الحجاز لم يطيعـوا رسـول الله(ص) وتخلفـوا عـن جبهـات الحـرب بذرائع مختلفة حتى وبخهم الله تعالى بآيات من سورة التوبة وتوعدهم بالعـذاب.. وكـم رمـوا الرسول(ص) بالاكاذيب حتى انه لعنهم من على المنبر — على ما نقلت الروايات.

اما أهل العراق والكوفة فكثيراً مـا أسـاءوا الى امـير المـؤمنـين(ع) وتمـردوا عليـه، حتـى صـارت كتب الاخبار والسير تضجّ بشكاواه منهم، كذلك فانهم وقفوا مع سيد الشهداء(ع) بين مـتردد عن الاقدام على الشهادة بين يديه، وبين هارب مـن المعركـة او قاعـد عـن القتـال حتـى وقعـت بحقه(ع) تلك الجريمة التاريخية النكراء، في حين اننـا نـرى اليوم ان الشعب الايرانـي بكـل فئاتـه — بدءً بالقوات المسلحة النظامية وشبه النظامية وحرس الثورة وقوات التعبئـة، مـروراً بـالقوى الـشعبية مـن العـشائر والمتطـوعين والقـوى المرابطـة في جبهـات القتـال وخلفهـا — يقـدمون التضحيات بكل شوق ولهفة ويسطرون اعظم الملاحـم، ناهيـك عمـا تقدمـه الجمـاهير الكريمـة من معونات قيمـة في جميـع انحـاء الـبلاد، ومـا يـرى مـن التفـاؤل علـى وجـوه المعـوقين وذويهـم وعوائل الشهداء مما يبعث على الحماس، ومـا يطلقونـه مـن مقـولات ومـا يفعلونـه مـن اعمـال ملؤها الشوق والاطمئنان دافعهـم الى ذلـك كلـه عـشقهم وحـبهم وايمـانهم المطلـق بـالله تعـالى وبالاسلام والحيـاة الابديـة، والحـال انهـم ليـسوا في محضر رسـول الله(ص) المبـارك ولا في محضر الامام المعصوم(ع) ليس لهم من دافع في ذلك سوى الايمان بالغيب والاطمئنان له، وهذا هـو سـر التوفيق والنصر في ابعادهما المختلفة.

والاسلام يفتخر انه انشأ كهؤلاء الابناء، كمـا اننـا فخورون باننـا في عـصر كهـذا العـصر وفي محضر شعب كهذا الشعب.

وان لي هنـا وصية الى معارضي الجمهورية الاسلاميـة — على اختلاف دوافعهـم والى الـشبان — فتيـة وفتيات — ممن تعرضوا لاستغلال المنافقين والمنحرفين والانتهـازيين والنفعـيين، وهـي ان يتفكروا بموضوعيـة وحريـة في دعايـات اولئـك الـساعين لاسـقاط الجمهوريـة الاسـلاميـة وفي

ممارساتهم وسلوكياتهم مع الجماهير المحرومة من جهة، ومن جهة اخرى في الفئات والدول التي ساندتهم — ولاتزال — والمجاميع والاشخاص المرتبطين بهم والداعمين لهم في الداخل، وفي اخلاقهم وسلوكياتهم فيما بينهم ومع مؤيديهم، وفي التبدلات التي تتعرض لها مواقفهم اثناء، وليبحثوا في ذلك بدقة وبعيداً عن هوى النفس. ثم ليتأملوا في اوضاع اولئك سيرة الشهداء الذين سقطوا في الجمهورية الاسلامية على ايدي المنافقين والمنحرفين، وليقارنوا بينهم وبين اعدائهم، فأشرطة تسجيل وصايا واحاديث هؤلاء الشهداء متوفرة نسبياً، ولعل اشرطة تسجيل احاديث معارضيهم في متناول ايديهم ايضاً.. فلينظروا اي فريق يناصر المحرومين والمظلومين من ابناء المجتمع؟!

أيها الاخوة.. انكم لن تقرؤا هذه الوريقات قبل وفاتي، بل قد تقرؤونها بعد وفاتي وآنذاك لن اكون بينكم حتى يقال ان هدفي هو التأثير على قلوبكم الفتية واستمالتها لصالحي او الاستحواذ عليها كسباً لموقع او سلطة ما. فانني انما ارغب في ان تسخّروا شبابكم — ما دمتم شباناً لائقين — في سبيل الله والاسلام العزيز والجمهورية الاسلامية لتفوزوا بسعادة الدارين.

أسال الله الغفور ان يهديكم الى طريق الانسانية القويم وان يعفو عما اسلفنا واسلفتم، برحمته الواسعة، ولتسألوا الله انتم ذلك في الخلوات فهو الهادي وهو الرحمن.

كما ان لي وصية الى الشعب الايراني المجيد وسائر الشعوب المبتلاة بالحكومات الفاسدة والاسيرة للقوى الكبرى.

اما الشعب الايراني العزيز فأوصيه ان يعتبر النعمة — التي حصل عليها بجهاده العظيم وبدماء شبانه الراشدين — كأعز ما لديه وان يسعى للمحافظة عليها وحراستها وبذل الوسع في سبيل هذه النعمة الالهية العظيمة والامانة الربانية الكبيرة، وعلى ابنائه ان لا يخافوا من المشكلات التي تواجههم في هذا الصراط المستقيم "إن تَنْصُرُوا الله يَنصُركُم وَيُثَبِّتْ أقدَامَكُمْ".

كونوا أعواناً لحكومة الجمهورية الاسلامية في مواجهة المشكلات، ابذلوا غاية وسعكم لتجاوز العقبات واعتبروا الحكومة والمجلس منكم وحافظوا عليهما كما تحافظون على محبوب عزيز.

كما اوصي المجلس والحكومة وكل المعنيين ان يقدروا هذا الشعب حق قدره، وان لا يقصروا في خدمته خصوصاً المستضعفين والمحرومين والمظلومين، الذين هم بمثابة النور لعيوننا والاولياء لنعمتنا، فالجمهورية الاسلامية تحققت على ايديهم ونتيجة لتضحياتهم وبقاؤها مرهون بخدماتهم.

اعتبروا أنفسكم من الناس واعتبروا الناس منكم وارفضوا دوماً الحكومات الطاغوتية، التي لا عقل ولا ثقافة ولا منطق لديها سوى البطش... وطبيعي ان كل ذلك لا يكون الا بالممارسات الانسانية التي تليق بحكومة اسلامية.

اما وصيتي الى الشعوب الاسلامية، فهي ان يجعلوا حكومة الجمهورية الاسلامية وشعب ايران المجاهد قدوة لهم، واذا لم تستجيب حكوماتهم الجائرة لارادتهم — المماثلة لارادة الشعب الايراني — فليهبّوا بكل قوة لايقافها عند حدها، ذلك لان اساس شقاء المسلمين هو الحكومات العميلة للشرق او الغرب.

كما اوصيهم — مؤكداً — ان لا يستمعوا الى الابواق الاعلامية لاعداء الاسلام والجمهورية الاسلامية، فجميع اولئك جاهدون لاقصاء الاسلام من الواقع حفاظاً على مصالح القوى الكبرى.

من المخططات الشيطانية التي عملت القوى الاستعمارية الناهبة الكبرى منذ سنوات متمادية على تنفيذها — والتي بلغت ذروتها في ايران ابان عهد رضاخان وتواصل العمل على تحقيقها في عهد محمد رضا وبأساليب مختلفة — مخطط ازواء الروحانية الذي نفّذ في عهد رضاخان من خلال ممارسة الضغوط والتنكيل ومحاربة الزي الروحاني، والسجن والنفي والاضطهاد والاعدام وامثال ذلك، ومن خلال ايجاد العداء بين الروحانيين والجامعيين في عهد محمد رضا، فقد شنت في عهد حكومة الاخير حملات اعلامية واسعة النطاق في هذا المجال، حققت — وللاسف — نتائج ملحوظة بسبب جهل الطرفين بابعاد هذه المؤامرة الشيطانية المدعومة من قبل الدول الكبرى.

فمن جهة حرص المسؤولون آنذاك على تعيين المعلمين والمدرسين والاساتذة ورؤساء الجامعات من بين المنبهرين بالغرب او الشرق ومن المنحرفين عن الاسلام وسائر الاديان والاقلال من عدد المتدينين والمؤمنين لكي يصار الى زيادة تأثير الشريحة الاقوى في العملية التربوية فيقومون بتربية من يحتمل تصديهم للامور مستقبلاً — ومن الطفولة — بطريقة تجعلهم يشمئزون من الاديان عموماً ومن الاسلام ومن االسئ وعلماء الدين خصوصاً ممن كانوا يوصفون في ذلك الوقت بالعمالة للانجليز والتحالف مع التجار والاقطاعيين والرجعية والمخالفة للرقي والتمدن.

ومن جهة اخرى زرعوا — وعبر اعلامهم السئ — الخوف في نفوس الروحانيين والدعاة والمتدينين من الجامعة والجامعيين حتى جعلوهم يتهمون جميع اولئك بالتحلل وعدم التدين، ومعارضة المظاهر و الشعائر الاسلامية والاديان. فكانت النتيجة ان اصبح رجال الدولة يعارضون الاديان والاسلام وعلمائه والمتدينين من جهة، واصبحت جماهير الشعب — المحبة للدين ولعلمائه — معارضة للدولة والحكومة وكل ما يرتبط بها، مما خلق اختلافاً عميقاً بين الحكومة والشعب والجامعيين والروحانيين، فتح الطريق امام الناهبين الى درجة صيرت جميع مقدرات البلد تحت سيطرتهم، وافرغت جميع ثروات الشعب في جيوبهم، وقد رأيتم ما حل بهذا الشعب المظلوم، وما كان ينتظره من مصير.

والآن وبعد ان تحطمت الاغلال وكسر طوق سلطة القوى الكبرى وانقذت البلاد من ايديهم وايدي عملائهم — بارادة الله تعالى وجهاد الشعب بكل فئاته من طلبة علوم دينية الى

طلبـة جامعـات الى كـسبة وعمـال وفلاحـين — فـاني اوصـي هـذا الجيـل والاجيـال القادمـة باليقظة، كما اوصي الجامعيين والشبان الراشدين الاعزاء ان يبذلوا غاية وسعهم لجعل عقد المحبة والانسجام مع علماء الدين وطلاب العلوم الاسلامية اكثـر اسـتحكاماً، وان لا يغفلـوا عـن مخططـات ومـؤامرات العـدو الغـادر، وليبـادروا — وبمجـرد رؤيـتهم لـشخص او اشـخاص ممـن يهدفون من خلال اقوالهم او ممارساتهم الى بذر بذور النفاق بيـنهم — الى ارشـادهم ونـصحهم، فان لم يرعووا فليعرضوا عنهم وليفرضوا عليهم العزلة لتطويق المؤامرة ومنعها مـن التجـذر، فانها — ان اتيحت لها الفرصة — سرعان ما تتمكن من العثور على نبع يسقيها.

ويتأكـد هـذا الامـر بالنـسبة للاسـاتذة فـان وجـد بيـنهم مـن يهـدف الى ايجـاد الانحـراف، فليرشدوه، وان لم يستجب فلينبذوه وليطردوه حتى من قاعة درسـه، وهـذه الوصـفة موجهـة ايضاً الى الروحانيين وطلاب العلوم الدينية وبنسبة اكبر، ولابـد مـن القـول هنـا بـأن المؤامرات التي تحاك في الجامعات تمتـاز بعمقهـا الخـاص، لـذا وجـب علـى جميـع الفئـات المحترمـة — ممـن تمثل عقل المجتمع المفكر — ان تحذر تلك المؤامرات.

من جملة المخططات الـتي تركـت — وللاسـف — اثرهـا الكـبير في مختلـف البلـدان وفي بلـدنا العزيـز — والتي مازالت بعض آثارها باقيـة بنـسب كـبيرة — هـي جعـل الـدول المـستعمرة تعـيش حالـة فقـدان الهويـة والانبهـار بـالغرب والـشرق، والى درجـة تجعـل هـذه البلـدان تحتقـر تراثهـا وثقافاتها وقدراتها وتعتبر الغرب والشرق القطبين المقتدرين والعنصرين المتفوقين اولي الثقافـة الاسمى وانهما قبلة العـالم وتجعـل مـن الارتبـاط باحـدهما امـراً مفروضـاً لا يمكـن الفـرار منـه. والحديث حول هذه المؤامرات حديث محزن وطويل والضربات التي تلقيناهـا — ومازلنـا — مـن هؤلاء المـستكبرين قاتلـة ومـدمرة. والاشـد ايلامـاً مـن كـل ذلـك هـو حـرص اولئـك علـى ابقـاء الشعوب المظلومة المستعمرة متخلفة في كل شيء وجعل دولهم دولاً استهلاكيـة. فقد اذعرونا من تقدمهم ومن قدراتهم الشيطانيـة الى حد سلبنا معه الجرأة على المبـادرة بالقيـام بـاي ابـداع ودفعنا للتسليم لهم في كل الامور وتفويضهم مصائرنا وبلادنا والانـصياع لاوامـرهم انـصياعاً اعمى واصم. وهذا الخواء والفراغ العقلي المفتعل جعلنا لا نعتمد على فكرنا وابـداعنا في اي امـر وان نقلـد الـشرق والغـرب تقليـداً اعمـى، بـل ان الامـر بلـغ حـداً جعـل الكتـاب والخطبـاء الجهلـة المأسورين للغرب او الشرق يتناولون بالانتقاد والـسخرية ويـدمرون كـل مـا لـدينا مـن الثقافـة والادب والصناعة والابداع للقضاء علـى فكرنـا وامكاناتنـا الذاتيـة وزرع اليـأس والقنـوط لـدينا، مروجين — بـدلاً من ذلك — للعادات والتقاليـد الاجنبيـة — رغـم انحطاطهـا وابتـذالها — وذلـك بالقول والكتابة والسلوك العملي. فقد مارسوا نشر ذلـك بـين الـشعوب بامتداحـه والثنـاء عليـه، وعلـى سـبيل المثـال، فـانهم يـستقبلون اي كتـاب او مقالـة او خطـاب اذا انطـوى علـى بـضعة مفـردات اجنبيـة بالاعجـاب دون النظـر في محتـواه، ويعتـبرون ذلـك الخطيـب او الكاتـب عالمـاً ومثقفاً. ولو القينا نظرة على جميع امورنا من ابسطها حتى اعقدها لوجدنا ان كل مـا اطلـق

عليه اسم غربي او شرقي فهو مرغوب ومطلوب ويعد من مظاهر التمدن، في حين انه اذا سمّي باسم داخلي او محلي صار مرفوضاً وقديماً ومتخلفاً. فأطفالنا يصبحون مورداً للفخر والعزة باسمائهم الغربية، في حين عليهم ان يخجلوا ويوسموا بالتخلف اذا كانت اسماؤهم محلية..

الشوارع، الازقة، المحلات، الشركات، الصيدليات، المكتبات العامة، الاقمشة وسائر البضائع لابد وان تحمل اسماء اجنبية حتى تنال رضى الناس واقبالهم، حتى وان كانت محلية ومصنوعة في الداخل.

فالتفرنج[نيبة الى الافرنج] من قمة الرأس الى اخمص القدمين وفي جميع المجالات من جلوس وقيام وعلاقات اجتماعية مدعاة للفخر والاعتزاز ودليل على الرقي والتمدن، في حين ان العادات والتقاليد المحلية، رجعية وتخلفة.

عند الابتلاء بمرض او الاصابة بوعكة صحية — وان كانت بسيطة ومما يمكن علاجه في الداخل — لابد وان تدفع صاحبها للسفر الى الخارج واشعار اطبائنا وعلمائنا بالاحباط والخذلان.

الذهاب الى انجلترا وفرنسا وامريكا وموسكو مفخرة عظيمة في حين ان الذهاب الى الحج وسائر الاماكن المباركة رجعية وتخلف. وعدم احترام كل ما يمت الى الدين والمعنويات بصلة من علائم التقدمية والتمدن والالتزام بها من علائم التخلف والرجعية.

ولست اقول هنا بامتلاكنا كل شيء، فمعلوم انهم حرمونا طوال فترة التاريخ الحديث، وخصوصاً في القرون الاخيرة من كل تقدم، كما ان رجال الحكم الخونة واسرة بهلوي على الخصوص، والمراكز الدعائية التي تطبّل لاجهاض كل ما هو من انجازنا، مضافاً الى ما نحمله من عقدة الحقارة والصغار والاحساس بالعجز كل ذلك منعنا من القيام بأية فعالية في سبيل التقدم، فاستيراد البضائع من جميع الانواع، واشغال النساء والرجال — خصوصاً الشبان — بانواع السلع المستوردة كأدوات التجميل والزينة والكماليات ولعب الاطفال، وجرّ الاسر الى التنافس فيما بينها ورفع مستوى الشراء الاستهلاكي.. وغير ذلك مما ينطوي على حكايات محزنة والهاء الشبان وافسادهم — وهم القوة الفاعلة في المجتمع — عبر تكثير مراكز الفحشاء ودور البغاء وعشرات من هذه المصائب المدروسة ساهمت في ابقاء دولنا متخلفة.

وهنا اوصي الشعب العزيز بتواضع واخلاص بان ينهض — وبارادة صلبة وبفعالية ومثابرة على العمل — في سبيل رفع انواع التبعية، فأنتم ترون كيف تم التخلص — والى مدى بعيد — من كثير من هذه المصائد، وكيف ان الجيل الحاضر المحروم قد هب للعمل والابداع، فاستطاع تشغيل وادارة الكثير من المصانع والاجهزة المتطورة كالطائرات وغيرها مما لم يكن متصوراً قدرة المتخصصين الايرانيين على تشغيلها، ومما كان يدفعنا الى مد ايدينا الى الشرق او الغرب للاستعانة بخبرائهم. كذلك ونتيجة للحصار الاقتصادي والحرب المفروضة رأينا

كيف تمكن ابناؤنا من تصنيع قطع الغيار اللازمة وعرضها باسعار زهيدة مما ساهم في سد الحاجة المحلية واثبت قدرتنا على اي عمل بمجرد ارادته.

لذا عليكم ان تكونوا يقظين واعين و حذرين من ممتهني السياسة من عملاء الغرب والشرق خشية ان تؤدي وساوسهم الشيطانية لدفعكم نحو الناهبين الدوليين. ولتعلموا بان الايرانيين والعرب، لا يقلون كفاءة عن الاوروبيين والامريكان والسوفيت، فانهم ان استطاعوا العثور على هويتهم وتخلصوا من شعور اليأس واعتمدوا على انفسهم فقط، فانهم قادرون على القيام باي عمل، وعلى صناعة ما يشاؤون، وما تمكن اولئك من تحقيقه فانكم قادرون على تحقيقه شريطة الاتكال على الله، والاعتماد على النفس والتخلص من قيود التبعية للغير وتحمل الصعوبات من اجل بلوغ الحياة الشريفة والخروج من تحت سلطة الاجانب.

على الحكومة والمسؤولين — سواء في الجيل الحاضر أم في الاجيال القادمة — ان يقدروا متخصصيهم ويشجعوهم على مواصلة العمل، وذلك بالبذل المادي والمعنوي وان يحولوا دون استيراد السلع الاستهلاكية المدمرة ويتكيفوا بالموجود عندهم الى ان يتمكنوا من صنع كل ما يحتاجونه بانفسهم. كما واطلب من الشبان — فتية وفتيات — أن لا يضحوا — وان تطلب الامر تحمل المشقة والعناء — بالاستقلال والحرية والقيم الانسانية من اجل السلع الكماليةوالاختلاط وانواع التحلل وفي سبيل الحضور في مراكز الفحشاء التي يقيضها لهم الغرب وعملاؤه الخونة، فقد ثبت ان اولئك لا يفكرون بغير افسادكم واغفالكم عن مصير بلدكم لنهب ثرواتكم وجركم بقيود الاستعمار وعار التبعية، وجعل شعبكم وبلدكم مستهلكين فقط. فهم يريدون بتلك الاساليب وامثالها ابقاءكم متخلفين ونصف متوحشين — على حد تعبيرهم -.

ومن مؤامرتهم الكبرى — كما اشرت الى ذلك مراراً — السعي للسيطرة على مراكز التربية والتعليم وخصوصاً الجامعات، ذلك لان مقدرات الدول بايدي خريجيها، واسلوبهم في التعامل مع الروحانيين ومدارس العلوم الاسلامية يختلف عنه فيما يتعلق بالجامعات والاعداديات، فهم في الحالة الاولى يؤكدون على ازاحة الروحانيين عن الطريق، وعزلهم اما بالقمع والعنف والاهانة، كما حصل في عهد رضاخان — وان كانت نتائجه عكسية — واما بالدعايات والتهم والخطط الشيطانية للفصل بينهم وبين الطبقة المتعلمة والمثقفة — كما يصطلح عليها — كما حصل في عهد رضاخان مقترناً بالضغط والقمع، وفي عهد محمد رضا مجرداً عن العنف وبطريقة اخرى اشد ايذاءً.

اما في الجامعة، فان خطتهم تقضي بحرف الشبان عن ثقافتهم وآدابهم وقيمهم المحلية، وجرهم نحو الشرق او الغرب، واختيار المسؤولين الحكوميين من بين هؤلاء وتحكيمهم بمصائر البلدان لينفذوا بواسطتهم كل ما يريدون. فهم ينهبون البلدان ويجرونها نحو الاسر للغرب دون ان يكون بمقدور الروحانيين الحيلولة دون ذلك، فهم قد ساهموا في عزلهم ونفور الناس

عنهم واحباطهم. وهذا هو الطريق الافضل لنهب البلدان المستعمرة وابقائها متخلفة، فهو يؤدي الى افراغ كل شيء في جيوب الدول الكبرى دون عناء او كلفة، ودون اثارة اية ضجة في الاوساط الوطنية.

لذا من الواجب علينا جميعاً الآن — وحيث تنصب الجهود على اصلاح وتطهير الجامعات والمعاهد التعليمية — مساعدة المسؤولين في ذلك للحيلولة — والى الابد — دون انحراف الجامعات والسعي لمعالجة اي انحراف يلوح بحركة سريعة، ولابد من تحقيق هذا الامر الحيوي على يد شبان الجامعات والمعاهد التعليمية ابتداءً، فان نجاة الجامعة من الانحراف يعني نجاة البلد والشعب.

انني اوصي جميع الفتية والشبان وآبائهم وامهاتهم ومحبيهم اولاً، ثم رجال الدولة المثقفين الحريصين على مصالح البلد ثانياً، ان يبادروا جميعاً الى بذل الجهود في هذا المجال الذي يستتبع حفظ البلاد من الاذى، ثم تسليم امانة حفظ الجامعات الى الجيل القادم.

كما اوصي الاجيال اللاحقة ان يجهدوا في حفظ الجامعات وصيانتها من الانحراف او الميل للغرب والشرق فان في ذلك نجاتهم ونجاة بلدهم العزيزة والاسلام — صانع الانسان — وليعلموا انهم بعملهم الانساني والاسلامي هذا انما يقطعون ايدي القوى الكبرى عن بلادهم ويفقدونها الامل نهائياً.. حفظكم الله واعانكم.

من الامور الضرورية ايضاً، تديّن نواب مجلس الشورى الاسلامي، فقد رأينا جميعاً اي اضرار محزنة لحقت بالاسلام وبايران نتيجة عدم صلاحية مجلس الشورى وانحرافه منذ الفترة التي تلت النهضة الدستورية وحتى عهد النظام البهلوي المجرم، والتي كان اسوأها واخطرها عهد ذلك النظام الفاسد المفروض. يا لها من مصائب وخسائر مدمرة حلت بالبلاد والشعب على ايدي هؤلاء العبيد التافهين المجرمين.

لقد أدى وجود اكثرية مصطنعة مقابل أقلية مظلومة خلال الخمسين عاماً الاخيرة — من العهد البائد — الى تمكن انجلترا والاتحاد السوفيتي وامريكا بعد ذلك من تمرير كل ما أرادوه على ايدي هؤلاء المنحرفين الغافلين عن الله مما جر البلاد الى حافة الدمار والانهيار. فمنذ ما تلا الحركة الدستورية لم يطبق شيء تقريباً من مواد الدستور الاساسية، وقد تم ذلك قبل عهد رضاخان عبر المأسورين للغرب وحفنة من الذوات والاقطاعيين، وعبر النظام السفاك وحواشي البلاط وازلامه في عهد النظام البهلوي.

اما الآن، وحيث اصبح مصير البلاد — وبلطف الله وعنايته وهمة الشعب العظيم — بأيد المواطنين انفسهم، حيث اصبح النواب منبثقين من سواد الجماهير يتم انتخابهم لمجلس الشورى الاسلامي دون تدخل الحكومة او الباشوات، فان المؤمل ان يحول التزامهم بالاسلام وحرصهم على مصالح البلاد دون وقوع اي انحراف.

لذا فاني اوصي ابناء الشعب ان يصوتوا في كل دورة انتخابية — حاضراً ومستقبلاً — لصالح المرشحين الملتزمين بالاسلام والجمهورية الاسلامية انطلاقاً من ارادتهم الصلبة والتزامهم باحكام الاسلام وحرصهم على مصالح البلاد.

ولا شك أن مثل هؤلاء المرشحين يكونون غالباً من الطبقات الاجتماعية الوسطى ومن بين المحرومين غير المنحرفين عن الصراط المستقيم نحو الغرب او الشرق، ومن غير الميالين نحو المدارس العقائدية المنحرفة ومن المتعلمين المطلعين على مجريات الامور المعاصرة والسياسات الاسلامية.

واوصي العلماء المحترمين — لاسيما المراجع العظام — ان لا يعتزلوا قضايا المجتمع، خصوصاً عند انتخاب رئيس الجمهورية او نواب المجلس، وأن لا يكونوا غير مكترثين بهذه الامور. فكلكم رأيتم — والاجيال اللاحقة ستسمع بذلك — كيف قام ممتهنو السياسة من عملاء الشرق والغرب بعزل الروحانيين اللذين وضعوا الحجر الاساس للملكية الدستورية بعد ان تحملوا المشاق والمعاناة، وكيف ان الروحانيين ايضاً وقعوا في الفخ الذي نصبه لهم ممتهنو السياسة فظنوا ان التدخل في امور البلاد والمسلمين لا يليق بمقامهم، فانسحبوا من الميدان تاركين اياه للمأسورين للغرب، الأمر الذي الحق بالحركة الدستورية والدستور والبلاد والاسلام ما يحتاج جبرانه الى زمن طويل.

والآن وبعد ان ازيلت الموانع بحمد الله تعالى، وتوفرت الاجواء الحرة المناسبة لمشاركة جميع الشرائح الاجتماعية، لم يبق من عذر، والتساهل باي امر من امور المسلمين من الذنوب الكبيرة التي لا تغتفر.

فعلى كل امرء ان يسعى — وبمقدار استطاعته وبما له من التأثير في خدمة الاسلام والوطن وان يحول بجدّ — دون نفوذ عملاء القطبين المستعمرين، والمنبهرين بالغرب او الشرق والمنحرفين عن نهج الاسلام العظيم.

وليعلم الجميع بان اعداء الاسلام والدول الاسلامية المتمثلين بالقوى الناهبة الدولية الكبرى انما يتغلغلون في بلداننا والبلدان الاسلامية الاخرى بخفة ومهارة ليوقعوا تلك البلدان في شباك الاستعمار مستغلين ابناء شعوب تلك البلدان ذاتها.

كونوا يقظين، راقبوا بحذر، وما ان تشعروا بأول خطوة تغلغل هبوا للمواجهة ولا تمهلوهم، والله معينكم وهو حافظكم.

اطالب ممثلي مجلس الشورى الاسلامي — في هذا العصر والعصور الآتية — ان يصروا على عدم قبول اوراق اعتماد العناصر المنحرفة التي تتمكن في وقت ما من فرض تمثيلها على الناس بالدسائس والالاعيب السياسية، وان يحولوا دون وصول حتى عنصر مخرب عميل واحد الى المجلس.

كما اوصي الاقليات الدينية المعترف بها رسمياً أن يأخذوا العبرة من الدورات الانتخابية التي جرت في عهد النظام البهلوي، وان يحرصوا على انتخاب ممثليهم الملتزمين بأديانهم وبالجمهورية الاسلامية، غير المرتبطين بالقوى الاستعمارية، وغير الميالة للمدارس الالحادية المنحرفة والالتقاطية.

واطلب من جميع النواب أن يتعاملوا فيما بينهم بحسن النية والاخوّة، وليسعوا جميعاً الى ان لا تُسنّ القوانين المنحرفة عن الاسلام — لا سمح الله — وليكونوا جميعاً اوفياء للاسلام ولاحكامه السماوية، سعياً في نيل سعادة الدنيا والآخرة.

كما اطالب صيانة الدستور المحترمين واوصيهم — سواء في هذا الجيل ام الاجيال القادمة — ان يحرصوا على اداء واجباتهم الاسلامية والوطنية بكل دقة وحزم، وان يحاذروا من الوقوع تحت تأثير اية سلطة، وان يحولوا دون سن القوانين المخالفة للشريعة المطهرة والدستور، دون الاخذ بأية اعتبارات اخرى، وان ينتبهوا الى مصالح البلاد التي يجب ان تتحقق عبر الاحكام الثانوية تارة، او عبر ولاية الفقيه تارة أخرى.

وأوصي الشعب المجيد بأن يسجل حضوراً فاعلاً في جميع الانتخابات، سواء انتخابات رئاسة الجمهورية او مجلس الشورى الاسلامي او انتخابات الخبراء لتعيين شورى القيادة او القائد وعليهم ان يحرصوا على اتمام عملية الاقتراع وفق الضوابط المعتبرة. فمثلاً في انتخاب الخبراء لتعيين شورى القيادة او القائد عليهم ان ينتبهوا جيداً، فاذا تمّ تجاوز الموازين الشرعية والقانون في انتخاب الخبراء وحصل تساهل ما في ذلك، فمن الممكن ان يتعرض الاسلام والبلاد الى خسائر لا يمكن جبرانها، وحينها سيكون الجميع مسؤولين امام الله تعالى.

على هذا الاساس، فان عدم مشاركة الشعب — بمراجعه وعلمائه العظام وتجاره وكسبته وفلاحيه وعماله وموظفيه — يحمّل الجميع المسؤولية عن مصير البلاد والاسلام، سواء بالنسبة لهذا الجيل ام الاجيال القادمة. وقد يكون التساهل وعدم المشاركة في بعض الظروف ذنباً من اكبر الكبائر.

لذا وجب علاج المسألة قبل وقوعها، والا فلن يكون بوسع احد ان يفعل شيئاً، وهي حقيقة لمستموها ولمسناها بعد الحركة الدستورية. فليس من علاج انجع وأفضل من قيام أبناء الشعب وفي مختلف أنحاء البلاد بأداء تكليفهم وفق الضوابط الاسلامية ومواد الدستور. كذا فان عليهم — في انتخابات رئاسة الجمهورية او مجلس الشورى — استشارة الطبقة المتعلمة المثقفة المطلعة على مجاري الامور والمعروفة بالتقوى والالتزام بالاسلام وبنظام الجمهورية الاسلاميةوالعلماء الروحانيين المتقين الملتزمين بالجمهورية الاسلامية، وامثالهم ممن لا ارتباط لهم بالدول الكبرى المستعمرية.

ليحرص الجميع عند اختيار رئيس الجمهورية ونواب المجلس على ان يكونوا ممن لمسوا حرمان المستضعفين والمجتمع ومظلوميتهم، وممن يعتزمون تحقيق الرفاهية لابناء الشعب، لا

اولئك التجار والاقطاعيين من الساعين للوجاهة والشهرة، المرفهين الغارقين في الملذات والشهوات غير القادرين على ادراك مرارة الحرمان ومعاناة الجائعين والحفاة.

وعلينا ان نعلم ان رئيس الجمهورية وممثلي المجلس اذا كانوا لائقين ملتزمين بالاسلام متحمسين لخير البلاد والشعب، فان ذلك سيمنع من ظهور الكثير من المشاكل ويحل الكثير منها ان وجد. وكذا هو الأمر في انتخاب الخبراء لتعيين شورى القيادة — والقائد بالاخص — فاذا تم انتخاب هؤلاء من قبل ابناء الشعب بدقة متناهية او باستشارة مراجع العصر العظام والعلماء الاعلام في جميع انحاء البلاد والمتدينين والمفكرين الملتزمين، فان ذلك سيؤدي الى تفادي الكثير من المشاكل والمعضلات او حلها بسهولة، بناء على ما تم تحقيقه من اختيار لاكثر الاشخاص التزاماً ولياقة للقيادة او شورى القيادة.

ومع الأخذ بنظر الاعتبار المادة التاسعة بعد المائة والعاشرة بعد المائة من الدستور يتضح مدى جسامة مسؤولية الشعب في اختيار الخبراء، ومسؤولية الخبراء في تعيين القائد او شورى القيادة، فأقل تساهل في الاختيار سيلحق ايما ضرر بالاسلام والبلاد والجمهورية الاسلامية، وان احتمال هذا الضرر — وهو امر في غاية الاهمية — يمكن ان يرتب عليهم تكليفاً الهياً.

اوصي القائد او شورى القيادة في عصر هجمة القوى الكبرى وعملائها — في داخل البلاد وخارجها — ضد الجمهورية الاسلامية — وفي الحقيقة ضد الاسلام تحت ستار الهجمة على الجمهورية الاسلامية — وفي العصور المقبلة بأن يوقفوا انفسهم لخدمة الاسلام والجمهورية الاسلامية والمحرومين والمستضعفين، وان لا يتوهموا أن القيادة — في ذاتها — هدية ومقام سام لهم، فهي واجب ثقيل وخطير، والزلة فيها اذا كانت اتباعاً لهوى النفس — لا سمح الله — فانها تستتبع العار الأبدي في هذه الدنيا، ونار غضب الله القهار في الآخرة.

أتضرع وأبتهل الى الله المنان الهادي ان ينجينا ويستقبلنا واياكم من هذا الامتحان الخطير و يخرجنا منه بوجوه بيضاء و يقبلنا في حضرته.

كذلك فان هذا الخطر يتهدد ايضاً — وبدرجة أقل قليلاً — رؤساء الجمهورية — الحالي ومن سيليه — والوزراء والمسؤولين بحسب مواقعهم في سلّم المسؤولية، فلينتبهوا الى ان الله تعالى حاضر وناظر عليهم وانهم في محضره المبارك، هداهم الله تعالى الى سواء السبيل.

ومن الامور الهامة مسألة القضاء، فالقضاء يباشر أرواح الناس وأموالهم وأعراضهم. لذا اوصي القائد او شورى القيادة ان يتحروا الدقة في مجال التشخيص لاعلى منصب قضائي — وهو من صلاحياتهم — واختيار المتدينين المحتكين من اولي الخبرة في الامور الشرعية والاسلامية والسياسية. كما اوصي اعضاء مجلس القضاء الاعلى العمل بجد على تنظيم امر القضاء الذي عانى في العهد البائد من وضع محزن مؤسف، وان ينافحوا عن هذا الموقع البالغ الاهمية مخافة ان يتسنم هذا الموقع اولئك المتلاعبين بأرواح الناس واموالهم ممن لا وجود لمعنى العدالة الاسلامية عندهم. وان يسعوا بمثابرة وجد لتغيير وضع دوائر العدلية ويحرصوا

على تنصيب القضاة اللذين تتوفر فيهم الشروط المطلوبة ممن تعمل الحوزات العلمية — خصوصاً الحوزة العلمية المباركة في قم — على اعدادهم وتأهيلهم وترشيحهم واستبعاد من لا تتوفر فيهم الشروط الاسلامية اللازمة، حتى يتم بسرعة — ان شاء الله — سريان القضاء الاسلامي في ربوع البلاد كافة.

واوصي القضاة المحترمين في عصرنا الحاضر والعصور القادمة ان ينبروا لتحمّل مسؤولية هذا الموقع الخطير ويفوّتوا الفرصة على غير المؤهلين له، فلا يتنصّلن المؤهلون لذلك عن قبول هذه المسؤولية، وليأخذوا بنظر الاعتبار الاحاديث الواردة عن المعصومين(ع) حول أهمية القضاء وخطورته وما ورد حول القضاء بغير الحق. وليعلموا بأن لهذا المنصب أجر وفضل وثواب عظيم، كما ان خطره عظيم، وليس بحق عليهم بان التصدّي للقضاء ممن هو أهل لذلك واجب كفائي.

طاء — لقد عقد اعداء الاسلام والجمهورية الاسلامية في هذا الزمن العزم للقضاء على الاسلام، فهم ساعون بكل طريق ممكنة لتحقيق هذا الهدف الشيطاني، واحدى الطرق الهامة في تحقيق هدفهم المشؤوم والخطير على الاسلام والحوزات الاسلامية هو زرع أفراد منحرفين فاسدين فيها، والخطر الكبير الناجم عن ذلك على المدى القريب، هو تشويه سمعة الحوزات العلمية من خلال الممارسات غير اللائقة والسلوكيات غير الاخلاقية والمنحرفة لهؤلاء المندسين، اما على المدى البعيد فان الخطر يكمن في وصول بعض النصابين الى المواقع الحساسة للقيام في الوقت المناسب بتوجيه ضربة مهلكة للحوزات العلمية الاسلامية والى الاسلام العزيز والى البلاد وذلك من خلال المامهم بالعلوم الاسلامية واندساسهم بين الجماهير و البسطاء وكسب ودّهم.

وليس بدعاً من الأمر ان يكون للقوى الناهبة الكبرى طابورٌ من المندسين في المجتمعات وباشكال مختلفة تشمل الوطنيين والمثقفين القشريين والمتلبسين بلباس علماء الدين — ممن يشكلون الخطر الاكبر من الجميع — فهم قد يعيشون بين الناس احياناً ثلاثين او اربعين عاماً متظاهرين بالاسلام والقداسة والقومية والوطنية الى سائر الحيل الاخرى بصبر وأناة محينين الفرصة المناسبة لتنفيذ مهماتهم. وقد رأى شعبنا العزيز نماذج من قبيل مجاهدي الشعب(خلق) وفدائيي الشعب والشيوعيين وغيرهم ممن اشتهرت أسماؤهم بعيد انتصار الثورة. لذا وجب على الحوزات العلمية ان تحذر ذلك كله، كما ان على الجميع ان يمارسوا ادوارهم في احباط هذه المؤامرات بيقظة، والأهمّ من ذلك كله هو تصدي المدرسين المحترمين والفضلاء من أهل الخبرة بمباركة مراجع العصر لتنظيم الحوزات العلمية، ولعلّ المقولة المشهورة "نظامنا في عدم الانتظام" هي من الايحاءات المشؤومة لهؤلاء المخططين المتآمرين.

على أية حال، فان من المطلوب في كل العصور، وخصوصاً في العصر الحاضر الذي اشتدت فيه المخططات والمؤامرات وتسارعت، التصدي لتنظيم الحوزات، فليصرف المدرسون والأفاضل

الأجلأء الوقت في ذلك لصيانة الحوزة في هذه المرحلة ومن خلال البرامج الدقيقة الصحية، اخص بذلك الحوزة العلمية في قم وسائر الحوزات الكبيرة والمهمة.

ومن الضروري أن لا يسمح العلماء والمدرسون المحترمون بانحراف الدراسة في مجال الفقه والاصول عن طريقة المشايخ العظام، التي تمثل الطريق الوحيد لحفظ الفقه الاسلامي، وليعملوا على زيادة التدقيق والبحث والابداع والتحقيق كل يوم، وليحرصوا على حفظ المنهج التقليدي في الفقه الذي ورثه لنا السلف الصالح والذي يؤدي الانحراف عنه الى اضعاف اسس التحقيق والبحث والتدقيق. ولتضاف التحقيقات الى التحقيقات، طبيعي أن يجري اعداد برامج في المجالات العلمية الاخرى وبما يتناسب مع احتياجات البلاد والاسلام، كما ينبغي اعداد المتخصصين في تلك المجالات، غير أن أسمى المجالات التي ينبغي ان تصبّ عليها جهود التعليم والتعلم وأفضلها هي العلوم المعنوية الاسلامية كعلم الاخلاق وتهذيب النفس والسير والسلوك الى الله — رزقنا الله ذلك واياكم — فانه الجهاد الاكبر.

من الأمور التي يلزم اصلاحها ومراقبتها، الجهاز التنفيذي، فقد تصدر عن المجلس أحياناً قوانين ممتازة ومفيدة للوضع الحالي للمجتمع، ويقوم مجلس صيانة الدستور بالمصادقة دقة عليها ويجري ابلاغها الوزير المختص الا انها عندما تقع بعد ذلك في ايد غير صالحة، قد تمسخ او يعمل خلافاً لها، او انها تؤدي — ونتيجة لما اعتاده اولئك من الروتين والمسالك الادارية الملتوية او لتعمد في ذلك منهم — الى اثارة الاضطراب بين الناس تدريجياً حتى يبلغ الأمر حدوث فوضى اجتماعية.

اوصي الوزراء المسؤولين في العصر الحاضر والعصور المقبلة ان يدركوا انهم وموظفي وزارتهم يرتزقون من أموال الشعب، لذا وجب عليهم جميعاً ان يكونوا خداماً للشعب وخصوصاً المستضعفين منهم، كذلك عليهم ان يدركوا بان ايجاد المشقّة للناس والعمل خلافاً للواجب حرام ويوجب احياناً الغضب الالهي — والعياذ بالله -.

انكم بحاجة الى دعم الشعب، فبدعم الشعب — خصوصاً طبقاته المحرومة — تحقق النصر وقطعت يد الظلم الملكي عن البلاد وثرواته، فاذا حُرمتم ذات يوم دعم الشعب فانكم ستعزلون ايضاً وسيحتل الظلمة مواقعكم ويعود الأمر الى سابقه.

وبناءً على هذه الحقيقة الملموسة، عليكم أن تسعوا لارضاء الشعب وتتجنبوا السلوك اللااسلامي واللاانساني، ومن هذا المنطلق فاني اوصي وزراء الداخلية في كل عصر أن يدققوا في اختيار المحافظين، ويحرصوا على انتخاب الاكفّاء المتدينين المحنكين المتآلفين مع الناس، حتى يسود الهدوء البلاد الى أبعد حدٍ ممكن.

تجدر الاشارة الى أنه — وان كان على جميع الوزراء السعي في أسلمة الجهاز الذي يعمل بين ايديهم وتنظيم اموره — الا ان لبعض الوزارات خصوصية مميزة كوزارة الخارجية المسؤولة عن سفارات البلاد في الخارج.

ولقد أوصيت وزراء الخارجية — ومنذ انتصار الثورة — بوصايا حول المظاهر الطاغوتية في السفارات، وحول السعي في تغيير وتنظيم السفارات وبما يتناسب مع مبادئ الجمهورية الاسلامية، الا انّ البعض منهم اما انه لم يرغب في ذلك، او انه لم يتمكن من القيام بمسعى ايجابي.

والآن مضى ما يقارب الثلاثة اعوام على انتصار الثورة ووزير الخارجية الحالي أقدم على ذلك والمؤمّل ان يتحقق المطلوب بالمتابعة وبذل الوقت.

اوصي وزراء الخارجية — الحالي ومن سيليه — ان يدركوا جسامة مسؤولياتهم، سواء في مجال اصلاح الوزارة والسفارات وتطويرها، ام في مجال السياسة الخارجية الهادفة لحفظ الاستقلال ومصالح البلاد واقامة العلاقات الحسنة مع الدول التي ليس في نيّتها التدخّل في شؤوننا الداخلية.

حاذروا وبكلّ حزم من أي امر تشوبه شائبة التبعية بكل ابعادها ولتعلموا بأنّ التبعية في بعض الامور تعرض البلاد — رغم ظاهرها الخداع او ما تحققه من منافع مؤقتة — الى كارثة مدمرة.

اسعوا لتحسين علاقاتكم مع الدول الاسلامية وايقاظ قادتها وكونوا دعاة للوحدة والاتحاد فالله معكم.

كما أوصي شعوب العالم الاسلامي بان لا ينتظروا مساعدة أحد من الخارج لتحقيق اهدافهم في تطبيق احكام الاسلام، بل المبادرة للنهوض بانفسهم وتحقيق هذا الهدف الضروري الذي سيؤمّن لهم الحرية والاستقلال.

ليبادر العلماء الاعلام، والخطباء الموقرون في الدول الاسلامية الى دعوة الحكومات لتحرير انفسها من التبعية للقوى الاجنبية الكبرى، وليتفقوا مع شعوبهم فانهم اذا فعلوا عانقوا النصر لا محالة، عليهم ايضاً ان يدعوا الشعوب الى الوحدة ونبذ العنصرية المخالفة لتعاليم الاسلام، ومد يد الاخوة الى اخوانهم في الايمان في اي بلد كانوا ومن اي عرق فان الاسلام يعد الجميع اخوة، ولو ان هذه الاخوة تحققت يوماً ما بهمة الحكومات والشعوب وبتأييد الله العلي، فسيظهر للعيان كيف ان المسلمين يشكلون اكبر قوة في العالم.عسى ان يمنّ الله سبحانه وتعالى علينا بهذه الاخوة والمساواة في يوم قريب.

وصيتي الى وزارة الارشاد في كل العصور، خصوصاً عصرنا الحاضر — لما له من خصوصية — ان تسعى لنشر الحق في مقابل الباطل، واظهار الوجه الحقيقي للجمهورية الاسلامية.

اننا نتعرض في هذا الزمان لهجوم اعلامي مكثف من قبل جميع وسائل الاعلام المرتبطة بالقوى الكبرى، ذلك لاننا قطعنا يدها عن بلادنا. فأية اكاذيب وتهم باطلة لا يلصقها المتحدثون والكتاب المرتبطون بالقوى الكبرى بهذه الجمهورية الاسلامية الفتية؟ وللاسف فان اكثر دول المنطقة — وبدلاً من أن يمدّوا لنا يد الاخوة لما يقتضيه الاسلام — فانهم هبّوا

لمعاداتنا ومعاداة الاسلام، وهجموا علينا من كل صوب خدمة للناهبين الدوليين، في وقت يعاني فيها علامنا من الضعف والعجز البالغين، وكلكم تعلمون بان العالم يُدار اليوم بالاعلام.

ومما يؤسف له فان الكتاب المثقفين — كما يقال — يميلون الى احد القطبين بدلاً من ان يكون همهم استقلال بلدهم وشعبهم وحريتهما، فالانانية والانتهازية والفئوية تحرمهم فرصة التفكير لحظة واحدة في مصالح بلدهم وشعبهم، ومقارنة الحرية والاستقلال في عهد هذه الجمهورية بما كان عليه الوضع في العهد البائد، ومقايسة الحياة الشريفة العزيزة التي يعيشونها الآن مقترنة ببعض ما خسروه من الرفاهية والترف، وبين ما كانوا يحصلون عليه تحت ظل نظام الظلم الملكي مقترناً بالتبعية والاستعباد والاضطرار الى كيل المديح والثناء لجراثيم الفساد ومعدن الظلم والفحشاء. فليكفّوا عن اطلاق التهم وما لا يليق بهذه الجمهورية اليافعة وتوظيف السنتهم واقلامهم لخدمة الشعب والنظام في مقابل الطواغيت والظلمة.

غير ان مسألة التبليغ [و الدعوة و الاعلام]لا تختص بوزارة الارشاد فقط، فهي واجب الجميع من علماء وخطباء وكتاب وفناني، كذلك فان على وزارة الخارجية ان تسعى لاصدار نشرات تبليغية من خلال سفاراتها لتعرض للناس وجه الاسلام النوراني — الذي ان تجلى وأُزيح عنه قناع المعاندين واولي الافهام المنحرفة وظهر بجماله الجميل الذي عرضه القرآن والسنة في جميع ابعاده — فانه سيعمّ العالم وستخفق رايته المجيدة في كل مكان.

ولعله من المؤسف و المحزن حقاً ان يكون لدى المسلمين بضاعة بهذه الجودة ومما لا يُناظرشئ منذ بدء الخليقة الى آخرها، ثم لا يستطيعون عرض هذه الجوهرة النفيسة التي يسعى اليها كل انسان بفطرته السليمة، بل الأمرُ من ذلك ان يكونوا غافلين عنها جاهلين بها او فارين منها أحياناً.

من الأمور الهامة المصيرية، مسألة مراكز التربية والتعليم بدءً من دور الحضانة وحتى الجامعات وسوف اكرر الحديث باختصار حول هذه المسألة لاهميتها الاستثنائية.

إنّ على شعبناالسليب ان يعلم بان الضربة المهلكة التي وجهت الى ايران والاسلام في النصف الاخير من هذا القرن تعود في معظمها الى الجامعات. فلو ان الجامعات ومراكز التربية والتعليم الاخرى كانت تسير وفق برامج اسلامية ووطنية في تعاملها مع الاطفال والناشئة والشبان وتهذيبهم وتربيتهم بما ينسجم مع هدفها في الحفاظ على مصالح البلاد، لما اصبح وطننا لقمة سائغة للانجليز ثم للأمريكان و السوفيت ولما امكن مطلقاً فرض الاتفاقيات الجائرة على شعبنا المحروم السليب ولما فتحت الطريق ابداً امام المستشارين الاجانب ليملأوا ايران، ولما افرغت الثروات النفطية للشعب الايراني المضطهد في جيوب القوى الشيطانية، ولما امكن لاسرة البهلوي وعملائها نهب اموال الشعب وتحويلها الى متنزهات وقصور مشادة على اجساد المظلومين في الداخل والخارج، أو ملأ المصارف الخارجية بحاصل كد المظلومين لتصرف بعد ذلك على المجون والفساد الذي يمارسونه مع من لف لفهم.

فلو أن اعضاء المجلس والحكومة والقضاء وسائر المؤسسات كانوا من خريجي جامعات اسلامية ووطنية لما كان شعبنا اليوم يعاني كل هذه المشاكل العصيبة. ولو ان المسؤولين اللذين كانوا يتولون المراكز في السلطات الثلاث، كانوا من المتمسكين بالاسلام والوطنية بمعناهما الصحيح — لا كما يدعونه الآن في مقابل الاسلام — لكان وضعنا غير هذا الوضع وحال بلادنا غير حالها هذه، ولكان المحرومون من ابناء شعبنا قد تحرروا من قيد الحرمان، ولكان قضي منذ أمد — والى الابد — على نظام الظلم الملكي ومراكز الفحشاء والادمان ودور البغاء التي كان الواحد منها يكفي لاتلاف الجيل الشاب ذي الدور الفاعل المهم.. ولما ورث الشعب هذا الارث المدمّر للبلاد والعباد.

ولو أنّ الجامعات كانت اسلامية، انسانية ووطنية لامكنها ان تقدم للمجتمع مئات وآلاف الاساتذة.

ولكن كم هو امر محزن ومؤسف ان تدار الجامعات والثانويات من قبل المأسورين للغرب والشرق — الا ما ندر من أقلية مظلومة محرومة — فيتعرض شبابنا للتربية على أيديهم وعلى اساس برامج ومخططات أمليت عليهم من قبل الاساتذة الاجانب ممن كانت لهم الخطوة في الجامعات. الأمر الذي جعل شبابنا الاعزاء المظلومين يترعرعون في احضان هذه الذئاب المرتبطة بالقوى الكبرى، فنشأ منهم من تسنّم مواقع المسؤولية عن تشريع القوانين والحكم والقضاء، فصاروا يحكمون طبقاً لأوامر النظام البهلوي الظالم.

واليوم وبعد أن خرجت الجامعة من قبضة الجناة — بحمد الله تعالى — لزم الشعب وحكومة الجمهورية الاسلامية في كل العصور، أن يحولا دون تسلل العناصر الفاسدة من اتباع المدارس الفكرية المنحرفة أو ذات الميول للغرب والشرق الى معاهد المعلمين او الجامعات او سائر مراكز التعليم والتربية، وان يحرصوا على علاج هذا الامر قبل تفاقمه وانفلات الزمام.

واوصي الشبان الاعزاء في معاهد المعلمين والثانويات والجامعات، الوقوف بحزم وشجاعة في مقابل الانحرافات لكي يصان الاستقلال والحرية لهم ولبلادهم ولشعبهم.

إنّ للقوات المسلحة من جيش وحرس ثورة وقوات درك وشرطة الى لجان ثورية وقوات تعبئة وقوات عشائر، خصوصية متميزة، فهؤلاء هم اذرع الجمهورية الاسلامية القوية المقتدرة، وهم اهل الثغور، وحماة الطرق والمدن والقرى، خلاصة الأمر هم اللذين يهبون أبناء الشعب الامن والهدوء.

لذا وجب على الشعب والحكومة والمجلس أن يشملوهم بعناية خاصة، فالقوات المسلحة تمثل الجهة التي تتوجه نحوها القوى الكبرى والسياسات التخريبية لاستغلالها اكثر من اية فئة او جهة اخرى. فبواسطة القوات المسلحة تقع الالاعيب السياسية والانقلابات وتبديل الحكومات والانظمة، ومن بين قادتها يقوم المستغلون بشراء البعض ليسيطروا عبر اولئك القادة المخدوعين على البلدان ويخضعوا الشعوب المظلومة لسلطتهم ويسلبونها الحرية والاستقلال.

فلو تصدى للقيادة في القوات المسلحة قادة نزيهون لما اتيحت الفرصة لاعداء الدول للتآمر او احتلال اية دولة ابداً، وحتى لو وقع ذلك فان اجهاضه سيتم على ايدي القادة الملتزمين وسيصيبه الاخفاق.

وقد كان للقوات المسلحة الملتزمة والقادة العسكريين الشرفاء الوطنيين سهم وافر في المعجزة المعاصرة التي تحققت في ايران على يد الشعب، كذلك فان القوات المسلحة، من جيش وقوى امن داخلي وحرس ثوري وقوات تعبئة شعبية، استطاعت اليوم — وبالدعم اللامتناهي الذي يوفره الشعب لها في الجبهات وخلفها وحيث الحرب الملعونة المفروضة من قبل صدام التكريتي والتي شنها بأمر امريكا وسائر القوى ومساعدتها، وبعد حوالي العامين من الهزيمة السياسية والعسكرية لجيش البعث المعتدي، والمدعوم من قبل المتجبرين وعملائهم — أن تصنع هذا العز العظيم وتدفع ايران لتستم هذا المجد.

كذلك فان الفتن والمؤامرات التي حاكتها في الداخل الدمى المرتبطة بالغرب والشرق للاطاحة بالجمهورية الاسلامية احبطت بالسواعد المقتدرة لشبان اللجان الثورية وحرس الثورة وقوات التعبئة والشرطة وبمساعدة ابناء الشعب الغيارى واخيراً فان هؤلاء الشبان المضحين الاعزاء هم اللذين يسهرون الليالي لتنعم العوائل بالنوم الهانئ... نصرهم الله وأعانهم.

إذن ايها الاخوة من منتسبي القوات المسلحة بشكل عام، اوصيكم بوصيتي الاخوية هذه وانا امضي الايام الاخيرة من العمر، بان تواصلوا التضحية في جبهات القتال بقلوبكم المعمورة بالعشق للاسلام وعشق لقاء الله، وان تواصلوا سائر نشاطاتكم القيمة في جميع انحاء البلاد.

كونوا يقظين وعلى حذر، فان اساطين اللعب السياسية، وممتهني السياسة من المأسورين للغرب والشرق، وعملاء المتجبرين المتخفين يلوحون بأسنة حرابهم الخائنة الجانية من خلف الكواليس ويوجهونها من كل صوب — ودون اية فئة اخرى — نحوكم انتم يا من حققتم بتضحياتكم النصر للثورة ووهبتم الحياة للاسلام، هادفين استغلالكم للاطاحة بالجمهورية الاسلامية وفصلكم عن الاسلام والشعب باسم الاسلام والخدمة للشعب والوطن وليلقوا بكم في احضان احد القطبين الناهبين ويصادروا كل جهودكم وتضحياتكم وذلك بالحيل السياسية والتظاهر بالاسلام والوطنية.

وصيتي الاكيدة لمنتسبي القوات المسلحة الالتزام بالضوابط المتعلقة بالقوات العسكرية والتي تمنع المنتسبين من الانخراط في صفوف الاحزاب والتجمعات والتكتلات، ولتنأى القوات المسلحة تماماً عن اي حزب او تجمع سياسي سواء في ذلك الجيش وقوى الامن الداخلي والحرس الثوري وقوات التعبئة وغيرهم. وليبتعدوا عن الالاعيب السياسية ليتمكنوا من حفظ قوتهم العسكرية ويبقوا في منأى عن الخلافات الداخلية للاحزاب.

على القادة العسكريين منع افرادهم من الانتساب الى الاحزاب، كذلك ولما كانت الثورة تخص جميع ابناء الشعب ولما كان حفظها واجب على الجميع، فان الواجب الشرعي والوطني

للحكومة والشعب ومجلس الدفاع ومجلس الشورى الاسلامي يقضي بمنع القوات المسلحة — سواءً في ذلك القادة والمسؤولين في المواقع العليا، او ما يليها — من القيام باي عمل مخالف لمصالح الاسلام والوطن او الاشتراك في اللعب السياسية، بما في ذلك الانتساب للاحزاب — الامر الذي يؤدي دون شك الى جرهم الى الدمار، والقضاء على اية بادرة من ذلك في مهدها.

على القائد او شورى القيادة ان يحولوا دون وقوع هذا الامر بحزم ليحفظوا البلد من الضرر.

واوصي منتسبي القوات المسلحة وصية مشفقة وانا اعتزم الرحيل عن هذه الحياة الدنيا، ان يستقيموا وفائهم للاسلام كما هو حالهم اليوم، فان الاسلام هو المنهج الوحيد لتحقيق الاستقلال والتحرر، فالله تعالى يدعو الجميع لبلوغ مقام الانسانية السامي بنور هدايته. استقيموا فان ذلك سينجيكم وينجي بلدكم وشعبكم من عار التبعيات والاسر للقوى التي لا تريدكم الا عبيداً لها، ولا تسعى الا الى ابقاء بلدكم متخلفاً وسوقاً استهلاكية ترزح تحت عبء ظلمهم الثقيل المهين. ولترجحوا الحياة الشريفة — ولو مع بعض الصعوبات — على حياة العبودية للاجانب المذلة الرفاه الحيواني -.

اعلموا انكم ما دمتم تحتاجون الآخرين في الصناعات المتطورة، وتقضون اعماركم بالاستجداء، فان طاقة الابداع والابتكار والتقدم في الاختراعات ان تتفتح لديكم. وقد عاينتم بانفسكم كيف استطاع اولئك — الذين كانوا يرون انفسهم عاجزين عن اي شيء يائسين من ادارة المعامل وخلال هذه المدة القصيرة التي اعقبت الحصار الاقتصادي — من شحذ افكارهم وتأمين الكثير من الاحتياجات التي كان الجيش والمصانع يعانيان من نقصها. لذا فان هذه الحرب وهذا الحصار الاقتصادي وطرد المستشارين الاجانب، امور تمثل مواهب الهية كنا غافلين عنها.

والآن ايضاً، فان الحكومة والجيش اذا قاموا بمقاطعة السلع المنتجة من قبيل الناهبين الدوليين وكثفوا جهودهم ومساعيهم في مجال الابداع، فان من المؤمل للبلد ان يحقق الاكتفاء الذاتي ويتخلص من ظاهرة استجداء الاعداء.

وعلي ان اضيف هنا بان حاجتنا بعد كل هذا التخلف المفتعل الى الصناعات الكبرى في الدول الاجنبية حقيقة لا تقبل الانكار، الا ان هذا لا يعني حتمية ارتباطنا في مجال العلوم المتطورة باحد القطبين. بل ان على الحكومة والجيش السعي لايفاد الطلاب والجامعيين المتدينيين الى الدول غير الاستعمارية وغير المستغلة ممن بلغت شأواً في مجال التطور الصناعي لاكتساب الخبرات والعلوم، ممتنعين عن الايفاد الى امريكا وروسيا او من يسير في ركابهما من الدول الاخرى، الا اذا جاء — ان شاء الله — اليوم الذي تعترف فيه هاتان القوتان بخطئهما وتلتحقان بمسيرة الانسانية وحب الانسان واحترام حقوق الآخرين، او ان يتمكن المستضعفون

في العالم والشعوب الحية والمسلمون الملتزمون من فرض ذلك عليها. عسى ان يوفق الله لحلول يوم كهذا.

تمثل وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمطبوعة وسائل مؤثرة في تدمير الشعوب وتخديرها خصوصاً جيل الشاب. فقد نفّذت هذه الوسائل خلال القرن الاخير — سيما في النصف الثاني منه — خططاً خطيرة، سواءً في مجال الدعاية المضادة للاسلام والروحانية المخلصة ام في الدعاية للمستعمرين الغربيين والشرقيين. كذلك فقد جندت هذه الوسائل لفتح اسواق و لترويج سلعهم وبضائعهم خصوصاً الكمالية والتزينية ومن كل نوع وكذا في الترويج لأطرزة البناء وتزويق المباني، الى خلق حالة التقليد في المشروبات والملبوسات، حتى اصبح التفرنج في جميع مناحي الحياة من السلوك واللباس والهندام — خصوصاً عند النساء المنحدرات من طبقات مرفهة او شبه مرفهة — وفي آداب المعاشرة وفي طريقة التحدث والكتابة باستعمال الالفاظ الغربية — والى درجة قد يصعب فهمها احياناً حتى على اقرانهم — من المفاخر الكبرى. كذلك فان افلام التلفزيون المنتجة في الغرب او الشرق هي التي كانت تسوق الشبان رجالاً ونساءً عن المسير العادي للحياة وتصدهم عن اكتساب العلم وعن العمل والانتاج والممارسات المهنية نحو الضياع واليأس والخوف من كل شيء حتى بلدهم وحتى من الثقافة والادب والتراث الثقافي المجيد والآثار النفيسة التي تعرض الكثير منها للتهديب الى المكتبات والمتاحف الغربية والشرقية على ايدي الخونة النفعيين.

اما المجلات بما كانت تنشره من مقالات وصور فاضحة مؤسفة والجرائد بتسابقها في نشر المقالات المعادية للثقافة المحلية والاسلام العظيم، فكانت توجه الجماهير خصوصاً شريحة االشباب الفعالة والمؤثرة نحو الغرب او الشرق. هذا ناهيك عما كانت تبثه من الدعاية الواسعة والترويج لمراكز الفساد والبغاء والقمار واليانصيب ومحلات بيع البضائع الكمالية ووسائل التجميل والالعاب والمشروبات الكحولية، بالاخص ما كان يستورد منها من الغرب.

وفي مقابل تصدير النفط والغاز والثروات القومية الاخرى، كانت تستورد الدمى واللعب والهدايا الكمالية ومئات السلع الاخرى مما يعجز عن احصائه مثلي. ولو ان عمر النظام البهلوي المخرب العميل امتد لفترة اطول — لا سمح الله — لما كان سيمر وقت طويل حتى نرى شباننا الراشدين من ابناء الاسلام وهذا الوطن وممن يمثلون الامل لهذا الشعب، الا وهم يحزجون من الشعب وحضن الاسلام او يتعرضون للضياع والتلف في مراكز الفساد نتيجة الدسائس والخطط الشيطانية التي كان يحوكها النظام الفاسد ووسائل اعلامه وعملاء الفكر الغربي والشرقي. او انهم يصبحون عبيداً للقوى الناهبة الكبرى فيجروا البلاد بذلك نحو الدمار. ولكن الله تعالى منّ علينا وعليهم بالنجاة جميعاً من شر الناهبين والمفسدين.

وصيتي الآن الى مجلس الشورى الاسلامي — الحالي او المستقبلي — ورئيس الجمهورية — ومن سيليه — ومجلس صيانة الدستور ومجلس القضاء الاعلى والحكومة في كل زمان ان

يحولوا دون انحراف وسائل الاعلام عن الاسلام ومصالح البلاد. وعلينا جميعاً ان نعلم بان العقل والاسلام يدينان الحرية بشكلها الغربي الذي يمثل السبب الجوهري في انحراف الشباب و الشابات والفتية والفتيات. كذلك فان الاعلانات والمقالات والخطب والكتب والمجلات المنافية للعفة العامة والمخالفة للاسلام ومصالح البلاد حرام وينبغي علينا وعلى جميع المسلمين منعها.

يجب تطويق الحريات المخربة، فاذا لم يمنع — وبشكل حازم — ما هو حرام شرعاً ومخالف لمصلحة الشعب والبلد الاسلامي ولحيثية الجمهورية الاسلامية، فان المسؤولية تتوجه للجميع. واذا ابصر ابناء الشعب وشباب حزب الله جانباً من هذه الامور، فأنه عليهم المسارعة لابلاغ الجهات المختصة، واذا قصر هؤلاء في التصدي ذلك فانهم مكلفون شخصياً بالمبادرة الى التصدي له، وكان الله في عون الجميع.

انصح واوصي الاحزاب والفئات وكل من يمارس نشاطاً معادياً للشعب والجمهورية الاسلامية وأوجه الحديث ابتداءً للقادة منهم سواء في الخارج او الداخل فاقول: لابد ان تجربتكم الطويلة من خلال المسالك التي سلكتموها والمؤامرات التي اقدمتم عليها، والدول والشخصيات التي لجأتم اليها تكون قد علمتكم — باعتباركم عقلاء ومدركين كما تدعون — بانه لا يمكن حرف شعب مضحٍ عن مساره بالاغتيالات والتفجيرات والقنابل واختلاق الاكاذيب الباطلة المرتجلة، كما لا يمكن ابداً اسقاط اية حكومة او نظام بهذه الاساليب الانسانية واللامنطقية خصوصاً اذا كانت مستندة الى مثل الشعب الايراني المضحي — بدءً باطفاله الصغار وانتهاءً بكباره وشيوخه — في سبيل تحقيق اهدافه وفي سبيل حماية الجمهورية الاسلامية والقرآن والدين. فانتم تدركون — وان لم تكونوا كذلك فانتم ساذجون — بان الشعب لا يؤيدكم، وان القوات المسلحة تعاديكم، ولو افترضتم انهم كانوا معكم، فان حركاتكم الطائشة والجرائم التي ارتكبت بتحريك منكم ادت الى تعميق الفجوة بينكما، وبذا تكونون قد فشلتم في تحقيق اي تقدم الا اللهم استدعاء الآخرين.

اني — وانا امضي اواخر ايامي — اوصيكم وصية من يريد بكم خيراً، فأسألكم اولاً: اذا كنتم قد تصديتم لمحاربة واضطهاد هذا الشعب الذي ابتلي بالطاغوت والذي انقذ نفسه بالتضحية بخيرة ابنائه وشبانه وبعد الفين وخمسمائة عاماً من ظلم الجناة، كالنظام البهلوي والناهبين الشرقيين والغربيين. فكيف يمكن لوجدان انسان مهما كان ملوثاً الرضى بالتعامل مع وطنه وشعبه باسلوب لا يرحم فيه الصغير او الكبير لمجرد احتمال الوصول الى مقام ما؟

اني انصحكم بالكف عن هذه الممارسات العبثية الطائشة، واحذركم مغبة التعرض لخداع المستغلين الدوليين. واذا كنتم لم تقدموا حتى الآن على ارتكاب جريمة ما، فلتعودوا — من اي مكان يقلكم الآن — الى وطنكم والى احضان الاسلام، وتوبوا الى الله فهو ارحم الراحمين، وان الجمهورية الاسلامية وشعبكم سيصفحان عنكم ان شاء الله.

اما اذا كنـتـم قـد ارتكبـتـم جريمـة مـا، فـان الله حـدد حـددالعقاب فـارجعوا مـن منتـصف الطريق وتوبوا اليه، واذا كنتم تمتلكون قدراً كافياً مـن الـشهامة فلتقـدموا بانفـسكم لتلقـي عقـابكم العـادل لتنقـذوا بـذلك انفـسكم مـن العـذاب الالهـي في . وان لم تفعلـوا، فـلا تهـدروا اعماركم اكثر مما فعلتم، وانصرفوا اينما كنتم لممارسة عمل آخر فان الصلاح في ذلك.

وبعد ذلك أسأل مؤيدي تلك الاحزاب والفئات في الداخل والخارج؛ باي دافع تهدرون شبابكم من اجل من ثبت لكم الآن انهم يخدمون المستغلين الاقوياء الملتزمون بتنفيـذ خططهـم، وانهـم قد وقعوا في شباكهم من حيث لا يشعرون؟ لمصلحة مـن تجفـون امـتكم؟ انكـم العوبـة بايـدي اولئـك، واذا كنـتـم في ايـران فـانكم تعـاينون وفـاء الجمـاهير المليونيـة للجمهوريـة الاسـلامية وتضحيتها من اجلها.

كما ترون ان الحكومة الحالية تخدم الشعب والمحرومين بكل اخـلاص وتفـان، وكيـف ان اولئك ادعياء الجماهير والجهاد والفداء للشعب قد توجهوا لمعادة الشعب والتلاعب بكم انتم ايها الشبان والشابات الطيبون تحقيقـاً لاهـدافهم واهـداف احـدى القـوى الناهيـة الكـبرى؛ فيمـا هـم غـارقون في مجونهم في احـضان احـد هـذين القطـبين الاسـتكباريين، او متنعمـون في قـصورهم الفخة الشبيهة بقصور الظالمين التعساء، يمارسون جرائمهم ويقذفون بكم في لهوات الموت.

نصيحتي المشفقة لكم ايها الفتيان والشبان سواء في الـداخل كنـتـم او في الخـارج، ان ترجعـوا عن هذا الطريق الخطأ وان تقفوا مع المحرومين من بناء مجتمعكم، ممن يبذلون غاية وسعهم في خدمة الجمهورية الاسلامية، ولتعملوا من اجل ايران الحرة المستقلة لانقاذ بلدكم وشعبكم من شر المعارضين، ولتواصلوا معاً الحياة الشريفة.

حتـى متـى، تبقـون في انتظـار الاوامـر ممـن لا يفكـرون الا بمـصالحهم الشخـصية وممـن يعيشون في اكناف القوى الكبرى وحمايتهم ويقفون بوجه شعبهم ويقدمونكم فداءاً لاهدافهم المشؤومة ورغباتهم في التسلط والسيطرة.

لقد وقفتم خلال هذه السنوات القليلة من عمر الثورة على زيف ادعاءات اولئك ومخالفتهم العملية لها، فهي لا تعدو مجرد السعي في خداع الشبان من انقياء القلوب، كمـا انكـم تـدركون ان لا قدرة لكم على مواجهة هذا السيل الشعبي الهادر، وان اعمـالكم وممارسـاتكم لـن تحقـق اي نتيجة سوى الاضرار بكم واتلاف اعماركم.

لقد اديت تكليفي في هدايتكم واملي ان تـستمعوا لهـذه النـصيحة الخالـصة مـن ايـة شـائبة لحب السيطرة والتي ستطلعون عليها بعد وفاتي، وتنقذوا انفسكم من العـذاب الالهـي، هـداكم الله المنان الى الصراط المستقيم.

امـا اليـساريون كالـشيوعيين، وفـدائيي الـشعب، وسـائر التيـارات الميالـة الى اليـسار، فـاني اسألهم ما هو الدافع الذي اقنعتم به انفسكم للتمسك بعقيدة منيت اليوم بالفشل، ودون دراسة صحيحة لمختلف العقائـد، خـصوصاً العقيـدة الاسـلامية؟ ثـم مـا الـذي اصـابكم حتـى اثلجـتم

قلوبكم ببعض المصطلحات الباحثون مجرد كلمات فارغة؟ وما الذي يدفعكم لجر بلادكم الى احضان الاتحاد السوفيتي او الصين، واعلان الحرب على شعبكم او التآمر ضد بلدكم والجماهير المظلومة لصالح الاجانب، كل ذلك باسم الحب للجماهير؟ لاحظوا انتم كيف ان الشيوعية — ومنذ بداية نشوئها — كانوا من اشد الحكومات استبداداً ورغبة في التسلط والانانية في العالم. فكم من الشعوب التي سحقت وتعرضت للدمار تحت ايدي وارجل روسيا مدعية دعم الجماهير؟ بل ان الشعب الروسي ذاته بمسلميه وغيرهم يتخبط الآن تحت استبداد الحزب الشيوعي ويحرم من اي مظهر، من مظاهر التحرر، ويعاني كبتاً يفوق كل انواع الكبت الذي تمارسه سائر الحكومات المستبدة في العالم. وكلنا رأى الابهة والتشريفات التي كان (ستالين) يحيط نفسه بها، و هو الذي يعد من المع وابرز الشخصيات في الحزب الشيوعي.

واليوم وحيث تقومون انتم ايها المخدعون بالتضحية بارواحكم عشقاً لذلك النظام فان المظلومين في نفس روسيا وفي سائر الدول التي تدور في فلكها كافغانستان يحتضرون من ظلم ذلك النظام.

ناهيك عما فعلتموه انتم — يا مدعو نصرة الشعوب — من جرائم ضد هذا الشعب المحروم واينما سنحت لكم الفرصة، ماذا فعلتم بأهالي (آمل) الشرفاء ممن عددتموهم خطأ انصاركم المخلصين فخدعتم البعض منهم ليصبحوا حطاماً في الحرب التي اشلعتموها بين الحكومة والجماهير؟ ما هي الجرائم التي لم تقدموا عليها؟

انكم يا انصار الشعب المحروم! تريدون تسليم شعب ايران المظلوم والمحروم لسلطة الاستبداد الروسية، وتريدون تنفيذ مثل هذا المخطط تحت غطاء الفداء للشعب ونصرة المحرومين. وكل ما هي في الأمر هو ان (حزب تودة) ورفاقه يتآمرون تحت ستار تأييد الجمهورية الاسلامية، في حين تمارس المجموعات الاخرى دورها بالاغتيال والتفجير.

انني اوصي الاحزاب والمجموعات سواء المعروفة باليسارية منها — وان كانت بعض الشواهد والقرائن تشير الى ان هؤلاء الشيوعيين هم شيوعيون امريكان! — او تلك التي ترتزق من الغرب وتلهم منه او تلك التي حملت السلاح للمطالبة بالحكم الذاتي ونصرة الاكراد والبلوش، فدمروا المحرومين في كردستان والاماكن الاخرى، ومنعوا حكومة الجمهورية الاسلامية من تقديم خدماتها الثقافية والصحية والاقتصادية والعمرانية في تلك المحافظات كالحزب الديمقراطي او الكوملة،اوصي الجميع ان يعودوا الى احضان الشعب، فقد اثبتت لهم تجربتهم حتى الآن بانهم لم يتمكنوا من تحقيق شيء عدا التعاسة لاهالي تلك المناطق.

اذن فان مصلحتهم ومصلحة شعبهم ومناطقهم تكمن في مؤازرتهم الحكومة والكف عن التمرد وخدمة الاجانب وخيانة الوطن والتوجه نحو بناء البلد. وليعلموا بان الاسلام افضل لهم من الغرب الجاني والشرق المستبد، فهو محقق الآمال الانسانية للشعوب بشكل افضل.

أما المجموعات الاسلامية التي تبدي — عن خطأ — ميلاً للغرب واحياناً للشرق، ممن كانوا احياناً يؤيدون المنافقين الذين اتضحت خيانتهم الآن، واحياناً يلعنون ويطعنون — خطأ منهم واشتباهاً —المعارضين لاولئك الساعين في الاساءة للاسلام، فاني اوصيهم الآن بان لا يصروا على

خطئهم، وان يقروا به بشهامة اسلامية، وان يضموا اصواتهم الى صوت الحكومة والمجلس والشعب المظلوم ويوحدوا مسارهم معهم طلباً لرضا الله تعالى وانقاذاً لمستضعفي التاريخ هؤلاء من شرء المستكبرين. اذكروا كلام المرحوم السيد المدرس — ذلك الروحاني الملتزم الواعي والطاهر السيرة — حينما قال في المجلس البائس آنذاك: اذا تحتم علينا الآن ان نموت فلماذا نرضى؟

انا ايضاً ايها الاخوة المؤمنون — وكما قال ذلك الشهيد في سبيل الله: أقول لكم خير لنا ان تكون نهايتنا على يد امريكا والاتحاد السوفيتي الجانيتين، و ان نلاقي ربنا مضرجين بدماء الشهادة القانية بشرف، افضل من ان نعيش مترفين مرفهين تحت لواء الجيش الاحمر الشرقي، او لواء الغرب الاسود. وهذه سيرة الانبياء العظماء وائمة المسلمين واعلام الدين المبين وسبيلهم، وعلينا اقتفاء آثارها واقناع انفسنا بان اي شعب اذا اراد ان يحيا دون ان يكون تابعاً لاحد فانه قادر على ذلك، وان القوى الكبرى في العالم لا يمكنها ان تفرض على اي شعب ما يخالف عقيدته.

علينا ان نأخذ العبرة مما حصل في افغانستان، فرغم ان الحكومة الغاصبة والاحزاب اليسارية كانت تقف — ومازالت — كلها مع الاتحاد السوفيتي الا انها لم تتمكن من قمع الجماهير. علاوة على ذلك، فان شعوب العالم المحرومة قد استيقظت من رقادها، ولن يمر وقت طويل حتى تنتهي هذه اليقظة الى قيام ونهضة وثورة تمكنها من النجاة من سلطة الظالمين المستكبرين.

وانتم ايها المسلمون — من حملة القيم الاسلامية — ترون كيف ابتدأت بركات الانفصال عن الغرب والشرق تلوح في الافق، وكيف انطلقت عقول ابنائنا المبدعة من عقالها سعياً في تحقيق الاكتفاء الذاتي، وكيف ابتدأ ما كان يصوره الخبراء الغربيون والشرقيون الخونة لشعبنا بانه محال، بالتحقق على ايدي ابناء شعبنا وبفكرهم، وسوف يتم تحقيقه بالكامل — ان شاء الله — على المدى البعيد. ويا حسرة على تأخر انطلاق ثورتنا هذه، والا لو انها كانت — على الاقل — قد تحققت في بداية سلطة محمد رضا المتجبرة القذرة، لكانت ايرانالسليبة غيرها اليوم.

وصيتي الى الكتاب والخطباء والمثقفين ومثيري الاشكالات، واصحاب العقد، ان يعمدوا الى الخلوة بربهم ليلة واحدة او مع وجدانهم اذا لم يكونوا يؤمنوا بالله بدلاً من استهلاك اوقاتهم في معارضة مسيرة الجمهورية وتسخيرهم كل طاقاتهم لاثارة التشاؤم واليأس والاساءة للمجلس والحكومة وسائر المسؤولين، الامر الذي يؤدي الى سوق البلاد نحو القوى الكبرى.

ابحثوا عن الدوافع النفسية التي يدفعكم الى ذلك، فكثيراً ما يغفل الناس — انفسهم — عن الدوافع التي تحركهم، تأملوا ما هو المعيار واالملاك الذي يسمح لكم بالتنكر لدماء هؤلاء الشبان الذين تقطعوا ارباً في جبهات القتال وفي داخل المدن؟ وباعلان حرب الاعصاب وزرع الشقاق وتوسيع دائرة المؤامرة وفتح الطريق امام المستكبرين والظالمين، في مقابل الشعب الذي يريد

الخروج من تحت وطأة الظالمين والناهبين الاجانب والمحليين، والحفاظ على استقلاله وحريته اللتين حصل عليهما بالتضحية بارواح ابناءه الاعزاء؟ اليس من الافضل ان تشمّروا عن سواعدكم لتقديم العون والتوجيه للحكومة والمجلس والشعب،لحفظ وطنكم، وبالاستفادة من افكاركم واقلامكم وبيانكم؟ اليس من اللائق بكم ان تقوموا بمساعدة هذا الشعب المظلوم المحروم وتبذلوا العون في دعم وتثبيت الحكومة الاسلامية؟ هل ترون ان هذا المجلس ورئيس الجمهورية وسائر اعضاء الحكومة والسلطة القضائية اسوأ ممن كانوا في العهد البائد؟ هل نسيتم المظالم التي ارتكبها ذلك النظام اللعين بحق هذا الشعب الاعزل المظلوم؟ الم تعلموا بان بلدنا الاسلامي كان في ذلك العهد قاعدة عسكرية لامريكا التي كانت تراه مستعمرة لها؟ حتى كان كل شيء بدء من المجلس وحتى الحكومة والقوات المسلحة في قبضتها؟ اخفي عنكم ماذا صنع مستشاروهم وصناعيوهم وخبراؤهم بهذا الشعب وبثرواته؟ هل بدد النسيان من خواطركم ما كان يمارس من اشاعة للفحشاء في ربوع البلاد، وما كانت تقوم به مراكز الفساد من دور البغاء والقمار والحانات ومحلات بيع الخمور ودور السينما والمراكزالاخرى من دور مخرب خصوصاً بالنسبة لجيل الشباب؟ هل نسيتم وسائل اعلام ذلك النظام ومجلاته وجرائده المشحونة بكل ما يفسد؟

والآن وحيث ازيلت آثار اسواق الفساد تلك، تصرخون ان بعض المحاكم او عدة بعض — لعل اغلبهم من المجموعات المنحرفة التي تسللت الى بعض المراكز في الثورة — يرتكبون بعض الاعمال الانحرافية لتشويه سمعة الجمهورية الاسلامية، او ان بعض المفسدين في الارض يلاقون جزاءهم على ما اعلنوه من الحرب ضد الاسلام والجمهورية الاسلامية. وتدعمون اولئك الذين يعارضون الاسلام صراحة ويعلنون ضده الحرب المسلحة، او الحرب الاعلامية باقلامهم والسنتهم — الأمر المثير للاسف اكثر من الحرب المسلحة — وتمدون الى من اهدر الباري دمائهم — يد الاخوة وتعتبرونهم قرة اعينكم؟وتقفون موقف المتفرج جنباً الى جنب الماكرين ممن تسببوا في فاجعة ١٤ اسفند وعرضوا الشبان الابرياء للضرب والشتم؟ فهل هذا كله عمل اسلامي واخلاقي، بينما قيام الحكومة والسلطة القضائية بايقاع الجزاء في المعاندين والمنحرفين والملحدين امر يدفعكم الى الصراخ والاستغاثة؟

انني لست اسفاً على اولئك الاشرار المتلبسين بلباس الاخيار، واولئك الذئاب المتخفين بزي الرعاة الذين سخروا من الجميع وتلاعبوا بهم، مدفوعين لتدمير البلاد والشعب وخدمة احدى القوتين الناهبتين. فاولئك قد لطخوا ايديهم القذرة بدماء الشبان والرجال الافاضل والعلماء المربين للمجتمع، ولم يرحموا الاطفال من ابناء المسلمين المظلومين, لقد فضحوا انفسهم واستحقوا من الله القهار العار والخذلان ولم يبق لهم طريق للعودة والتراجع، فشيطان النفس الامارة يحكمهم. الا انني اسف عليكم انتم ايها الاخوة ممن اعرف — الى حد ما — ماضيكم واحب بعضكم، فلماذا لا تتوجهوا انتم ايها الاخوة المؤمنون لمساعدة الحكومة والمجلس اللذان

يعملان لخدمة المحرومين والمظلومين والحفاة العراة من اخواننا المعدمين من كل مواهب الحياة؟ لماذا انتم شاكون من ذلك؟هل قارنتم بين الاعمال العمرانية للنظام السابق مع مقدار الخدمات التي قدمتها الحكومة ومؤسسات الجمهورية الاسلامية رغم كل ما يعترضها من مشاكل وصعوبات تعد نتيجة عادية لاية ثورة من جهة ونتيجة للحرب المفروضة — من جهة اخرى — وما رافقها من خسائر وملايين المشردين من خارج البلاد وداخلها، والعراقيل التي لا تطاق، وكل ذلك في فترة وجيزة؟

هل تعلمون ان الاعمار كان يقتصر آنذاك على المدن وعلى المناطق المرفهة منها؟ في حين يحرم الفقراء والمحرومون منه بنسبة كبيرة او كلياً؟ والحال ان الحكومة الحالية والمؤسسات الاسلامية تسعى جاهدة لخدمة هذه الشريحة المحرومة.

فلتكونوا ايها الاخوة المؤمنون مدداً للدولة لكي يتم تحقيق الاهداف بسرعة اكثر، ولكي تذهبوا الى محضر الله تعالى — وانتم ذاهبون شئتم ام ابيتم — وانتم تحملون على عواتقكم وسام الخدمة لعباده.

(هنا يوجد مقطع مقتطع كتب الامام امامه هذه العبارة "هذا المقدار انا اقتطعته" مع وجود امضائه الشريف).

من الأمور التي يجب التذكير بها هي ان الاسلام لا يؤيد الرأسمالية الظالمة المطلقة، والتي تتولى حرمان الجماهير المظلومة المضطهدة، فهو يدينها بشكل جدي في الكتاب والسنة ويعتبرها مخالفة للعدالة الاجتماعية، رغم ان البعض من اصحاب الفهم المعوج ممن لا اطلاع لهم على نظام الحكومة الاسلامية او المسائل السياسية الحاكمة في الاسلام كانوا — ومايزالون — يؤكدون من خلال كتاباتهم واقوالهم بان الاسلام يؤيد الرأسمالية والملكية المطلقة. الأمر الذي ادى — ونتيجة الفهم المعوج — الى طمس وجه الاسلام النوراني، وفتح الطريق امام المغرضين من اعداء الاسلام لمهاجمة الاسلام واعتباره نظاماً يشبه الرأسمالية الغربية، كنظام امريكا وبريطانيا والناهبين الغربيين الآخرين، مستندين في معارضتهم للاسلام على اقوال هؤلاء الجهلة وافعالهم — مغرضين في استنادهم هذا او عن بلاهة — ودون الرجوع الى العارفين بالاسلام الحقيقي.كذلك فان الاسلام ليس نظاماً كالشيوعية و الماركسية الليلينية، الذي يقمع الملكية الفردية، ويدعو الى المشاركة — مع التفاوت الكبير بين ما كان سابقاً وما هو مشهور الآن مما يدعو حتى الى الاشتراك بالنساء والشذوذ الجنسي — والذي استتبع دكتاتورية واستبداداً مدمرين. فالاسلام نظام معتدل يعترف بالملكية الفردية ويحترمها بنحو يتحدد باطار نشوء الملكية وطرق انفاقها وبالاسلوب الذي يؤدي الى دوران عجلة الاقتصاد اذا تم الالتزام به على حقيقته وتحققت العدالة الاجتماعية التي تعد لازمة لاي نظام سليم.

وفي الحالة الثانية ايضاً وقفت مجموعة اخرى من ذوي الفهم المنحرف ومن عديمي الاطلاع على الاسلام واقتصاده الصحيح في مقابل المجموعة الاولى وقدمت الاسلام احياناً على انه

موافق للمناهج الانحرافية لماركس وامثاله. متمكسين ببعض الآيات او العبارات المأخوذة من نهج البلاغة ودون الاخذ بنظر الاعتبار سائر الآيات والفقرات الواردة في نهج البلاغة، فاصرّوا بجهل على فهمهم القاصر وراحوا يروّجون للمذهب الاشتراكي، ويدافعون عن الكفر والاستبداد والقمع الذي تجاوز كل القيم الانسانين, سمح لأقلية حزبية ان تعامل الجماهير كالحيوانات.

وصيتي للمجلس وشورى صيانة الدستور والحكومة ورئيس الجمهورية ومجلس القضاء الاعلى، ان يطيعوا احكام الله تعالى، وان لا يقعوا تحت تأثير الدعايات الجوفاء للقطب الرأسمالي الناهب الظالم والقطب الاشتراكي الشيوعي الملحد وليحترموا الملكية ورؤوس الاموال المشروعة وبما ينسجم مع الحدود الاسلامية.

وليشيعوا حالة الاطمئنان لدى الشعب حتى تنطلق رؤوس الاموال والبناء لتمارس دورها وتساهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي وإقامة الصناعات الثقيلة والخفيفة في البلاد.

كما اوصي الأثرياء واصحاب رؤوس الاموال المشروعة أن يبادروا الى توظيف رؤوس اموالهم في الفعاليات البنّاءة في المزارع والقرى والمصانع، فإن هذا الأمر يعدُّ عبادة عظيمة.

اوصي الجميع بالسعي لتحقيق الرفاه للطبقات المحرومة، فإنّ في الاهتمام بأمر المحرومين من أبناء مجتمعنا — ممن عانوا الأمرّين طيلة عهد الظلم الملكي وسيطرة الذوات — من الأمور التي تنطوي على خير الدنيا والآخرة، فما اجمل أن تتطوّع الشرائح الاجتماعية الميسورة لتوفير المساكن والرفاه الاجتماعي لساكني الاكواخ والاقبية، وليطمئنوا الى أن في ذلك خير الدنيا والآخرة، كما انه ليس من الانصاف أن يحرم شخص من أي مأوى في حين يمتلك الآخر العمارات الشاهقة.

اوصي تلك الطائفة من الروحانيين و المتظاهرين بالروحانية، ممن يعارضون الجمهورية الاسلامية ومؤسساتها بدوافع مختلفة وممن اوقفوا اوقاتهم في السعي لاسقاطها بالتعاون مع المعارضين المتآمرين وممتهني اللعب السياسية وبتقديمهم أحياناً —كما بلغنا — مبالغ طائلة مما وفّره لهم — ولاجل تحقيق هذا الهدف — المتمولون الغافلون عن الله.

اوصيهم فاقول: انكم لم تحصلوا حتى الآن — ولا اظنّ أنكم ستحصلون — على أيّة نتيجة من ممارساتكم المغلوطة هذه، فمن الافضل لكم إن كنتم فعلتم ذلك من اجل الدنيا — والله لن يوفقكم في تحقيق هدفكم المشؤوم هذا — أن تبادروا الى استغفار الله تعالى ما دام باب التوبة مفتوحاً، وأن تضمّوا صوتكم الى صوت الشعب فإنّ في ذلك خير الدنيا والآخرة — وان كنت لا اظنُّ انكم ستوفقون للتوبة.

اما اولئك المعارضون الاشداء لاصل الجمهورية الاسلامية وحكومتها،الناشطون — قربة الى الله — في اسقاطها، المتوهمون ان هذه الجمهورية تفوق النظام الملكي أو أنها لا تقلّ عنه سوءً، - تحملهم على ذلك بعض الممارسات الخاطئة العمدية أو غير العمدية — مما يقوم به البعض من

الافراد أو الجماعات المخالفة لاحكام الإسلام، فإني ادعوهم للتفكير بنيّة صادقة في خلواتهم والمقارنة بانصاف بين الحكومة الحالية والنظام السابق، ملتفتين الى أن الفوضى والاخطاء ووجود الانتهازيين كلها امور لا يمكن اجتنابها في أيّة ثورة من ثورات العالم. فإنهم إذا اخذوا في الحسبان مشاكل هذه الجمهوريّة، كالمؤامرات والدعايات الكاذبة وما تعرضت له من هجوم مسلح من الخارج والداخل، والتسلل الى جميع مؤسسات االدولة — مما قامت به المجموعات الفاسدة ومعارضو الاسلام بهدف إثارة سخط الناس على الاسلام والحكومة الاسلامية، وهو الأمر الذي لا يمكن تفاديه — علاوة على حداثة عهد اكثر المتصدّين، بل اغلبهم بممارسة السلطة، مضافاً الى ما يُنشر من الاباطيل والشائعات من قبل المتضررين ممن حُرموا الكثير من المنافع غير المشروعة، أو ممن قلّت مداخيلهم بنسب كبيرة وايضاً النقص الواضح في قضاة الشرع والمشكلات الاقتصادية الحادّة والصعوبة البالغة في تطهير المؤسسات التي يربو عدد منتسبيها على عدة ملايين، والنقص في الأيدي الماهرة الصالحة، وعشرات المشاكل الاخرى التي لا يمكن الاطّلاع عليها الا بدخول المعترك، ناهيك عما يمارسه المتمولون الكبار من مؤيدي النظام الملكي البائد — ممن اهلكوا الفقراء والمحرومين في مجتمعنا بأكلهم الربا وبرغبتهم في تحقيق المنافع الهائلة وبتهريبهم العملات الصعبة الى خارج البلاد وعرضهم المواد باسعار باهضة وبممارستهم للتهريب والاحتكار، الامور التي تؤدي الى افساد المجتمع — فهم يلجأون اليكم ايّها السادة متظاهرين بالشكوى لخداعكم وقد يقدّمون احياناً مبالغ على انها حقوق شرعية لاظهار انفسهم بمظهر المسلم المخلص، فيذرفون دموع التماسيح لاستنفزازكم ودفعكم للمعارضة. والحال أن كثيراً منهم يمتصون دماء الناس ويهدمون اقتصاد البلاد باستثماراتهم غير المشروعة.

انني انصحكم ايّها السادة المحترمون نصيحة اخويّة متواضعة أن لا تقعوا تحت تأثير هذا النوع من الشائعات المفتعلة، وان تبادروا الى تقوية وتثبيت هذه الجمهورية تقرّباً الى الله وحفظاً للاسلام. واعلموا أن هذه الجمهورية الاسلامية إذا سقطت فلن يأتي بدلاً عنها نظام اسلامي يُرضي بقيّة الله — روحي فداه — او منصاع لاوامركم ايّها السادة، بل انه سيكون حتماً مما يُرضي أحد قطبي القوّة، ومما يعرّض المحرومين في العالم الى البأس والاحباط بعدما اقبلوا على الإسلام والحكومة الإسلامية وسيتعرض الإسلام عندئذٍ الى الإزواء والى الأبد. وحينها ستندمون.

ايّها السادة إذا توقعتم امكانية تغيير الامور وبما ينسجم مع الإسلام واحكام الله بين عشيّةٍ وضحاها، فإنكم على خطأ، فمعجزة كهذه لم تقع طيلة التاريخ البشري، وهي لن تقع حتماً، فحتى في ذلك اليوم الذي يظهر فيه (المصالح العام) — إن شاء الله — لن تقع معجزة يتمُ من خلالها اصلاح العالم في يوم واحد، بل سيتم حينها القضاء على الظالمين وإزوائهم بالجهود

والتضحيات، اما إذا كنتم ترون — كبعض العوام المنحرفين — ضرورة العمل على تحقق الكفر والظلم لملأ العالم ظلماً لتحقيق علامات الظهور فإناً لله وإنا اليه راجعون.

فاء — اوصي جميع المسلمين والمستضعفين في العالم أن لا يقعدوا على امل أن يُتحفهم قادة بلدانهم أو المسؤولون في حكوماتهم او القوى الاجنبية بالاستقلال والحرية، فنحن وهم قد شاهدنا أو أن التاريخ الصحيح نقل لنا — على الاقل فيما يتعلق بالقرن الاخير والذي شهد سيطرة الدول الكبرى التدريجية على جميع البلدان الاسلامية وسائر الدول الضعيفة — بأن ايّاً من الحكومات القائمة في هذه البلدان لم — ولن — تكترث بحرية شعوبها ورفاهيتها واستقلال بلدانها، بل ان الغالبية العظمى منها، امّا أن تكون هي التي تمارس الظلم والكبت على شعوبها، وانّ كل ما فعلته انما هو لمصالحها الشخصية والفئويّة، أو انها تسعى لتحقيق الرفاهية للشريحة المرفهة والمترفة أساساً فيما تترك الطبقات المظلومة من سكان الأكواخ والأقبية محرومة من كل الحاجات الاساسية حتى الماء والخبز او ما يحقق عيش الكفاف . وتبادر بدلاً عن ذلك الى تسخير اولئك البائسين لخدمة الطبقة المرفهة الطفيلية، أو أنها تكون أدوات بأيدي القوى الكبرى تمارس دورها لتكريس تبعية الجول والشعوب للدول الكبرى، فحوّلوا هذه البلدان — وبنصب مختلف الأحاييل — الى سوق الشرق والغرب لتأمين مصالحهما وإبقاء الشعوب متخلّفة تعيش حالة الاستهلاك، وهم اليوم يسيرون على نفس المنوال.

انهضوا انتم يا مسضعفو العالم ويا ايّتها الدول الاسلامية والمسلمون في العالم اجمع، وخذوا حقوقكم بايديكم واسنانكم، ولا يخيفنّكم الصخب الاعلامي للدول الكبرى وعملائها العبيد. اطردوا الحكام الجناة من بلدانكم فهم يسلّمون حصيلة اتعابكم الى اعدائكم واعداء الاسلام العزيز.

لتبادروا انتم — وخصوصاً المخلصين الملتزمين منكم — للأخذ بزمام الامور والنهوض جميعاً تحت راية الاسلام المجيدة للوقوف بوجه اعداء الاسلام دفاعاً عن المحرومين في العالم.

وامضوا قدماً لاقامة دولة اسلامية واحدة تنضوي تحت لوائها جمهوريات حرة ومستقلة، فانكم بذلك ستوقفون جميع المستكبرين في العالم عند حدهم، وتحققون امامة المستضعفين ووراثتهم للارض، عسى الله تعالى ان يعجل من ذلك الامر الذي وعدنا به.

وختاماً لهذه الوصية، اعود فاذكر الشعب الايراني المجيد بان المشاق والآلام والتضحيات وبذل الانفس وتحمل الحرمان في هذا العالم انما يتناسب وعظمة الهدف وسموه وعلو مرتبته.

وما نهضتم من اجله — ايها الشعب المجاهد المجيد وما زلتم ماضون في تحقيقه، وبذلتم من اجله الارواح والاموال — يعد اسمى واعلى واغلى هدف وغاية يمكن السعي من اجلها منذ صدر العالم في الازل وحتى ما وراء هذا العالم والى الابد، فهو رسالة الالوهية بمعناها الواسع وعقيدة التوحيد بابعادها السامية التي تمثل اساس الخلق وغايته في هذا الوجود الرحب، وفي الغيب والشهود بمختلف درجاتهما ومراتبهما. الأمر الذي تجلى في العقيدة المحمدية(ص) بتمام معناه

ودرجاته وابعاده والذي انصبت جهود جميع الانبياء العظاموالاولياء المعظمين(ع) في سبيل تحقيقه، والذي لا يتيسر دون الاهتداء الى الكمال المطلق والجلال والجمال اللامتناهيين. فهو ما شرّف الترابيين (اهل الارض) على الملكوتيين[اهل الملكوت] ومن هم اسمى منهم، وان ما يتحقق للترابيين عبر السير فيه، محجوب عن اي موجود في جميع ارجاء الخلق في السر والعلن.

انكم ايها الشعب المجاهد انما تسيرون تحت راية تخفق في جميع ارجاء العالم المادي والمعنوي — سواء ادركتم ذلك ام لم تدركوا — وتسيرون في طريق يمثل وحده طريق جميع الانبياء(ع) والمسلك الوحيد نحو السعادة المطلقة. وبهذا الدافع يسعى الاولياء جميعاً لنيل الشهادة في هذا الطريق ويرون الموت قتلاً امراً احلى من العسل، وشبانكم قد تجرعوا في الجبهات جرعة من هذا فولهوا، كما ان ما ظهر على آباء الشهداء وامهاتهم واخوانهم انما كان مظهراً منه. وعلينا ان نقول بحق: يا ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً، وهنيئاً لهم ذلك النسيم المبهج للقلب، وذلك التجلي المذهل.

وتجدر الاشادة هنا الى ان جانباً من هذه التجليات قد ظهر في المزارع الملتهبة بحر الشمس، وفي المصانع التي لا تطاق ظروفها والمعامل الصغيرة وفي مراكز الصناعة والاختراع والابداع، بل لدى اكثر ابناء الشعب في الاسواق والشوارع والقرى ولدى جميع المتصدين لاداء دورهم في الخدمة من اجل الاسلام والجمهورية الاسلامية ومن اجل تقدم البلاد وتحقيق الاكتفاء الذاتي، ومادامت روح التعاون والتدين هذه قائمة في المجتمع فان بلادنا العزيزة مصونة — ان شاء الله — من نوائب الدهر.

كذلك نحمد الله تعالى على ان الحوزات العلمية والجامعات وشبان المراكز التربوية التعليمية الاعزاء يتمتعون بجانب من هذه النفحة الالهية الغيبية كما ان هذه المراكز مستقلة تماماً وهي تخصهم بشكل مطلق، حفظها الله من عبث المفسدين والمنحرفين.

كما اوصي الجميع بالانطلاق — وبالاتكال على الله تعالى — نحو تحقيق الهوية الذاتية، والاكتفاء الذاتي والاستقلال بجميع ابعادهما واذا صرتم في خدمة الله وواصلتم التمسك بروح التعاون من اجل تقدم بلدنا الاسلامي ورقيه فان الله معكم.

واني وانا ارى ما اراه من يقظة الشعب العزيز ووعيه والتزامه وتضحيته ومن روح المقاومة والثبات في سبيل الله — آملاً ان تنتقل هذه المعاني الانسانية بفضل الله تعالى الى الاجيال القادمة وتزداد رسوخاً جيلاً بعد جيل — استأذن الاخوات والاخوة للمضي نحو مقري الابدي بفؤاد مستقر وقلب مطمئن وروح متفائلة، وضمير مفعم بالامل بفضل الله. معلناً عن حاجتي الماسة الى دعائكم بالخير لي، سائلاً الله الرحمن الرحيم قبول عذري عن قلة ما قدمته وعن قصوري وتقصيري. آملاً من ابناء الشعب قبول عذري عما بدر مني من القصور والتقصير وليمضوا قدماً بحزم وارادة وتصميم وليعلموا بان رحيل خادم عنهم لن يحدث اي خلل في صفوف الشعب

الحديدية، فان هناك من الخدام من هم افضل واسمى.والله الحافظ لهذا الشعب ولجميع المظلومين في العالم.والسلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته.

٢٦ بهمن ١٣٦١هـ.ش ١ جمادى الاولى ١٤٠٣هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

باسمه تعالي

يقرأهذه الوصية احمد الخميني الى الناس، بعد وفاتي، و إذا تعذر ذلك يقرأها رئيس الجمهورية المحترم، و اذا تعذر ذلك ايضاً، يتقبل عناءها احد فقهاء مجلس صيانة الدستور المحترمون.

روح الله الموسوي الخميني

باسمه تعالى

اذكر في ذيل هذه الوصية المكونة من تسع وعشرين صفحة ومقدمة عدة أمور:

نسبت الي في حياتي بعض الأمور غير الحقيقية، وقد يزداد ذلك بعد وفاتي، لذا اوصي بعدم تصديق ما نسب — او سينسب — الي الا اذا كان تسجيلاً صوتياً لي او كتابة بخط يدي وبامضائي على ان يؤيد ذلك الخبراء، او ان يكون شيئاً قلته عبر تلفزيون الجمهورية الاسلامية.

ادعى البعض في حياتي انهم كانوا يكتبون بياناتي، وانا اكذب هذا الامر بشدة، فحتى الآن لم يعد احد غيري اي بيان مما صدر عني.

على ما يذكر فان البعض ادعى بان ذهابي الى باريس كان باقتراح منهم، وهذا كذب فقد تشاورت — بعد رفض الكويت استقبالي — مع احمد واخترت باريس لاحتمال رفض الدول الاسلامية لاستقبالنا باعتبار انها تحت نفوذ الملك (ملك ايران) في حين ان هذا الاحتمال غير وارد بالنسبة لباريس.

ذكرت وخلال مدة النهضة والثورة بعض الاشخاص واثنيت عليهم نتيجة لتظاهرهم بالاسلام، ثم فهمت بعد ذلك بانني كنت غافلاً عن زيفهم، فتلك المدائح مرتبطة بالوقت الذي كانوا فيه يتظاهرون بالالتزام بالجمهورية الاسلامية والوفاء لها، فلا ينبغي ا استغلال مثل تلك الامور، والملاك في تقييم الافراد سيرتهم الحالية آن التقييم.

روح الله الموسوي الخميني

الفهرس

الفهرس

نداء اذاعي – متلفز	٩
دوافع ثورة سيد الشهداء	٩
الاقتداء بالانبياء والأئمة في مقارعة الظلم	١٠
ضرورة تصدي المسلمين للظالمين	١١
تقدير تضحيات الشعب	١١
تقريظ	١٣
وكالة	١٤
نداء	١٥
خطاب	١٨
انتظار الفرج ومعناه الصحيح	١٨
القوى الكبرى والترويج لمعنى الانتظار الخاطئ	١٩
وكالة	٢٢
رسالة	٢٣
رسالة	٢٤
برقية	٢٥
حديث	٢٦
ضرورة إعلان البراءة من المشركين	٢٦
برقية	٢٧
برقية	٢٨
برقية	٢٩
رسالة	٣٠
برقية	٣٣
وكالة	٣٤
قرار	٣٥
رسالة	٣٦
قرار	٣٨

رسالة	٣٩
رسالة	٤٠
شكر وتقدير	٤١
قرار	٤٢
رسالة	٤٣
وكالة	٤٤
برقية	٤٥
برقية	٤٦
قرار	٤٧
خطاب	٤٨
الابعاد المعنوية لضيافة الله	٤٨
الشيطنة لبث الاختلاف	٤٩
ضرورة التكاتف رغم الاختلاف في المزاجية	٥٠
برقية	٥١
نداء	٥٢
برقية	٥٥
برقية	٥٦
قرار	٥٧
وكالة	٥٩
رسالة	٦٠
وكالة	٦٢
وكالة	٦٣
نداء	٦٤
قرار	٦٦
قرار	٦٧
نداء	٦٨
وكالة	٧٠
برقية	٧١

برقية ٧٢
نداء ٧٣
حديث ٩٣
قرار ٩٤
وكالة ٩٥
برقية ٩٦
شهادة تقدير ٩٧
برقية ٩٨
برقية ٩٩
رسالة ١٠٠
قرار ١٠٢
وكالة ١٠٤
وكالة ١٠٥
وكالة ١٠٦
خطاب ١٠٧
ضرورة الإبقاء على التأهب في مواجهة العدو ١٠٧
ضرورة مشاركة الشعب في اعاده الاعمارو أشراف الحكومة ١٠٨
قرار ١١٠
نداء ١١١
قرار ١١٤
قرار ١١٥
وكالة ١١٧
جواب استفتاء ١١٨
رسالة ١١٩
وكالة ١٢٠
وكالة ١٢١
نداء ١٢٢
وكالة ١٢٤

نداء ١٢٥
رسالة ١٢٧
رسالة ١٢٩
رسالة ١٣٠
وكالة ١٣٢
نداء ١٣٣
نداء ١٣٤
قرار ١٣٥
رسالة ١٣٦
وكالة ١٣٩
وكالة ١٤٠
نداء ١٤١
رسالة ١٤٥
وكالة ١٤٦
وكالة ١٤٧
وكالة ١٤٨
وكالة ١٤٩
وكالة ١٥٠
قرار ١٥١
برقية ١٥٣
وكالة ١٥٤
نداء ١٥٥
توجيه ١٥٦
قرار ١٥٧
قرار ١٥٨
رسالة ١٥٩
رسالة ١٦٠
رسالة ١٦١

توكيل ١٦٥
وكالة ١٦٦
قرار ١٦٧
وكالة ١٦٨
وكالة ١٦٩
قرار ١٧٠
قرار ١٧١
رسالة ١٧٢
وكالة ١٧٤
وكالة ١٧٥
حديث ١٧٦
قرار ١٧٧
نداء ١٧٨
قرار ١٨١
قرار ١٨٢
قرار ١٨٣
نداء ١٨٧
وكالة ١٨٨
رسالة ١٨٩
وكالة ١٩٠
إهداء ١٩١
رسالة ١٩٣
رسالة ١٩٤
رسالة ١٩٥
وكالة ١٩٦
رسالة ١٩٧
وكالة ١٩٨
نداء ١٩٩

قرار	٢٠١
رسالة	٢٠٢
قرار	٢٠٧
وكالة	٢٠٨
جواب استفتاء	٢٠٩
برقية	٢١٠
نداء	٢١١
وكالة	٢١٤
قرار	٢١٥
برقية	٢١٦
رسالة	٢١٧
رسالة	٢١٩
رسالة	٢٢١
رسالة	٢٢٢
وكالة	٢٢٣
وكالة	٢٢٤
قرار	٢٢٥
رسالة	٢٢٦
قرار	٢٢٧
رسالة	٢٢٩
رسالة	٢٣٠
وكالة	٢٣١
وكالة	٢٣٢
جواب استفسار	٢٣٣
قرار	٢٣٤
وكالة	٢٣٥
وكالة	٢٣٦
قرار	٢٣٧

قرار	٢٣٨
قرار	٢٣٩
برقية	٢٤٠
برقية	٢٤١
الفتوى / الحكم	٢٤٢
قرار	٢٤٣
وكالة	٢٤٥
بيان	٢٤٦
قرار	٢٤٧
رسالة	٢٤٨
رسالة	٢٤٩
بيان علماء الدين (الروحانية)	٢٥٠
قرار	٢٦٦
وكالة	٢٦٩
حديث	٢٧٠
رسالة	٢٧٣
قرار	٢٧٤
رسالة	٢٧٥
برقية	٢٧٦
برقية	٢٧٧
برقية	٢٧٨
وكالة	٢٧٩
رسالة	٢٨٠
وكالة	٢٨١
وكالة	٢٨٢
برقية	٢٨٣
قرار	٢٨٤
رسالة	٢٨٦

برقية ٢٨٧
رسالة ٢٨٨
برقية ٢٨٩
برقية ٢٩٠
قرار ٢٩١
قرار ٢٩٢
وكالة ٢٩٣
برقية ٢٩٤
آخر نداء إذاعي متلفز ٢٩٥
نداء ٢٩٦
رسالة ٣٠٠
رسالة ٣٠٣
رسالة ٣٠٥
وكالة ٣٠٧
قرار ٣٠٨
قرار ٣٠٩
رسالة ٣١١
قرار ٣١٢
قرار ٣١٣
رسالة ٣١٤
قرار ٣١٥
وكالة ٣١٧
رسالة ٣١٨
قرار ٣١٩
وكالة ٣٢٠
برقية ٣٢١
برقية ٣٢٢
نداء ٣٢٣

قرار ٣٢٧
وكالة ٣٢٨
وكالة ٣٢٩
قرار ٣٣٠
قرار ٣٣٢
رسالة ٣٣٣
رسالة ٣٣٤
رسالة ٣٣٥
رسالة ٣٣٧
رسالة ٣٣٨
قرار ٣٣٩
رسالة ٣٤١
برقية ٣٤٢
برقية ٣٤٣
وكالة ٣٤٤
رسالة ٣٤٥
قرار ٣٤٦
نداء ٣٤٧
وكالة ٣٤٨
رسالة ٣٤٩
رسالة ٣٥٠
رسالة ٣٥١
برقية ٣٥٢
وكالة ٣٥٣
برقية ٣٥٤
قرار ٣٥٥
الوصية السياسية ـــ الالهية ٣٥٦